

تأليف

الحسن بن عبد الله الأصفهاني

تحقيق

حمد الجاسر . الدكتور صالح العلي

(٧) نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب



تأليف

الحسن بن عبد الله الأصفهاني

تحقيق

حمد الجاسر و الدكتور صالح العلي

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض . المملكة العربية السعودية

مقدمة الكتاب

هذا الكتاب

من مؤلفه ؟

نهج الكتاب

وصف النسخ الخطية

ايضاحات حول النشر



هذا الكتاب

هذا الكتاب أثر من آثارنا القديمة ، يرجع إلى الربع الأول من القرن الثالث الهجري فما قبله ، نجد منه سمات في بعض المؤلفات القديمة ، ككتاب نصر بن عبد الرحمن الاسكندري الفزاري ، وكتاب الزمخشري ، ومعجم البلدان للحموي ، ولكننا لا نجده كاملاً إلا في هذا الكتاب الذي نحاول أن نقدمه كاملاً .

ولهذا الأثر ميزات أهمها : —

١ — أنه يُحدّد أجزاء كثيرة من منازل القبائل العربية ، التي كانت تقطن وسط جزيرة العرب ، متجاورة ، ويحاول أن يحصي ما لها من مناهل وجبال وأمكنة ، مما يعين دارسي الأدب العربي في عصوره القديمة ، وهذا ما لا نجده إلا في هذا الكتاب ، في عهدنا الحاضر .

٢ — أنه حوى أسماء كثيرة ومنها ما ورد في الشعر ، مما لا نجده فيما بين أيدينا من المصادر .

٣ — ضم طائفة من المعلومات المتعلقة بالقبائل من أنساب وأسماء شعراء ،

وكلمات لغوية ، ينفرد بها عن غيره مما وصل إلينا ، ومن أسماء المواضع ما بقي معروفاً في عهدنا مما يضيف إلى معجمات الأمكنة معلومات لا تكمل بدونها ومن الشعراء ومن الشعر ما لا يوجد في غيره ، بحيث نفقد بفقده جزءاً من ثقافتنا العربية .

٤ – يصور لنا أول نهج سلك في تحديد المواضع ، تحديداً قام على أساس المشاهدة والخبرة الكاملتين .

٥ – يتضمن تفصيلات لا نجدها في غيره – من الكتب التي وصلت الينا – عن معادن قلب جزيرة العرب ، وهي معلومات على بساطتها لا يستغني عنها أي باحث في المجال الاقتصادي .

٦ – وأمر على جانب كبير من الأهمية هو أنه يذكر لنا المواضع التي تتفق في الاسم ، ولكنها تختلف باختلاف القبائل التي كانت تسكن في تلك المواضع ، وهذا من الأمور التي أوقعت اللبس والخطأ والخلط في تحديد كثير من مواضع الجزيرة ، مما لا تمكن معرفته إلا بمعرفة من يسكنه من القبائل ، وهذا ما لم ينتبـــه له كثير ممن كتبوا عن تحديد منازل القبائل في جزيرة العرب ، ممن لم يدركوا أن الاسم الواحد قد يطلق على عدة مسميات .

مما تقدم ذكره من الميزات ومن غيرها مما لم نذكره ، يستطاع القول بأن هذا الأثر ذو قيمة كبيرة في تراثنا العلمي للعربي، وذو أثر عظيم بالنسبة للمعنيين بدراسة التراث العربي ، بوجه الاجمال .

أما من كان أول من خلـّف ذلك الأثر فهو – بدون شك – ممن كان ذا خبرة ودراية بالجزيرة العربية وسكانها ، من الأعراب القدماء ، وصلت بطريق الرواة المعروفين عند بدء التدوين ، أمثال الأصمعي وغيره من العلماء ، ممن كان عملهم مقتصراً على التدوين المجرّد ، ولهذا فإن الباحث لا يعنيه من الأمر إلا وصول المعلومات صحيحة دقيقة – وهذا ما يجده في هذا الكتاب.

ولئن وجدنا كثيراً من نصوص أثرنا هذا منسوبة إلى الأصمعي — كما نجد في « معجم البلدان » لياقوت الحموي — فإننا نجد آخرين نقلوا جزءاً كبيراً منها غير منسوبة اليه ، ونجد الكتاب — في مجموعه — منسوباً إلى عالم جليل أصفهانيّ من علماء القرن الثالث الهجري ، ممن جاء بعد الأصمعي .

وكل ما يتطلع اليه الباحثون هو أن يظفروا بشيء جديد عن الجزيرة وسكانها ، وسيجدون طرفاً نافعاً مفيداً من ذلك في هذا الكتاب ، لا يجدونه في غيره مما وصل اليهم الآن. وهو من أقدم ما كتب عن تحديد منازل القبائل في قلب جزيرة العرب ، وهو - في الوقت نفسه - وثيق الصلة برواة وعلماء وشعراء من أهل تلك البلاد . ممن يفوقون الأصمعي وأمثاله خبرة ودراية ومعرفة بمواضع الجزيرة ، وبسكانها ، ممن هم أساتذة الأصمعي وغيره ممن قاموا بتدوين أخبار أهل البادية وما يتصل بها من معلومات .

من مؤلفه ؟ !

جزيرة العرب للأصمعي

[هذا بحث ممتع لا من حيث تعلقه بهذا الكتاب ، بل من حيث شموله ، القاه الدكتور صالح العلي أثناء اجتماع مؤتمر (مجمع اللغة العربية) في القاهرة ، في دورته الثالثة والثلاثين في ٢٤ شوال سنة ١٣٨٦ (١٩٦٧/٢/٤)]

« جزيرة العرب » للأصمعي واحد من الكتب الكثيرة القيمة المحسوبة في عداد المفقود من التراث الفكري العربي الضخم ، لم يبق منه إلا مقتطفات نقلتها بعض المؤلفات المتأخرة ، وخاصة معجم البلدان لياقوت ، حتى قادتني الصدف خلال تتبعي لأحوال الجزيرة والشرق الأوسط في صدر الاسلام إلى الاطلاع على مخطوط عن جزيرة العرب وضع على خلافه اسم مؤلفه « لغدة الأصبهاني » فذكرتني مادتـــه بما نقله الأقدمون من نصوص عن جزيرة العرب ، ووجدت أغلب ما نقلوه وارداً عرضاً في هذا المخطوط مما حملني على الاعتقاد بأنه هو كل أو معظم كتاب الأصمعي ، فنسخت الكتاب ودونت في هامش نسختي أرقام صفحات الكتب التي نقلت ما ورد في متنه ، وسجلت ما بدا لي من ملاحظات عن المخطوطة ومادتها ، ثم ركنت كل ذلك مع أكداس أخرى من أبحاث ناقصة ، ومرت الأيام تتابع ، والسنين تتلاحق ، وأنا خلالها أفكر في أهمية ما جاء فيه ، وبجدارته بالنشر ، ولما لم أسمع بأحد معتزم نشره ، فقد أخذت أفكر في الشكل الذي ينبغي أن ينشر عليه .

ومن المعلوم أنه لا توجد قواعد عامة معترف بها يسير على هديها الناشرون، وقد أدى فقدان هذه القواعد إلى كثير من الاضطراب والبلبلة ، وإلى تنوع صور المنشورات ، وإلى حيرة كثير من الناشرين ، فبعضهم يرى نشر النص كما ورد في المخطوط دون تبديل ، وبذلك يعرض الناشر للقارىء الكتاب كما أراده ناسخ المخطوط ، أو راوي الكتاب ، وبعضهم يرى ضرورة تدقيق النص وتثبيته على وجه الصواب ، وفريق يرى بالاضافة إلى ذلك ، أن تثبت في الهوامش اختلاف قراءات النسخ ومن المعلوم أن كل هذا أمر معقد في في نشر كتب ألفت في عصور لم تخترع فيها الطباعة بعد، ولم تكتسب حقوق المؤلفين الشرعية التي صارت لها، بالرغم من أن بعض المؤلفين حددوا النسخة المعتمدة بمن يجيزونه روايتها. ولا ننسى أن كثيراً من المؤلفين كان يعيد النظر في ما يؤلفه فيبدل فصوله ، ويحذف أو يضيف أو يعدل ما يراه ، وبذلك تصلنا من المؤلف الواحد عدة نسخ مختلفة في مادتها وتبويبها .

ولا تقف مشاكل نشر الكتب عند تثبيت النص بل تتعداها إلى مقدار ما تمتد اليه الهوامش،فهل يكتفى فيها بمجرد ذكر اختلاف القراءات ومصادر المادة المثبتة في المتن ؟ أم تمتد إلى شرح هذه المادة وتوضيحها وذكر ما ذكرته المصادر الأخرى عنها ؟ أي هل يكون واجب الناشر عرض النص المحقق بالشكل الذي أراده المؤلف ، أم وضعه في نطاق يجعله ملذاً ومفيداً للقارىء المعاصر بكتابة مقدمة وافيـــة عن الكتاب ومؤلفه ، ومادة بحثه، ومكانتها في تاريخ الفكر والحياة المعاصرة ؟

لا توجد في البلاد العربية قواعد عامة أو مبادىء متفق عليها يسير على هديها العاملون على نشر المخطوطات ، وكل ما نجده آراء فردية عرضها بعض الباحثين من العرب والمستعربين ، وتطبيقات متعددة منوعة قام بها كل ناشر حيث سار على ما تراءى له أصولاً جديرة بالاتباع . ولكن كل هذه الآراء والتطبيقات لم ترتفع إلى مستوى القواعد العامة التي تكون نبراساً يهتدي به

الناشرون، ومعياراً على ضوئه يحكم الناقدون بحسن النشر وعدمه . إن هذا المجمع الذي ضم خيرة من لهم الفطنة والخبرة والتمرس في هذا الميدان ، وإن المكانة العظيمة التي يشغلها أعضاؤه ، وما تتسم به نظرتهم من أفق واسع في الزمان والمكان ، وما يتجلى في تفكيرهم من عمق واتزان ، يجعله أجدر مؤسسة بوضع قواعد شاملة مفصلة واضحة عملية للنشر، جديرة بالتطبيق تكون معياراً لتقييم الجهد ، وتضع حداً لهذا التنوع المنبعث من الاجتهادات الشخصية ، والذي وصل حداً يسبب الارباك والاضطراب .

لقد تم نشر مقدار عظيم من التراث العربي في مختلف ميادين المعرفة ، وساهم في هذا النشر عـــدد عظيم من الناشرين العرب والأعاجم ، من العلماء والتجار ، وتعدد نشرات عدد غير قليل من الكتب ، ولكن بالرغم من ذلك لا تزال كثير من المخطوطات المهمة تنتظر الطبع، وكثير من المنشورات بحاجة إلى إعادة طبع يتوفر فيه شرائط النشر العلمي ، ولعل من أبرز مظاهر التقدم الفكري في العالم العربي تزايد عدد المقدرين لتراثنا الفكري ، ونمو الرغبة في المساهمة في هذا النشر ، غير أن كثيراً منهم يقف حائراً في أول الطريق ، وهو بحاجة إلى الهداية إلى ما ينبغي أن يسبق غيره في النشر لأهميته . وإني أرى أن مجمعكم الموقر هو من أولى من يقوم بهذه الهداية ، وأن يكون ذلك عن طريق نشر قوائم يعاد النظر فيها كل سنتين أو أكثر في المخطوطات الأجدر بالنشر، لقيمة مادتها العلمية أو لإصالة نسختها ، وأن تشمل مواضيع متعددة في أزمنة مختلفة ، مع تفضيل مخطوطات المواضيع التي تبحث في مشاكل تشغل بالنا بالدرجة الأولى .

ومما يتصل بأمر النشر ضرورة تنسيق جهودالناشرين لغرض تحقيق أقصى المنافع منها .

فمن المعلوم أن المخطوطات الجديرة بالنشر كثيرة ، ومعظمها سهل المنال لمن يريد قراءتها والاستفادة منها أو نشرها — وليس في البلاد العربية قيد على من يريد النشر .

وقد سبب هذا بالاضافة إلى عزلة معظم الباحثين وقلة اتصالهم : أن يعمل أكثر من واحد في نشر كتاب واحد من دون علم أحدهما بالآخر، مما يؤدي إلى ضياع كثير من الجهد الذي كان بالامكان الاستفادة منه في ميادين أخرى أو نشر كتب أخرى . لذلك فإني أرى من المفيد إقرار جهة أو مؤسسة لتكون مرجعاً لمن يريد معرفة ما يجري نشره من مخطوطات، فيخبر من يقوم بالنشر هذه الجهة لتطلع عليها وتنبه من أراد النشر بعده إلى العمل القائم ، فيتحاشى المتأخر العمل وينصرف إلى غيره ، أو يؤيد السابق في العمل ، وبذلك تنزل نوعاً من العقاب الأدبي ببعض المناكفين في هذا الميدان العلمي . وأرى هنا أن مجمعكم الموقر هو المؤسسة التي يمكن أن تكون المرجع ، او تقترح المرجع الملائم لتحقيق هذا الغرض ، فإن لهم من سعة الاطلاع وتقدم في السن وسمو في النفس ما يجعلهم جديرين بالقيام بهذا الواجب .

قد تتباين آراء الباحثين في تقدير الأهم من جوانب الحضارة ، ويختلفون في اختيار المواضيع لأبحاثهم ، ولكن تبقى حقيقة ثابتة أراها ترقى إلى مستوى البدهيات وهي أن كل دراسة لا تأخذ بنظر الاعتبار مكان الموضوع والناس الذين يتصل بهم الموضوع ، تكون ناقصة ، ويتعرض القائم بها إلى الوقوع في أخطاء أو على الأقل إلى الغموض المربك . وهذه الحقيقة أوثق ما تكون صلة بعمل المجمع اللغوي الذي يهدف أعضاؤه الكرام تفهم لغة العرب الأصيلة ويعملون على إحياء ما يفيدنا منها في هذه الحياة المعاصرة المتسعة المعقدة . ولا ريب أن كثيراً مما نتضوره تعدد معان ، أو مرادفات، أو أشباه ونظائر ، أو تنوع في القراءات والنحو والصرف ، إنما مرجعه تعدد اللهجات الناجمة بدورها من وجود مجتمعات متعددة في الجزيرة يحتفظ كل منها ببعض الأساليب الخاصة به في الحياة أو التعبير .

فإذا كان اعتبار اللغة العربية تتبع قواعد معينة موحدة جامدة هو خطأ يفضحه القرآن الكريم بما فيه من تنوع في معاني المفردات وأساليب تركيب

الجمل ، وطرائق اللفظ ، وإذا كنا كالأقدمين ، ونحن على حق ، نرى أن المكان الأول لمعرفة الأصيل في لغة العرب وثقافتها هو جزيرة العرب ، فإن واجبنا الأول هو دراسة الجزيرة العربية وأحوالها بدقة وتفصيل ، أو على الأقل تشجيع البحوث عنها .

ولدراسة جزيرة العرب أهمية خاصة في تاريخ العرب والاسلام ، ففيها ظهر الرسول ﷺ ودعى إلى الإسلام وأسس دولة الإسلام، وعلى أهلها اعتمد الرسول والخلفاء الراشدون في فتح البلاد وتوسيع رقعة دولة الإسلام ، ومن أبنائها كان الجند الذين وسعوا حدود دولة الإسلام وثبتوا فيها الأمن والنظام ومنهم كان الخلفاء والقواد وكبار رجال الإدارة الذين سيروا دفة الدولة . والحق أن مثلهم العليا المنعكسة في الشعر والأدب سادت في عصرهم ، وكانت أساس الحركة الفكرية في العصور الإسلامية . وان مجمعكم العتيد باستهدافه الحفاظ على لغة العرب،وتثبيتها في مختلف مجالاتالحياة والفكر بقدر الامكان، إن هو في الحقيقة إلا يستهدف حفظ لغة أهل جزيرة العرب التي احتفظت أكثر من غيرها بالأصيل ، وتأثرت أقل من غيرها بالدخيل . ولما علا صوت الأعاجم في الثقافة ، وبدا أثرهم يظهر في حياة العرب ولغتهم، وتجلت الحاجة إلى معرفة الأصيل وتثبيته ، لجأ أسلافكم من علماء اللغة والباحثين فيها إلى الصحراء ، يستمدون منها المعرفة الصحيحة ، فأخذوا يتتبعون العلم في منابعه والمعرفة من مصادرها .

ولا بد هنا من الاشارة إلى أمر أوقع الغافلين عنه في أخطاء فاضحة ، وخلق في أذهانهم بلبلة محيرة ، ألا وهو التنوع الكبير في أجزاء الجزيرة ، والتبدل الذي تعرضت له . ولست أريد الدخول هنا في عرض أو مناقشة النظريات التي لقيتصدى في بعض الأوساط عن تبدل مناخ الجزيرة في التاريخ الموغل في القدم كما يقول الجغرافيون ، أو قبيل الإسلام كما يرى (كايتاني) ومتابعوه،بل اقتصر على لفت النظر إلى التنوع في تركيب الأرض وأحوال

سطحها ، ومدى توفر المياه والنباتات والمزروعات فيها ، وما يتبع ذلك من تنوع في مظاهر الحضارة ، وأثر ذلك في تنوع تفاصيل مظاهر الحياة واللغة .

لم تكن الجزيرة في تاريخها منعزلة عن أحداث البلاد المجاورة لها في الحياة السياسية أو الحضارية ، فإذا تركنا الحديث عن صلاتها بالعالم قبل الاسلام ، فإنها احتفظت منذ ظهور الاسلام بصلات وثيقة مع أقاليم العالم الاسلامي ، بفضل العدد الكبير من أبنائها الذين ساهموا في الفتوح ، وصاروا مقاتلة في الدولة ، واستقروا في الأمصار ، هذا بجانب العدد الكبير الذي كان يمر بها سنوياً في طريقه إلى الحج ، أو يستقر مقيماً في مدنها المقدسة أو في مراكز الحياة الاقتصادية فيها . وأخيراً فإن صلة جزيرة العرب بما يجاورها ظلت وثيقة بفضل القوافل التجارية التي كانت تمر بها والمنتوجات التي كانت تصدرها. وقد عرضها كل ذلك إلى تطورات كبيرة ، وأوجد فيها أحوالاً متبدلة . فإذا كانت دراسة التنوع في الجزيرة ضرورية ، فإن مراعاة التطورات الزمنية أمر أساسيّ لفهم أحوالها على وجه الصحة

تكتسب دراسة أوضاع الجزيرة في صدر الاسلام أهمية خاصة ، ففي هذه الفترة اعتنق أبناؤها الإسلام وقاتلوا من أجل تكوين وتوسيع وتثبيت دولة الاسلام ، وساهموا في الفتوح والادارة ، واعتزوا بلغتهم وثقافتهم وآدابهم وحضارتهم ، ولما حاول بعض الأعاجم في الامصار خاصة ، تحدي هذه النظم والمفاخرة بتراث الأعاجم ، انبرى عدد كبير يدافع عن البداوة وتراث الصحراء .

وشارك في هذا الدفاع الخلفاء والعلماء ، فإنهم عرب ينحدرون من عالم كبير من علماء العربية ، وقد عينوا لادارة أقاليم دولتهم وقيادة جيوشها رجالاً أغلبهم من أقاربهم العباسيين ، أي من العرب ، وأودعوا تربية أولادهم لعلماء في العربية ، وشجع الأولون جمع الشعر العربي البدوي ، وقربوا علماءه

وأغدقوا على شعراء الجزيرة ومن ينسج على منواهم العطاء بسخاء ، وتمسكوا بالقرآن العربي ولم يسمحوا بترجمته ، وكان في جندهم عدد من الأعراب ، وفي حاشيتهم عدد من الأنصار وجماعة من العرب سموهم الصحابة ، هذا فضلاً عن أن جيشهم الخراساني كان أغلبه من عرب خراسان ، وقواده من العرب . وأما العلماء فقد نشطوا لدراسة أحوال أهل الصحراء وتاريخهم ولغتهم وثقافتهم ، وسعوا ما شاء لهم السعي في توخي الدقة والضبط فبرز في هذا العصر علماء أفذاذ وقفوا كالقمم الشامخة في الحركة الفكرية ، واعتمد الناس على مؤلفاتهم فتناقلوها كلها أو بعضها . وقد أدى تقدير الناس انتاجهم إلى الاعتماد على ما كتبوه والاقتصار على النقل أو الشرح ويكفي لبيان مكانة علماء العصر العباسين الأول وأثرهم أن نشير إلى مكانـة سيرة النبي ﷺ لابن اسحق ، وكتاب سيبويه في النحو ، وطبقات الصحابة لابن سعد ، وأوزان الخليل في الشعر ، والأنساب لابن الكلبي ، وأيام العرب لابي عبيدة، ومؤلفات أبي مخنف ، وعمر بن شبة والمدائني والهيثم بن عدي، في أحداث القرن الأول . تلك المؤلفات التي كان تقدير الناس لها سبباً في سيطرتها على الفكر العربي قروناً عدة ، وجعلت الباحثين يقتصرون على نسخ المؤلفات الأولى أو الاقتباس منها دون محاولة التأليف في مواضيعها حتى جاء القرن السادس الهجري .

لقيت جزيرة العرب من علماء العصر العباسي اهتماماً كبيراً ، فقد درس عدد من هؤلاء العلماء أحوال الجزيرة وأوضاعها ، وألفوا فيها كتباً غير قليلة أورد ابن النديم في كتابه « الفهرست » أسماء عدد كبير منها ، كما نقل نتفاً منها عدد غير قليل من المؤلفين المتأخرين ، وخاصة البكري في « معجم ما استعجم » وياقوت في « معجم البلدان » والسمهودي في « وفاء الوفاء » .

ويمكن تصنيف هذه المؤلفات إلى صنفين رئيسيين ، أولها : بحوث محددة عن مواضيع خاصة ، كالكلام عن عشيرة واحدة أو مكان واحد . وقد أوردت في الفصل الذي أضفته إلى ترجمة كتاب علم التاريخ عند المسلمين قائمة

بما ذكره ابن النديم من مؤلفات عربية في تواريخ مكة والمدينة ، وأخبار العشائر المستوطنة في الجزيرة .

والصنف الثاني : كتب شاملة يبحث كل منها في عدة مواضيع ، مثل كتاب النسب الكبير وكتاب افتراق العرب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

فأما الكتاب الثاني فهو في عداد المفقودات، ولكن ياقوتاً الحموي وأبوعبيد البكري نقلا عنه نصوصاً كثيرة ، وبعضها طويلة ، يظهر منها أن المؤلف بحث فيه تاريخ حركات وتنقلات العشائر العربيـــة في جزيرة العرب قبيل الاسلام ، وهو موضوع يشبه كتاباً مفقوداً أشار اليه ابن النديم لأبي الوزير عمر بن المطرف ، أما كتاب النسب الكبير فقد كان عماد أغلب من تطرق إلى أنساب العرب، فقد نقل منه ابن اسحق في السيرة،وابن سعد في الطبقات، والسمعاني في الأنساب ، وياقوت في معجم البلدان ، وعدد كبير غيرهم ، وإن نقل هذه المصادر المعتمدة عنه دليل على توثيقهم إياه وتقديرهم لعلمه . ولا عبرة هنا في رأي ابن الحائك الهمداني الذي انتقد كتاب ابن الكلبي على أخطائه في الأنساب العليا والأسماء القديمة ، ولم يعب الكتاب جملة ، غير أن توثيق الثقات لما كتبه ابن الكلبي ينبغي أن يفهم ضمن نطاق بحثه ، فإن ابن الكلبي بحث في كتاب النسب الكبير الوحدات القلبية والعشائرية وأشار إلى أبرز رجالها في الاسلام ، وإلى خطط سكناها في الكوفة خاصة وبهذا يمكن القول أن هدفه الأول هووصف الوحدات العشائرية في الكوفة ووضعها ضمن نطاق عشائر العرب عامة .

ولما كانت الكوفة موطناً لأكثر من مائة عشيرة من مختلف أنحاء الجزيرة ، لذلك صار بحثه شاملاً للجزيرة . وقد خص قريشاً والأوس والخزرج بتفصيل يعادل ما لعشائر الكوفة ، غير أنه لم يشر إلى خططهم ، وذكر شجرات

(٢)

أنسابهم ممداً بعضها إلى اسماعيل،وإلى هذه الشجرات الطويلة وجه ابن الحائك الهمداني انتقاده لابن الكلبي ، غير أن أبا المنذر لم يتطرق قط إلى مواطن العشائر العربية في جزيرة العرب ، ولا في خراسان ومصر وشمالي أفريقية والاندلس ، ولم يذكر العلاقات بينها ، أو تاريخها ، كما لم يشر إلى مواقفها واتجاهاتها السياسية. والحق انك لا تظفر منه عن أحوال الجزيرة بمادة مغنية. لقد بقي كتاب الأنساب في مخطوطتين احداهما في الاسكوريال والأخرى في لندن ، وكل منهما ناقص، وتكملان بعضهما إلى حد كبير كما بقي منه ملخص قام به ياقوت الحموي ، ويستطيع المرء أخذ فكرة عن محتوى كتاب النسب من قراءة كتاب جمهرة الأنساب لابن حزم الذي يحتوي ما لا يقل عن ثمانين بالمئة من المادة التي في كتاب ابن الكلبي ، حتى أنه يصح القول أن ابن حزم لخص كتاب ابن الكلبي مع اضافات عن الأندلس .

وقد نقل ياقوت من ابن الكلبي نصوصاً كثيرة تتعلق بالجزيرة أخذ بعضها من كتاب الأصنام (١٦) ومن اشتقاق البلدان (٧١) ومن افتراق العرب (١١) ومن النسب (٢٨) ومن عجائب الدنيا (٤) بالاضافة إلى معلومات جغرافية وخاصة عن الحجاز (٢١) ومعلومات تاريخية (١١) ومن النسب (٢٨) وقد نقل البكري في أوائل كتاب معجم ما استعجم صفحات كثيرة عن كتاب افتراق العرب لابن الكلبي .

ذكر ابن النديم أسماء عدة كتب ألفت في جزيرة العرب ، والبلدان : منها جزيرة العرب ، ومياه العرب للأصمعي (٨٢) والبلدان لأبي حنيفة الدينوري(١١٦) والمناهل والقرى للسكري(١١٧) ومنازل العرب وحدودها وأين كانت محلة قوم وإلى أين انتقل منها لعمر بن المطرف (١٨٤) والبلدان الكبير والصغير للبلاذري (١٦٤) والبلدان الكبير والصغير، وقسمة الأرضين، وأسواق العرب لابن الكلبي (١٤٢) هذا فضلاً عن الكتب المؤلفة عن المدينة، وعن مكة ، وعن العقيق . وقد عدد ياقوت « الذين قصدوا ذكر الأماكن العربية والمنازل البدوية فطبقة أهل الأدب ، وهم أبو سعيد الأصمعي ظفرت

به رواية لابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه ، وأبو عبيد السكوني ، والحسن ابن أحمد الهمداني له كتاب جزيرة العرب ، وأبو الأشعث الكندي في جبال تهامة ، وأبو سعيد السيرافي بلغني أن له كتاباً في جزيرة العرب ، وأبو محمد الأسود الغندجاني له كتاب في مياه العرب ، وأبو زياد الكلابي ذكر في نوادره من ذلك قدراً صالحاً وقفت على أكثره، ومحمد بن ادريس بن أبي حفصة وقفت له على كتاب سماه مناهل العرب » .

وقد طبع من هذه المؤلفات كتاب الحسن الهمداني « صفة جزيرة العرب» وكذلك كتاب عرام بن الأصبغ السلمي الذي طبعه عبد السلام هارون ضمن مجموعة نوادر المخطوطات طبعة فيها مجال للتحسين إذا قورنت بما اقتطفه منها البكري في معجم ما استعجم . وياقوت في معجم البلدان والسمهودي في وفاء الوفاء. والكتاب يتناول المنطقة التي نسميها اليوم الحجاز،أي من جنوب الطائف إلى حرة بني سليم وإلى أطراف ينبع وإلى البحر . وقد بحثت بشيء من التفصيل عن هذه النصوص وعلاقة عرام بالسكوني وبأبي الأشعث الكندي في مقال نشرته في مجلة المجمع العلمي العراقي بعنوان « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز »

أما بقية هذه الكتب فمفقودة ، غير أن بعضها بقيت منه نصوص كثيرة نقلها ياقوت في معجم البلدان، والبكري في معجم ما استعجم، وأهم من بقيت نصوص منه هو أبو عبيد السكوني ، ومحمد بن عبد الله الأسدي ، وأبو زياد الكلابي ، ومحمد بن ادريس بن أبي حفصة ، والأصمعي .

فأما السكوني والاسدي ، فقد أفضت في الكلام عنهما في مقـــالي عن « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » المذكور آنفا ، ولذا اكتفى هنا بإحالة من يريد الاستزادة إلى ذلك المقال .

فأما أبو زياد الكلابي فهو يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام، من بني عبد الله

ابن كلاب ، ذكر ابن النديم انه قدم بغداد ايام المهدي حين أصابت الناس المجاعة ، ونزل قطيعة العباس بن محمد، فاقام أربعين سنة حتى مات، وقد ذكر له كتاب النوادر ، وكتاب الفرق ، وكتاب الابل ، وكتاب خلق الانسان (الفهرست ٧٣) ان أهم مؤلفات ابي زياد هي النوادر التي عندما الف علي بن حمزة البصري كتابه « التنبيهات على أخطاء الرواة » بدأ كتابه بنوادر ابي زياد وقال « وانما بدأنا بها لشرف قدرها وسمو ذكرها ونباهة صيتها (ص ٨) وقد نقل عن ابي زياد كل من الزبيدي صاحب طبقات النحويين ، والمرزوقي شارح ديوان الحماسة ,وابي الفرج الاصبهاني مؤلف الأغاني(٥/٢٧٦) والتوحيدي في البصائر والذخائر (٣٤) كما أشار اليه أبو عبيد في كتاب الأموال (٢٠٥) . غير أن أوسع من نقل عنه هو ياقوت في معجمه .

يعتبر ياقوت أبا زياد الكلابي « من طبقة أهل الادب الذين قصدوا إلى ذكر الأماكن العربية والمنازل البدوية ، ذكر في نوادره من ذلـــك صدراً صالحاً وقفت على أكثره » (١/٧) وقد كرر ياقوت اسم النوادر في ستة مواضع (١/٧ ، ٧٠١ ، ٢/٣٦٣ ، ٨٥٣ ، ٣/٣٢٤ ،٤٧٦) ولكن كلام ياقوت صريح بانه لم يقف على كل النوادر أو ينقلها جميعاً .

ولقد أورد ياقوت لأبي زياد شروحاً لغوية (١/٦٨ ، ٣/١١٧ ، ٤/٨٥٢) وأشعاراً بعضها من نظمه وبعضهامن روايته (١/١٣٢ ، ٤٨٨، ٥٨١ ٢/٢٩٠ ، ٣/٣٩٣ ، ٤/٢٦٠ ، ١٠٠٧) ونقل عنه أيضاً معلومات تاريخية ذات علاقة ببعض الأماكن كيوم خزاز ، والشيصبان (؟) ويوم النشاش ، كما نقل عنه أيضاً وصف طريق مصدق بني كلاب ومحطات ذلك الطريق (٣\٧٣٤ ، ٤/٤٥٠ ، ٤٧١ ، ٥٥٦ وكذلك ١/٢٢٩) وأشار إلى بعض محطات الطرق امَّرة (١\٣٦٢) وتـُرْبان ١/٨٣٣ والدبيل ٢ / ٨٧٦ ، .

يتبين مما نقله ياقوت ان أبا زياد الكلابي تناول بالبحث اليمن ، حيث نقل منه نصوصاً عن الدثين ، ومريع ، ونجدان ، وديار همدان . [نجد اليمن]

وتناول بالبحث أيضاً اليمامة فذكر عدة أماكن فيها مثل: بلبول، حايل ، والفرط ، سعد ، السلى ، قو ، ناضحة ، والفلج ، وبعض الأماكن فيه مثل حرم ، والكظائم والزرنوق ، والشطبتان ، والغيل .

وتكلم أيضاً عن حمى ضرية وذكر من أماكنه الجلهتان ، الجنينة، الذنائب الريان ، مهزول .

ان النصوص التي نقلها ياقوت عن أبي زياد الاعرابي حول هذه الأماكن لم يرد فيها معلومات عن العشائر ، وهذ ينطبق أيضاً على ما نقله منه عن أماكن أخرى مثل التسرير ، جرعاء مالك ، والدبيل ، ردينة ، الستار ، الصعيراء ، القهر ، نخلة ، غُرَّب ، العارض ، عرعر ، العقوبان ، العيكان ، عريقية .

غير ان الاغلبية المطلقة للنصوص الكثيرة التي نقلها ياقوت عن أبي زياد الكلابي تتركز على العشائر ومواطنها ، فاساس تنظيم معلوماته هو العشائر ، أما الأماكن فقد جاء ذكرها تابعا،وينقل ياقوت : « قال أبو زياد وهو يذكر مياه غنى بن أعصر » .. (٣٤٥/٢) وهو دليل واضح أنه رتب كلامه على أساس العشائر .

يبدو مما نقله ياقوت أن أبا زياد اهتم بعشائر بني كلاب ومواطن سكناها، حيث نقل عن هذه العشائر نصوصاً كثيرة : لبني أبي بكر (٢١) ، وربيعة (١) ومالك (١) ووقاص (١) وبني عمرو بن كلاب (٢١) والعجلان من بني عامر (٨) ، وجعفر بن كلاب (٦) ولكل من وبرة بن الأضبط وعبد الله مكانان ، ولبني كلاب عامة (٣) والضباب (١١) .

وقد نقل عنه نصوصاً عن قبائل وعشائر أخرى : نمير (١٧) عقيل (١٣) غني (٧) قشير (٧) تميم (٥) سلول (٣) فزارة (٢) خديج (٢) ونصاً واحداً عن كل من باهلة ، كلب ، عامر ، ذويبة ، بجيلة ، خثعم ، همدان ، زبيد ، كعب ، سليم .

ويتبين من هذا أن أبا زياد الكلابي ركز معرفته على بني كلاب ، ولكنه لم يقتصر عليهم بل شمل بحثه عشائر وأماكن أخرى ، بشكل مقتضب لا نعلم فيما إذا كان مرجعه قلة ما روى عنهم أبو زياد أم إلى قلة ما نقله ياقوت .

أما محمد بن ادريس بن أبي حفصة فان كتابه هو مناهل العرب (ياقوت ٧/١) وقد اعتمد عليه ياقوت في أكثر من مائة وخمسين موضعاً ، وخاصة في كلامه عن اليمامة ومناهلها كما نقل عنه بعض النصوص المتعلقة بالبحرين وأماكنها (٣٥٤/٢) ١٣/٤ ، ٤ : ٤) . ويبدو من هذه النصوص أن الحفصي فصل في وصف اليمامة وما فيها من أماكن ، وبحث طرق المواصلات التي تربطها بالبصرة وبمكة .

ولم يذكر الحفصي من مصـــادره إلا الأصمعي حيث ذكر ياقوت « قال الحفصي عن الأصمعي بلاد باليمامة يقال لها الموفية ، فيها نخيلات » (٦٨٦/٤) ويدل هذا النص على أن الحفصي كان مطلعاً على كتاب الأصمعي ، ويبدو أنه لم يكتف به بل أضاف اليه معلومات وتصويبات حملت ياقوت على الاعتماد عليه في وصف أماكن اليمامة ، وإهمال الأصمعي في ذلك .

إن مكانة الأصمعي بين علماء اللغة ورواة أخبار العرب وأهل البادية أشهر من أن تحتاج إلى التنويه ، وهي تخرج عن نطاق بحثنا الذي نحصره في دراسة كتابة جزيرة العرب ، فقد ذكر هذا الكتاب للأصمعي من ترجم له ، ونقل عنه ياقوت نصوصاً كثيرة ، كما نقل عنه الحفصي (٦٨٦،٤) ونصر بن عبد الرحمن أبو الفتح الاسكندري ، والسمهودي .

وقبل أن نبحث هذا الكتاب نرى من المناسب أن نذكر مكانة الأصمعي عند البكري فان البكري ألف معجم ما استعجم وهو أقدم كتاب جغرافي في العربية مرتب على حروف المعجم وهو يبحث في الدرجة الأولى أماكن جزيرة العرب ، وقد اعتمد على المؤلفين القدماء وخاصة من أهل اللغة ، ونقل عن الأصمعي ١٥٠ نصاً ، منها ٨٦ منقولة عنه مباشرة والأخرى عن طريق

الاخفش (٣٩٢/٣٢٣) ومحمد بن حبيب (١٨١) وابن قتيبة (٢ - ١٦٤ - ٢١٠) وابي عمرو بن العلاء (٢١٨) وابي نصر (٦٢٠ — ٨٩٨ — ٩٩٩ — ١١٣٣) وعن طريق أبي حاتم ٤٢ نصاً مباشرة الا ستة جـــاءت بطريق الزهري ٢٣٢ وابن دريد (٦٣٩ — ١٤٠٢) وابن الأنباري (٧٢٩ — ١٣٤٨) وعن رجاله (٣٩٥) وبشير أبو حاتم إلى انه قرأ على الاصمعي (٢٠) وقال الاصمعي (٨٢٨ — ١٣٣٧) ولكنه يذكر أحياناً : زعم الاصمعي . وتتناول روايات ابي حاتم أموراً لغوية وأشياء عن الشعر ويمكن تصنيف ما نقله البكري عن الاصمعي إلى ما يلي :

١) نصوص عن أماكن في بلاد الهلال الخصيب مثل طرسوس ، عمواس ، النهروان ، دمشق ، بغداد ، سلوقية ، درنى ، السدير ، دارين .

٢) تعريفات لغوية مثل : معنى قلهى ، الاعراض ، المناقب ، عانات ، معافر ، الاربعا ، اللقيطة ، الدارة ، الشرى ، وكذلك النسبة إلى دراورد ودارا بجرد .

٣) نصوص تتعلق بالشعر وشرحه وقراءاته ، وخاصة شعر ابي ذؤيب ، وابن أحمر ، وابن مقبل ، واوس بن حجر ، وامرىء القيس ، والفقعسي ، وساعدة بن جؤية ، والمثقب العبدي ، ومزرد ، والنابغة ، وبشر بن ابي خازم ، ومزاحم ، وسليك ، والمتلمس ، وعمرو بن معدي كرب ، ومتمم بن نويرة .

ومن هذا يتبين انه لم ينقل عن الأصمعي نصوصاً تتعلق باماكن الجزيرة ، ولعله لم يطلع على كتاب جزيرة العرب .

لقد كان ياقوت في معجمه أكثر المؤلفين القدماء نقلا عن الاصمعي ، وقد اشار بصراحة إلى نقله عن الاصمعى في ثلاثمائة وخمسة وثلاثين نصاً ، منها ثلاثة وستون نصاً يتعلق باللغة والشعر ،وثلاثة وعشرون يتعلق بمكة وجبالها،

ومثل ذلك بعض البلدان وخاصة العراقية منها ، وثمانية نصوص عن حكايات وأخبار هي ادخل في باب القصص .

ويتبين من ذلك انه اشار إلى نقله من الاصمعي في مواضع جزيرة العرب ، بمائتين وثمانين نصاً ، فضلاً عن نصوص أخرى نقلها عن الأصمعي دون أن يذكر مصدره .

وقد ذكر ياقوت انه نقل عن كتاب جزيرة العرب للاصمعي في احد عشر موضعاً (١ / ١٥٢ ، ٣٥٥ ، ٦٦٧ ، ٢ / ١٨ ، ٢٦٠ ، ٥١٣ ، ٥٤١ ، ٦٩٠ ، ٨٠٢ ، ٤ / ٤٣٣) وذكر كتاب الاصمعي دون ان يسميه في أربعة عشر موضعاً (٢ / ٢٦١ — ٢٨٠ ، ٣٥٠ ، ٥٠١ ، ٧٤٣ ، ٧٩١ ، ٨٢٢ ، ٣ / ٣٩ — ٢٧٢ — ٤٦٢ — ٥٠٨ ، ٤ / ٥١٤) . كما ذكر النسخة التي اعتمدها مرتين حيث قال : والذي قرأته في كتاب جزيرة العرب الذي رواه ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه (٤ / ٧٤٦) في كتاب الاصمعي الذي رواه ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه (٤ / ٧٤٦) في كتاب الاصمعي الذي املاه ابن دريد عن عبد الرحمن عنه (٤ / ٨١٤) .

فهو يقول :

« قال الاصمعي وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال : واما أبو بكر بن كلاب » (٣ — ٧٠٦) .

« قال الاصمعي وهو يذكر بلاد ابي بكر بن كلاب » (١ — ٦٦٧ ، ٢— ٧٩٩ ، ٣ — ٤١٤) .

« ذكر الاصمعي في كتاب جزيرة العرب مياه جعفر بن كلاب بنجد ثم قال .. » (٢ — ١٨ ، ٤ - ٥٧٣) .

وفي كتاب الجزيرة للاصمعي يعدد منازل بني عقيل وعامر »(٣—٣٩٢).

« قال الاصمعي وهو يعدد جبال هذيل » (٣ — ٨٥٢ ، ٤ - ٣٤٥)

« قـــال الاصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحى الطائف » (٣ — ٦٣٧) .

« قال الاصمعي يعدد مياه نجد » (٣ — ٤٦١) « وقال الاصمعي في تحديد نجد » (٣ - ٦٢٣) .

قال الاصمعي وهو يذكر نجداً (٢ — ٢٤٩) .

قال الاصمي وهو يذكر جبال مكة (٢- ٧١٢ ، ٨٢٦) قال الاصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر مكة وما حولها (٣ — ١٠٤) .

تكاد كافة النصوص التي نقلها ياقوت عن جزيرة العرب للاصمعي موجودة في مخطوطة نسخها العالم العراقي نعمان بن شهاب الدين الالوسي ، وهي من المخطوطات التي تضمها مكتبة الاوقاف في بغداد ، وقد نسخها المرحوم الاب انستاس ماري الكرملي والحقها بفهارس، وهي من مخطوطات مكتبة المتحف العراقي . أما مخطوطة الالوسي فتتكون من مائة وواحد وأربعين صحيفة بالقطع الصغير،نسخت سنة ١٢٩٩ هـ وقد نسبت في أولها الى لغدة الاصبهاني، وهو اعرابي ذكره ابن النديم من الاعراب الذين وفدوا إلى المدن واخذت عنهم اللغة ولكنه لم ينشر هو ولا غيره إلى انه الف كتابا عن الجزيرة . وان تطابق النصوص الكثيرة التي نقلها ياقوت عن الاصمعي مع ما جاء في هذا المخطوط يحملنا على الاعتقاد بان الكتاب للاصمعي ، ومما يؤيد هذا الاعتقاد ١ — مادة المخطوط منظمة على أساس العشائر ومواطنها ، وهي تطابق اشارات ياقوت الى ان كتاب الاصمعي مرتب تبعاً للعشائر وذكر مالها من مياه وأماكن . وقد علمت ان مخطوطة أخرى من كتاب لغدة لدى الزميل السيد حمد الجاسر لم أطلع عليها ، وارجو ان أوافق في التعاون لطبعها ، وسأقصر كلامي هنا على مخطوطة الالوسي .

لقد نقل ياقوت حرفياً تقريباً كل ما جاء في السبعين صحيفة الأولى من المخطوط ، واشار في معظمها الى الاصمعي مصدراً لنقله ، كما نقل منه نصوصاً

كثيرة أخري دون أن يشير إلى مصدره ، وهذا لا يصح اتخاذه دليلاً ينقض نسبة الكتاب للاصمعي،لان ياقوت لم يلزم نفسه دائماً بذكر مصادر معلوماته .

ويلاحظ ان النصف الثاني من المخطوطة يذكر أماكن كثيرة ، وخاصة في اليمامة ومحطات الطريق منها إلى مكة والى البصرة ، وطريق الحج ، واماكن عشائر تميم في شرقي نجد وهي غير مذكورة في كتاب ياقوت . غير ان هذا لا يدل على أن الكتاب ليس للاصمعي ، لأن ياقوت بالرغم من اعتماده الكبير على الاصمعي لم يقتصر عليه، فقد نقل أيضاً عن عرام في الحجاز ، وعن السيد علي في تهامة ، وعن الحفصي في اليمامة . ولعل عدم نقله عن الاصمعي يرجع إلى ترجيحه هؤلاء المؤلفين في هذه المناطق الخاصة ، علماً بأنه اشار الى نقله عن الاصمعي عن طريق النص نصاً موجوداً في النصف الثاني من المخطوط

وفي ياقوت نصوص غير قليلة منقولة عن الاصمعي وهي غير موجودة في مخطوطتنا وهي تشبه المواضيع التي تناولتها المخطوطة ، فمثال ذلك كلامه عن جبال مكة الابيض (١ — ١٠٩) اجياد (١ — ١٣٩) الاخشبان (١ — ١٦٣) اظلم (١ — ٣١٣) الحجون (٢ — ٢١٥) الربائع (٢ — ٧٤٦) جبل شيبه (٢ — ٧١٢) رنقاء (٢ — ٨٢٦) الطود (٣ — ٦٥) السقيا (٣ — ١٠٤) وهو يشير بصراحة الى أنه أخذه من كتاب جزيرة العرب) الصابح (٣ — ٣٥٩) ضب (٣ — ٤٦٢) القابل (٤ — ٥) القرن (٤ — ٧٢) مقص (٤ — ٧٣) المأزم (٤ — ٣٩٢) مجنة (٤ — ٤٢٢) المحصب (٤ — ٤٢٦) المشرق (٤ — ٥٣٩) المفجر (٤ — ٥٠٦) مقص (٤ — ٦٠٧) نبهان (٤ — ٧٤٠) ياجج (٤ — ١٠٠١) .

ان عدم وجود هذه النصوص في مخطوطتنا لا يصح ان يتخذ دليلاً على ان الكتاب ليس للاصمعي ، فان هذه النصوص قليلة اذا قورنت بالنصوص التي نقلها ياقوت عن الاصمعي وهي في صلب المخطوطة .

ولكن عدم وجود هـــذه النصوص في مخطوطتنا بالرغم صلتهـا

الوثقي بموضوع بحث المخطوط هو دليل على أن هذه المخطوطة لا تمثل كل الكتاب بل جزءاً منه ، ومما يؤيد نقص هذه المخطوطة اشتمالها على بعض الحجاز وبعض اليمامة وبعض وادي الرمة ، وعلى نجد ، فهي لا تبحث عن اليمن أو البحرين أو عمان ولا معظم الحجاز واليمامة ووادي الرمة ، كما انها لا تتحدث عن تعريف جزيرة العرب وحدودها وأقسامها . يضاف إلى ذلك أنها تبدأ فجأة بالكلام عن ديار بني عقيل بشكل مفاجىء ، مع العلم اننا لا نرى أي مبرر للابتداء بذكر ديار هذه العشيرة إلا الافتراض بأن المخطوطة ناقصة .

يتبين من المخطوط أن الكتاب مرتبة مادته تبعاً للعشائر وفروعها ، فهو يعدد العشائر ويذكر الفروع الصغرى لكل عشيرة ، ومياهها ومواطن سكناها ويتبين من ثنايا كلامه أنه يصف الأحوال البشرية وتوزيع العشائر في زمنه ، ولا يتطرق إلا نادراً جداً ، إلى أمر التبدلات الماضية في مناطق سكناها ، وهو يذكر فروعاً كثيرة من العشائر ، لا يرد ذكرها في كتاب النسب الكبير لابن الكلبي ومن تابعه ، كما انه لا يذكر شجرات النسب ، وقلما يشير إلى علاقات النسب بينها ، فدراسته إذاً يمكن اعتبارها واقعية تصف الأحوال السكانية القائمة في الصحراء في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري ، ومن المعلوم أن توزيع العشائر ومناطق سكناها قد تعرض إلى تبدلات كثيرة بدليل اختلاف الصورة التي ترسم من هذا الكتاب عن الصورة التي يكونها الدارس من توزيع العشائر عند ظهور الاسلام ، أو من كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني

يذكر المؤلف الأماكن التي كانت لكل فرع من فروع العشائر ، سواء كانت مياهاً أو دارات . ويشير أيضاً إلى المناجم ، وخاصة مناجم الفضة والذهب التي خصها بصفحتين (١٢٩ — ١٣٠ المخطوطة) بالاضافة إلى الاشارات المتفرقة لها في ثنايا الكتاب . ومعلوماته عنها تختلف بعض الشيء عن المعلومات

التي قدمها الهمداني . وقد فصل في تعداد أماكن سكنى كل فرع ، ولما كان بحثه يدور حول سكنى العشائر ، وأن كثيراً من العشائر كان كل منها يسكن أماكن متباعدة ، فإن معلوماته الجغرافية مرتبة تبعاً للسكان لا للمكان . فهو بهذا يختلف عن السكوني الذي يظهر مما نقل عنه البكري انه كان يهتم بوصف الأماكن وينظم مادته على أساس ذلك ، ويذكر العشائر تبعاً لهذا التنظيم ، ويختلف أيضاً عـــن تنظيم مؤلفي المعاجم الذين يتبعون التسلسل الأبجدي في ذكر أماكن الجزيرة . ومن الطبيعي أنه يختلف أساسياً عن أصحاب المسالك والممالك والرحالين الذين يهتمون بوصف المدن وما يقع على طرق المواصلات دون التركيز على مواطن العشائر. حقاً إنه قد وصف الطرق ومحطاتها بين اليمامة والبصرة (١٠٢ ــ ١١٠) وذكر عدد كبيراً من محطات هذه الطرق وأشار إلى العشائر بين حجر والكوفة (١١١ ــ ١١٣) وبين البصرة ومكة (١١٥) وبين حجر ومكة (١٢٣ ــ ١٢٧) وذكر عدداً كبيراً من محطات هذه الطرق وأشار إلى العشائر المستوطنة فيها ، ولكنه لم يصف أياً منها ، ما عدا إشارته إلى أهمية حجر وأعمال اليمامة (١١٠) .

لقد اهتم المؤلف بعشائر جزيرة العرب ومواطن سكناها فيها ، فهو ليس كتاب نسب ولا هو شامل لكل عشائر العرب ، فقد أهمل تماماً العشائر العربية التي استوطنت الأمصار الإسلامية ، وحتى التي استوطنت مدن الجزيرة ، ولم يشر إليها ، بل انه ذهب إلى أبعد من ذلك حيث روى كثيراً من الأشعار التي يعبر فيها ناطقوها عن شوقهم إلى الصحراء وحنينهم إلى مواطنهم الاصلية في الصحراء، وتذمرهم من سكنى بلاد الشام والعراق ، فهو يقدم مادة دسمة لمن يريد دراسة شاملة لموقف البدو من الحضر ومن بعض ما قامت به الدولة في القرن الأول الهجري .

وقد استشهد بأكثر من مائة وخمسين بيتاً من الشعر تعبر كلها عن نفسية ومواقف واتجاهات أهل البادية المقيمين في الصحراء ، واورد اسماء كثير من

ناظمي هذه الأشعار ، فأبان صورة عن الحركة الادبية في الصحراء .

وقد اشار إلى بعض المراكز الادارية ، والأماكن التي فيها منابر ، غير انه لم يشر إلى التقسيمات الادارية ، ولم يتطرق إلى ذكر الادارة واحوالها ، علماً بأنه تناول تقسيم حزيرة العرب على أسس جغرافية، فذكر تهامة والحجاز ونجد،وقد تناقل المتأخرون تقسيمه،وهو أوضح من التقسيمات التي رتبها غيره.

وقد قصر بحثه على الأحوال القائمة للعشائر ، فلم يذكر تاريخ أية عشيرة ودورها التاريخي ولم يشر إلى رجالها البارزين ، كما فعل أبو عبيدة في أيام العرب ، أو ابن الكلبي ومصعب الزبيري في كتابيهما عن النسب . فبحث الاصمعي قائم على الجماعات لا الافراد ، وعلى الحاضر دون الماضي وعلى الاوضاع الطبيعية دون الادارية ، وعلى الجغرافية الطبيعية دون غيرها ، فهو لم يهتم بذكر النباتات والمزروعات أو قيام الصناعات أو تطورات الحضارة التي نمت في الجزيرة على أثر الفتوح الاسلامة. وقد تجاهل وصف مدن الجزيرة وأهلها تماماً، الا مكة حيث فصل إلى حد ما في ذكر جبالها، وليس في ذكر اهلها .

وقد تناول بحثه مواطن عقيل ، والمنتفق ، وخفاجة ، وعامر ، وخويلد وربيعة ، ومعاوية وعوف ابني ربيعة ، وانسان وجشم ونصر بني معاوية ، ودهمان ، وعصيمة ، وجذيمة ، وهذيل ، وفهم ، وعدوان، وكنانة، والدئل وعمرو بن الحارث ، وزليفة ، وثقيف ، وأسد ، ومرة ، ووهب ، وبرثن ، ووالبه ، وحشر ، وعبس، واعيى، ونعامة، وأنيف ، والهذيم ، وجحوان ، بني قعين ، وسعد بن الحارث ، والاشعر ، وطيء ، ونمير ، وربيعة ، واعيار وعبد الله بن غطفان ، وفزارة ، وغنى : وغاضرة ، وضبينة ، وعميلة ، والضباب ، وجعفر ، ولقيطة وقواله ، والضباب ، وأبو بكر ، والاضبط وكعب بن عبد الله ، وزنبل ، وعمرو بن قريط ، وربيعة بن عبد الله ، وعوف ابن عبد الله، والاراسه ، وعامر ، وسليم ، وباهله،وسلول، وكلاب ، وفزاره ، والاضبط ، وبرقان ، ووقاص ، وزرعه ، وسعد بن

زيد ، وكعب بن ربيعة ، ومحارب ومزينة ، وحرام بن جشم ، ووهب ، ووهبان ، وواهب وجعدة والحريش ، وهزان ، ومعاوية وسلمة ابني قشير ، وبلقين ، وعبد الله وعمرو ومالك وكعب بني جندب ، وكعب ومالك بني العنبر ، وعدى ، والرباب التيم ، وحمـــان ، وحنيفة ، وضبة ، والهجيم ، والصيداء والسبيع ، وامرىء القيس ، وعضل ، وثور ، وسليط ، وبكر وثعلبة ومبذول بني سعد بن ضبه ، وعبد الله ، وحويزة ، وعمرو بن نمير ، وعبد الله ونهشل ومناف وربيعة بن مالك بني دارم ، وكعب وجندب بني العنبر ، وتيم ، وحميس ، والفقيم ، وحرماز وسعد بن زيد مناة ، وامرىء القيس .

وهذه العشائر غير منسقة ، فقد تذكر العشيرة اكثر من مرة وفي أكثر من صحيفة .

والكتاب واضح في تعابيره ، بسيطة جمله ، مألوفة كلماته ، مركز خال من الحشو والتكرار ، يذكر أحياناً مصادره التي استقى منها معلوماته ، وهي أسماء أشخاص ينتمون في الغالب إلى العشيرة التي يذكر مواطنها ومياهها ، ولا يذكر شيئاً عن حياة هؤلاء الرواة وثقافتهم ، وأكثر ما نقل عنه ثمانية عشر نصاً ، كما نقل عن أبي الورد العقيلي وعن عمارة وعن دعامة بن ثامل والغنوى ، والفزاري ، وحميد ، وأبي مهدي ، وأبي الأزهر ، والتيمي ، والتميمي ، وأبي المسلم ، وأبي المجيب ، وأبي جعفر ، وأبي مهذب .

وقد ذكر أسماء عدد من الشعراء مثل أبي ذؤيب ، والسعدي ، والعقيلي ، والثقفي ، وأبي عمر ، والكميت ، ورويشد الأسدي ، والحشري ، ومعاوية النصري ، والفقعسي ، ومحمد بن عبـد الملك الفقعسي ، وهديلة بن سماعة ، وعباس النصري ، وسوار بن الهذيم .

ليس في المخطوطة ما يدل على سنة تأليفه ، ولا في الكتاب ما يشير إلى ذلك، ولا إلى الدافع لتأليفه، ولكننا نعلم أن الأصمعي عاش في أوائل العصر

العباسي ، عندما تثبتت أركان الدولة العباسية الجديدة ، وتمتع الموالي والأعاجم وأهل الحضر بالحرية التي فسحت لهم مجال التعبير عن مشاعرهم ومثلهم في الحياة ، وقد استغل البعض هذه الحرية واندفعوا يتهجمون على المثل العربية الصحراوية مما يهدد مكانة العرب ، وقد يهدد مكانة الاسلام ، كل هذا في زمن كانت الجزيرة قد استنزفت طاقاتها البشرية فلم تمد الدولة بنفس العدد الكبير من المقاتلة ؛ وقد أدرك كثير من العرب ومؤيديهم والمعجبين بهم خطر هذا الوضع الجديد فحاولوا إيقاف أثره وإبراز تراث جزيرة العرب ، فاهتم الخلفاء العباسيون — وهم عرب — بالتراث العربي الصحراوي ، وأظهروا حبهم لشعر أهل الصحراء ، وأغدقوا على شعراء الصحراء الهبات ، وجعلوا مؤدبي أولادهم من العلماء بثقافة جزيرة العرب ، وعملوا على ترجمة الكتب إلى العربية لدفع العلماء على الاستغناء عن غير العربية ، وشجعوا دراسة تراث الجزيرة ولغتها وآدابها ، فظهرت المفضليات والمختارات ومجاميع الشعر العربي القديم ، واهتم عدد من العلماء بتسجيل ثقافة عرب الصحراء واتصلوا بالوافدين منها ، ورحلوا إليها ليستمدوا معلوماتهم من المقيمين بها . وقد كانت ثمرة ذلك ثروة ضخمة غنية في كثير من ميادين المعرفة ، ومنها الاهتمام بقبائل العرب ومواطنها وتاريخها .

في هذا الجو العلمي ألف الأصمعي كتابه عن جزيرة العرب ، مركزاً اهتمامه بوصف ديار كل عشيرة كانت قائمة ، ومواطنها . فهدفه محدد واضح ، وهو ينسجم مع تأليف الكتب آنذاك ، حيث كان لكل كتاب هدف محدد معين ، يمثل جانباً من ثقافة المؤلف ، ولا يمثل نظرته ، إذ ان نظرة المؤلف تتجلى في جملة ما يكتب ، وقد كتب الأصمعي كتباً أخرى عن جوانب أخرى من حياة الجزيرة وأهلها .

صالح أحمد العلي

ليس هذا الكتاب للأصمعي

لعلماء بغداد من أهلها ومن الوافدين عليها عناية جيدة بهذا الكتاب الذي تحدث عنه الدكتور صالح أحمد العلي هذا الحديث الذي كان شاملاً ومستوفياً لوصف الكتاب ومتضمناً معلومات قيمة عن كتاب « جزيرة العرب » للأصمعي الذي حسبه الدكتور هذا الكتاب الذي تحدث عنه . إن من عناية علماء بغداد ، اننا لا نجد بين أيدينا الآن أصلاً لهذا الكتاب إلا ما جاءنا عن طريقهم ، ولم نكن نعرف شيئاً عنه لو لم يذكروه في مؤلفاتهم ، أو يتحدثوا عنه في محاضراتهم .

١ – إن أقدم نسخة وصلت إلينا هي النسخة التي كتبها العالم البغدادي المحقق نعمان بن شهاب الدين الألوسي ، وهي النسخة المحفوظة في خزانة الأوقاف في بغداد والمخطوطة سنة ١٢٩٩ هـ .

٢ – وعن هذه النسخة فيما ظهر لنا نقل علامة العراق الأستاذ محمود شكري الألوسي ابن أخ السيد نعمان المتقدم ذكره ، نقل نسخة فرغ من كتابتها في سنة ١٢٩٩ هـ أي في السنة التي كتب فيها السيد نعمان نسخته ، والفرق بين تاريخ كتابة النسختين هما شهر وستة أيام وفي إحدى هوامش نسخة السيد نعمان تعليقة بخط السيد محمود تدل على اطلاعه عليها .

ونسخة السيد محمود مما تزدان به خزانة صديقنا العالم الجليل عباس العزاوي .

٣ — وفي الكتب التي آلت إلى مكتبة الآثار العراقية من كتب العلامة الأب انستاس ماري الكرملي ، نسخة ثالثة كانت للاستاذ سليمان الدخيل النجدي ثم البغدادي ، وقد كتب في مقدمتها ما هذا نصه ، بلفظه :(تنبيه:

عندما جليت عن العراق خوفاً من أن أقع بشبكة الاتحاديين التي كانت تفتك يومها برجال العرب ذهبت إلى بلاد أمير شمر الأمير سعود بن عبدالعزيز الرشيد ومن هناك توجهت إلى المدينة المنورة ، فزرت عدة مكتبات فيها ومن هذه المكتبات مكتبة داود باشا والي العراق في زمن مضى فاستنسخت منها عدة كتب ثمينة منها هذا الكتاب تأليف العلامة أبي(؟) لغدة الأصبهاني، فلما عرضت النسخة على استاذي المرحوم السيد محمود شكري الألوسي المتوفى سنة [١٣٤٢] هـ،أخذها مني واستنسخها وأعطاني هذهالنسخة التي قابلها على ما ورد في كتب اللغة فجاءت صحيحة أو أصح من كل نسخة ، ففضلت الاحتفاظ بهذهلكونها نسخة صحيحة ولكونها تمتاز بأنها مصححة على استاذي المرحوم السيد محمود شكري الألوسي رحمه الله وطيب ثراه وأسكنه في دار جنته ورضاه — سليمان الدخيل) .

وهذه النسخة التي تحدث عنها مخطوطة في جمادى الآخرة سنة ١٣٣٦ هـ. بقلم عبد الرزاق السعداوي من محلة الشيخ الكيلاني في بغداد .

ومما ينبغي ملاحظته أن الاستاذ الدخيل — والله يعفو عنه — كان يظهر كتبه بمظهر الندرة عندما يعرضها على الأب انستاس لشرائها ، وقد وقع له من هذا القبيل عندما باع على الأب جزءاً من تاريخ نجد لابن غنام ، كما يدل على هذا ما سجله الأب الكرملي في طرة تلكالنسخة مما يدل على طيب قلبه .

٤ — وأضيفت إلى مكتبة الأوقاف ببغداد نسخة كتبهـــا السيد حسن الكركرلي من هذا الكتاب وتاريخ كتابتها ٦ ربيع الأول سنة ١٣٠٥ هـ ، ويرى صديقنا الاستاذ عباس العزاوي أنها منقولة عن النسخة الألوسية .

٥ - وهناك نسخة مخطوطة في ١٤ شعبان ١٣١٣ هـ وكانت من كتب الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى أحد علماء نجد ، وهذا العالم له صلة قوية بالسيد محمود شكري الألوسي ويظهر أنه استنسخ هذه النسخة عن نسخته ، وأن ناسخها هو السيد محمد سعيد ابن السيد مال الله التكريتي لأن كتابة هذه النسخة تشابه إلى حد كبير كتاب « شرح منظومة عمود النسب في أنساب العرب » الذي ألفه السيد الألوسي في سنة ١٣٣٦ هـ والموجود في مكتبة الآثار العراقية .

وهذه النسخة يوجد أصلها لدى الشيخ محمد بن حمد بن فارس -توفى رحمه الله في عام ١٣٨٧ - في الرياض .

إذن هذه النسخ التي تقدم ذكرها - وهي كل ما نعرف من مخطوطات هذا الكتاب - ترجع إلى أصل بغدادي هو نسخة السيد نعمان عم السيد محمود ، أو عن نسخة السيد محمود نفسه .

هذا طرف من عناية علماء بغداد بهذا الكتاب أما الطرف الثاني فهو ما ستأتي الإشارة إليه .

ومن ذلك ما نقله السيد محمود شكري الألوسي رحمه الله في كتابيه « بلوغ الارب » و « تاريخ نجد » ولكنه رحمه الله سمى المؤلف أبا لغدة وسيأتي كلامه .

وقام الأديب النجدي ثم البغدادي سليمان الدخيل بوضع سبعة فهارس لنسخته الموجودة في مكتبة الآثار ، ففي الصفحة ١٨٧ منها ما هذا نصه :

بعد أن صححت هذا الكتاب على المرحوم الأستاذ السيد محمود شكري الألوسي وضعت له الفهارس الآتية :

١ - فهرس في الأمكنة والبقاع الوارد ذكرها في هذا الكتاب .
٢ - « في ذكر القبائل والبطون والافخاذ .

٣ — « في أسماء الجبال .

٤ — « في أسماء الموارد والمياه .

٥ — « في الأودية والشعاب .

٦ — تعريفات عن أسماء تجري في بلاد العرب مما جاء ذكره في هذا الكتاب .

٧ — صفات لبقاع الأرض في جزيرة العرب .

وتقع هذه الفهارس من صفحة ١٠٠ إلى ١٨٧ من نسخته .

فهذا طرف ثانٍ من أطراف العناية بهذا الكتاب .

ونشرت «مجلة المجمع العلمي العراقي» في جزئها الأول الصادر في ذي القعدة سنة ١٣٦٩ « أيلول ١٩٥٠ » مقالاً جاء في سبع صفحات بعنوان : (أقدم مخطوط وصل إلينا عن بلادالعرب) للعلامة الجليل الأستاذمحمد رضاالشبيبي رحمه الله ،وصف الكتاب وصفاًوافياً وإن كانغيردقيق وذكر مؤلفه لغدةالأصبهاني.

وأشارت مجلة المجمع العلمي في العدد نفسه ، إلى أن المجمع العلمي العراقي سيقوم بطبع الكتاب بتحقيق المغفور له الشبيبي .

وسبق للشبيبي رحمه الله ، أنه ألقى محاضرة عن هذا الكتاب على طلبة دار العلوم بمصر وهي ما نشره فيما بعد في مجلة المجمع العلمي العراقي .

ثم يأتي دور الاستاذ الدكتور صالح أحمد العلي صاحب هذا البحث الممتع ، بين الدراسة الكاملة عن هذا الكتاب مما يدل على عمق ادراك وعناية قد تفوق ما بذل نحوه من اهتمام .

وأنا حينما أحاول التعليق على بعض ملاحظات أبداها الدكتور ، برأي قد لا يتفق مع رأيه فليس هذا مما يقلل قيمة آرائه الصائبة ، وليس هذا مما يحمل على الاعتقاد بأن ما ذكرته كله هو حق ، وإنما أردت من وراء ذلك مجرد البحث للوصول إلى الحقيقة .

ولقد عنيت بدراسة الكتاب منذ أمد طويل وأذكر أن الدكتور محمد أسعد طلس رحمه الله ، أشار في كلمة علق بها على إحدى مقالاته عن ابن جني تلك المقالات التي نشرتها « مجلة المجمع العلمي [١] العربي » بدمشق قبل عشر سنوات ، أشار إلى أنني قمت بتحقيق الكتاب تهيئة لنشره ، وأذكر أيضاً انني قبل عشر سنوات نشرت في « مجـلة التمدن الاسلامي » التي تصدر بدمشق مقالاً عن الكتاب ، حاولت فيه أن أبيّن اسم المؤلف ، الذي أعتقد أنه هو مؤلفه .

ولقد كان من عنايتي به ، انني سافرت من نجد إلى بغداد لا لشيء إلا لكي أطلع على نسخة السيد محمود شكري الألوسي رحمه الله ، وتم لي ذلك بمساعدة الصديق الكريم الأستاذ عباس العزاوي الذي يملك تلك النسخة ، وأمضيت معه 'ليَيْلات من أطيب 'ليَيْلات العمر ، نقابل النسختين نسختي التي صورتها عن النسخة النجدية ونسخته ، كنا نجتمع في قهوة « بلقيس » في شارع أبي نواس على شاطىء دجلة الفيحاء ، في كثير من الأوقات وفي بعضها كان — أكرمه الله — يذهب بنا إلى بيتـه لنمتع الجسم والروح بما في ذلك البيت من فضل وعلم ، وليتحفني باطلاعي على نفائس المخطوطات في خزانة كتبه القيمة .

لقد أدركت من دراستي لهذا الكتاب أنه ليس من تأليف الأصمعي ، وإن حوى قدراً كبيراً من كتابه عن بلاد العرب ، ذلك القدر الذي نجده في معجم الأدباء لياقوت منسوباً إلى الأصمعي ، وياقوت الحموي صرح في مواضع من كتابه بأنه اطلع على كتاب « جزيرة العرب » للأصمعي برواية ابن أخيه عبد الرحمن ، رواه عنه ابن دريد ، ومن الغريب أننا لا نجد أثراً لهذا الكتاب في مؤلفات ابن دريد التي وصلت إلينـا ، والتي تحوي الكثير من أقوال الأصمعي .

---

(١) « مجلة المجمع » م ٣١ ص ٦٣٥ سنة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م .

إن اتفاق كثير من عبارات الكتاب ونصوصه مع ما أورده ياقوت في معجمه منسوباً إلى الأصمعي ، حمل بعض الباحثين على نسبة الكتاب للأصمعي ، ومن أسباب ذلك أن النسختين النعمانية والنجدية ليس في طرتيهما اسم المؤلف ، وكثيراً ما يسهو الناسخ فيهمل كتابة اسم مؤلف الكتاب في طرته . كما يهمل كتابة اسم الكتاب نفسه ، وهذا ما حدث بالنسبة لكتابنا الذي نتحدث عنه في كثير من النسخ التي وصلت إلينا .

وممن نسب الكتاب إلى الأصمعي من الباحثين المتأخرين الاستاذ رشدي الصالح ملحس ، الذي توفي منذ بضع سنوات ، فقد اطلع على النسخة النجدية فصورها ودرسها وأعلن بأنه قام بتحقيقها لتهيئتها للنشر وقد جرى بيني وبينه حديث حولها ، إلا أنه صمم على نسبة ذلك الكتاب للأصمعي .

إن الدارس لهذا الكتاب يدرك أنه وإن تضمن نصوصاً كثيرة من النصوص التي نقلها ياقوت إلا أنه يجد نصوصاً أخرى ، منها يستدل على أن الكتاب في مجموعه ليس للأصمعي .

وهذه النصوص منها ما نسب إلى رواة متأخرين عن عهد الأصمعي ، ومنها ما لم نجد له ذكراً في معجم ياقوت وهو من الكثرة بدرجة تحمل على القول بأنه لو كان في كتاب «جزيرة العرب» للأصمعي ، لما فات ياقوت ذكره .

وهناك نصوص من غير المعقول أن تكون للأصمعي ، كالرجز الذي في هجاء قبيلة باهلة من فروع قبيلة الأصمعي نفسه ، وسنورده فيما بعد .

١ — فمن الرواة الذين ورد ذكرهم في الكتاب ابن الاعرابي ، وابن الاعرابي هذا عالم لغوي من كبار علماء الكوفة ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفي سنة ٢٣١ هـ وهو من معاصري الأصمعي ، وجرى بينهما ما يجري بين المتعاصرين من خلاف ، ولهذا فمن المستبعد أن ينقل عنه الأصمعي ، إذ هو أعلم منه .

ولجد في كتاب « مجالس العلماء »[١] للزجاجي : « قال ابن الأعرابي : لو كان عند الأصمعي شيء مما أحتاج إليه ، ما تركته ، وأنا أكتب عمن هو دونه .

لقد حضرته يوماً فسئل عن القُعَّاد في قول العجاج : فقد أراني أصل القعَّاد ، فقال : النساء . فقلت هذا خطأ ، إنما يقال في جمع النساء القواعد . ويقال في جمع الرجال القعاد. كما يقال : راكب ورُكاب، وضارب وضُرّاب، ولو احتج بقول القطاميّ لكان مثبتاً لقوله ، ولكنه لم يفهم ، قال القطامي :

أبصارهـنَّ إلى الشبـان مائـلة
وقد أراهـنَّ عني غـير صُدّاد

وقال أبو الطيب اللغوي في « مراتب النحويين »[٢] (وحدثت عن آخر انه روى مناظرة جرت بين ابن الأعرابي والأصمعي ، وهما ما اجتمعا قط ، وابن الأعرابي بازاء غلمان الأصمعي ، وإنما كان يرد عليه بعده) .

٢ — ونجد في الكتاب نقولاً عن عمارة ابن عقيل — ص ٥ — وعمارة هذا متأخر عن الأصمعي ، فقـد أدرك أيام الواثق الذي ولي الخلافة فيما بين سنتي ٣٢٧ و٢٣٢ هـ .

والذين يروون عن عمارة ، هم تلاميذ الأصمعي .

٣ — وورد في الكتاب شعر لناهض بن ثومة الكلابي— ص١٥١ — وناهض هذا متأخر عن زمن الأصمعي ، كان يفد إلى البصرة وتؤخذ عنه اللغة ، وممن روى عنه الرياشي المتوفي ٢٥٧ هـ وهو من تلاميذ الأصمعي ، وناهض معاصر لعمارة بن عقيل .

---

(١) ص ٣٧٤ .
(٢) ص ٩ النسخة التيمورية بدار الكتب المصرية .

ونجد نصوصاً في الكتاب عندما تورد قولاً للأصمعي تعقب عليه بأقوال أخرى ، مما يدل على أن المؤلف نقل للأصمعي ونقل لغيره، وهذا مما لا يتسع المجال لإيراد الأدلة عليه .

٥ — الأصمعي كما هو معروف باهلي النسب ونجد في الكتاب ـ ص ٩٦ ـ رجزاً في هجو باهلة .

وليس من المعقول أن يورد الأصمعي مثل هذا الرجز في هجاء قبيلة يجتمع معها في النسب القريب ، ولا يستبعد أن يكون أبو الأزهر راوي هذا الرجز متأخراً عن زمن الأصمعي .

٦ — أما المواضع الكثيرة التي أورد الكتاب أسماءها مما لا نجد لها ذكراً في معجم البلدان لياقوت الذي نقل ما وصل الينا من نصوص كتاب الأصمعي فإن هذه المواضع تفوت الحصر .

٧ — إن القول بأن الأصمعي مؤلف هذا الكتاب ، يقوم على أساس واحد هو نسبة كثير من النصوص الواردة فيه إلى الأصمعي في « معجم البلدان » ومؤلف المعجم نصّ على أن كتاب الأصمعي عن « جزيرة العرب » أو «مياه العرب » وصل اليه برواية ابن دريد ، عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن عمه الأصمعي ، وهو في بعض النقول ينسبها الى كتاب « جزيرة العرب » وقد ينسب نقولا أخرى الى هذا الكتاب ، لا نجدها في كتابنا هذا ، فهل نجد أحداً من المتقدمين نسب إلى الأصمعي ما نسب ياقوت إليـــه من هذا الكتاب ؟

لنرجع أولاً إلى مؤلفات ابن دريد التي وصلت الينا ككتاب « جمهرة اللغة » وكتاب « الاشتقاق » . ففي الأول يورد طائفة كبيرة من أسماء المواضع ، بدون تحديد ، وفي كتابنا أسماء مواضـــع على درجة من الغرابة تستدعي ذكرها في كتب اللغة ، مما لا نجد له ذكراً في كتاب « الجمهرة » وإلا

غيره.وفي الكتاب أيضاً أسماء أعلام غريبة تدخل في نطاق كتاب «الاشتقاق» ولكن ابن دريد لم يذكرها فيه ، فكيف يكون هـــذا وهو قد روى الكتاب وعرفه ؟

إن الباحث ازاء هذا يعتريه الشك حيال ما ذكره ياقوت .

ثم كيف يؤلف الأصمعي كتابا عن « جزيرة العرب » وهو العليم بحدودها وأقطارها وأقاليمها ، ثم لا يذكر في هذا الكتاب سوى مواطن القبائل التي تسكن وسطها ، من نجد ، واطراف الحجاز الشرقية القريبة منه ، ويهمل القسم الجنوبي من الجزيرة الذي تسكنه معظم القبائل القحطانية ، بحيث يصح القول بأن هذا الكتاب خصص لبيان منازل القبائـل العدنانية مع إشارات موجزة إلى من يجاورها من القبائل في الشمال أو الجنوب ؟

قد يقال بأن هذا هو كتاب « مياه العرب » للاصمعي وأن ياقوتاً ـ رحمه الله ـ كثيراً ما تشتبه عليه اسماء الكتب ، فيسمى الكتاب الواحد باسماء مختلفة ، وهذا القول أقرب إلى الصواب من القول بأن هذا الكتاب هو «جزيرة العرب » ولكنه لا يصح أساساً للحكم بأنه كله من تأليف الأصمعي ، لما سبق ذكره ، ولما سنوضحه .

٨ — إننا نجد نصوصاً كثيرة من نصوص هذا الكتاب في مؤلف آخر غير « معجم البلدان » ، ومن هذه النصوص ما لا نجده في « المعجم » هذا المؤلف هو « كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ، ونحوها ، المذكورة في الأخبار والأشعار » تأليف أبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري ، الذي توجد نسخته المخطوطة الفريدة — فيما نعلم — في (المتحف البريطاني) [١] .

ونصر في كتابه هذا قد نقل عن الأصمعي في مواضع منها : أراك —

(١) أنظر وصفاً لهذا الكتاب في مجلة « العرب » ص ٣١٢ وما بعدها - السنة الأولى .

البحرين – النسار – ولكنه لم ينسب ما نجده في هذا الكتاب إلى الأصمعي، فكيف هذا وقد نسب إليه ما لم نجده في كتابنا هذا ؟

ولا يتسع المجال لإيراد النصوص الكثيرة التي أوردها نصر ، مما نجده في هذا الكتاب ، ولا نجده في « معجم البلدان » ولا غيره .

وهذا مما يحمل على الشك في نسبة الكتاب إلى الأصمعي .

٩ – وعالم آخر هو الزمخشري المعروف ، صاحب كتاب « الجبال والأمكنة والمياه » [١] المطبوع مراراً ، فقد نقل عن هذا الكتاب معلومات كثيرة ، ولم ينسب شيئاً منها إلى الاصمعي مع نسبته أقوالاً غيرها له . وعند تتبع ما أورده من الاسماء يلاحظ أنه كان اطلع على نسخة منه ، بحيث أن بعض الاسماء ترد مرتبة حسب ترتيبها في هذا الكتاب . فكيف يعلل هذا ؟!

لا شك أن المعلومات التي يتضمنها هذا الكتاب قد أثرت عن رواة من لاعراب من معاصرين للأصمعي ، وممن جاؤا بعد عصره ، ومنهم من قد يكون الاصمعي روى عنه أو اجتمع به ، وقد يكون في بعض كتبه من معلوماتهم ما هو في هذا الكتاب، فجاء عالم متأخر عن عصر الاصمعي فجمع تلك المعلومات ، وأضاف إليها ما استطاع إضافته ، وقد يكون هذا العالم هو الاصفهاني لغدة، فلما جاء الاسكندري والزمخشري وغيرهما رأوا أن هذه النصوص منسوبة إلى أعراب متقدمين ، وأن عمل الاصمعي أو غيره لا يعدو مجرّد الجمع ، فاستفادوا من تلك المعلومات ، ولم يجدوا الحاجة داعية إلى معرفة الجامع الاول لها ، فأوردوها في كتبهم ، وقد يكون القسم الاوفر منها منسوباً إلى الاصمعي ، في إحدى مؤلفاته ، وعلى هذا حكم ياقوت الحموي بأنها من جمع الأصمعي وتأليفه ، معتمداً على وصول أحد مؤلفات الأصمعي

(١) أنظر بحثاً عاماً عن هذا الكتاب للدكتور ابراهيم السامرائي رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب (جامعة بغداد) ص ١١٤ مجلة « العرب » السنة الأولى .

اليه برواية ابن أخي الاصمعي ، بطريق ابن دريد ، الذي لا نرى له أثراً يمكننا من الجزم بما جزم به ياقوت من كونه من رواته ، فيما وصل الينا من مؤلفاته .

وأياً كان الأمر ،فالكتاب –كما قلنا فيما تقدم– أثر قديم من آثارنا التي ليس للأصمعي ولا لغيره من الرواة فيه إلا مجرد التدوين ، مما لا يؤثر في القيمة التي يتوخاها كل باحث .

مِن تـأليف لُغْـدَة الأصفهـاني

المعلومات التي في هذا الكتاب –هي كما قلنا– منقولة عن أناس من الاعراب ، من سكان الجزيرة نفسها ، جمعت جمعاً لا أثر فيه لمن عـداهم ، فقد يكون الأصمعي وآخرون غيره نقلوا عنهم أشياء في كتبهم ، نقلاً مجرداً من التصرف ، بصورة مفرقـــة ، في أوقات مختلفة بعضها بعد زمن الأصمعي . كما تقدمت الاشارة إلى ذلك .

أما من جمع كل هذه المعلومات ، ورتبها بالطريقة التي وصلت الينا فإننا نكاد نجزم بأنه لغدة الاصفهاني ، على أساس أن النسخ التي بين يدينا تنص على ذلك نصاً لا يمكننا تجاوزه ما لم نجد دليلاً قوياً يحملنا على التجاوز .

١ – فنسختا الألوسيين نعمان ومحمود ، وهما أقدم ما وصل الينا من أصول ذلك الكتاب تنصان في أولها على أنه تأليف لغدة .

٢ – نجد الاستاذ الشيخ محمود شكري الألوسي – رحمه الله – ينص نصاً قاطعاً بأنه من تأليفه فيقول في كتابه « بلوغ الأرب » [1] ما هذ نصه : (وقد ألف أبو لغدة الاصفهاني كتاباً فيما كان في نجد من البلدان والقرى ،

والجبال والمعادن والمياه ، ومن ملكها من قبائل العرب في سالف الأيام) .
ثم ينقل قدراً كبيرا مما جاء في هذا الكتاب في كتابه « تاريخ نجد » ناسباً
ما نقله إلى (أبي لغدة) .

ومع التجاوز عما وقع في كتابيه من الغلط في تسمية المؤلف (أبي لغدة)
وهو لُغدَة ، فإننا نجد كل ما نقله في كتابنا هذا ، ونجد في نسخته التي كتبها
بيده يصحح الاسم : (لغدة) [٢] .

وهذا لا يمنع من القول بأن قدراً من معلومات هذا الكتاب ، رويت عن
الأصمعي ، كما سيأتي إيضاح ذلك

من هو لغدة الاصفهاني ؟

[لم يكن له في آخر ايامه نظير في العراق]

إن لغدة الاصفهاني هذا ليس اعرابياً كما جاء في مقـال الاستاذ الدكتور
صالح محمد العلي ، انه عالم من أجلة علماء اللغة والأدب في القرن الثالث الهجري
مترجم في فهرست ابن النديم وفي « معجم الادباء » لياقوت ، وفي « الوافي
بالوفيات » للصفدي ، وفي « بغية الوعاة » للسيوطي وهو من اقران ابي حنيفة
الدينوري وبينهما مجادلات وردود ، فقد ألف في الرد على ابي حنيفة هذا ،
وألف أبو حنيفة في الرد عليه ، ومن مؤلفات لغدة هذا :

١ — كتاب « خلق الانسان » ذكره ياقوت وغيره . وقال عنه أبو هلال
العسكري في مقدمة كتاب « التخليص » [٣] : (وإذا تأملت كتاب لغدة

(١) : ج ١ ص ٩٩ / ٢٠٠ .
(٢) ص ١ من المخطوطة .
(٣) نسخة كتاب المجمع العلمي العربي بدمشق المصورة ص ١

عرفت صحة قول هذا، لأنك تراه قد اشتغل فيه بالتصاريف وتفسير الشواهد اشتغالا طويلا لا يجدي على المبتدئين، ولا يحتاج اليه المتوسطون ، فأغفل أكثر اسماء الاشياء التي أنشأ الكتاب لأجلها ووسمه بذكرها) .

٢ — كتاب خلق الفَرَس .

٣ — الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث .

٤ — علل النحو .

٥ — كتاب التسمية .

٦ — كتاب النطق .

٧ — كتاب الهشاشة والبشاشة .

٨ — مختصر في النحو

٩ — نقض على علل النحو .

١٠— كتاب التسمية .

١١— الرد على الشعراء . نقضه عليه أبو حنيفة الدينوري .

وقال المعافى بن زكريا النهرواني في كتاب «الجليس الصالح»[١]: (ونقض الشعر والتحقيق في معانيه من الصناعات التي أكثر المطلعين بها قد عدموا وقد قلوا ، وقد كان بعض من يختلف إلي للاخذ عني، والقراءة عليّ من أهل بعض الاطراف ـ وقد قرأ علي شيئاً مما صنعه ابن السكيت في هذا المعنى . وابن قتيبة ، وما ألفه أبو الفرج قدامة الكاتب في نقض الشعر ، والكتاب المنسوب الى أبي عثمان الاشنانداني ـ علق عني صدراً صالحاً من الزيادة في ذلك، وشرح مستغلقه، وايضاح مشكله ، وتفسير مجمله ، وتلخيص مهمله ، وتخطئة من اخطأ في تأويله ، ثم غاب عني ، فانقطعت عن التفرغ لتتبع ما بقي منه ، وقد وقع الينا في هذا الباب فقر حسنة عن شيخي هذه الصناعة في زمانها وهما أبوا

(١) نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق - ورقة ٣٦ .

عبس النحويان : أحمد بن يحيى ، ومحمد بن يزيد ، وكان محمد بن يحيى الصولي يتكلم كثيراً في هذا النوع ، ويدعي منه دعاوي يَدْفعه عن التقدم فيها ظهور تأخره عنها ، وتفاحش خطائه فيما يورده منها وقد أخرج قوم من هذا القبيل عجابهم بانفسهم وفساد تخيلهم الى تخطئة الفحول من الشعراء الجاهليين ، ومن بعدهم من المخضرمين ، ومن يليهم من الاسلاميين ، الذين قولهم حجة على مَنْ بعدهم ومن تأخر عنهم . فأحسن حالاته في هذا الباب ان يكون تبعاً لهم ، فمن ذلك ن لغدة الاصبهاني أقدم على تخطئة الطبقة الأولى كامرىء القيس وزهير والنابغة والأعشى ومن يجري مجراهم ، فخطأهم فيما أصابوا فيه ، بتفاقم خطائه ، وتعاظم خطئه ، وقد كنت أمللت على بعض من حضرني ما يتبين به قصور معرفته ، وضعف بصيرته ، ثم رأيت أبا حنيفة الدينوري قد صمد لكتاب لغدة هــذا فنقضه ، وأورد أشياء صحيحة تنبىء عن اغفاله وضعف تأمله ، ومع هــذا فسنا ننكر ان يخطيء الرئيس في عمله ، والسابق في فهمه ، فلا يضع ذلك من قدره ولا يحطه عن مرتبته إذ فوق كل ذي علم عليم) .

١٢ - الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث ذكره ياقوت والسيوطي .

١٣ - الرد على أبي عبيد في غريب الحديث ذكراه أيضاً .

١٤ - شرح كتاب المعاني للباهلي - ذكراه .

١٥ - كتاب النوادر . نقل ياقوت عن حمزة الأصفهاني قوله عن لغدة[1] :

(كان رئيساً في اللغة والعلم والشعر والنحو ، حفظ في صغره كتب أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، ثم تتبع ما فيها ثم امتحن بها الاعراب الوافدين من اصفهان ، وكانوا يفدون على محمد بن يحي ابن أبان فيضربون خيمهم بفناء داره ، في (باغ سلم بن عود) ويقصدهم أبو علي كل يوم ، فيلقي عليهم مسائل شكوكه من كتب اللغة ، وثبت تلك الاوصاف عن الفاظهم في الكتاب الذي سماه « كتاب النوادر » ثم لم يكن له في آخر أيامه نظير في العراق ، قال :

---

(١) معجم الادباء ج ٨ ص ١٣٠ إلى ١٤٥ الطبعة المصرية .

و « كتاب النوادر » هذا كتاب كبير يقوم بإزاء كل ما خرج إلى الناس من كتب أبي زيد في النوادر) .

وقد ذكر بروكلمان في « تاريخ الأدب العربي »[1] كتابنا هذا من مؤلفات لغدة معتمداً على نسخة السيد محمود شكري الالوسي،وأشار إلى نسخة منه في بيروت برقم ١٨٤ ولكننا حينما بحثنا عنها في مكتبة (الجامعة اليسوعية) لم نجدها ، وعلمنا من الفهرس انها هي نسخة السيد نعمان ، أو نسخة أخرى كتبها هو في السنة التي كتب فيها نسخته .

ومما بقي من مؤلفات لغدة « كتاب النحو » توجد منه نسخة مخطوطة سنة ٣٥٢ في شعبان وكاتبها يدعى محمد بن ابراهيم الكاتب الاصفهاني المكنى بأبي الفرج في شيراز واسم ذلك الكتاب كما هو مكتوب بطرته : (كتاب في النحو عن ابي علي الحسن بن محمد المعروف بلغدة، مغيرة الالفاظ بزيادة أبي عمر الصباغ) وأوله بعد البسملة : (الكلام كله ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى) وآخره : (فإن نسبت الواحد بلفظ الجميع ، ثم نسبت اليه لم ترده إلى واحده فتقول في النسب إلى المدائن : مدائني ، وإلى كلاب وأنمار وضباب ، إذا كانت أسماء للقبائل والأحياء : كلابي وضبابي وأنماري . انقضى كتاب النحو والحمد لله أولاً وآخراً) .

ويقع في ٣٣ صفحة في الصفحة ٢٤ سطراً بخط دقيق .

ان المتقدمين لم يذكروا في مؤلفات لغدة كتابا باسم كتابنا أو في موضوعه، ولكن ينبغي ان نلاحظ ان المتقدمين كثيراً ما يفوتهم ذكر جميع مؤلفات من يترجمونه .

ويلاحظ أيضاً ان كتب النوادر كثيراً ما تتضمن معلومات وافية عن منازل القبائل ، وعن تحديد ما ورد من الشعر من المواضع ، كما نرى في نوادر

---

(١) ج ٢ ص ٢٣٣ .

الهجري وكما نقل لنا السمهودي عنها ، ولهذا أرى ان هذا الكتاب الذي وصل الينا هو قسم من نوادر لغدة وقد يكون أحد المتأخرين أفردها في هذا الكتاب ونستطيع ان نستنتج هذا من :

١ ـ ان كتب الأصمعي دخلت اصفهان في عصر لغدة ، أدخلها تلميذه أبو نصر فقد أشار ياقوت في ترجمة هذا انه من أخص تلاميذ الاصمعي وانــه قدم اصفهان بعد سنة ٢٢٠ وأقام بهـــا ثم أراد الحج وقد نقل معه مؤلفات شيخه الأصمعي فأودعها مع كتبه رجلا اصبهانياً يدعى محمد بن العباس،فأطلع الناس عليها وسمح لمن شاء بنسخها (١) .

٢ ـ وأبو نصر هذا هو من مشائخ لغدة كما تقدم ذكره، ولذلك فمن المحقق أنه اطلع على «كتاب جزيرة العرب» أو «مياه العرب» للأصمعي واستفاد منه.

٣ ـ تقدم القول بان لغدة كان يجتمع بالأعراب ، وينقل عنهم ، ولهــذا فهذه النقول الكثيرة في الكتاب الذي بين أيدينـــا مما لا نجده منسوباً الى الأصمعي نرى أنه مما رواه لغدة عن اولئك الأعراب الذين لا نجد لهم ذكراً في الكتب التي بين أيدينا .

وهناك ملاحظة حول اسم لغدة فهو في « الفهرست » و « معجم الأدباء » و « بغية الوعاة » : الحسن بن عبد الله المعروف بلغدة ولكذة أبو علي ، ولكنه في النسخة التي وصفناها من كتابه في النحو وهي قديمة موثوقة : أبو علي الحسن بن محمد المعروف بلغدة وفوق العين وهي مهملة هنا فوقها كاف صغيرة أي أنها تنطق بين الغين والكاف وفي « تاج العروس » مادة (لغد) قال : لغدة بن عبدالله بالضم ويقال لكدة بالكاف بدل الغين ، أديب نحوي ثم أورد أشياء نقلاً عن كتاب « البلغة » للفيروز أبادي لا نجدها في ترجمته

---

(١) معجم الادباء ـ ترجمة احمد بن حاتم الباهلي .

عند المتقدمين ، كدخوله مصر مما لا نراه صحيحاً [١] .

ولا نجد نصّاً صريحاً يحدد لنا تاريخ وفاة لغـــدة الأصفهاني ، فياقوت والصفدي لم يذكرا شيئاً عن ذلك ، ولكن السيوطي يقدر تاريخ وفاته بنحو ٣١٠ ، وعلى هذا سار مؤلف كتاب « هدية العارفين » إلا أن معاصرته لأبي حنيفة الدينوري ، وما ورد من اخباره كل ذلك يؤكد لنا أنه من رجال القرن الثالث الهجري ، ممن أخذ عن تلاميذ الأصمعي ـ كما تقدم ـ

وبالإجمال ، فلغدة هذا من كبار أئمة اللغة المشهورين ، وممن أخـــذ عن فصحاء الأعراب ، وسجل مما أخذ كتابه « النوادر » الذي أرى ان كتابنا هذا جزء منه ، أفرده مؤلفه ، أو غيره ممن أطلع على « النوادر » .

أما عن نهج الكتاب

فقد أوضح الدكتور صالح العلي ان مادته مرتبة تبعاً للعشائر وفروعها ، إلا أن مما تجب ملاحظته أنه لم يسر في جميع ذلك على نهج واضح ، لا من حيث التجاور بين القبائل ، بحيث يذكر منازل القبيلة ثم ينتقل إلى منازل أخرى تجاورها ، ولا من حيث تقارب المواضع التي يتحدث عنها ، باستثناء مايتعلق بالقبائل التي تسكن وسط الجزيرة .

اننا بينما نجد الكتاب، في معظمه يركز تحديده للأمكنة على أساس ذكر منازل كل قبيلة ثم ينتقل إلى أخرى ، نجده — في كثير من المواضع — ينتقل فجأة إلى تحديد مواضع أخرى بعيدة عما سبق أن تحدث عنه .

---

(١) يقول الاستاذ الشبيبي : (مجلة المجمع العراقي ج ١) : ويدعي السيوطي في البغية ، كما يدعي سواه من المؤرخين ان لغدة زار مصر واخذ عن علمائها واشتهر فيها ، وليس ذلك ببعيد ففي كتابه هذا عن جزيرة العرب ما يدل على ذلك ـ انتهى — وهو كلام غريب حقاً !!!

ومن أمثلة ذلك أنه بعد أن ينتهي من ذكر (منازل قشير) وهي في جنوب نجد ، – ص ٢٤٣ – نراه ينتقل بدون مناسبة إلى تحديد مواضع في غرب القصيم ، في شمال نجد من بلاد بني أسد ، التي سبق أن تحدث عنها – ص ٣٦ إلى ٨٠ – فيقول – ص ٢٤٣ :(وفي بطن الرمة من المياه) ويقول في موضع آخر : (إذا جزت رامة سرت إلى بطن عاقل) ثم ينتقل إلى تحديد (حمى ضرية)،ثم يقفز فجأة إلى الحديث عن (حرة النار وما بقربها) ويسير على طريقة مضطربة، مما يحمل على القول بأن ترتيب الكتاب دخله اضطراب، او ان معلوماته نقلت من كتاب آخر – أو كتب أخرى – بحيث أنها لا تجمعها إلا وحدة ذكر منازل القبائل ، أو تحديد المواضع .

ونجد آخر الكتاب معلومات متفرقة عن تحديد مواضع لا يرتبط بعضها ببعض ، إلا برابط واحد ، هو ورودها في شعر كُثَيِّر عَزة ، وتحديدها يقوم على أساس إيضاح موقع المكان بدون ارتباط بغيره ، مما يدل على أن ذلك منقول من أحد شروح شعر ذلك الشاعر ، وبمطابقة ما جاء في كتابنا هذا بما أورده البكري وياقوت منسوبا إلى ابن السكيت يمكن الجزم بأن ما جاء في هذا الكتاب منقول نقلاً حرفياً عن شرح ابن السكيت لشعر كثير ، الذي ذكره البكري في « معجم ما استعجم » – مادة غراب – وهذا دليل آخر على أن الكتاب ليس للأصمعي . بل نجد الكتاب ينتقل إلى أشياء لا صلة لها بتحديد الأمكنة ، فنجده – ص ٢١٧ – يتحدث عن انساب قبيلة بني وبر وذكر مشاهيرهم – استطرادا– ونجده – ٢٤٦ – يورد معلومات لغوية لا صلة لها بما قبلها أو بعدها .

وفي الكتاب إشارة إلى النقل من كتب، فقد جاء – في ص٦٢ – :(وفي كتاب آخر : الطريقة لبن خالد بن نضلة) وهذا نص صريح بالنقل من كتاب، والاصمعي – كما هو معروف – ينقل عن رواة لا عن كتب .

وكل ما تقدم يؤيد القول بأن مادة هذا الكتاب نقلت من كتاب آخر ، يحوي معلومات مختلفة ، لا يجمع بينها إلا أنها مما أثر عن أعراب الجزيرة ، مما يتعلق بالمواضع أو اللغة أو التاريخ ، مما تمثله لنا كتب النوادر ، ومما يجعلنا نكاد نجزم بأنه منقول من كتاب « النوادر » للغدة ، الذي سبق الكلام عليه .

فقد يكون الأصفهاني نقل قدراً كبيراً من معلومات هذا الكتاب عن أحد كتب الأصمعي ، ونقل معلومات أخرى عن غيره ، من أفواه الرواة من الأعراب ، أو من بعض المؤلفات .

وهذا يفسّر لنا أننا نجد قدراً كبيراً من تلك المعلومات في « معجم البلدان » بينما لا نجد قسماً كبيراً أيضاً منها فيه .

وياقوت الحموي حرص على أن يكون كتابه جامعاً ، ولهذا نجده — في تحديد الموضع الواحد — يورد أقوالاً متعددة من كتب مختلفة ، بحيث لا نجده يعتمد على كتاب بعينه ، ويهمل ما عداه ، كالقول بأنه اعتمد على كتاب ابن أبي حفصة في تحديد المواضع الواقعة في إقليم اليمامة ، فما أورده ياقوت من ذلك يعتبر ناقصاً ، وكتابنا هذا يضم أسماء مواقع كثيرة في ذلك الإقليم ، ومنها ما لا يزال معروفاً ، مما لم يذكره ياقوت ، كما في ذكر مياه الدَّبيل — ص ٢٣٣ — وما ورد من أسماء المواضع التي في الفَلَج (الأفلاج) — ص ٢٢١ وما بعدها — ومياه جبل العارض — ص ٢٢٨ —

.. وعن نسخه الخطيّة

تقدمت الاشارة إلى أقدم النسخ التي وصلت الينا من هذا الكتاب ، وهي – على أساس ترتيبها في القدم – :

١ – نسخة السيد ابي البركات نعمان خيرالدين بن أبي الثناء محمود شهاب الدين الألوسي، العالم العراقي المعروف المولود سنة ١٢٥٢ – المتوفي سنة ١٣١٧[١].

وهي أقدم نسخة اطلعنا عليها . وتقع في (١٠٣) صفحات الأولى، منها تحوي كتابات لا صلة لها بالنسخة سوى توقيف الكتاب على أولاده الذكور ما تناسلوا ، وتبتدىء هذه النسخة بعد البسملة : (وهو المستعان ، وعليه التكلان ، وله والحمد في الآخرة والأولى . قال أبو لغدة الاصفهاني رحمه الله تعالى . قال أبو الورد العقيلي (والأخيرة تنتهي بـ : (... وبين الأثيل ، وهي عين . نجز الكتاب بعون الله تعالى، في الليلة الخامسة من جمادى الأولى! سنة تسع وتسعين ومائتين والف ، بقلم العبد نعمان بن السيد محمود أفندي مفتي ببغداد ، آلوسي زيادة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . جا سنة ١٢٩٩) .

وخط النسخ واضح، وكثير من كلماتها مشكولة، وفي هوامشها استداركات وإيضاحات يسيرة لبعض الكلمات ومنها ما يشير إلى نسخة أخرى – كما في ص ٣٤ – حيث جـاء في النسخة : (فمن أدنى بلادها إلى خوتها) . ففي الهامش : نسخة : إلى آخرها . وفي ص ٣٨ : (والضمر وأنضاس علمان) في الهامش : نسخة – ل – والضاين . وحرف (ل)يقصد

(١) انظر ترجمته في كتاب : « محمود شكري » ص ٠ ، تاليف الأستاذ محمد بهجة الأثري .

كتبته لنفسي ووقفته حسب
الوقوف من كتبي على اولادي
الذكور حفظهم الله وما
تناسلوا وانا العبد الراجي
عفو مولاه نعمان وذلك
١٢٩٩

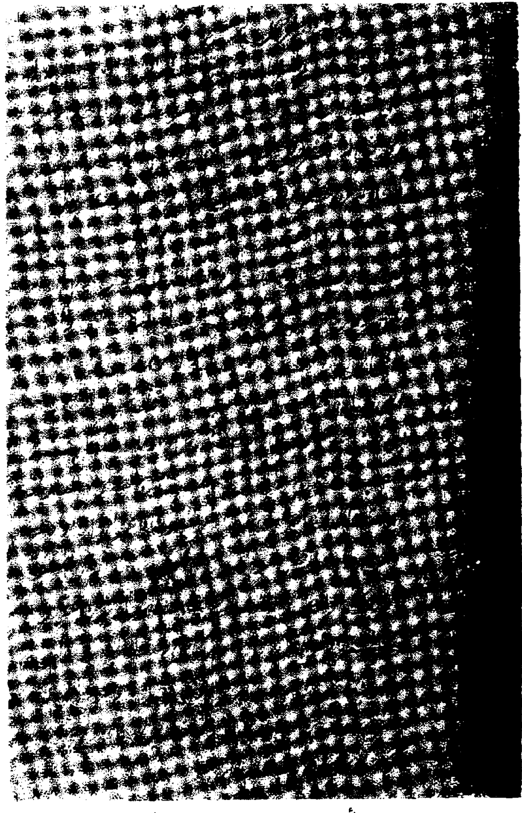
للشيخ محمد سعيد

ابو ثابت النعمان نال مسرة   بخير ختان فيه قد سر شاكرا   وشمس الضحى قد اشرقت بمسرة
ومذ زال القصو الذي غطى نورها   من الرجس محمود العفاف المطهرا   وبدر الدجا بين الكواكب اسفرا

وللاديب الشيخ محمد سعيد التميمي البغدادي مهنيا بختان المحروس
المحفوظ بالله سبحانه محمود حفظه وابقاه المعبود ١٢٩٩

هنيت نعمان الكريم بنجله   محفوظا بالباري من الاهوال
السيد العلوي والطهر الذي   لازال في الدنيا عديم مثال
سر الانام به بخير مسرة   دامت مسرته بغير زوال
وبيا بسم الله قلت مهنيا
ونور ختان محمود النوال

طرة نسخة السيد نعمان الألوسي



الصفحة الأولى من نسخة السيد نعمان الالوسي

نعيم

شرقي يلبن ويلبن قلت عظيم بالنقيع من حرة بني سليم وبرام
واد بين النقيع وبين واد يقال له [illegible] على ليلة من المدينة
حسنمى جبل في بلاد عذرة طخفة موضع بينها وبين المدينة
وهما شعبتان احدهما تدفع في ينبع والاخرى في الخشرة والخشرة
تدفع في البحر وخفينن قريب من ينبع فيها خزم يقال
فيها خزمى وثنية غزال ولا يقال فيها غزال وثنية غزال
بين مكة والمدينة وهي بين المضيق والصفراء وهي طريق الجار
عادلا عن طريق المدينة شيئا وخزمة بين الجار والمدينة
وهي ثنية بين جبلين وطخفة موضع من اسافل ذي المروة
وذو المروة بين ذي خشب ووادي القرى وذو خشب
واد به عيون كثيرة قريبة من المدينة وودعان
واد عامة في مكان قريب بعضهن من بعض قنونا
جبل في بلاد غطفان [illegible] كثير ليس به ولكنه في طريق
اليمن لمن خرج من مكة في طريق تهامة الى بيشة الى برك الغماد
بيشة واد باليمن وهو تهامي والاخشبية واد ينصب من
السراة الى برك الغماد بالعالية الرتقاء هضبة بين المضيق
والمضيق طريق الفروع بين جبلين فيه نخل وعيون والرتقا
ايضا هضبة لبني كلاب كانت لبني جعفر بن ابرهيم وهي
اليوم لبني [illegible] وهي بين الصفراء وبين الاثيل وهي عين
تم الكتاب بعون الله الوهاب في الليلة الخامسة
من جمادي الاول لسنة تسع وتسعين ومائتين والف بقلم العبد
نعمان بن السيد محمود افندي المفتي ببغداد آلوسي زاده
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
١٢٩٩

الصفحة الأخيرة من نسخة السيد نعمان الألوسي

به (لعله) ويكثر ورودها في الهامش.ومن الهوامش ما يصحح بعض الكلمات
مثل ما جاء ص ٤٠ — :(من ماء (أمّي) ففي الهامش : الرواية. وطبْ.
وفي بعض الهوامش التأكيد على ورود الكلمة بالصورة الواردة في النسخة —
كما في الصفحة ٤٥ : (على يمين الجوأب) ففي الهامش : الجوأب كتب بالجيم—
ثم حروف مقطعة غير مفهومة . وفي ص ٤٨ — كتب في الهامش : الحوأب
كتب بالحاء المهملة . وتعليقات أخرى لا نطيل بذكرها .

وفي هذه النسخة اضافات من كلام السيد الألوسي حينما يرد اسم مكة أو
مدينة — فيضيف، (زادها الله شرفاً) أو مثل هـذا ، مما نعتقد
انه من صنيع الكاتب رحمه الله .

وتشكيل الكلمات ليس صحيحاً دائماً

ونكتفي عن الاسترسال في وصف النسخة بالانموذج المصور منها .

وكانت النسخة — كما يظهر من ختم في هوامشها — في المكتبة النعمانية ،
في مدرسة المرجانية ، ثم ضمت إلى (مكتبة الاوقاف العامة) في بغداد .
ووصفها الدكتور محمد اسعد طلس — رحمه الله — في « الكشاف » [١] .

٢ — نسخة السيد محمود شكري الالوسي العالم المعروف المتوفي سنة ١٣٤٢
(١٩٢٤ م) .

وهي مخطوطة في ١١ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٩ هـ — أي بينها وبين
نسخة السيد نعمان عم السيد محمود هذا (٣٥ يوماً تقريباً) ويكاد المرء أن
يجزم بأنها منسوخة عن النسخة الاولى ، إذ في تلك النسخة — ص ١٠١ —
حاشية يشابه خطها خط السيد محمود هذا نصها: على بيت (كأن بين شروري):
على وزن فعوعل فيقضي أن يكون البيت كان ما بين الخ — هذا بخط السيد
نعمان — وبعده: قد تقدم هذا البيت قبل ثلاثين ورقة ، من هذا الكتاب ، والرواية

---

(١) ص ٢٢٠ .

فيه : كأنها بين شروري ، فلا حاجة حينئذ إلى ما ذكر . وسبحان من لم ينس قط هـ . وهذا الكلام بخط السيد محمود كما يظهر من مطابقته بخطه في النسخة . غير أن القارىء قد يجد اختلافاً يحمله على الاعتقاد بخلاف ذلك ، ومن هذا الاختلاف :

١ — في مقدمة السيد محمود : (قال أبو علي لغدة الاصفهاني) بينما في نسخة عمه السيد نعمان : (قال أبو لغدة) .

٢ — اختلاف في بعض الاسماء — ذكر بعضها في حواشي هذا الكتاب .

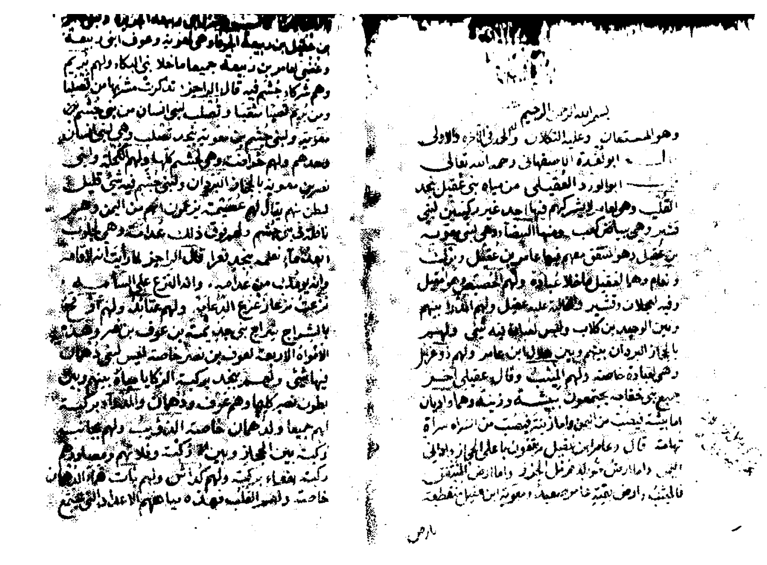
وقد يقال بأن السيد محموداً رحمه الله—صحح نسخته عند النسخ ، وهو في الادب والتاريخ أعمق إدراكاً ومعرفة من عمه،ولهذا جاءت نسخته أقرب إلى الصحة في كثير من الكلمات التي وردت غير صحيحة في نسخة عمه .

وتقع هذه النسخة في ١١١ صفحة ، مكتوبة بالخط الفارسي الجميل وفي آخرها :(بين الصفراء وبين الأثيل، وهي عين. كمل تحرير هذا الكتاب، ولله الحمد صباح يوم الجمعة ، وذلك لأحدى عشرة ليلة خلت من جمادى سنة تسع وتسعين بعد المائتين والألف ، من هجرة الرسول ، عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام ، على يد محمود شكري آلوسي زاده . سنة ١٢٩٩ ج جمعة) .

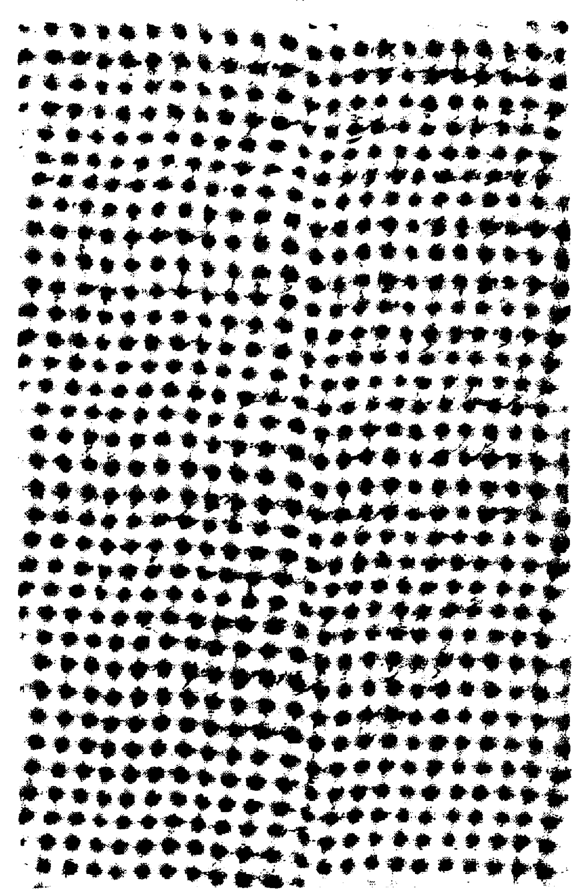
وقد أصبحت هذه النسخة من محتويات خزانة صديقنا العالم الجليل الاستاذ عباس العزاوي .

٣ — نسخة السيد حسن الانكرلي :

وهذه النسخة — فيما يظهر — نقلت عن نسخة السيد نعمان الألوسي ،فهي تتفق معها في كثير من الكلمات ، وهي تقع في ١٠٢ من الصفحات . وتاريخ نسخها في ٦ ربيـــع الاول سنة ١٣٠٥ هـ . وقد يوجد في بعض حواشيها هوامش مما في النسخة المذكورة ، وليس في هذه النسخة — في رأينـا — ما يضيف جديداً إلى هذا الكتاب . والنسخة المذكورة الآن في مكتبة الاوقاف العامة ، في بغداد .



الصفحتان الأوليان من نسخة حسن الانكرلي



الصفحة الأخيرة من نسخة السيد حسن الأنكرلي

٤ — النسخة النجدية

تقع في ٥١ صفحة من القطع الكبير ، تتراوح سطور الصفحة بين ٢٦و٣٨ سطراً ، مكتوبة بخط بين الرقعي والفارسي ، حسن . أولها : بعد البسملة : وبه نستعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ،قال أبو علي الاصفهاني — رحمه الله — قال أبو الورد العقيلي) . وفي آخرها : (وبين الأثيل ،وهي عين . انتهى . نجز كتابة يوم الاربعاء رابع عشر شعبان المبارك أحد شهور سنة الثالثة بعد الثلاثمائة والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم ١٤ شعبان سنة ١٣١٣) .

وكانت هذه النسخة من كتب الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧١/ ١٣٤٣) وقد أضاف اليها كتابين بخطه أحدهما : (أيام العرب في الجاهلية ويقع في ٤٦ صفحة ، والثاني (نبذة في تاريخ نجد) في ٦٦ صفحة ، مقاس الصفحة ٣٠ × ٢٠ س ٠ م .

ويظهر أن هذه النسخة منقولة عن إحدي النسختين الالوسيتين ، الا أن ما يعترض هذا أن بعض الأسماء فيها كتبت حسبما تنطق الآن ، لا على وجهها الصحيح مثل (مرات وثرمدا وأثيثية) في : (مراة وثرمداء وأثيفية) . وقد يكون الكاتب استعان بمُملِيء نجدي ، كان يقرأ الاسم حسبما هو معروف الآن .

٥ — نسخة سليمان الدخيل .

وقد سبق ذكرها ، وتقع في ١٨٧ صفحة ، الاصل في ١٠٠ صفحة ، والفهارس في ٨٧ صفحة . وهي مخطوطة في جمادى الآخرى سنة ١٣٣٦ .

وليس صحيحاً ما ذكره الاستاذ الدخيل من انه نقل الاصل من مكتبة داود باشا ، وان السيد محمود شكري الالوسي ، نقل نسخته عن نسخة السيد الدخيل ، كما يظهر ذلك من المقارنة بين التاريخ الذي ذكر الاستاذ الدخيل أنه سافر إلى المدينة فيه ، وبين تاريخ نسخة السيد محمود شكري .

[illegible]

استقل [illegible] صاحب [illegible] محمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

قال أبو علي الأصفهاني رحمه الله تعالى قال أبو الورد العقيلي من مياه بني عقيل بنجد القلب
وهو لعامر لا يشركهم فيها أحد غير ركيتين لبني قشير وهي ببياض كعب ومنها البهيما وهي
لبني معاوية بن عقيل وهو المنتفق منهم فيها عامر بن عقيل وبرك ونعام وهما لعقيل ما
خلا جماله ولهم الحصيص وهو لعقيل وفيه لعبادة وقشير والغالب عليه عقيل ولهم أيضًا [illegible]
بينهم وبين الوحيد بن كلاب وليس لعبادة فيه شيء ولهم بالحجاز البرداة بينهم وبين
هلال بن عامر ولهم ذو عنازل وهي لعبادة خاصة ولهم الميثب وقال العقيلي أطم
جميع بني خفاجة يحتضرون ببيشة وترفير وهما واديان أما بيشة فيصب من اليمن
وأما ترفير فيصب من السراة سراة تهامة قال وعامر بن عقيل مرتفعون بأعلى الحجاز
مما يلي اليمن وأما أرض خويلد فرمل الجزوع وأما أرض المنتفق فالميثب وأرض بقية
عامر صعيد ومعاوية بن عقيل منقطعة بأرض اليمن وقال ومنزل بني ربيعة
الجزيرة وأرض بني عامر بن ربيعة بن عقيل الجرنا وهي لمعاوية وعوف بني ربيعة
وعقيل لعامر بن ربيعة جميعًا ما خلا بني البكا ولهم بريم وهم شركا جشم فيه قال
الراجز تذكر عشرها من تصلبا ومن بريم قصبًا مثقبا
وتصلب لبني أنس الله من بني جشم ولبني جشم بن معاوية بنجد تصلب وهي لبني قنان
وحدهم ولهم حراضة وهي لجشم كلها ولهم الكوكبة ولبني نصر بن معاوية بالحجاز [illegible]
ولبني جشم فيه شيء قليل لبطن منهم يقال لهم عقيمة يزعمون أنهم من اليمن وقعوا
ناقلة في بني جشم ولهم فرقى فالك هدامة وهي لجلوب [illegible] بنجد فقال
قال الراجز لما رأيت أنه لا قامة وأنه يومك من هدامة
وأنه نزع على السآمة نزعت نزعًا زعزع الدعامة
ولهم عنايد ولهم أوقح بالشراج شراج بني جذيمة بن عوف بن نصر وهذه الأمواه
[illegible] لعوف بن نصر خاصة ليس لبني دهمان فيها شيء ولهم بنجد بركة الركايا
مياه

وقد تأثر بكلام السيد الدخيل الاستاذالباحث المحقق الدكتور حسين نصار في بحثه القيم عن (التراث الجغرافي اللغوي عند العرب) [١] إذ يقول : « وتقتني مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة كتاباً منسوباً إلى أبي علي الحسن بن عبد الله المعروف بلغدة ، وتقتني عدة مكتبات عامة وخاصة في بغداد ، نسخاً منه ، نقلت عن المخطوط المدني ، غير أنها جميعاً لا تذكر عنوان الكتاب ، ولما كان من ترجم للغدة لا يذكر له كتاباً من هذا النوع بقي عنوان الكتاب مجهولاً ، وإن حاول بعضهم أن يضع له من عنده عنوانا ، اعتماداً على مادته ، فسماه « صفة جزيرة العرب » أو « قبائل العرب ومياهها وجبالها [٢] » .

ولكنني عندما راجعت الدكتور حسينا لكي اتثبت منه ما ذكر عن وجود الاصل في مكتبة شيخ الاسلام ، بعد أن اعياني البحث فيها وفي غيرها من مكتبات الحجاز واصطنبول ، ومصر وغيرها من البلاد التي زرتها — عندما راجعته ، كرم في بالكتابة إلي ، في كتاب مؤرخ في ٣ / ١١ / ١٩٦٧ بما هذا نصه : (النص الذي ذكرته عن الكتاب المنسوب إلى لغدة أخذته — فيما أذكر — من النسخة العراقية ، المخطوطة بمكتبة المتحف العراقي ، وكتب عنها الشيخ الشبيبي مقالاً مطولاً في مجلة المجمع العراقي ، ولم أورده عن معرفة شخصية بوجود الكتاب بمكتبة شيخ الاسلام) .

هذه النسخ الخطية المعروفة الآن ، ولا شك أنها ترجع إلى أصل واحد ، ولا يبعد أن يكون في احدى المكتبات الخاصة في العراق .

---

(١) نشر في المجلد الـ ١٤ من مجلة المجمع العلمي العراقي » ص ١٩٠ .
(٢) المصدر المذكور ص ٢٠٤ .

ايضاحات حول نشره

١ — لعل أول من فكر في نشر هذا الكتاب هو الاستاذ سليمان الدخيل [١] . فقد كتب في طرة نسخته : (يبين هذا الكتاب ما يخص كل بطن ، أو فخذ ، أو قبيلة ، من الديار والأمكنة والشعاب والبقاع ، فهو يمتاز على سائر التآليف بكونه يبيِّن الأملاك والديرة والمساكن والبقاع والآبار لكل عشيرة ، وهذا أمر لم تزل القبائل في وسط الجزيرة العربية متمسكة به حتى الآن ، فهو من أهم الآثار التاريخية التي يجب نشرها ان شاء الله) .

وقد كان الدخيل يعاني مهنة النشر في بغداد ، في عهده .

ثم قام الاستاذ الشيخ محمد رضا الشبيبي بدراسة الكتاب ، بغية تحقيقه ، على ما جاء في مجلة المجمع العلمي العراقي ، ليقوم هذا المجمع بنشره [١] ، إلا انه رحمه الله عدل عن ذلك ، كما علمت منه في آخر حياته ، أثناء اجتماعي به وقت انعقاد مؤتمر مجمع اللغة العربية » في القاهرة

وممن فكر في نشره اديب باحث هو الاستاذ رشدي الصالح ملحس الذي كان يوماً ما رئيساً لتحرير جريدة أم‌القرى بمكة المكرمة ثم موظفاً في الشعبة السياسية في الديوان الملكي في الرياض ، فقد اطلع على النسخة النجدية التي لم يذكر فيها اسم المؤلف ، فظن الكتاب من تأليف الاصمعي لانطباق كثير من نصوصه على ما نقله ياقوت عن الأصمعي .

---

(١) انظر ترجمته في مجلة «العرب» السنة الاولى ص ٦٩ ٤ .

(١) مجلة المجمع السنة الاولى ص ٣٩١ .

ولقد توفي الاستاذ رشدي ملحس - رحمه الله - منذ بضع سنوات ، وأصبح من الصعب العثور على النسخة التي حققها وأعدها للنشر ، مع محاولة كبيرة من بعض محبيه ، ومنهم علامتنا الجليل الاستاذ خير الدين الزركلي ، وغيره .. ولا تزال بعض آثار هذا الباحث لدى ابن أخيه الدكتور هشام ملحس أحد موظفي وزارة الصحة في جدة - حبيسة في صناديق مقفلة

وقد جرى بيني وبين الاستاذ رشدي بحث حول المؤلف وحول ما جاء في كتابه إلي، ولكنه - والله يغفر له - أصر على رأيه في ان الكتاب للاصمعي ، وانـــه هو « جزيرة العرب » له ، مما دفعني الى نشر بحث في موضوع في إحدى صحفنا ، وآخر في مجلة « التمدن الاسلامي » بدمشق ، وذلك بعد أن أطلعت على النسخة النجدية ، ودرستها دراسة كاملة ، وعزمت على نشرها ، بعد أن سافرت إلى بغداد واطلعت على النسخ الموجودة فيه من الكتاب ، وخاصة نسخة السيد محمود شكري الألوسي . وذلك قبل عشرة أعوام - مما سبقت الاشارة اليه . ولا ينتظر أن يكون في تحقيق الأستاذ رشدي ما يزيدنا معلومات عن هذا الكتاب ، وان كنا حرصنا على أن نشير إلى جهده في تحقيقه ، لئلا نبخس أحداً حقه بايراد كتاب منه في الموضوع بنصه ، ولكننا لم نستطع معرفة ما بذله في هذا السبيل .

ومما يجب ذكره أن الأستاذ رشدي - رحمه الله - هو أول من لفت نظري إلى أهمية هذا الكتاب ، وذلك بما نشره من ابحاث تتعلق بالجزيرة ، كان في كثير منها يستشهد بنقول من هذا الكتاب ، وينسبها إلى الأصمعي ، وقد حاولت - مراراً - أن يطلعني على هذا الكتاب فابى وكنت في سنة ١٣٦٨ أقوم بادارة مدرسة أنشأها وزير المالية في ذلك العهد الشيخ عبد الله بن سليمان ، في بلدة الخرج ، فقابلت الاستاذ رشدي في احدى المرات التي قدم فيها إلىهذه البلدة فطلبمني كتابة بحث عناقليم الخرج ليضيفه إلى كتاب

الرياض
٢٨/٥ [illegible]

الأخ الفاضل الشيخ حمد الجاسر
السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد
تلقيت رسالتكم المؤرخة في [illegible]
وشكرت لكم جميل عواطفكم وحسن ظنكم.
وكنت عرضتها على [illegible] الأردن [illegible]
[illegible] هذا الأخير كنت انتظر [illegible]
المعلومات التي [illegible]
الكاتب [illegible] طريق [illegible]
ولم [illegible] كتابة هذه
الرسالة إليكم في هذا اليوم [illegible]

تسلمتها رسالة أخرى [illegible]
[illegible] ثلاث [illegible]
١ — الكتاب الذي اطلعتم عليه [illegible]
هو نفس الكتاب المطبوع عندي [illegible]
[illegible]. وقد ذكر ياقوت في مقدمة
معجمه الكتاب المذكور ومؤلفه.
والنسخة التي [illegible] قليلة الأغلاط
[illegible]
بالرجوع إلى [illegible]
[illegible]
٢ — ووضعت للكتاب [illegible]
منازله [illegible]

رسالة الأستاذ رشدي ملحس حول هذا الكتاب

هذا هو ما استطعت بسطه.

٤ - وأحسب أن النسخة مستورة في بعض المكاتب ولا تزال الكتب في [illegible] بانتظار الاطلاع على نسخ أخرى لها.

٥ - نرجو تحقيق المخطوطة [illegible] عن الكتاب المذكور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٦ - أما الرواة الذين أشار إليهم [illegible] [illegible] والعقيلي والسالمي [illegible] [illegible]

والراجح عندي أن العقيلي هو [illegible] العقيلي الشاعر [illegible] [illegible] المجهول [illegible] أشعاره. ولهذا الشاعر ترجمة في اللغة [illegible] [illegible] أحمد [illegible] [illegible] [illegible]

٧ - أتمنى [illegible] [illegible] المطبوعات [illegible] [illegible] من المغرب [illegible] في المشرق على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

يزمع تأليفه باسم: « معجم البلاد العربية ، الحجاز ونجد وملحقاته » فوعدته بذلك بشرط ان يطلعني على الكتاب . وكان قـــد نشر ابحاثاً جغرافية ، استشهد فيها ببعض نصوصه ونسبها للاصمعي ، فوعدني بذلك بعد وصول ما أكتب عن اقليم الخرج ولكنه - والله يعفو عنه — لم يفعل ، مع مقابلتي له مراراً في الرياض بعد وفائي بما وعدته به ، فتعلل بان نسخته مع كتبه في جدة .

وبعد بضع سنوات كان فيما أطلعت عليه من الكتب التي ترد لشركة الزيت العربية الاميركية مجموعة مصورة في مجلد واحد، عرفت عند مطالعتها ان أحدها هو الكتاب الذي ظنه الأستاذ رشدي كتاب الاصمعي ، فنسخت تلك المجموعة واردت التحقق عن أصلها ، فعرفت ان الاستاذ رشدي هو الذي بعثها للتصوير ، فكتبت اليه كتاباً بتاريخ ١٥ / ١٣٦٨/٤ ﻫ للتثبت من الأمر ، فأجابني بكتاب يرى القارىء صورته في هذه المقدمة ، ولكنني أبديت له رأيي ثم سافرت في العام نفسه إلى بغداد للبحث عن مخطوطات أخرى للكتاب فكان ان أطلعت على نسخة السيد سليمان الدخيل فقابلت بينها وبين نسختي فيما بين يومي ١ و ٩ من رمضان سنة ١٣٦٨ واتصلت باخي العالم المؤرخ عباس العزاوي ، فقابلنا نسختينا في ليالي العشر الوسطى من رمضان .

ثم بعد ذلك طلبت صورة النسخة السيد نعمان الالوسى فكرم الأخ الأستاذ الدكتور يوسف عز الدين الأمين العام للمجمع العلمي العراقي بإتحافي بصورة تلك النسخة .

وفي الوقت الذي كنت أعد نشر الكتاب ، كان الدكتور صالح أحمد العلمي عميد معهد الدراسات الاسلامية ، والعضو في المجمع العلمي العراقي ، يعد نشره أيضاً ، دون أن يعلم أحدنا بعمل الآخر ، ولما علمنا بعملنا ، عرض كل منا التنازل عن عمله لزميله حرصاً على إصدار الكتاب، ثم وافق عن طيب

نفس ان يرسل كل مسودات عمله إلى، وكانت تشمل نسخة مخطوطة الألوسي، ومطابقة نصوصها مع ما نقله ياقوت عنها ، ومجموعة النصوص التي أوردها ياقوت نقلاً عن الاصمعي وهي غير موجودة في المخطوطة ، هذا بالاضافة إلى اعداد بعض الفهارس ، ودراسة عن محتوي الكتاب ومقارنتها بالدراسات القديمة عن جزيرة العرب ، وقد القى هذه الدراسة في الجلسة العشرين ، المشتركة بين المجمع اللغوي والمجمع العلمي العراقي في القاهرة ، في فبراير ١٩٦٧ ، وبالنظر لأهمية ما فيها من ملاحظات فقد ضمنتها هذه الطبعة ، أما مقارنته محتوى المخطوط مع ما نقله ياقوت ، فمع أنه يطابق كثيراً ما عملته ، الا اني رأيت ان ابقي ما وضعته أنا من هوامش لأنها أوسع واشمل . ولكي أكون وحدي المتحمل لمسؤوليتها، واعترافاً بالجهد الذي بذله الدكتور صالح، فاني وضعت على الغلاف أنه شارك في تحقيق الكتاب .

الصفحة الأخيرة من النسخة النجدية

ايضاحات حول النشر

١ – تكاد النسخ المخطوطة تتفق في كل شيء ، وان اختلفت ففي كلمات يسيرة قد تكون من أثر الناسخ ، ومما يدل على أن أصلها واحد اتفاق بعضها حتى في الكلمات المصحفة مثل :(وادي أكمة) حيث اختلطت الألف بالدال فشابهت لام الالف (ولاي) في النسختين المحمودية والنجدية .

وقد قمت بمقابلة كل النسخ – ما عدا نسخة الانكرلي–واخترت ما اتفقت النسخ عليه عند الاختلاف إلا إذا تبين لي وجه الخطأ فيه . ولم أر تكثير الحواشي بايراد اختلاف النسخ إلا في النادر .

إن اتفاق النسخ يحمل على الثقة بها ، مما يقلل من أهمية الوصول الى نسخ قديمة ولا سيما بعد ادراك انطباق كثير من المسميات الواردة فيها على مواضعها الحقيقية ، وهذا الامر مما يحمل على الاعتقاد بان الكتاب في مجموعه وصل الينا صحيحاً من حيث المفردات ، وإذا كان هناك تطلع فهو الى المنهج فحسب –

٢ – قابلت أسماء المواضع على ما ورد عنها في كتاب الاسكندري ، حيث تبين لى انه اطلع على هذا الكتاب ، ونقل عنه كثيراً ، ومما نقله ما لا نجده في « معجم البلدان »–الذي حوى كثيراً مما في كتاب نصْر – مثل : (الكوكبة) وغير ذلك مما يراه القارىءفيحواشيالكتاب مما لا نطيلبذكره

وقد حرصت على أن أرجع الى كتاب نصر عند كل اسم ، غير أنني لم أستطع ذلك دائماً ، اذ الكتاب لا يزال مخطوطاً ، وكثيراً ما يذكر الاسم في غير موضعه ، بحيث يذكره استطراداً . وهذا يستلزم جهداً كبيراً إذ أنه يذكر الاسم بعيداً عن مَظان ذكره ، فيحتاج المرء الى قراءة الكتابجميعه.

ورمزت لما ذكر في هذا الكتاب بحرف (ن) .

٣ - وقابلتها أيضاً على ما جاء في كتاب الزمخشري فتمكنت من العثور على كثير منها فيه ، وفاتني كثير أيضاً ، لأن ترتيب كتاب الزمخشري مضطرب ، فقد يورد بعض الاسماء في غير موضعها مثل : (أفيح) في باب الفاء و (التسرير) في باب السين ، و (مذعى) في باب الذال و(المجيمر) في باب الجيم ، فكأنه في هذا يسير على طريقة تجريد الاسم من الزوائد ، ولكن هذا يوقع في الارتباك ، ويحمل المؤلف على أن يورد كثيراً من الاسماء مصحفة مثل (ايافت) وهي أثافت ، التي أوردها في حرف الياء. وبالاجمال فكتاب الزمخشري - المطبوع - ناقص ، ومختل الترتيب ، مما يحمل على عدم الاعتماد عليه ، ولكن هـــذا لا يمنع من القول بانه اورد كثيراً من الاسماء الواردة في كتابنا هذا واورد بعضها بطريقة تحمل على الجزم بانه اطلع عليه واستفاد منه ورمزت له بحرف (ز) .

٤ - رجعت إلى كتاب « معجم البلدان » فقابلت جميع النصوص الواردة فيه مما في كتابنا هذا،وميّزت منها ما نسبه ياقوت الى الأصمعي ، مما ذكره ياقوت غير منسوب إليه ، وصححت عنه وعن كتاب نصر - ما وجدته مصحّفاً في كتابنا هذا .وقد ظهر لي أن قدراً كبيراً مما ورد في هذا الكتاب تلقاه ياقوت عن كتاب نصر، وأن في كتاب نصْر ما لم ينقله ياقوت في معجمه وما نقله عن نصر مما لم ينسبه للاصمعي .

وقد رمزت لما نسبه ياقوت الى الأصمعي بـ (ص / يا) ولما ذكره ياقوت غير منسوب اليه بحرف (يا) .

٥ - بقيت اسماء كثيرة لم اجد فيما بين يَدَيّ من المؤلفات لهـــا ذكراً فتركتها كما وجدتها بدون ضبط ، ومنها ما لا يزال معروفاً - في عهدنا الحاضر - بعد أن رجعت الى الكتب المعروفة ، وأشرت إلى بعض ما ورد فيها . سواء في تحديد المواضع ، أو في تعريف بعض أفخاذ القبائل وفروعها،

بطريقة موجزة ، إلا ما رأيت في التفصيل فيه زيادة إيضاح ، من كتاب قد لا يكون معروفاً .

ومما يجب أن يلاحظ أن نصراً أو الزمخشري أو ياقوتاً الحموي قد يذكر أحدهم الاسم ، ولكنني لم أشر الى ذلك فقد ينسبه من ذكره الى قبيلة اخرى غير القبيلة التي نسب اليها في هذا الكتاب ، أو يذكره في جهة بعيدة عن منازل هذه القبيلة ذكراً مجرداً ، ويكون من الاعلام المشهورة الباقية ، كمكة والمدينة واليمامة — مثلا — مما لا حاجة الى ذكره .

ولهذا فينبغي ملاحظة كون الاسم قد يرد في أحد الكتب المذكورة ، ولا أشير في حاشية هذا الكتاب الى وروده ، ومعنى هذا أنه موضع آخر ، لقبيلة أخرى ، أو في جهة بعيدة عن مواضع القبيلة التي يتحدث عنها الكتاب. ولهذا فينبغي للباحث أن يتعمق في البحث حينما يرى اسم موضع في احد الكتب التي رجعت اليها ، ولم أذكره في الحاشية ، فلا يسارع الى الجزم بوروده ما لم يتثبت من ذلك على الصفة التي ذكرتها .

وقد ذكرت أسماء الكتب التي رجعت اليها ، واوضحت اسماءها في بيان خاص .

٦ — اوردت مادة الكتاب بنصها ، بدون وضع عناوين لها ، لكي يُقدم النصّ كما وصل الينا ، غير أن رغبة إيضاح المفردات دفع الى تجزئة بعض الجمل ، تجزئة قد لا يستسيغها كل قارىء ، لأنني نظرت إلى كل اسم باعتباره بحاجة الى توضيح ، ورأيت أن وضع الفواصل قد لا يؤثر على القارىء متى كان القصد من ذلك زيادة الايضاح مع عدم التصرف في الأصل ، غير أن هذا قد لا يستحسنه كل قارىء .

٧ — حاولت — بقدر الامكان — ان اقدم الكتاب بصورة واضحة فأضفت الى بعض اسماء المواضع تعريفات موجزة بقدر الامكان ، عن تحديدها ، وعن

تغيير بعض الاسماء ، واشرت الى الأسماء التي قد تطلق على مواضع متعددة ، إذ عدم التفريق بينها يوقع في الخلط والغلط في تحديد مواقع المواضع ، مما لم يسلم منه كثير من المتقدمين الذين كتبوا في هذه الموضوعات فضلاً عن المتأخرين.

٨ — وضعت فهارس مفصلة لأسماء المواضع والقبائل وغيرها مما قد يهيء للقارىء الاستفادة من هذا الكتاب ، استفادة تامة .

٩ — أما عن اسم الكتاب فالنسخ الخطية لا تتفق عليه ، فنسخة السيد نعمان لم تذكر له اسما ، ونسخة السيد محمود تضعه هكذا : (رسالة في بيان أماكن الحجاز ومياهها ، وغير ذلك ، لأبي علي لغدة الاصفهاني) وهذا الكلام لا يخلو من خطأ ، إذ أماكن الحجاز ومياهه في هذا الكتاب قليلة جداً ، وجل ما فيه مواضع نجدية . ونسخة الانكرلي ، لا تذكر له اسماً . أما نسخة النجدية فقد كتب في طرتها ، بخط ناسخها : (اسماء الجبال والمياه والمعادن التي في بلاد نجد وغيرها من جزيرة العرب) . وفي نسخة مكتبة الآثار (المتحف العراقي) وضع الاسم : (بلاد العرب) ويظهر أن واضعه هو السيد سليمان الدخيل ، وبهذا سماه الدكتور محمد أسعد طلس — رحمه الله — في « الكشاف [١] ، عن مخطوطات مكتبة الأوقاف » .

وورد في « تاريخ الأدب العربي [٢] » لبروكلمان : (مياه وجبال وبلاد العرب) .

ونسترعي انتباه القارىء إلى ما سبقت الاشارة اليه من أن هذا الكتاب — في رأيي — منقول من كتاب « النوادر » للغدة . ولهذا جاء بدون اسم في أقدم نسخة وصلت الينا .

ولشهرة اطلاق اسم (بلاد العرب) لدى الباحثين المتأخرين رأينا اطلاقه على الكتاب وان كان انطباقه عليه ليس صحيحاً من كل وجه .

بيروت في ٨ ذي الحجة ١٣٨٧ (١٩٦٨/٣/٨)

حمد الجاسر

---

(١) ص ٢٢٠ . (٢) ج ٢ ص ٢٣٣ .

الرموز الواردة في الحواشي

أص/يا : الأصمعي ، بواسطة ياقوت في « معجم البلدان » .

يا : ياقوت الحموي في « معجم البلدان » .

ن : نصر بن عبد الرحمن الاسكندري من كتابه « الامكنة والمياه والجبال ... » نسخة المتحف البريطاني .

ز : الزمخشري ، في كتابه « الجبال والمياه والأمكنة » .

نع : نسخة السيد نعمان الألوسي من هذا الكتاب .

مح : « « محمود شكري « « «

نج : النسخة النجدية من هذا الكتاب .

ع : نسخة المتحف العراقي من هذا الكتاب .

جم : « جمهرة النسب » لابن الكلبي نسخة المتحف البريطاني .

مغ : « مختصر جمهرة النسب » لابن الكلبي نسخة راغب باشا في اصطنبول .

الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

قال أَبو عَلِيٍّ (*) : لُغْدَةُ الأَصْفَهَانيُّ رحمه الله تعالى :

قال أَبُو ٱلوَرْدِ العُقَيلِيُّ : مياهُ بني عُقَيْلٍ ، وَبلادُهُم :

من مياه بني عقيل بنجد القُلُبُ [1] ، وهي لِعَامِرٍ ، لا يشركهم فيها أَحَدٌ غير رَكِيَّيْنِ لبني قُشَيْرٍ ، وهي بِبَيَاضِ [2] كَعْبٍ [من خيار مياههم].

ومنها : ٱلبَيْضَاءُ [3] ،وهي لبني مُعَاوِيةَ بْنِ عُقَيْلٍ ،

(*) : في (مح) و (د) : أبو لغدة . وفي (نج) : بحذف لغدة .

(١) : أص : يا – ز – ن .

(٣) : أص : يا – ن – ز

(٢) : أص : يا – ز – ن . وما بين المربعين من (يا) .
بياض كعب : – يسمى الآن البياض – أرضٌ واسعة تقع شرق اقليم (الأفلاج) تمتد منه حتى الدهناء فيما بين الأفلاج ، وبين الخرج . يحدها شرقاً الرمال ، وغرباً الجبال .
وفي نوادر الهجَرِيِّ – ١٤٧ : –

←

وهو المُنْتَفِقُ[١] معهم فيها عامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ. وَبِرْكُ[٢]
وَنَعَامُ[٣] وَهُمَا لعُقَيْلٍ . مَاخَلا عُبَادة .
ولهم الحُصَيْصُ[٤] ، وهو لِعُقَيْلٍ ، وفيه لعِجْلان

ـــوان الذي يُمْسي البياض مَحَلُّه بحيثُ التَقَتْ معزَاؤُه والسَّوَالِه
البياضُ : بَيْنَ يَبْرِينَ واليمامَةِ . بسايِفِ الرَّمْلِ . والسايِفَةُ
لواء الرَّمْــل
لَمؤْتَنِفٌ بالهَجْرِ نَـأيَ صديقِهِ إذا لَمْ تُقَرِّبْهُ القلاص الذَّفائِ

(١)المنتفق هو ابن عامر بن عقيل–على ما في جمهرة النسب لابن الكل ومختصراتها . ولعل صواب العبارة : (ومعهم المنتفق فيها ، وهو ابن عامر)

(٢) : يا – ز

وبِرْك : من أشهر الأودية التي تخترق جبَل العارض – عارض اليمَامه (جبل طُوَيْق الآن) ، ينحدر من عالية نجد ، من أعلى العِرْضِ . عِرْض شَمَامٍ . المعروف الآن باسم (العِرْضِ) ومن بلاد الرَّيْب (الرَّيْن) الآن فتجتمع سيول أودية كثيرة من تلك الناحية . وتتجه شرقاً . فتخترق الجبَل جبل العارض . جنوب الحوطة . على مَقْربة منها . ثم يفيض سيله النَّصْبِيَّةِ . روضة معروفة . تسمى قديماً ذات نصب . ذكرها الهمد في طرف البياض .

(٣) : أص : يا – ب – ز – .

نَعَـامُ : من أشهر أودية العارض ، عارض اليمامة (جبل طوي ينحدر من غرب العارض . ومن العلاة (عُـلَيَّة) غرب بلاد الحوطة: نحو الشمال . ويسمى أعلى الوادي (الحَرِيق) بفتح الحاء وفيه قُرى و وسكان كثيرون . وكذا (نَعَـام) ثم يجتمع هذا الوادي في وادي الحو ويسمى (بُرَيْك) ويقع شمال وادي (بِرْك) ويفيض الوادي في (السو أرض واسعة ، في غَرْب البيَـاض ايضاً .

(٤) : اص : يا .

وَقُشَيْرٍ ، والغالبةُ عليه عُقَيل .

وهم المَدْرَاءُ [1] بينهم وبين الوَحِيدِ بن كلاب ، وليس لِعُبَادَة فِيهِ شيءٌ .

وهم بالحجاز البَرَدَانُ ، [2] بينهم وبين هِلَالِ بْنِ عامر .

وهم ذُو غُزَايِلُ [3] وهي لِعُبَادَةَ خَاصَّةً .

وهم المِيْثَبُ [4] .

وقال عُقيليٌّ آخر : جميعُ بَنِي خفاجَة يَجْتَمِعُون بِبِيْشَةَ ورَنْيَةَ وهما واديان ، اما بِيْشَةُ [5] فيصُبُّ من اليمن .

---

(١) : يا — ز — ن .

(٢) : أص : يا — ز

(٣) : أص : يا

في الأصول : عزايل — بالعين المهملة ، والضبط لياقوت .

(٤) : أص : يا — ن .

(٥) : أص : يا — ز .

وبيشة بكسر الباء بعدها مثناة تحتية ، فشين معجمة فهاء — ناحية واسعة ذ ت قرى كثيرة وسكان ، وشهرتها تغني عن تحديدها .

واما رَنْيَةُ[1] فيَصُبُّ من السَّرَاةِ ، سَرَاةِ تِهامَةَ .

قال : وعَامِرُ بن عُقَيْلٍ مُرْتَفعون بأَعالي الحجاز ، وأداني اليمن ،

وأما أَرض خُوَيلِد فَرَمْل الجُزْءِ[2] .

وأَما أَرض المنتفق فالمِيثبُ[3] .

---

(١) : أص : يا — ز — .
رَنْيَةُ : بالراء المهملة بعدها نون ساكنة ، ثم ياء مثناة تحتية ، فهاء . واورد الكلمة ياقوت في موضعها صحيحة ولكنه اعادها في (زئنة) بالزاي ثم الهمزة ، وهذا تصحيف .
ورَنْيَةُ : وادٍ واسع ، له روافد كثيرة ، وفيه قُرَى ومزارع ، وسكان كثيرون .

(٢) : أص : يا — ن
وحَدَّد الموضع (ن) قائلاً : (رمل الجُزْءِ بين الشَّحْرويَبْرِين ، طوله مسيرة شهرٍ تحلّه افناء القبائل من اليمن ومَعَدّ وعامتهم من بني خويلد بن عُقَيل ، سُمِّي بذلك لأن الابل تجزأ فيه بالكلأ أيام الربيع ، فلا ترد الماء) .

(٣) : أص : يا — ز — ن .
نسب ياقوت إلى الأصمعي القول بأنه ماء لعبادة . وقد تقدم ذكره — والعبارة المتقدمة يفهم منها أنه لعُقَيل ، بدون تخصيص . وهنا خصصه للمُنْتَفِق : وقد أُورده ياقوت مرة أخرى باسم (ميثم) بفتح الميم ، وميم في آخره . وأورده الزمخشري في حرف الهمزة (المِئْثَب) .

وأَرْضُ بَقِيَّةِ عامر صَعيد[1] .

ومعاوِيةُ بْنُ عُقَيْلٍ منقطعة بأَرْض اليمن .

وقال : ومَنْزل بني ربيعة الجزيرة[2] .

وأَرض بني عامر بن ربيعة بن عُقَيل الجَوْفا[3]
وهي لمعاوية وعَوْفِ ابْنَيْ عامرين ربيعة .

وغُضيٌّ[4] لعامر بن ربيعة جميعاً. ما خَلَا بَنِي البَكَّاءِ.
ولهم بُرَيْمٌ[5] .

وهم شركا جُشم فيه ، قال الراجز :

تَذَكَّرْت مَشْرَبَها من تُضْلَبَا ... ومِنْ بُرَيْم قَصَباً مُثَقَّبا

---

(١) : أص : يا .

(٢) : الجزيرة الواقعة بين دجلة والفرات .

(٣) : يا – ز . ولكنهما قالا : ماء

(٤) : أص : يا – ز .

وضبطها (ن) ، غُضًّا : بضم الغين وتشديد الضاد والمعجمتين ، وكذا (يا) إلا أنه عاد فضبطها مرة أخرى كما هنا .

(٥) : أص : يا – ز –

وضبطه ياقوت بفتح الباء ثم كسر الراء ، والماء لا يزال معروفاً ولكنه بضم الباء . يقع في عالية نجد ، في طرف جبل (حَضن) الشمالي ، على طريق المتوجه من الطائف إلى الخُرْمَة .

وتُصْلَبُ [1] لبني إنْسانٍ ، من بني جُشَم .

ولبني جُشَم بْنِ معاوية بنجد: تُصْلَبُ وهي لبني إنسانٍ وَحْدَهم .

ولهم حَرَاضَةُ [2] وهي لِجُشَم كُلها .

ولهم الكُحْلة [3] .

ولبني نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بالحجاز البَرَادَانُ [4] .

ولبني جُشَم فيه شيءُ قليلٌ لبطن منهم يقال لهم عَصِيْمَةُ . يَزْعُمُونَ أَنَّهُم مِنَ اليمن ، وهم ناقِلةٌ في بني جشم [5] .

---

(١) : يا — ز — ن .

أوردها الزمخشري في حرف الصاد ، ويعرف هذا الماء الآن باسم (صُلُّبا) وتفخَم اللام . بقرب حَضَن .

(٢) : يا — ز — ن .

(٣) : يا — ز .

(٤) : تقدم (ص ٥) .

(٥) : يعرفون الآن بـ (العَصُمَة) وهم بنو عَصِيمة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن (مق)

ابن الكلبي نسبهم في اللبؤ بن أمر مناة بن جعثمة بن النمر بن الحاف بن قضاعة . قال : فولد عصيمة كعبا فوفد جشم بن معاوية على كعب فزوجه ابنته ماوية ،فولدت لجشم غزية وعدياً وعامراً فقالوا : عصيمة بن جشم(مخ)

وعَصيمة — بفتح العين كما يفهم من كلام الهجري (النوادر : ه : (٨) ففيها : العصمي : إلى عصيمة مثل جَلِيحة جَلحِيٌ ، ومثل حنيفة : حنفيٌ .

ولهم فوق ذلك عُدامَةُ [١] وَهِيَ طَلُوبٌ أَبْعَدُ مَاءٍ نعلمه بِنَجْدٍ قَعْرا ، قال الراجز :

لما رأيت أَنَّه لاَ قَامَهْ وأنه يَوْمُك من عُدامَهْ
وأَنَّه النَّزْعُ عَلَى السآمهْ نَزَعتْ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

ولهم عُتَايِد [٢] .

ولهم أَوْقَحُ [٣] بالشِّراجِ - شِراجِ بني جَذِيْمَةَ بْنِ عَوْفِ بن نصرٍ - وهذه الأَمواهُ الأَربعةُ لعوفِ بن نَصرٍ خاصَّةً ، ليس لبني دهمان فيها شَيْءٌ » .

---

(١) : اص : يا - ز - ن .
الطَّلُوب : بعيدة الماء . في (ز - مح) : لاَقامَهْ
(٢) : اص : يا - ز - .
(٣) : يا - ز - .
أَوْقَح : لا يزال معروفاً . وهو مَنْهَلٌ يُقْرن كثيراً بمنهل آخر اسمه (النِّير) وهو غير النِّير . الجبل العظيم . ويقع شرق (كُلاَخ) بميل نحو جنوب . وكان في القديم من مناهل الحجاج القادمين من اليمن على ما ذكر لهمداني (٢٦٤) .
والشِراجُ : جمع شَرْجٍ ، وهي الشعاب والأودية التي تسيل من الحرَّة .

وهم بنجد بِرُكْبَةَ الركايا [١] ، مياهٌ بينهم وبين بُطُونِ نَصْرٍ كُلِّها . وهم عوفٌ ودُهْمَانُ .

والمَدْراءُ [٢] بركبة لهم جميعاً .

ولدهمان خَاصَّةً : الذُّؤَيْبُ [٣] .

وهم بجانب رُكْبَةَ بين الحجاز وبين ركبة ، وفلاتهم ومصادرهم بقَعَاءُ [٤] بِرُكْبَة .

وهم كُراش [٥] .

وهم بنات [٦] مَاءٌ لدهمان خَاصَّة

---

(١) : أص : يا – ز .

ورُكْبَةُ : صحراء واسعة ، يقطعها طريق نجد إلى الطائف ، وإلى مكة قبل مَنْهَلٍ عشيرة . وليس فيها مناهل . وانما المناهل في اطرافها ، ففي غربها (عُشَيْرة) وفي جنوبها : (عُنٌ) و (كُلاخ) وفي شرقها بجنوب مياه (حَضَنٍ) مثل (بُرَيْم) و (صُلُبًا) وفي شرقها : (المُوَيْه) .

(٢) : يا – ن .

وتقدمت (ص ٥) .

(٣) : يا

(٤) : اص : يا – .

(٥) : يا – ز .

وفي الأصول : كُدَاش – بالدال .

(٦) : يا : ز .

في الاصول : بنات هماء وهو تصحيف . وزاد (يا) : بأطراف نجد .

وهم القُلُبُ [1] .

فهذه مياههم الأَعْدَادُ التي يجتمع عليها .

وهم مياهٌ سِوَى هذِهِ رُبَمَا نَزَحَت .

وهم من الجبال حَضَن [2] لِجُشَم خاصَّةً .

والسَّوْدُ [3] لهم أَيضاً .

وهم هُوْلا [4] .

والمقَامَةُ [5] .

---

(1) : تقدمت (ص : ٣) .

(2) : يا – ز – ن .

من أذكر الجبال وأشهرها : وفيه المثل : من رآي حضَناً فقد أنجد ، وهو حرَّة مستطيلة من الجنوب إلى الشمال ، فشماليُّه مُطِل على سهل ركبة ، وجنوبيه متصل باطراف الجبال المتصلة بسلسلة سراة الحجاز وفي جنوبيه يقع وادي تُرَبَة ، فيه واحة تُرَبة .وفي شرقية واحة الخرْمة .

(3) : يا – ن .

هذا – كما عرفه (ن) بقرب حَضَنٍ ، وهو غَيْر سَوْد باهِلَة ، الواقع في (العِرْض) .

(4) : يا – ز .

(5) : يا – ز .

قال الأصمعي: بُسٌّ [1] وبُسْيان [2] ورَهْوَةُ [3] في أرض بني جُشَم ونَصر ابْنَيْ معاويةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِن .

ولبني نَصْرٍ من الجِبال : الجُمُدُ [4] وبُسٌّ . قال فيه رجلُ من بني سعْد بن بكرٍ :

أَبَتْ صُحُفُ ٱلْغَرْقِيِّ أَن تقْرَبَ اللِّوَى
وأَجزاعَ بُسٍّ وهي عَمٌّ خَصِيبها [5]

أَرَي إِبِلِي بَعْدَ اشْتِمَات وَرَتْعَـةٍ
يُرَجِّعُ سَجْعاً آخِرَ الليلِ نِيبُها

---

(١) : اص : يا — ز — ن .

بُسٌّ : طرف حَرَّةٍ مُطِلٌّ على مَنْهَـل (عُشَيْرة) من الجهة الشمالية — وعُشَيرةُ تقع في الطريق بين مكة ونجد . في وادي العقيق ، وهو أول مراحل الطريق بعد قرن المنازل (السيل) وقد اصبحت الآن قَرْيَة .

(٢) : أص : يا — ز — ن .

بُسْيَـانٌ آكامٌ مرتفعة . في صحراء ركبة ، تشاهد مِنْ بُعْدٍ . بعد الاتجاه من (عُشَيْرة) إلى (المُوَيه) لوقوعها في صحراء مستوية .

وعرَّفه (ن) : موضع فيه بِرَك وأنهار (؟) على ٢١ ميلاً من الشبيكة ، بينها وبين وَجْرة .

(٣) : اص : يا — ز .

(٤) : يا — ز — ن .

(٥) : الغرقِيُّ : رجلٌ كان على الصدقات . الاشتِمات : أوَّلُ السِّمَن (يا) .

وقال أيضاً فيها :

وأَنْ تَهْبِطِيْ مِنْ أَرْضِ نَصْرٍ لِغَائِطٍ
له بُهْرَةٌ بَيْضَاءُ رَيّاً قَلِيبُهـا

وأن تَسْمَعِي صَوْتَ ٱلْمَكَاكِيِّ بالضُّحَـى
بغيناءَ مِنْ نَجْدٍ يُسَاوِيكِ طِيبُها

البُهْرَةُ : مكانٌ من الوادي دَمْثٌ ، ليس بِجَدْلٍ(*) ولا دَهْسٍ .

والغيناءُ : الرَّوْضَةُ المُلْتَفَّةُ .

ولبني نَصْرٍ : جبلٌ يقال له بَتَعَةُ [1] ، زعموا أن ثَمَّ قُبُور قَوْمٍ مِنْ عاد .

وهم أيضاً جبل يقال له أَبْراق [2] .

وأما بنو سَعْد بْن بَكْرٍ ، فليست لهم أَعْدادٌ ، إنَّما

(*) الجدْل : الشديد . وقد تكون الكلمة مصحفة عن (جرل) وهو المكان الصلب الغليظ الشديد . وفي الاصول (بجدل) الا (مح) ففيها : (بجدل) .

(١) : أص : يا — ز — ن .

في الاصول : بثعة — و (يا) اورده موضعين : (بَتَعَة) و(تَبعة) بتقديم التاء المثناة . وكذا فعل (ز) . وسيأتي لهذا الاسم زيادة إيضاح .

(٢) : يا — ز .

مياهُهم أَوْشَالٌ ، بمنزلة مِياهِ هُذَيْلٍ ، وهم جيرانُ هُذَيْل ، إلا أَنهم ربما جَلَسُوا إِلى فُروعِ نجد .

وهُذَيلٌ لا تفارقُ تِهَامَة .

والحجازُ مِنْ تُخُومِ صَنْعَاء مِنَ الْعَبْلَاءِ [وتبالة] إِلى تُخوم الشام [1] .

وانما سُمِّيَ حجازاً لأَنه حَجَزَ بين تِهَامَةَ ونَجْد . فمكةُ تِهامِيَّةٌ . والمَدِينةُ حِجَازِيَّةٌ . والطائِفُ حِجَازِيَّةٌ [2]

وقال عُمَارَة [3] : ما سَالَ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْم وحَرَّةِ لَيْلى [4] فَهوَ الْغَوْرُ . حتَّى يَقْطَعَهُ الْبَحْرُ ، وما سال

---

(١) : اص : يا – ن .

وفي الأصول : (تخوم الحجاز) . وفي هامش (نع) : لعله : تخوم نجد : : والتخوم : الحدود والمعالم .

(٢) : اص : يا – ن .

(٣) : هو ابن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر . وهو شاعر عباسيٌّ ، مدح الخليفتين الواثق (٢٢٧–٢٣٢) والمتوكل (٢٣٢ – ٢٤٧) وله كلام جيّد في تحديد بعض المواضع . نقل منه البكري وياقوت وغيرهما . وانظر ترجمته في (الأغاني ٢٠–١٨٣) و (طبقات الشعراء – لابن المعتز ٣١٦) و (تاريخ بغداد ١٢–٢٨٣) ونزهة الألباء ١٢٠) وغيرها .

(٤) : من أدقّ ما جاء في تحديد حرار الجزيرة وأصحّ ما ورد عن المتقدمين في ذلك قول ابي علي هارون بن زكريا الهجري ، من أهل ←

من ذاتِ عِرْقٍ مُغرِّباً فهو ٱلْحِجَازُ إلى أَن تَقْطَعَهُ تِهَامَةُ ،
وهو حجازٌ أَسْوَدُ ، يَحْجِزُ بَيْنَ نَجْدٍ وتِهَامَةَ . وما سَالَ
مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ مُقْبِلاً فَهُوَنَجْد إلى أَن يَقْطَعَهُ العِراق [1]

← القرنين الثالث والرابع . في كتاب (النوادر والتعليقات ص ٢٨١
النسخة الخطية في المكتبة الآسيوية في الهند) قال : حِرارُ العرب :
أولها حَرَّةُ بني هِلال ، وهي مُنْبَتِلَةٌ من الحِرَار . بِرَنية .
من حجاز النَّجْد ، المتيامن ، بينها وبين أول .
حرة بني سُلَيْم : تَبْتدىءُ من ذات عِرْقٍ ورُهَاط . ثم تنقطع بحبْس
عُوال — إلى قُرْبِ الطَّرَف المنزل الذي قبل المدينة .
ثم يليها : حَرَّةُ النَّار . تبتدىءُ حرَّة النار من الشقْرة إلى المخيط :
واد يفصل بين حرة النار وحرة ليلى مقدار ثلاثة أيام .
ثم تليها حَرَّةُ لَيْلى . وتنقطِعُ بِجنَنَقَى من ضِفْنٍ من عَدَنَة .
بحرّة النار . وعُيَيْنات ، وأعراض أشجع ، واعراض ثعلبة .
بين حرة ليلى وحَرَّة سلامان — وهي أحدى حرَّتي بَهْلٍ — مقدار أربعة
أيام . الجناب والصمد .
ثم يليها حَرَّةُ الكُرَيْتيم ، وهي حَرَّةُ بَهْلٍ الثانية من دار سلامان .
وهي اليوم لبليٍّ . من قضاعة : شَعْلٍ وهِرْم ، وجُعَل ، وخُنَيس . وسَوَادة
وآخرها : حِسْمى جُذَام . ثم تنقطع الحرار . ثم حرة حوران وبينها
وبين هذه بضعة عشر يوماً ، من الشام .
واعظم الحِرار حَرَّةُ بني سُلَيْم . طول ثمانية . ايام أو أكثر . وسائر
الحرار متقاربة . انتهى .
واقول : تعرف حرة بني سليم الآن باسم (حَرَّة رهاط) وحَرَّة ليْلى
هي حرّة خيبر .
(١) : يا — .

وقال الأَصْمَعِيُّ: إنما سُمِّيَتِ ٱلحِجازُ حجازاً لأَنها احتجزت بين الجبال .

قال : وليس لفهم وعدوان مياه ، إنما بلادهما جبال واوشال .

قال : ولكنانَة بتِهامَة ماء يُقَال لَهُ خُذَارِقُ [١] لجماعَةِ كنانة .

ورَخَمَةُ [٢] : لبني الدِّيْل خاصة ، وهو بجبل يقال له طَفِيل [٣] .

وشَامَةُ [٤] جُبَيْلٌ بِجَنْبِ طَفِيل .

والمَنْصَحِيَّةُ [٥] لبني الدِّيل خَاصَّةً .

---

(١) : اص : يا ـ ز .
وعلل (ز) التسمية بملوحة الماء ، فشاربه (يخذرق) أي يَسْلح .

(٢) : اص : يا ـ ز ـ ن .

(٣) : أص : يا ـ ز ـ .
ووصفه (ز) : بينه وبين مكة ليلة ، جبل كأنه حَرَّة ، ليس بشاهق ، وفيه مواضع تلزم الماء في وقت الربيع ، ومنه تقطع المطاحن لأهل مكة .
وقال (ع) : يتصل بيهرْشا خَبْتٌ من رَمْلٍ ، في وسطه جبيل صغير أسود ، شديد السواد يقال له طفيل . وفي (يا) : وهو بجبيل الخ .

(٤) : اص : يا ـ ز ـ ن .

(٥) : يا ـ ز . واوردها (يا) مرة اخرى : المنضحية .

ولهم المَخْدث [1] ، وَمَجَنَّةَ [2] لبني الدِّيْل خاصَّةً .

ولهم من الجبال تَضْرُعُ [3] وتُضارُعُ [4] : وهما جبلان .

وجَبَلٌ يقال له سَرْوَعَةُ [5] .

وجبل يقال له ضَاف [6] .

ولهذيل جبل يقال له كَبْكَبُ [7] .

---

(١) : اص : يا — ز .

(٢) : اص : يا — ز .

(٣) : يا — ز .

(٤) : اص : يا — ز — ن .

(٥) : اص : يا — ز .

(٦) :
كذا في (نع) و (نج).وفي (مح) : جناف . واورده (يا) في (صاف) قائِلاً : قال الأصمعي : ولهم — يعني — لبني الدّيل من كنانة بتهامة جبل يقال له صاف . ورواه بعضهم بالضاد المعجمة والذي وجدته في كتاب الأصمعي بالصاد مخففاً .

(٧) : اص : يا — ز .
لا يزال معروفاً ، يقع شمال عرفات بشرق ، بقربها ، وهو جبل عظيم ، ذو شعاب كثيرة ، وسكانه من هذيل يُدعون (الكَوَاكبة) .

وجَبَلٌ يقال له كِنْثِيْل [١] .

وجبلٌ يُقَال لَهُ عَسِيْبُ [٢] .

ولقريش جبلٌ يقال له عَسِيب [٣] أَيضاً .

ولِهُذَيْلٍ جبلٌ يقال له أَرَاكُ [٤] .

وجَبَلٌ يُقالُ لَهُ صُدَاصِد [٥] .

وجبلٌ يُقال لَهُ المُشَقَّر [٦] ، وهو الذي قال فِيهِ أَبُو ذُؤَيْبٍ : —

حَتَّي كَأَنِّي لِلْحَوادثِ مَرْوَةٌ
بصفا المُشَقَّرِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ [٧]

---

(١) : يا — ز .
لا يزال معروفاً . ولكنه ينطق كنتيل — بالتاء المثناة —

(٢) : أص : يا — ز .

(٣) : ولم يذكر (يا) عسيب قريش ، وفي (ز) : عشيب ، ولعله تصحيف ، إذ لم يذكره (ن) في كتابه وهو يعنى فيه بالاسماء المتشابهة في الشكل .

(٤) : أص : يا .
واورده (يا) مرة أخرى : (ارال) باللام — وكذا في (ز) .

(٥) : يا — ز — ن .

(٦) : أص : يا — ز .

(٧) : من مرثاته لبنيه : أمن المنون وريْبِها تتوجّع ؟

وهم جَبَلٌ يقال له عُصْم [١] .

وجبلٌ يقال لَهُ الوَتِيرُ [٢] ، وفيه لكنانة أَيضاً شِرْكٌ لبني عَبْدِ بْن عَدِيٍّ .

وَثَمَّ أَوْدِيَةٌ واسعَةٌ .

وجبل يقال له لُبَابُ [٣] وهو لبني خالد .

وجَبَلٌ يُقال لَه فَحْل [٤] يَصُبُّ مِنْهُ وادٍ يقال له شَجْوة [٥] ، وأَسفله لقوم مِنْ بني أُمَيَّة ،

وجَبَلَانِ يقال لهما لُبْنَانِ [٦] ، لُبْنٌ ٱلْأَسْفَلُ ، ولُبْنُ ٱلْأَعلى ،

وفوق ذلك جبل يقالله المَبْرَكُ [٧] وفيه برك الفيل بِعُرَنَةَ .

وفَوْقَ ذلك جَبَلٌ يقال له وَصِيقُ [٨] ، أَدناه لكنانة

---

(١) : يا ـ ز ـ ن .

(٢) : يا ـ ز .

(٣) : أص : يا ـ ز .

(٤) : اص : يا ـ ز ـ ن.

(٥) : اص : يا ـ ز ـ ن .

(٦) : يا ـ ز ـ ن .

(٧) : اص : يا ـ ز .

(٨) : يا ـ ز .

لقوم من بني عَبْد بْنِ عَدِيٍّ ، من بني الديل ، وشِقُّهُ الآخر لبني هُذَيْل .

ثم مَا [1] بِنَعْمَان من جِبَالِ هُذَيل .

ونَعْمانُ [2] وادٍ يَسْكُنُه عَمْرُو بْنُ الحارثِ بن تميم بن سعد بن هُذَيل ، وبين أَدناه وبين مَكَّةَ نِصْفُ لَيْلَةٍ ، وفيه جبل يقال له المَدْرَاءُ[3] .

وبنَعْمَانَ الأَصْدارُ[4] ، وهي صُدُورُ الوَادِي الَّتِي يَجِيءُ منها العَسَلُ إلى مَكَّةَ .

وبالأَصْدَارِ جبلٌ يُقَال لَهُ ذَاتُ الأَقْبُرِ [5] .

---

(١) : في الأصول : (ثم ماءٌ بنعمان) . ونعمان فيه مياه كثيرة .

(٢) : اص : يا — ز .

ونعمان واد عظيم يقطعه القادم من الطائف إلى مكة ، من طريق كَرَاء ، إذا أقبل على عرفات ، وهو يحفُّ جنوب عرفات . فيه مزارع ومياه كثيرة .

(٣) : يا — ن .

وضبطه (يا) بالفتح ، ثم السكون ، وآخره ممدود . وفي الأصول : المِدْرَأ . وفي (ن) : المِدْرَا .

(٤) : اص : يا — ز — ن .

(٥) : كذا في الأصول .

وفي (ز) : الأقير . وضبطه (يا) : بضم الهَمْزَة وفتح القاف ، وياء ساكنة وراء : ذات الأُقَيْر جبل بنَعْمان .

وجبل يقال له يَعْرج[1] ،فيه طريقٌ يظهر إلى الطائف أَسْفَلَهُ لبني المُلَجَّم من هذيل أَيضاً ، وأعلاه لِزُلَيْفَةَ[2] مِنْ هُذَيْلٍ أَيضاً .

ولهم أَيضاً وادٍ يقال لَهُ رَهَجان[3] يَصُبُّ في نَعْمَانَ ، به عَسَلٌ كَثيرٌ .

وجبل يقال له مَكَّا[4] .

وجبل يقال له اَلْوَتَرُ[5] ، وعليه الطَّرِيْقُ من اليمنِ إلى مكَّة ، به ضَيْعَةٌ يقال لَهَا المَطْهَرُ[6] ، لِقَوْم مِنَ كِنَانة ، في بِلَاد هُذَيْلٍ .

---

(١) : يا – ز .

(٢) : زُلَيْفَةُ بن صُبْحِ بن كاهِلِ بن الحارث بن تَميم بن سعد بن هُذَيْل (مق) .

(٣) : يا – ز .

ولا يزال الوادي معروفاً .

(٤) : يا – ز .

(٥) : يا – ز .

وفي (ن) : مكاه – ولعله تحريف .

(٦) : يا – ز .

وفي الأصول : (المظهر) .

ووادٍ يُقال له الضَّجَنُ [1] ، أَسفَلهُ لِكنانة .

ووادٍ يقال له مَلَكَانُ [2] ، وهو من مكَّةَ على لَيْلَةٍ ، وأَسفَلُهُ لِكِنَانَة .

ووادٍ يقال له أَدَام [3] ، أَسْفَلُه لِكِنَانَة .

ووادٍ يقال له حَدَثَةُ [4] أَسفله لكنانة .

ووادٍ يقال له يَلَمْلَمُ [5] ، ومنه يُحْرِمُ أَهْلُ اليَمَنِ .

وخلف ذلك وادٍ يقال له مَرْكُوب [6] ، أَسفَلُهُ لِكنَانَةَ .

وخَلْفَ ذلك وادٍ يقال له بَشَائِمُ [7] وهو لِهُذَيْل ، وبَشَائِمُ يصب في بَشَمي [8] وهو وادٍ أَيضاً .

---

(١) : أص : يا – ز – ن .

(٢) : يا – ز – ن .

(٣) : أص . يا – ز – ن .

(٤) : أص : يا – ز – ن .

(٥) : يا – ز – ن .

(٦) : يا – ز .

(٧) : يا – ز .

(٨) : يا – ز .

في الأصول : (بَشْماء) .

وسَعْيا [1] أَسْفَلُه لكنانة وأَعلاهُ لِهذَيْل .

وحَلْيَةُ [2] أَعْلاهَا لِهُذَيْلٍ ، وأَسفَلُها لِكِنَانة .

ومن بلاد هُذَيْلٍ ، في طريق مكة المكرمة ، من مكَّة على ليلتين : نَخْلَتَانِ ، نَخْلَةُ اليَمانِيَّةُ [3] يَصُبُّ فيها يَدعَانُ [4] ، وهو وادٍ بِهِ مَسْجِدُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وبه عَسْكَرَتْ هوازِنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

ونَخْلَةُ الشَّامِيَّة [5] .

---

(١) : يا ـ ز ـ ن .

(٢) : يا ـ ز ـ ن .

(٣) : يا ـ ز ـ ن .

ونخلة اليمانيّة ـ تسمى الآن : اليمانية ، يَمُرُّ بها طريق مكة إلى الطائف المارّ بالسَّيْل (قَرْن المنازل) يبدأ بالمرور بها من قرية الزَّيمة ، حتّى يُصعد في البُهَيْتاء (البَوْباة قديماً) مُقْبِلاً على السيل .

(٤) : يا ـ ز .

يَدَعان ـ يسمى الآن جَدْعان من قبيل ابدال الياء جيماً ـ وادٍ يقع بعد بلْدة الشرّائع إلى الزَّيْمَةِ يقطعه الطريق للمتوجه إلى الطائف بطريق السَّيْل .

(٥) : يا ـ ز .

وتسمى الآن (الشامية) .

ومجتمعهما بَطْنُ مَرٍّ [1] وسَبُوحَةُ [2] وادٍ يَصُبُّ في نَخْلَةَ ٱلْيَمَانِيَّة .

وأُبام [3] و أُبَيِّمٌ وهما لِهُذَيْل ، وهما شِعْبَانِ [بنخلة اليمانية] بينهما جبل مسيرة سَاعَةٍ مِنَ النَّهار ، وقد قال فِيْهما السَّعْدِيُّ من سَعْد بَكْرٍ :

وإنَّ بهذا الشِّعْبِ بَيْن أُبَيِّمٍ
وبَيْن أُبَامٍ شُعْبَةً مِنْ فؤَادِيـــا

ثم فوق ذلك شِعْبٌ يقال له نَحَا [4] وهو لِهُذَيْل ثم المِرَاحُ [5] وهو لِهُذَيْل ، وهي ثَلاثَةُ ، شِعَابٌ

---

(1) : يا – ز – .
بطن مَرٍّ ، وهو مَرُّ الظهران ، يعرف الآن بوادي فاطمة ، واد فيه عيون كثيرة ، بقرب مكة .

(2) : يا – ز .
سَبُوحَةُ : واد يقطعه المتّجِهُ من الشرائع إلى الزَّيمة ، عندما يقبل على الزَّيْمَةِ ، فيه مزارع على المطر .

(3) : يا – ز – ن .
وأبام : لا يزال معروفاً – ولكن همزته تخفف فيقال : بام – بقُرْب قَرْيَة الزَّيْمَةِ

(4) : يا – ز .

(5) : يا – ز .
وفي الأصول : المراخ .

[تتناظَرُ] تَصُبُّ من دَاءَةَ .

ودَاءَةُ[1] هِيَ ٱلْجَبل الذي يَحْجِزُ بين نَخْلَتَيْن .

ثم عُشَرُ[2] وهو شِعْبٌ لِهذَيْل ، يصب مِنْ دَاءَةَ أيضاً .

وقُبَالَةُ عُشَرٍ مِنْ شِقِّ نَخْلَةَ الأُخْري شِعْبَانِ يقال لهما الضَهْيَاتَانِ[3] يَجِيئان من السَّراة .

وبينهما وبين يَسُوم[4] جَبَلٌ يقال له ٱلْمَرْقَبَةُ[5] كان مَرْقَبَةً لِهُذَيل ، تكون رقباؤُهم فيه .

وشعْبٌ يقال له هُلال[6] يَجِيءُ من السَّراة ايضاً

(١) : يا — ز .

(٢) : يا — ن .

(٣) : يا — ز .

وفي الأصول : الصَّهياتان وفي (مح) : الصهيانان .

(٤) : يا — ن .

عندما يقبل المرء على السَّيْل من مكة يشاهد جبلين عظيمين يسمّيان (السومان) وهو تحريف (يَسُومان) مُثَنّى يَسُوم من قبيل التغليب : يسوم وقِرِقِد .

(٥) : يا

(٦) : يا — ز — ن

في (ن) : هلال ، ولكن (يا) قال : بالضم وآخره لام — عَلَمٌ مُرْتَجل الخ .

من يَسُوم .

ثـم شعْبٌ مثْل هذا أَيضاً يقال له خَيْص [1] .

ويَسُومُ : [2] جبل لهذيل .

وشعْبَانِ يقال لهما الكُفْوَانِ [3] الكُفْوُ الأَبْيَضُ والكُفْوُ الأَسْوَدُ ، وهما طريقانِ مُخْتَصَرَانِ ، يَصعدان إلى الطَّائف وهما مغاني ، لا تطلع عليهما الشمس إلا سَاعَةً من النَّهار وهما شعْبَا ثَـأَدٍ [4] وهما بلاد مهايف ، تهافُ

---

(١) :

كذا في الأصول . وفي (يا) : حَيْض ، بالضاد المعجمة : شعب بتهامة لهذيل ، يجيء من السراة . وقيل حيض ويسوم جبلان بنجد ، وقد سماه عمر بن ابي ربيعة خَيْشاً ، لأنه كان كثير المخاطبة للنساء فقال :

جعلوا خيشاً على ايمانهم ويسوماً عن يسار المصعد

ثم اورد هذا في مادة (خيش) . وفي (ز) : حيص : شعب بتهامة يجيء من السراة .

(٢) : تقدم

(٣) : يا —

وضبط (يا) : الكُفْئان : بالضم وسكون ثانيه ، وفتح الهَمْزَة وألف ساكنة وآخره نون ، وهما الكُفْءُ الأبيض والكُفْءُ الأسود — واورد كل ما هنا — وفي (ز) : الكفئان . .

وما في الأصول على قاعدة تسهيل الهمزة .

(٤) : في الاصول : شعباً سآد . وما هنا عن (يا) .

الغنمُ منَ الرَّعْي الَّذِى في الشَّأْد ، ولا يُرْعَيَانِ إلَّا في الصَّيْف .

وهذه كلها أعلى نخلة اليمانية .

ثم تصير إلى البُوبَات [١] وهي صحراءُ وهي بلاد سَعْد بْنِ بكر .

وقَرْنٌ [٢] وهو بَيْن ٱلْمَنَاقب و البوبات وهي أَقْصي البوباة وهي وادٍ يجيءُ من السَّرَاة ، لسَعْد بْنِ بَكْرٍ ، ولبَعْضِ قُرَيْش .

وبِقَرْنٍ منبَرٌ .

---

(١) : يا – ز

وفي الأصول : لبوبات ؛ وهو تحريف . والبوباة : الارض الواسعة مثل المومات .

وتعرف الآن باسم البُهَيْتَاء . ووصفها الهمداني: البوباة : أرض منقبلة إلى وادي نخلة ، ومَصْعَدُها إلى قَرْنِ كثيبْ ، لا تكاد تعدوه الروايا والأنضاء . اهـ . وحجاج نجد – قديماً – يتخذون من اجتياز الراحلة للبهيتاء دليلاً على قوّتها وأنهاستصل نجداً.وهي ليستمرتفعة ، ولكنها رملية يُتعب السير فيها . وهي بين اعلى نخلة اليمانية ، وبين قَرْن المنازل (السَّيْل) محل الاحرام .

(٢) : يا – ز – ن

يعرف الآن باسم السَّيْل ، واعلاه يسمى المَحْرَم ، منه يحرم اهل الطائف ، ويشمل الوادي كله اسم (قَرْن) .

قال الشاعر :[1]

لا تُقْمِرَنَّ على قَرْنٍ وليلته
لا انْ رضيتَ ولا إن كنت مغتضباً

ثم تَجْلسُ إلى نَجْد ، تَطْلُعُ الْمَنَاقبَ .

والمناقبُ [2] جَبَلٌ مُعْتَرِضٌ ، لأَن فيه ثَنَايا ، طُرُقٌ إلى اليَمنِ ، وإلى اليَمَامَة ، وإلى أَعَالي نَجْد ، وإلى الطائف .

ففيه ثلاثُ مَنَاقبَ ،عَقَبَةٌ يُقَالُ لها الزَّلَّالَةُ ،[3]وعقَبَةٌ يقال لها قِبْرين [4] وأُخرى يقال لها البَيْضاءُ [5]

وفي الزلالة صخرة ، وهي التي أَقحم فيها العُقيليُّ نَاقَتَهُ فاقتحمتْ من شقٍّ ، وذلك انهم خَاطَرُوه .

---

(١) : هو عمرو بن أحمر ـ كما في اللسان والتاج ، وفيهما : على قمْرٍ وليلته

(٢) تُسَمَّى الرِّيعان ، جَمْع رِيعٍ .

(٣) : يا ـ ز
هي العقبة التي يُخْرج منها من « السيل » إلى الطائف ، معروفة بهذا الاسم .

(٤) : يا ـ ز
اوردها (ز) بصيغة التثنية : قيران . و (يا) : بالكسر ثم السكون وفتح الراء ، ثم ياء مثناة من تحت ، ونون : علمُ مُرْتَجل . وفي الأصول : أقيرن إلا (مح) فكما هنا .

(٥) : يا ـ ز

ومن بلاد الطائف وَجٌّ [1] وهو وَاديها ، يقول فيه الثَّقَفِيُّ :

سَقْياً لِوَجٍّ وجَنُوبِ وَجٍّ   واحْتَلَّهُ غَيْثٌ دِرَاكُ الثَّجِ

وواد يقال له نَخِبُ [2] وهو من الطَّائف على سَاعة .

وواد يقال له العَرْج ، [3] وهذا غيرُ العَرْجِ [4] الذى بَيْن مكَّةَ والمدينة (المشرفة) .

---

(١) :

لا يزال معروفاً بهذا الاسم — واسْفَلهُ العَرْجُ — ثم يجتمع مع اودية اخرى ، ويفيض في صحراء رُكْبَة .

(٢) : يا — ز — ن

في الأصول : النخب. وأهله لا يُعَرِّفوته ولكنهم يكسرون النون ويسكنون الخاء ، وهم وَقْدان — من عُتَيبة ، الأصل من هوازن — وانظر لوصف هذا الوادي (مجلة العرب ج ٦ السنة الأولى) .

(٣) : يا — ز — ن

لا يزال معروفاً ، وفيه قرية كبيرة واليه ينسب الشاعر العَرْجيّ وأعلاه وَجّ

(٤) : يا — ز — ن

يقع بين أمّ البِرَك — المعروفة قديماً بالسقيا وبين الجِحيّ — الوادي الذي يقطعه المسافرون مع طريق السيارت القديم إلى المُسَيْجيد .

وواد يقال له بَسِل [١] أَعلاه لفَهْمٍ ، وأَسْفَلَهُ لنَصْرٍ [٢]

وواد يقال له ليَّة [٣] أَعلاهُ لثقيف ، وأَسْفَلَهُ لنَصر

وبين لِيَّةَ وبَسْلٍ ، بلد يقال له «جلْدَ ان» [٤] تَسْكُنُه بَنُو نَصْر .

وبجِلْدَان هَضْبَةٌ سوداءُ ، يقال لها بَتَعَةُ [٥] ، وبها نُقُبٌ كل نَقيبٍ قَدْر سَاعة ، كانت تلتقط فيه السيوفُ العاديَّةُ ، والْخَرَزُ ، يَزْعُمُون أَن فيه قُبُوراً لعَاد ، وكانوا يعظمون ذلك الجبل .

---

(١) : يا - ن
ضبطه (يا) : بالتحريك : بَسَـل . وأهله ينطقونه بكسر الباء واسكان السين : بِسْـل . وفي (ن) : بَسْـل . وقد تصحف على (ز) فاورده في حرف النون (نسل) . والوادي لا يزال معروفاً وفيه سكان كثيرون .

(٢) : نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

(٣) : يا - ز
من أشهر أودية الطائف ، وفيه قرى ، ويضرب بجودة رُمّـانه المثل .

(٤) : يا - ز - ن
لا يزال معروفاً - ارض مستوية واسعة كالرَّاحة ، فيها جبل يُدْعى (الحَـلاة) حلاة جلْدَان .

(٥) : تقدم (١٣)
وفي الاصول : تبعة . وكلما في المادة اورده (ن) بنصه . وقد تكون الحرز : الحُوَذ

ومن بلاد الطائف الشَّديقُ [1] ، وهو وادٍ .

والْهَدَةُ [2] بينها وبين السَّرَاة ، وقَريَةٌ لبني نَصْرٍ ، يقال لها الفُتْقُ [3] .

وعكاظ [4] نَخْلٌ في وادٍ ، بَيْنَهُ وبين الطائف ليلةٌ ، وبينه وبين مكَّة ثَلاثُ ليالٍ .

---

(1) : يا – ن – ز

(ن) : الشذيق : بالذال المعجمة .

(2) : يا – ز – ن

ونقل (ز) عن الشريف عُلي – وهو من علماء مكة – الهدَة مخففةً ، ويقال لها : هَدَة زُلَيْفَة من بطون هذيل . اهـ . وفي (ن) : الهَدَّة .

والهَدَة : من أشهر قرى الطائف ، وهي آخرها مما يلي عرفات ، في قمة جبل كَرَاء ، ومنها يَنْزِلْ إلى عرفات . وهناك هَدَةٌ أخرى في وادي فاطمة ، تُسمَى هدة الشام ، للتفريق بينها وبين هذه ، ويقصد بكلمة الشام في الحجاز وفي اليمن : الشمال .

(3) : أص : يا

ذكر الهمداني أن الفتق خربت – وأنك إذا صليت وأنت في الفتق وقع الطائف بينك وبين مكة ، وأن بينها وبين المناقب مَرْحلة .

(4) : اص : يا – ز – ن

لي بحثٌ حددت فيه موقع عكاظ ، مطبوع في رسالة ، وخلاصته : انه يقع جنوب الطائف بمسافة تبلغ بضعة عشر كيلا ، عند التقاء اودية الطائف ومفيضها في طرف سهل ركبة ، ويمرُّ به الآن طريق السيارات إلى نجد .

وبه كانت تقوم سُوقُ الْعَرَبِ بالأُثيدَاءِ[1] ، بعكاظ ، وبه كانت أَيَّامُ الفجارِ ، وكانوا يطوفون بتلك الصَّخرة ، [2] يحجون اليها . .

وذُو المجازِ [3] ماءٌ منْ أَصْلِ كَبْكَب ، وهوَ لِهُذَيْل .

وقال أَبو عبد الله الواقدى : عُكَاظُ بين نَخْلَةَ والطَّائف ، وذُو المجَازِ خَلْفَ عَرَفَةَ ، ومَجَنَّةُ [4] بِمَرِّ الظَّهْرَان ، وهذه أَسواقُ قُريشٍ والعربِ ، ولم يكن فيها شيءٌ أَعْظمَ منْ عُكاظ . ثم جبال مكة وشعابها .

---

(١) : يا — ز ن
وفي الاصول : الابتداء .

(٢) : كذا في الاصول ولم يسبق لها ذكر ؛ وكذا في (ن) . أما في (يا) فهكذا : وكانت هناك صخور يطوفون بها ويحجون إليها .

(٣) : أص : يا — ز
وزاد (يا) في نقله عن (اص) : وهو خلف عرفة .
يسمى المجاز — الآن ، وهو واد عظيم ، يحفُّ كبكبَ من غربيه ؛ ثم يمرُّ بعرفات — وفيه مياه ، ومزارع على المطر ، وسكانه هذيل .

(٤) : اص : يا — ن
وزاد (يا) : قال الأصمعي : وكانت مجنة بمرّ الظهران ، قرب جبل يقال له الأصفر ، وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها . . . ثم قال بعد كلام طويل : وقال الأصمعي : مجنة : جبل لبني الديل خاصة بتهامة بجنب طفيل . اهـ . المقصود . ومَرُّ الظهران : هو وادي فاطمة ، من ضواحي مكة .

جبل يقال له الخَنْدَمَةُ ، [1] وفيه بُنيانُ مكــة ، منها شعب ابن عامر ، ومنها أَجْيَــادان [2] الصغير ، والكبير .

ومنها أَبُو قُبيس [3] .

ومن جبال مكــة ثَوْر ، [4] وهو بالمَفْجَرِ [5] من خلف مكَّةَ ، على طريق اليمن .

وثبيران [6] وهما جَبَلَانِ مُفْتَرِقَان تَصُب بَيْنَهُمــا أُفَاعيَةُ [7] وهِيَ وادٍ يَصُب فِي مِنَى .

---

(١) : يا ــ ز. والجبل لا يزال معروفاً

(٢) : يا ــ ز

ويجوز تسهيل الهمزة (جياد) كما ينطق اليوم ، واورد (يا) من شعر أبي بكر العَنْدي ، من شعراء اليمن في القرن السادس :

يا مُحَيّيا نور الصباح البادي ونسيم الرياض تحت الغوادي
حيِّ احبابنا بمكة ، ما بيْ... نَ نواحي الصفا ، وبين جِياد

(٣) : يا ــ ز

(٤) : يا ــ ز

(٥) : يا ــ ز

لا يزال معروفاً من أشهر جبال مَسْفَلَةِ مكة

(٦) : يا ــ ز

معروف ، ولكنه ينطق بكسر الجيم وضبطه (يا) بفتحها .

(٧) : يا ــ ز ــ ن

قال الأصمعي : قُزَح [١] هو الْقَرْنُ الذي يقفُ عنده الإمامُ بِمُزْدَلِفَةَ .

قال : وثَبِيرُ غَيْنَا[٢] ، [وهو المُشرف على حُقِّ الطارقيين] وثبيرُ الأَعْرَجُ [٣] وهُما حِراءُ ، وثبير .

وأَبو قُبيس [٤] والْخَنْدَمَة [٥] جِبَالُ مكَّة وما حَوْلَها .

وأَبْنَاءُ طِمِرٍّ [٦] ببطن نَخْلَة .

---

(١) : يا – ز

(٢) : أص : يا – ز

معروف ،ويُسَمّى ايضاً (ابا الرَّخم)،ويُشرف على حِرَاء،يفصل بينهما الطَّريق إلى جهة نجد .

(٣) : اص : يا – ز

وزاد الأزرقي : (تاريخ مكة : ٢–٢٢٦) بين المغمَّس والنَّخيل .

(٤) : يا – ز

من أشهر جبال مكة ، مُطِلٌّ على الحرم

(٥) : يا – ز

هو جبل معروف في وسط مكة ، مُطِلٌّ على شعب عامر ، والعبارة موهمة بأنه غير علم ، وفي (يا) : وجبال مكة الخندمة وجبال ابي قُبَيْس (!) واوضح منه قول (ز) : جبل فيه بنيان مكة . وانظر تحديد الجبل في تاريخ مكة للازرقي (٢–٢١٧ طبعة مكة)

اورد (يا) في مادة (الرنقاء) : قال الأصمعي : في جبال مكة : جَبَل رنقاء ، وهو المتصل بجبل نبهان إلى حائط عوف اهـ – وهذا ليس في هذا الكتاب .

(٦) : يا – ز

وأُحُد [١] وعَيْرٌ [٢] والجَمّاءُ [٣] وذُباب [٤] بالمدينة ، وقربها .

القموص [٥] بخَيْبَر .

قال : وقال أَبو عمرو[٦] : نَحْنُ دَخَلْنَا جَوْفَ وَالِغِينَ ، ثم قال : وتِيكَ وَالِغونَ بالبحرَين ، [٧]

---

(١) : أشهر جبل في المدينة .

(٢) : جبل عظيم اسود مستطيل . مشرف على عقيق المدينة . يشاهد عن يمين القادم اليها من مكة بطريق السيارات .

(٣) : هي جَمّاواتٌ أشهرها ثلاث : جَمّاءُ تضارع ، وجَمّاء ام خالد ، وجماء العاقر ، وقد خصص السمهودي في (وفاء الوفاء) فَصْلاً لتحديدها فارجع اليه .

(٤) : يا - ز - ن

اوضح السمهودي انه الجبل الذي فوقه مسجد الراية ، بأعلى ثنية الوداع عن يسار الداخل إلى المدينة من طريق الشام والذال مثلثة الحركة :

(٥) : يا - ز

كان فوقه حصن ابي الحُقَيْق اليهودي .

(٦) : ابو عمرو بن العلاء ، واسمه زَبّان بن عمار المازني من أجلة علماء اللغة ، ولد بمكة في حدود سنة ٧٠ هـ وعاش بالبصرة ، وتوفي في الكوفة سنة ١٤٥ هـ أو ١٥٩

(٧) : يا - ز

وفي (يا) : وتيك والغين .

وقال: مررت بِنَاعِتِينَ [1] ، وهذه نَاعِتُون لَكَ مُعْرِضَةٌ .

ومِنْ بلاد بني أَسد [2] .

عن دِعَامَةَ بْنِ ثَامِلٍ الأَعْيَوِيِّ [3] :

السلَامِيَّةُ [4] ، وهي ماءَة الى جنب الثلْمَاءِ، وهي لبني حَزْنِ بْنِ وَهْب بن أَعْيَا .

ولهم الثَّلْمَاءُ أَيضاً لبني قُرَّة .

والناجِيَة لبني قرَّة .

فأَما الثلْمَاءُ [5] ففي عُرْضِ القُنَّةِ ، وهي في عِطفِ الحَبْس اى بِلِزْقِهِ لَوِ انْقلبَ لوقع عَلَيْهم ، وهي مِنْهُ على فرْسَخَيْن .

---

(١) : يا –

أي إن والغين وناعِتين اسْمَا مَوْضِعَيْن ، وردا بصيغة الجَمْع ، ويُجْرَيَان مَجْراهُ .

(٢) : أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مُضَر .

(٣) : نسبة لبني أعيا بن طريف بن عمرو بن قعَيْن بن الحارثْ بن دودان بن أسد .

(٤) : يا – ز – ن

(٥) : اص : يا – ز

والحِبْسُ [1] : جبلٌ لَهم ، والقُنَّة والْقَنان [2] مُتَّصِلانِ وهي في عرْضِ القُنةِ .

وأما النَّاجية فأسفل من الحَبْسِ ، وهي في الرمْثِ ، وكُفَّةِ الْعَرْفَجِ ، وكُفَّتهُ منقطعه ومُنْتَهاه .

وكُفة العرْفَجِ هِيَ الْعُرْفَة[3]ـ عُرْفَة ساقٍ ـ وتناصيها عُرفة الفرْويْنِ ، وفي كلٍّ تصْدرُ شارِبة الناجِيَةِ والثَّلْماءِ .

وسَاقُ [4] جَبَلٌ ، هَضْبَةٌ واحِدَةٌ ، شامِخَةٌ في السَّمَاءِ ، وهي لبنِي وَهْبٍ .

والرَّسُّ [5] ماءٌ لبني مُنْقِذِ بن أَعْيَا ، بهِ نَخْلٌ لبني بُرْثُن بْنِ مُنْقِذ .

---

(١) : يا ـ ز

(٢) : يا

تعْرف الآن باسم القُنَيْنات

(٣) : اص : يا ـ ز ـ ن ـ و ضبطها(ن) ، بتشديد الباء .

(٤) : يا ـ

لا يزال معروفاً ، يشاهد من مدينة الرَّسِّ .

(٥) : اص : يا ـ ز

أصبح مدينة كبيرة ، كثيرة السكان ، في غرْب القَصِيم

ولَهم صُبَيْغُ [1] .

وشِرْكُ [2] .

وخُصْلةُ [3] .

فهذه الأَمواه الثلاثة لبني أَبي الحجاج بن منقذ .

ولهم مِيَاهٌ تَصْدُرُ إلى عُرْفَةِ سَاقٍ .

وبنو خُوَيْصِ بْنِ مُنْقِذ بالْقَنَان [4] .

ولهم المُطَّلِعُ مَاءٌ [5] .

وقال الشاعِرُ في الِحُبْسِ :

سَقَى الْحُبْسَ وسميٌّ السَّحابِ ولا تَزَلْ
عليــه رَوَايَــا الْمُزْنِ والدِّيَمُ الْهُطْلُ

ولَوْلَا ابْنَــة آلْوَهْبِيِّ رَيْدَة لم أُبَلْ
طِوَالَ اللَّيَــالِي أَن يُحــالِفَــهُ آلْمَحْلُ

---

(١) : يا —
يسمى الآن (صبيح) بالحاء تحريفاً . قَرْيَةٌ من قرى الرّس .

(٢) : يا — ن

(٣) : يا — ز

(٤) — يا — ز — ن

(٥) : يا —

وقال غيره [١] : العُرفُ ثَلَاث عُرفة سَاقٍ ، وعُرفَةُ صَارَةَ ، وعُرْفَةُ الأَمْلَحِ .

قال الكُمَيْتُ :

أَأَبْكَاكَ بالعُرَفِ الْمَنْزِلُ وَمَا أَنْتَ ، والطَّلَلُ الْمُحْوِلُ [٢]؟

وقال العامِرِيُّ : العُرَفُ بِبِلادِ أَسَد ، فقلت : ما هي؟ فقال : بها قِفَافٌ ورِمَالٌ وغيرُ ذَلكَ . قال : وَهُنَّ أَرْبَعُ عُرَف : عُرْفَةُ سَاقٍ ، وعُرْفَةُ صَارَةَ ، وَعُرْفَةُ رَقْد ، وعُرْفَةُ أَعْيَارِ . قال [٣] : وَهُنَّ ، أَجارِعٌ وقفَافٌ ، إلَّا أَنَّ كُلَّ واحدة مِنْهَا تُمَاشِي الأُخْرَى ، كما تَتَمَاشَي حِبال الرَّمْلِ ، وأَكثر عُشْبِهن الشُّقَارَى ، والصُّفَارَى ، والقُلْقُلَانُ والخُزَامَى ، وَهُنَّ من ذكُورِ العُشْبِ .

قال العامريُّ [٤] : رقد هضبة مُحَلْبَدَةٌ بين سَاقٍ

---

(١) : يا

ونسب (يا) القول الى اللَّيْثِ . وفيه (ثلاث آبار معروفة) ! !

(٢) : نسبه (يا) للأخطل ، وهو في (ز) و (اللسان) للكميت

(٣) : أص : يا — ز

(٤) : يا — ز

كذا في (نع — مح) : محلبدة وفي (ز) مجليذه (!) وفي (يا) : مخابرة مطمئنة (!) وفي (د) : ملبدة . وليست الكلمة في (نج) .

الفَرْوَيْنِ ، وبين حُبْسِ القَنَان ، وهي بأَطراف العُرَف ، بينَهُنَّ وبين القَنَان ، وبين أَبَان الأَسْوَدِ ، وهي مُشْرِفَةٌ على جَالٍ ، لأَنَّهَا فَوْقَ حَزْمٍ مِنَ الأَرْض ، وكُلُّ هَذِه الأَماكِن من بلاد بني أَسَد .

قال رُوَيْشِدٌ الأَسَدِيُّ [١] ـ الذي جَرَّ التهاجِي بَيْن بَنِي أُسَامَةَ [٢] ، وهم من والِبَة ، وعامر بن عبد الله ، وهم من بني عَمْرِو بْنِ قُعَيْنٍ ـ إنَّ العامِرِيَّ قال على لِسَانِ الأُسَامِيّ :

نَحْنُ بنو أُسَامَ أَيْسَارُ الشَّاهْ فِينا رُقَيْعٌ [٣] وأَبو مُحيَّاه
وعَسْعَسٌ نِعْمَ الْفَتَي تَبَيَّاه

أَي تأْتيه لحاجة تنتحيه .

وبأَبي مُحَيَّاة سُمِّيَتْ مُحَيَّاةُ [٤] وهي ماءَةٌ لأَهْلِ

---

(١) : اص : يا

(٢) : أسامة بن عامر بن نُمير بن والبة بن الحارث بن دُوْدَان بن أسد. عامر بن عبد الله بن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة .

(٣) : رُقَيْعُ بن عبيد بن بجير بن أسيد بن أسامة (جمهرة الانساب لابن حزم)

(٤) : يا ــ ن ــ
تسمى الآن (مُحَيّوَةُ) معروفة قرب الرّسَ . هَضْبَةٌ حمراء .

النَّبْهَانِيَّة .

والنَّبْهَانِيَّةُ [1] قَرْيَةٌ ضَخْمَةٌ ، أهلها بنو وَالِبَةَ .

وقال الأُسَامِيُّ ، على لِسَانِ العامريِّ :

عَامِرُ عَبْدِ اللهِ ، حَيٌّ مِصْقَعْ ما يَصْنَعُ النَّاسُ فإنَّا نَصْنَعْ
قَدْ نُشْبِعُ الضَّيْفَ الَّذِي لا يَشْبَعْ
حتى يَبِيْتَ حَوْلَهُ مُنَقَّعْ
من الْهَبِيدِ [2] والجَرَادِ المُوسَعْ ثم نَقُولُ ارْضَ بهذا أَوْدَعْ

قال : وبالدآث [3] مُوَيْهَةٌ يقال العِلْبِيَةُ [4] ،

---

(١) : يا – ز .
ولا تزال قرية معروفة بقرب الرَّس .
(٢) : الهَبِيد : حَبُّ الحَنظل ينقع بالماء حتى تذهب مرارته ، ثم يطبخ ثم يهرس ويؤكل . والموسع – كذا في الأصول ، ولعله المُوَشَّع – بالشين المعجمة – أي المُنَقَّط .
(٣) : يا
وهو واد يقع بقرب الرَّس ، وينطق : الدَّاث – ولكن (يا) ضبطه ، بهمزة بعد الدال مشدَّدة : الدَّآث . وفي (ن) : الدأاث : واد للضباب .
(٤) : يا – ز – ن
ضبطها (يا) بكسر أوله ، وسكون ثانيه هو فِعْلية من العَلب وكذا ضبطها صاحب القاموس . ولم يورد الشاهد . وفي (ز) : العَلبة . في الموضعين . ولكن في نسخة خطية : (العِلْيَبَة) فيهما . وكذا في (ن) .

وفيها قال الشاعرُ :

شَرُّ مِيَاهِ الْحارِثِ بْنِ ثَعْلَبَة   مَاءٌ يُسَمَّي ـ بالحزيز ـ العَلَبَة

وأسود الرَّنْقَاءِ أَيضاً جبل .

وبقرب الدآثِ جَبَلٌ يقال له عَبْدٌ [١] .

قال الشَّاعِرُ :

محالِفٌ أَسْوَدَ الرَّنْقَاءِ عَبْدٌ   يَسِيرُ الْمُخْفِرُونَ ولا يَسِيرُ [٢]

والعَبْدُ : بالسَّبُعَانِ [٣] ، أَيضاً بِبلادِ طَيٍّءٍ .

قال الأَسَدِيُّ : وكان حَلَّأَهُ الحَشْرِيُّ ، وحَشْرٌ مِنْ عَبْسٍ ، فَتَحَوَّلَ إلى مَاءٍ لِغَيْرِ عَبْسٍ ، لبني سَعْد ، مِنْ غَنِيٍّ ، واسمه هُدَيْلَةُ بن سماعة بن الأَسود ، قال :

---

(١) : أص : يا — ز

(٢) :

وزاد (يا) : قال الأصمعي : المُخْفِرُ : هو الذي يجير آخر ، ثم يُخْفِره — ولا معنى له ها هنا هذا لفظه قال : والعبد الخ

(٣) : يا — ز

لا يزال معروفاً — وسيأتي تعريفه — وفيه قرية بهذا الاسم ولكنهم يسكنون الباء (السَبْعان)

أَلَّا إِنَّ حَشْراً حِينَ يَمْنَعُ مَاءَهُ
لأَجْهَلُ مِمَّا كَانَ أَوْرَثَنَا عَمْرُو
وأَوْرَثَنَا عَمْرُو[1] بلاداً عَرِيْضَةً
وَفِتْيَـانَ صِدْقٍ فِيْهِـم سُؤْدُدٌ غَمْرُ
وأَوْرث حَشْرٌ شَرَّ مَا أَوْرَثَ آمْـرُؤٌ
بَنِيْهِ ، بِلادَ السوءِ ، في ضِيقِهَا الْوَعْرُ

وقَطَنٌ[2] لِبَنِي عبَسٍ ، قال الشَّاعِر :
أَيْنَ انتَهَي يا آبْنَ الصُّمَيْعاءِ السَّنَنْ
لَيْسَ لِعَبْسٍ جَبَـلٌ غَيْرَ قَطَـنْ

وقال مُعَاوِيَة النَّصْرِيُّ[3] يَهْجُو أُطَيْطاً الْفَقْعَسِيَّ وأَخاه أَبا الْكُمَيْتِ ، وكان أَبو الْكُمَيْتِ زَوَّجَ أُطَيْطاً : —

---

(١) :
في هامش (نع) : يعني عمرو بن قُعَيْن .
(٢) : يا — ز
من أشهر الجبال المعروفة . بقرب الرَّس
(٣) يا :
ولم يذكر (يا) جملة : وكان ابو الكميت زوج أطيطا . وقد اورد الأبيات ، واورد (ز) الأول منها غير منسوب ، ومعاوية هذا سيرد له ذِكْرٌ .

سَقَي اللهُ الجُرَيِّرَ كُلَّ يَوْمٍ وساكِنَهُ ، مَرابِيْعَ السَّحَابِ

بِلَادٌ لَمْ يَحِلَّ بِهــا لَئِيمٌ ولا صَخْرٌ ولَا سَلْحُ الذُّبَابِ

ومُسْلِم اهله لجِيوشِ سَعْدٍ وَمَا ضَمَّ الْخَمِيْسُ مِنَ النِّهَابِ

أَلَا أَبلِــغْ مُزَجَّجَ حَاجِبَيْهِ فَمَا بَيْنِي وبَيْنَكَ مِنْ عِتَابِ

ويَعْني بِسَلْح الذُّبَاب أُطَيُطا ، وكان جميلاً ، يُلَقَّبُ بسَلْحِ الذُّباب . وكانت سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاة غَزَتْ بني أَسَدٍ ، فأَخذت منهم أموالاً ، وقتلت منهم رجالاً ، منذُ نَحْوٍ من عشرين سنة .

قال : والجريِّرُ [1] أَسْفلُه لبني عَبْسٍ ، وأَعلاهُ لبني أَسَدٍ ، لأَفْنَائهم .

---

(١) : يا – ز

وفي الاصول (الجزيز) تصحيف ، والجُرَيّر لا يزال معروفاً ، واد ينحدر من جبل التِّين الواقع شمالي قَطَن . ثم يَمُرُّ بقرية الفَوَّارة ويجتمع به عدد من الأودية منها وادي وَقْط ، ثم يصب في وادي الرُّمة من شماله ، فَوْق أبان الأسود .

وأسفل ثَادِقٍ [1] لِعَبْسٍ ، وأَعْلاه لأَسَدٍ لأَفْنَائِهِم .

ومن مِياهِ ثَادِقٍ : النُّمَيْلَةُ [2] .

وخُصْلَةُ [3] ، وبها سُمِّيَتْ خُصْلَة مَعْدِنٌ حِذَاوُها ، كان بهِ ذَهَب .

وخُصْلَةُ لِبَني أعْيَا رَهْطِ حَمَّاس.

والسَّلِيلَةُ [4] بـأَعْلَا ثَادِقٍ .

قال رجلٌ من بني عَمْرِو بن قُعَيْنٍ ،حِيْنَ اقْتَتَلَتْ أَسدٌ وعَبْسٌ في السَّلِيل [5] :

---

(١) : أص : يا ــ ز

وهذا وادٍ عظيم من روافد الرُّمَةِ في أعلى القَصيم ــ وسيأتي تعريفه .

(٢) : يا ــ ز

(٣) : أص : يا ــ ز

وتقدم ذكرها

(٤) : اص : يا ــ ن

وفي الأصول ((الشليلة)) بالشين المعجمة .

والسَّليلة بفتح السين المهملة منهل من مناهل عالية نجدٍ ، ماؤه ملحٌ ، ويقع على طريق الحج القديم بعد النقرة وماوان والربذة .

(٥) : اص : يا ــ

لئن خَتَلَتْ بنُو عَبْسٍ بَرِيئاً بِغِرَّتِهِ ، فلم نَخْتِلْ سُوَيْدَا

فَلَعْنَا رَأْسَهُ بِسَقِيٍّ سُمٌّ كَلَوْنِ ٱلْمِلْحِ مَذْرُوْباً حَدِيدَا

فَأَوْحَدْنَاهُمُ مِنْهُ ، فراحُوا

وهُمْ يَوْمَ السَّلِيلِ نَعَى شُهُودَا [1]

وأنشد[2] : لكن بِخَوَّيْنِ زُقَاقٌ واسِعْ

زُقَاقُ بَيْنَ التِّين والرَّبَائِعْ

الربائِعُ[3] بينه وبين حَبَشِي [4] ، وهو جَبَلٌ يَشْتَرِكُ فيه الناس . ثم الخوَّة [5] .

والرَّجِيْعَة [6] .

---

(١) : في الاصول : (معي شهودا) .

(٢) : يا

وفي (يا) : لكن بِخَوَّيْن :

(٣) : اص : يا

(٤) : اص : يا — ز

وضبطه (يا) : بفتح اوله وثانيه .

(٥) : اص : يا

ولا يزال هذا المنهل معروفاً

(٦) : اص : يا — ز

والذَّنَبَةُ [1] .

ثم ثَلاثَانُ [2] ، وهو ماءٌ .

ثم الشَّبكةُ [3] وهِيَ ماءٌ مَحُوطَةٌ كُلُّهَا لِبَنِي أسد .

أُمُّ [4] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِك مِنْ بني عَبْسٍ ، وهم يَنْزِلونَ صُحَيْراً [5] ، فقال حيين اسْتُعْمِلَ عَلَى فَيْدٍ :

---

(١) : اص : يا – ز

(٢) : اص : يا – ز – ن

(٣) : اص : يا .

(٤) : كذا في الاصول ، بدون مقدمة ومحمد هذا هو بن عبد الملك بن حبيب بن تمام بن معبد ، من بني فقعس من أسد ، ويُعْرف بمحمد بن عبد الملك الفقعسي ، الأسدي ، أديب شاعر . ذكر له صاحب الفهرست ديوان شعر وكتاب مآثر بني أسد ومفاخرها ، عاش في صدر الدولة العباسية ، وتولى إمرة بني أسد وطيء في حدود سنة ١٩٠ قال في (مخ : ٢٦٨) : قال ابن حبيب ادركت عبد الله بن وزر (النبهاني) سنة تسعين (ومائة) وهو والي الحليفين من طيّء وأسد ، فولي بني أسد وترك قومه ، وولي بَعْدُ : محمد بن عبد الملك الفقعسي ، فولي طيئاً وترك قومه ، فَحُمِدا جميعاً . اه .

(٥) : يا – ز
وجاء محرفا في مطبوعة (ز) صحيرة .

تَبَدَّلْتُ بَوْصاً من صُحَيْرٍ وأَهْلِهِ
ومن بُرَقِ التِّينَيْنِ نَوْطَ الأَجَاوِل

نِيَاطٌ من طَلْحٍ – يعني أَوْدِية فيها طَلْحٌ – والأَجَاوِلُ: أَجْبَالٌ . وبَوص[1] حِذَاءَ فَيْد .

وقال هديلة بن سماعة :

سَقَي الْأَرْبُعَ الأَطْآرَ مِنْ بَطْنِ ثَادِق
هَزِيمُ الْكُلَاجاشَتْ بِهِ الْعَيْنُ أَمْلَحُ[2] ،

وكَشْفَةُ[3] لِبَنِي نَعَامَة .

والثَّلَبُوتُ[4] لِبَنِي نَصْرٍ ، وهُو وَادٍ فيهِ مِيَاهٌ عَظِيمَةٌ .

وقال مُرَّةُ[5] بن عياش ابْنُ عَمِّ مُعَاوِية بْنِ خَليلٍ

---

(١) : اص : يا

(٢) : اورده (يا) ولم يذكر قائله .

(٣) : يا –

(٤) : اص : يا – ز

نقل (ز) عن الشريف عـلّي بن وهـّاس : الثلبوت يدُقُ في وادي الرُّمة ، من تحت ماء الحاجِر . اذا صبحت برفاقك اسمعتهم . اهـ وسيأتي

(٥) : في الاصول : وقال عبّـاس : وسيأتي .

النَّصْرِيِّ ، ينوح بَني جَذِيمَة بنِ مالِكِ بن نَصْرٍ [بن قُعَيْن] :

وَلَقَدْ أَرَي الثَّلَبُوتَ يَأْنَفُ نَبْتَهُ
حَيٌّ كأَنَّهُمُ أُلُـو سُلْطـانِ [1]

ولهُم بلادٌ طالما عُرِفَتْ بِهِمْ
صَحْنُ المَلَا ، ومَدافِعُ السُّبُعَانِ [2]

ومن الْحوَادِثَ - لا أَباً لِأَبِيكُمَ
أَنَّ الأُجَيْفِرَ قُسِّمَتْ شَطْـرَان [3]

طُرِدَتْ مُخَاضُ بَنِي أُنَيْفٍ عَنْوَةً
سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ

طَرَدُوهُ إذ لَاقَوْا غُلَاماً وَاحِـدا
ونَسُوا مَـواثِقَ مَعْقِدِ الأَيْمَانِ

فَلَوِ الْهُذَيْمَ لَقُوا أَو ابنَيْ دَهْمَجٍ
عَرَفُوا التَّمَلُّكَ أَسْرَعَ الْعِرْفَانِ

سَكَنُوا شُبَيْثاً والأَحَصَّ وأَصبحَتْ
نَزَلَتْ منازِلُهُمْ بَنُو ذُبْيَانِ

(١/٢/٣) : اص : يا
يَأنف : اي يَرْعى نبته اول رعية . هامش (نع) .

وإذا يقـــال أُتِيتُمُــو لَمْ يَبْرَحُوا

حَتَّى تُقِيمَ ٱلْخَيْلُ سُوقَ طِعَانِ

وإذا فُلَانٌ مـــاتَ عن أُكْرُومَةٍ

رَفَعُوا مَعَــاوِزَ فَقْدِهِ بِفُــلَانِ

أُنيف من جذيمة

الأُجَيْفِرُ [١] كَانَتْ كُلُّهَا لَهُمُ ، فصارَ نِصْفُهَا لبني سَوَاءَة ، طرد مُخَاضَهُ السَّوَائِيُّونَ .

عَرَفُوا التَّمَلُّكَ ، أَسْرَعَ الْعِرْفَان

أَي إنهم على ملكهم ، ومنازلهم مكان يقال له العُوَالِيَة[٢] بـأَعْلَا عَدَنَة .

والهُذَيْمُ ودَهْمَجُ : جلوا فلحقوا بالشام أَيام بني مروان ، وهم من بيوتهم ، وسَوَّارُ بْنُ الْهُذَيْم الذي مَدَحَهُ المَرَّارُ [٣]

---

(١) : اص : يا

(٢) : يا
وضبطه (يا) بالضَّمّ كأنه من العول ، أو من عوّال .

(٣) : هو ابن سعيد الفقعسي الأسدي من مخضرمي الدولتين (الأغاني : ٩ : ١٥١) .

وقال مُرَّةُ :[1]

جَلَتْ عَنْ سَمِيرَاءَ المُلُوكُ وغادَرُوا
بها شَرَّقِنٌ لا يُضِيفُ ولا يَقْرِي

هَجِينَيْ نُمَيْرٍ طَارِقاً ومُجَالِداً
بَنِي كُلِّ زَحَّافٍ إلى عَرَنِ الْقِدْرِ[2]

فَلَو أَنَّ هَذَا الْحَيَّ مِن آل مَالِكٍ
إذاً لَمْ أَجَلَّا عَنْ عَيالِها الخُضْر

الَّذِين جَلَوْا عن سَمِيرَاءَ ، هُمْ رَهْطُ ٱلْعَلَا بَنُو حَبِيبِ بْنِ أُسامة .

وسَمِيْراءُ[3] مَرْحَلَةٌ مِنْ مراحل طريق الكُوفَةِ إلى مَكَّة . فصار فيها بَنُو جَحْوانَ الذين هجاهم ، وهم قبيلةٌ

---

(١) : هو ابن عياش المتقدم ذكره .

(٢) : نمير هذا هو ابن نصر بن قُعين من بني أسد .

(٣) : يا — ز — ن

وتقع بين فَيْد والنقرة في طريق الحج القديم ، من فيد إلى تُوز ٢٤ ميلا ، ومن تُوز إلى سَمِيراء ٢٥ ميلا ، ومن سَمِيراء الى الحاجر ٢٣ ميلا ، ومن الحاجر إلى معدن النقرة ٢٨ ميلا (الهمداني:–١٨٤) وسَمِيراء: بلدةٌ معروفة الآن ، وينطقها أهلها سِمِيرا — بكسر السين والميم ، تابعة لاقليم جبل شمر ، حائل ولواحيها .

من بنى نَصْر بْنِ تميم بن نصر [1] .

وقوله : زَحَّاف إلى عَرَنِ القِدْر ، أي يطوفون حول القِدْر من الشَّهْوَةِ ، والعَرَنُ : القَتَارُ ، والعيالم : الرَّكَايَا الْكَثِيرَةُ المَاء ،

أَسْفَلُ مِيَاه الثَّلَبُوتِ : الفَرْدَةُ [2] - والثَّلَبُوتُ [3] يَنْحَدِرُ فِي الرُّمَةِ - والفَرْدَةُ لِبَنِى نَعَامَةَ .

والأَحامِرَةُ [4] لِبَنِى نَصْرٍ .

---

(١) : كذا في الأصول : وفي (جم) و (مخ) – وغيرهما من كتب النسب : جَحْوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وفي (يا) : قبيلة من بني نَصْرٍ ،ولم يزد . وجَحْوان بتقديم الجيم ووقع في (الاشتقاق) لابن دريد حَجْوان ، واوضح معناه ولعله تصحف عليه .

(٢) : يا – ز

كانت في الأصول وضبطها (ن) بالقاف . وذكرها (يا) وغيره : الفَرْدة ، وأورد أقوالا كثيرة في الاختلاف في صحة ضبط الاسم .

والفَرْدَةُ : ماءٌ معروف في شَمَالِ وادي الرُّمَةِ ، بطريق المتوجه إلى حائل من المدينة .

(٣) : تقدم

(٤) : يا – ز

ثم العَمِرْيَّةُ [1] : لِبَني عَبْسِ بْنِ قَعَيْنٍ ، الذين قال فيهم الشّاعِرُ :

أَلَا يَا بَنِي نَصْرٍ ، أَجِيبُوا أَخاكُمُ
أَخُو السُّوءِ ، لا نَصْراً يَزِينُ ولا عَمْراً

كَزَائِدَةِ الْكَلْبِ الَّذي في ذِرَاعِهِ
تَشِيْنُ يَدَيْهِ ، لا تُسَاوِي لَهُ ظُفْرا

ثم السَّعْدِيَّةُ : [2] لبني سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ [بن ثعلبة] وهي بطرف جبل يقال له تَرَف [3] ، وهو الذي يقول فيه الشاعِرُ :

أَراحني الرحْمَنُ مِنْ قُبْلِ تَرَفْ
أَسْفَلُهُ جَدْبٌ ، وأَعْلَاهُ قَرَفْ

---

(١) : كذا في الأصول. وفي (يا): العَمْرية: ماء بنجد لبني عمرو بن قعين وأرى ان (عمرو) هنا تحصيف (عَبْس) . وانها اختلطت على (يا) وفي (ز) : الغمرية – اوردها في باب الغين – ماء لبني عبس وكذا في (يا) .

(٢) : يا – ن

(٣) : يا – ز

وفي الأصول و (ن) بدون ضبط : النزف – نزف . وضبطه (يا) : تُرَفُ ؛ مثل زُفَر : جَبَلٌ لبني أسد – ثم انشد البيت ، وقال : وضبطه لأصمعي بفتح اوله وثانيه ، فقال : اراحني الرحمن من قبل تَرَف .

والقَرَفُ : داءٌ يأْخذ المِعْزَى ، يُقَالُ لَه الأَباءُ ،
وهو يكون مِنْ أَبوال الأَرْوَى ، إذا شمتها فتموت ،
يقال : أُبِيت المِعْزَي تأْبَى أَباً .

وفوق السَّعْدِيَّةِ القَرنُ [1] ، قَرْنُ ظَبْي ، قال الشاعر :

لَبِئْسَ مُنَاخُ الضَّيْفِ ، يَلْتَمِسُ القِرَى
إذا نَزَلُوا بِالْقَرْنِ ، بَدْرٌ وضَمْضَمُ

وهل يُكْرِمُ الأَضْيَاف إِن نزلُوا بِهِ
إذا نَزَلُوا ، أَشْغَى ، لَئِيمٌ ، وأَجْذَمُ

والأَشْغَى : مُتَفَاوِتُ الأَسنانِ ، لا يوراي فَمُهُ أَسْنانَهُ
وفوقَ ذلكَ ماءَةٌ يقال لها مُعَاذَةٌ [2] ، وهي بطرف
جبل يقال له أُدْقِيَّةُ [3] ، وهي لبني الأُقَيْشِر ،
رَهْطِ الهَيْثَم [4] ، الذي يقول فيه الشاعر :

---

(١) : يا — ز — ن
واورد (يا) البيتين بعد ذكر قَرْن غزَال .
(٢) : اص : يا — ز — ن
وفي الأصول : لبني الأشقر .
(٣) : يا — ز
(٤) : في هامش (نع) : الهيثم : لص معروف

يا أَيُّها الحَادي أَلَا تَكَلَّمْ ضَربَكَ اللهُ بسَيْفِ الْهَيْثَمْ
صَلْتاً إذا صَادَفَ عَظْماً صَمَّمْ

ثم فوق ذلك ماءٌ يقال له البَنَانَةُ [١] ، وهي لبنى جَذِيمة بن مالك بن نصر ، وهي بطرف بَنَانٍ [٢] ، الذي يقول فيه الشاعر :

أَضاءَ البَرْقُ لِي ، واللَّيْلُ داج
بنَاناً ، فَالضَّوَاحِي منْ بَنَانِ
فقلت لصاحبيَّ وقَــلَّ نومِي :
أَما يَعْنِيكُمَا ما قد عناني ؟

وغَدِيرُ الصّلب والصلْبُ [٣] جبلٌ مُحَدَّدٌ ، قال الشاعر :

---

(١) : يا — ز — ن

(٢) : يا — ز

وقدم (يا) البيت الأخير .

(٣) : يا — ز — ن

وفي (ز) و (يا) : الصلب جبل محدد قال مرة بن عباس — ثم اورد البيت — وفي (يا) هنا وفي الصلب : (عباس) وفي (الصلب) قال : وهو لبني مرة بن عباس ، عن البيت قال : قال الشاعر ؛ فالظاهر انه اشتبه عليه قول الأصمعي وهو لمرة هل يعني الماء او البيت . وقد أورد مرة بن عياش في (الأجيفر) و (الثلبوت) و (سَمِيراء) وفي (ن) : مرة بن عباس .

كأَنَّ غَدِيرَ الصُّلْبِ لَمْ يُضْحِ مَاؤُهُ
لَهُ حاضِرٌ في مَرْبَعٍ ، ثم رَابِــعُ

وهو لِمُرَّة بن عَيَّاشٍ .

وفوق ذلك ماءٌ يقال له الحُدَيْبَاءُ [1] ، لبني جَذِيمَةَ قال الشاعر :

إِن الحُدَيْبَاءَ شَحْمٌ إِن سَبَقْتَ به
مَنْ لَمْ يُسَامِنْ عَلَيْهَا فَهْوَ مَسْمُونُ

يَعْنى مَرْعَاهَا .

وبأَعْلَى الثَّلَبُوتِ : ماءٌ يقال له الأَبْتَرَةُ [2] ، وهِي للعُلُب ، من بني مُرَّةَ بهم يقول الشاعر :

لقد أَرِحْتُ من عتَارِيفِ العُلُبْ
مِن كل أُميٍّ كأَنَّه نُصُبْ

---

(١) : يا ــ ز ــ ن
وذكر (يا) هنا نسب بني جذيمة بن نصر بن مالك بن نَصْرِ بن قُعَيْنِ الخ.
(٢) : ن
وفي الأصول : الأبتِرَة . وضبطه (ن) : بفتح التاء .
وفي (يا) و (ز) : الأثيرة ، وضبطها (يا) : بفتح اوله وكسر ثانيه وياء ساكنة . .

يَظَلُّ يَعْدو يَبْتَغِي الخَيْر يَخُبّ
في الخَيْرِ مَغْبُونٌ ، وفي الشَّرِ أَرِبْ

و [في] شُعْبَة من الثَّلَبُوتِ ماءٌ يقال له العُثَانَةُ [1] لبنى جَذِيمةَ بْنِ مالك بن نَصْرٍ ، قال الشاعر :

مَا مَنَعَ العُثَانَةَ وَسْطَ حَـزْمٍ
وحَيَّيْ مَازِنٍ غَيرُ الْهرار
وضَرْبٌ بالرُّدَيْنِيَّـاتِ شَـزْرٌ
وَوِرْدُ المَوْتِ ، مِنَ دُونِ انْتِظَارِ

وبأَسفل الثَّلَبُوتِ ماءٌ يقال له الحُلْوَةُ [2] لبنى نَعَامَةَ ، وهو على الطريقِ ، وذلك حَيْثُ يدفع الثَّلَبُوتُ في الرُّمَةِ .

صحن المَلَا : والمَلَا [3] بَرْثٌ أَبْيَضُ ، ليسَ بِرَمْلٍ

---

(١) : يا ــ ز ــ ن
وقد اورد (يا) البيتين عن (اص) . وفيه : وطَعْن بالر دينيات . .
(٢) : يا ــ ز ــ ن
(٣) : أص : يا
وهو كما جاء عن ابن السكيت ، في (يا) : ما بَيْن بقَعْـا ، إلى طرَف نجْ .

ولا جَلَدٍ ،ليست فيه حجارةٌ ، ينبت العَرْفَجَ ، والبِرْكَانَ ، والغَلْقى والقَصِيصَ والقَتَادَ ، والرِّمْثَ والصِّلِّيَانَ والنَّصِيَّ والمَلَا [١] مدافع السُّبُعَانِ .

والسُّبُعَانُ [٢] : وَادٍ يَجِيءُ مِنَ ٱلْجَبَلَيْنِ ،والأُجَيْفِرُ [٣] في أَسفل هذا الوادي ، وأَعْلَاهُ الْمَلَا ، وأَسفَلُه الأَجْفُرُ [٤] وهو لسواءَةَ ونَصْرٍ .

وكان الأَجفُرُ [٥] لِبنى يَرْبُوع . فَحَلَّتْ عليها بنو جِذَيمَةَ ، وذلكَ في أَوَّلِ الإِسْلام ، فانتَزعَتْها مِنْهم . ففي ذلك يقول الخَنْجَرُ الجَذَمِيُّ [٦] .

---

(١) : اص : يا

(٢) : اص : يا — ز

(٣) في (يا) : الاجفر

(٤) في (يا) : الأجيفر

(٥) : يا — ز

والأجفر الآن معروف وفيه قرية كبيرة ، وهو من أشهر مناهل البادية ، تابع لإقليم حائل يقع شرقها ، في الشمال الشرقي من فَيْد

(٦) : يا

أور الابيات (يا) في : جَو الملا . وفيه : من يتداع .. تَجْهَلُ . وبتَتَرعّى : يَرْعَى ، لغة فصيحة . نقل (ز) عن السيد علي بن وَهَّاس : وقَدْ رأَيْتُ بُوَانَةَ .وتَتَرعَّيْتُ فيها. والخَنْجَرُ هذا ←

من يَتَرَعَّي ٱلْجَوَّ بَعْدَ مُناخِنَا
وأَرْمَاحِنَا يَوْم ابْنِ أَلْيَـةَ يَجْهَل

فَلَيْسَ لِيَرْبُوعٍ وان كَلِفَتْ بِهِ
من الْجَوِّ إلاطَعْمُ صَابٍ وَحَنْظَلِ

ولَيْسَ لَهُمْ بَيْنَ الْجِنابِ مَفَـازَةٌ
وزُنْقُب الاكل أَجْـرَدَ عَنْتَلِ

وكُل رُدَيْنِيٍّ كأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَي ٱلْقَسْبِ عَرّاضُ المَهَزَّةِ مُنْجَلِ

فَما أَصْبَحَ المَرْءآن يَعْتَرِضَانِهـا
زُبَيْدٌ ولا عَمْرٌو بِحَقٍّ مُؤَثَّلِ

كأَنَّهُمُ بَيْنَ ابْنِ أَلْيَـةَ غُدْوَةً
وناصِفَـةِ الغَـرَّاءِ هَـدْي مُحَلَّلِ

← شاعرٌ اسلاميٌّ معاصر للفرزدق ، كما يفهم من بيتين له اوردهما ابن الكلبي (نسب معدو اليمن الكبير ٤٢٤) : — يعير الأخطل :

وقد انكح البياعُ فيكم مودة ولا نَسَبَ غيرِ الرماح الشواجر
إذا شاء كلبيٌّ رعى تغلبيّة على غير مَهْرٍ ، باديات المحاجر

— وانظر معجم البكري — وهناك الخنجر شاعر جعفري كلابي غير هذا سيأتي ذكره — وسمى ابنُ حبيب الخنجر هذا : قيس بن صَخْر (القاب الشعراء — في المجموعة السادسة من نوادر المخطوطات ٣٠١) . وهناك شاعر يدعى الخنجر ، ولكنه من بني كلاب ، واسمه نافع (نوادر الهجري : ١٩٢ القطعة الهندية) .

العنتل : الشديد الغليظ .

منجل : واسع الجرح .

الغَرَّاءُ[1] : جُرَيْعَةٌ في وَسَط نَاصِفَةَ .

وناصفة : قُوَيْرَةٌ .

ثم وَقَعَتْ الخُصومةُ حتى صارتْ لسعد بن سُواءَة ، وجَذِيمَة بنِ مالك ، وخَنْجَرٌ مِن بني عَمرو بن جَذيمة ، ولما طَرَدُوا بني يَرْبُوعٍ أقاموا ،ثم وقع القتالُ بين بني عُبَيْدِ بْنِ أَسْعُدٍ مِن جَذِيمة ، حَتى رَمَى إِنْسَانٌ من بني عُبَيْدٍ الْخَنْجَرَ ، وهو يَحْفِرُ قَلِيباً ، فأصابَهُ في جبهته ، فَقَالَ [الخنجر] للنبهاني[2] :

تُعَيِّرُنِي نَبْهانُ جُرْحـاً أَصَابَنِـي
وَمَا فِي بَنِي نَبْهَانَ أَخزَي وأَوْجَعُ

فَأَيُّ امْرِىءٍ نَجْزِي وَقَدْ حَجَدتْ لَهُ
دِيَاتُ الرِّجالِ وهْوَ أَوْفَـرُ أَجْمَعُ

وَمَا ظَلَمُوا فِي أَنْ أَكُونَ ظَلَمْتُمْ
فَتِيلاً ولا أَخْزَيتُهُمْ يَوْمَ مَجْمَعِ

---

(١) : احق : يا

ولكِنَّ نَزْءًا من يَدٍ غَيْرِ حَصْبَةٍ

أَصَابَتْ وقَدْ يَشْقَى القرِيبُ ويَقْطَعُ

قال : ويسيل [1] في الثَّلَبُوتِ وادٍ يقال له الرُّحْبة ، [2] فيه ماءٌ لبني أَسَدٍ ، يُسَمَّي فِرْتَاجُ [3] ، قال رجل من عُذرة :

بِفِرْتَاجَ مِـن أَرْضِ الحَلِيفَيْنِ أَرَّقَتْ

جَنُوبٌ ومـا لاَحَ السِّمَاكُ ولاَ النَّسْرُ

ومِنَ دُونِ مَسْرَاهَا الَّذيْ طَرَقَتْ بِهِ

شَمَارِيْخُ مِنْ رَمَّانَ يَردي بِهَا الغُفْرُ [4]

ثم فَوْقَ ذلك ماءٌ يقال له الحِساءُ حِسَاءُ رُبَبٍ [5]

---

(١) : ا ص : يا –

(٢) : ز

وذكره (يا) عرَضاً في (فِرْتاج)

(٣) : ا ص : يا –

(٤) في (يا) : ريان – وهو تصحيف . وفيه : الغُفْر : ولد الأرْوِيّة جمعُه أغْفَارٌ وغِفَرَةٌ . ا هـ : والحليفان هنا : أسدٌ وطيءٌ بقرينة ذكر فرتاج ورمّان . ولا يزالان معروفين . من بلاد طي

(٥) : كذا في الأصول

وفي (يا) : ريث – بالياء المثناة التحتية ثم الثاء المثلثة – خلاف العجلة . وفي (ز) : حساء ريب ماء لطي وضبطه (ن) : ريب – بسكون الياء التي تحتها نقطتان : موضع في ديار طي ، حيث تلتقي طيء وأسد

لطيءٍ وذلِكَ حَيْثُ تلتقي طَيِّءٌ وأسد .

ويصب في الثَّلَبُوتِ وادٍ آخَرُ يقال له أَرْمَامُ (١) .

وبأسْفَلِ أرمام : ماءَةٌ يقال لها الطُّرَيْفَةُ (٢) لبني جَذِيمة .

وفي كتاب آخر : الطريفة (٣) لبني خالد بْنِ نَضْلَة ، قال الفقعسيُّ :

رعتْ سَمِيراءَ إلى أَرْمامِها إلى الطُّرَيْفَاتِ إلى اهْضَامِها

وفوق ذلك ماءَةٌ يقال لها الفَنَاةُ (٤) لبني جَذِيمَة ، وهي بجنْبِ جبلٍ يقال لَهُ فَنا (٥) ، وفيه يقول مِحْصَن بن رِئابِ الجذمِيُّ :

---

(١) يا ــ ز ــ ن

(٢) : يا ــ ز ــ ن

(٣) : يا ــ ز ــ ن

نص عبارة (يا): وفي موضع آخر : الطريفة لبني شاكر بن نضلةالخ من بني أسد : قال الفقعسي : ــ ثم اورد البيت محرّفاً. وفي (ن) لبني خالد بن نضلة بن جحوان بن فقعس . وفي (نع) : اهضابها . كما في نسخة خطية من (ز)

(٤) : أص : يا ــ ز

(٥) : ص : يا ــ ز ــ ن

وفي (يا) : ابن رباب . ولم يورد البيت الأخير . وارد (ز) الأول

يُهِيْجِ عَلِيَّ الشَّوْقَ أن تجزأ الضُّحى
فَذاً أو أَرَي مِنْ بعضِ أَقْطَارِه قُطْرا

فَلَيْتَ جِبَالَ الْهِضْبِ كَانَتْ وَرَاءَهُ
رَواسِيَ حَتَّى يُؤْنِسُ النَّاظِرُ الْغَمْرَا

يَقُول : أَلَا تُهْدِي لِأُمِّ مُحَمَّدٍ
قَصَائِدَ عُوْراً ، ما أَتَيْتُ إذاً عُذْرا

لَبِئْسَ إذا ما سِرْتُ إذْ بَلَغَ الْمَدَى
وما صُنْتُ شِعْرِي إنْ هَجَوْتُ بِهِ نَصْرا

ولكنني ارمي العدا من ورائهم
بِصُمٍّ تَؤُمُّ الرَّأْسَ أو تَكْسُرُ الْوَقْرا

ولكِنَّنِي أُهْدِي لِأُمِّ مُحَمَّدٍ
قَصَائِدَ من قِيلِي ، مُحَبَّرَةً يُسْرا

أَنْ تَجْزَأَ الضُّحي ، أَي ترتفع الضُّحي في السَّرَابِ فَنَا.
غَمْرُ : ماءٌ لبني عَبْسِ بْنِ قُعَيْنٍ .

تكسر الوقر : قال تكون الوَقْرَةُ في العَظْم ، ولم ينكسر فَيَتِمُ بالإنكسار ، والوَقْرةُ : صَدْعٌ يَكُونُ في نَعَظْم .

ومَعْنَى تَيْتَمُ : يَتِمُّ انكسارُهُ .

قصايد عُور : العُورُ من الشِعْرِ والْكَلام : القَبِيحُ الذي فيه فُحْشٌ .

إذا بلغ المدي : إذا بلغ الغاية .

بِصُمٍّ تَؤُمُّ الرَّأْسَ : أي تشجهُ شَجَّةً آمَّةً ، وإنما هذا مثل ، يقول أرمي من ورائهم بشعر يفعل بهم هذا الفعل .

ثم فوق ذلك ماءَةٌ يقال لها الغَرْقَدَةُ[1] ، وهي لنفر من بني نُمَيْرِ بْنِ نَصْرٍ ، من بني أَسَدٍ .

وأما بنو نُمَيْرِ بْنِ عامر بن صعصعة فمِنْ هَوَازِنَ من قَيْسِ عَيْلَانَ[2] .

ثم فوق ذلك ماءَة يقال لها الخَرِبَةُ[3] وهي لِنَفَرٍ من بني غَنْمِ بن دُوْدَان يقال لهم بَنُو الْكَذَّاب .

ثم فوق ذلك ماءٌ يقال له القُلَيِّبُ[4] لبني ربيعة

---

(١) : أ ص : يا

(٢) : وردت الجملة في (يا) محرفة ناقصة هكذا : لنفر من بني نمير بن صعصعة ثم من بني هوازن الخ .

(٣) : اص : يا – ز

(٤) : اص : يا – ز

من بني نُمَيْرٍ النَّصْرِيِّيْن .

وفوق ذلك ماءةٌ تُسَمي الْحَوْرَاءُ [1] لبني نَبْهَانَ ، من طَيِّ .

قال رجل من طيِّ ، يقال له ٱلْخَليلُ بنُ فَرْدَةَ [2] ومات ابنه زافِرُ بالشَّامِ ، بدِمَشْقَ :

لاآب رَكْبٌ مِنْ دِمَشْقَ وأَهْلِهِ
ولا حِمْصَ إِذْ لَمْ يَأْتِ في الرَّكْبِ زَافِرُ

ولا مِنْ شُبَيْثٍ والأَحَصِّ ومُنْتَهي الْـ
ـمطايــا بِقِنَّسْرِيْــنَ أو بِخُنَــاصِرِ

وأنشد لِخَنْجَرٍ : –

خَلِيلَيَّ عُوجا بارك اللهُ فِيكُمَا
نُحَيٍّ على شَحْطٍ بَنَاتَ خِطَامِ

نُحَيٍّ كِرَامــاً آنسات عَفايفاً
نَأَيْنَ فمــا يلْفيْنَ غَيْرَ لِمام

---

(١) : يا – ز

(٢) : اص : يا
وفي يا و (نج) : قردة .

بناتُ خِطَامٍ : نسوةٌ يقال لهن بنات خطام ، فما يلْفَيْن غَيْرَ لِمَامٍ : أَي ما يَلْقَيْنَ الا لُقْياً يَسِيراً قَلِيلاً لا مُكْثَ فيه .

ثم الرَّسّ والرُّسَيْسُ .

والرَّسُّ [1] لِبنِي أَعْيَا ، رَهْطِ حَماسٍ .

والرُّسَيْسُ [2] لبني كاهِلٍ .

وقال غيره : وفَوْقَ مُتَالِعٍ صَحْرَاءُ يُقال لها المُنْتَهِبَةُ [3] فيما بينه وبين المغرب

وبغربيّها وادٍ يقال له الدَّءَّاثُ [4] به مياد لبني اسد

---

(١) : اص : يا – ز – ن
وهو معروف ، وينطق بدون همز : الدّاث ، كما في (نج)

(٢) : اص : يا – ز – ن
وقد أصبح الرّس الآن مدينة كبيرة ، وهو في إقليم القصيم من نجد . وقد تقدم ذكره .

(٣) : اص : ي – ز – ن
ولا يزال معروفاً .

(٤) : اص : ي
وفي الأصول : (الشُّهْبَةُ) وكذا في (ن) قائلاً : صحراء فوق متالع ، بينه وبين المغرب ولم ترد في (يا) وسيأتي ذكر متالع والمنتهبة معروفة ولكن النون تبدل لاما : الملتهبة .

وفوق الدَّءاث مما يلي المغرب حَزِيز [1] صُفَيَّةَ ، وصُفَيَّةُ [2] ماءَةٌ لبني أَسدٍ ، وبها هَضْبٌ أَحْمَر يقال له هَضْبُ صُفَيَّة – هذا كله لأَسد .

وفوق ذاك أَبانٌ الأَبْيَضُ [3] لِعَبْسٍ .

وأَبَانٌ الأَسْوَدُ [4] لبني أَسَد .

وبه قَرْيَةٌ يقال لَهَا الشَّرَكَةُ [5] لبني أسد ، وبها عَيْنٌ أَجْرَاها مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الملك بنِ حَبيبٍ الفقعسي .

والبَرَاعِيمُ [7] : أَعْلَامٌ صِغَارٌ قريبةٌ من أَبان الأَسْوَدِ .

---

(1) : ا ص : ما – ز – ن

والحَزِيز : المكان الغَليظُ المنْقاد ، جمعه حِزّانٌ ، وأحِزَّةٌ (يا)

(2) : ا ص : ما – ن

(3) : لا يزال معروفاً باسمه ويقال له أبان الأحمر

(4) : ا ص : با –

ولا يزال معروفاً

(5) : ا ص : يا – ز

وتقدم ذكر محمد بن حبيب

وترجمه الصفدي (الوافي ٤ : ٣٥) ترجمة لا تزيد على ما في الفهرست إلا يسيراً ، قال: اعرابي فصيح أدرك المنصور ومن بعده من الخلفاء إلى المأمون وهو الذي يقول فيه ، ثم أورد ثلاثة أبيات من الشعر ، وقال: وله من الكتب المصنفة : « كتاب مآثر بني أسد وأشعارها » .

قال ذو الرِّمَّة ، يهجو رُقَيْعاً الأَسَديَّ[1] ، فوصف ذِلَّتَها وصِغرَهَا :

بِئْسَ المُنَاخُ رُقَيْعٌ عِنَد أَخْبِيَة
مِثْلُ الْكُلى عنْدَ أَطْرافِ ٱلْبَرَاعِيمِ

شبَّه أَخْبِيَتَهُمْ في الصغَرِ والذِّلَّةِ بالْكُلى ، وهي جَمع كُلْيَةٍ .

وبطرف أَبان الأَبْيَض الشماليِّ : ماءٌ يُقَال له بَدْبَدُ[2]

وأَسفَل من أَبان الأَسْوَدِ غَير بَعِيدٍ هَضْبَةٌ يقال لها مُحَيَّاةٌ[3] لبَني أَسَد .

وبين أَبانَيْنِ : جَبَلٌ يُقَال لَهُ شَطْبٌ[4] ، فيما

---

(١) : يا ـ ز ـ ن
وفي (يا) : رفيع . ولم أجده في ديوان ذي الرّمّة . واورده (ز)
(٢) : ا ص : يا ـ ز
وفي الأصول : (البديد) ، وفي (ن) و (ز) : السّدْبَد ـ وانظر : شطب .
(٣) : يا ـ ن
وتقدمت .
(٤) : ا ص : يا
شطب : لا يزال معروفاً ، وسيأتي ذكر شطب آخر

بين أسود الرُّمَة [1].

والرُّمَةُ [2] : وادٍ بَيْنَ أبانين يَسْتَقْبِلُ الْمَطْلع ، ويَجِيءُ مِنَ ٱلْمَغْرِب ، وهو أكبر وادٍ نَعْلَمُهُ بِنَجْدٍ ، قال الراجز :

لم أَرَ كَٱللَّيْلَـةِ لَيْلَ مُسْلِمَهْ
أَنِّي اهْتَدَيْتُ والفِجَـاجُ مُظْلِمَهْ؟
لِرَاكبين نازلين بِالرُّمَــهْ

ويَزْعمُونَ أَنَّ الرُّمَةَ هِيَ الأَرْضُ .

وأَسافِلُ [3] الرُّمَةِ تَنْتَهِي إلى القَصِيم؛ رَمْلٍ لِبَنِي عَبْسٍ وفيما بين الرُّمَةِ من وَسَطِها فَوْقَ أَبَانَيْن وبين الشمالي [4] أَكَمَةٌ يقال لها الخَيْمَةُ [5] .

---

(١) : كذا في الأصول . وفي (يا) : فيما بين بني أسد وخزيمة ولذلك قال : وأصبح أهلي بين شَطْبٍ وبَدْبَد ـ كذا والعبارة مضطربة، وارى صوابها : بين ابان الأسود ، وبين وادي الرُّمة .

(٢) : اص : يا
لا يزال معروفاً ، من أشهر أودية نجد ، وأعظمها .

(٣) : اص : يا
والقصيم الآن : إقليم واسع ، فيه مدن وقرى كثيرة ، من أشهَرِ مُدُنِهِ : بُرَيدةُ ، وعُنَيْزَةُ ، والرَّسُّ ، والبُكَيْرِيَةُ

(٤) : كذا في (نع) وفي بقية الأصول و (يا) : الشمال . وسيأتي

(٥) : اص : يا ـ ز ـ ن ولاتزال معروفة

بها ماءَةٌ يقال لها الغُبَارَةُ[1] لِبَنِي عَبْسٍ .

وببطن الرُّمَةِ حذاءَ أكمة الخَيْمَةِ ماءٌ يقال له الجَفْرُ[2] جَفْرُ الشَّحْمِ لِبَنِي عَبْسٍ .

وبين أَكَمَةِ الخَيْمَةِ وبين الشمالي جبل يقال له الظهران[3] .

وقرية يقال لها الفَوَّارَةُ[4] بجَنْب الظَّهْران بها نخيل كثيرةٌ وعُيُونٌ لِلسُّلْطَان .

وحذاؤُها ماءَة يُقَال لها المَقَنَّعَةُ[5] لبني حَشْرٍ مِنْ عَبْسٍ

وفيما بين الفَوَّارَةِ والمَغْرِبِ : جَبَلٌ يقَال له قَطَنٌ[6].

---

(١) : يا – ز – ن

(٢) : يا – ز – – ن

(٣) : اص : يا – ز – ن

(٤) : اص : يا

لا تزال معروفة . وبها عَيْنٌ أجراها الشيخ عبدالله بن سليمان بن بُلَيْهد – رحمه الله – ولكنها ضَعُفَتْ

(٥) : اص : يا – ز

في (يا) : خَشْرم من عبس .

(٦) : اص : يا – ز ولايزال معروفاً .

به مياهٌ أسماؤُها : السُّلَيْعُ[1] .

والعاقِرَةُ[2] ، والثَّيِّلَةُ[3] .

والمِمْهَا[4] وهي لبني عبس كُلُّها .

وشمالي قَطَنٍ : أَعْلَامٌ صِغار .

منها : المِشْحَاذُ[5] .

والجَثُوم[6] .

وذو فَرْقَيْن[7] ، وصُحَير .

---

(١) : ا ص : يا — ز

(٢) : ا ص : يا

(٣) : ا ص : يا

وفي (نع) : الثملة . و (مح) : الثملة و (نج) : التلمة

(٤) : ا ص : يا — ز

ونقل (يا) عن (ا ص) قولاً ثانياً : قال الأصمعي : من مياه بني عميلة بن عتريف بن سعْد « من غَنيّ » المِمْهَى وهو في جوف جبل يقال لـه سُوَاج — الخ — وهذا ماء آخر

(٥) : يا — ز — ن

(٦) :

هذا جبيل، ويطلق الاسم ايضاً على منهل من أشهر مناهل عالية نجد لا يزال معروفاً وسيأتي ذكره

(٧) : ا ص : يا — ز

لا يزال معروفاً ، جُبَيْل له رأسان ، وهناك جبل آخر بهذا الإسم في غرب ضَرِيّة في بلاد ربيعة بن الاضبط

وتِيَاسان [1] علمان كلاهما يُسَمَّى تِيَاساً .

وهذا كله في خَطِّ بني عبس ،

وأَسْفَلُ من ذلك فيما يَـلي المَشْرِق الْجُرَيِّرُ [2] ،

وادٍ لبني أَسَدٍ .

به ماءةٌ يقال لها الجُرَيِّرَةُ [3] يُفرِ غُ في ثَادقٍ .

وثَادِقُ [4] : وادٍ ضَخْمٌ يفرِ غ في الرُّمَة ، أعاليه لبني أَسَد ، وأسفله لبني عَبْسٍ ، وهو الذي ذكره عُقْبَةُ بْنُ سَودَاءَ ، فقال :

أَلَا يَـا لَقَوْمِي لِلْهُمُومِ الطَّوارِقِ
وَربْعٍ خَـلَا بين السَّلِيلِ وثَادِقِ

وطَيْرٍ جَرَتْ بَيْنَ الغَمِيم وحَبْجَرى
بِصَدْعِ النَّوَى والْبَيْنِ غَيْرِ مُفَارِقِ

---

(١) : ا ص : يا – ز

(٢) : ا ص : يا – ز

والجُرَيِّر من أشهر روافد الرمة الشمالية لا يزال معروفاً ، وسيأتي ذكره ؛

(٣) : ا ص : يا – ز

(٤) : ا ص : يا – ز – ن

الوادي لا يزال معروفاً ، وسكان تلك الناحية يبدلون القاف جيماً فيه فيقولون : ثادج ، وهذا غير البلدة المعروفة، فتلك في طرف العارض،عارض اليمامة من إقليم المِحْمَل .

والغَمِيمُ [1] : وادٍ .

وحَبْجَرَى [2] : ماءَةٌ بوادٍ يقال له ذو حَبْجرَى لِعَبْس ، وهي فيما بين قَطَنٍ الشمالي [3] وفيما بين حَبْجَرَى .

والشَّمَالِيُّ : جَبَلَانِ : يُسَمِّيهِمَا الناسُ التِّينَيْنِ [4] لبني فَقْعَسٍ . .

وبَيْنَهُمَا وادٍ يُقَال لَهُ خَوٌّ [5] ، قال الشَّاعِر :

وهَوَّن وَجْدي إِذْ أَصابَتْ رِمَاحُنَا
عَشِيَّةَ خَوٌّ رَهْطَ قَيْسِ بْنِ جَابِرِ

وخَوُّ يَصُبُّ [6] [في ذي العُشَيْرةِ : واد به نَخْلٌ

---

(١) : ز
وفي (يا) : العميم ، بدون ضبط وفي(ز) و (يا) : البين غير الموافق .
(٢) : يا — ز — ن
وفي الأصول : جَيْنجَرى .
(٣) : كذا في الأصول ، ولم أر له ذكراً
(٤) : يا — ز . وهما معروفان .
(٥) : اص : يا
(٦) : اص : يا — ز — ن
وفي الأصول : خَوَّيصب في الرُّمة . ولايزال معروفاً وفيه منهل يُدْعى الحوَّةُ .

ومِيَاهٌ لبني عبد الله بن غطفان ، وهو يصُبّ] في الرُّمَةِ ، مُسْتَقْبلاً الجنوبَ .

وفَوْقَ ذِي العُشَيْرَةِ : مُبْهِلُ الأَجْرَدُ [١] ، وادٍ لبني عَبْدِ الله بْنِ غَطَفَان .

وفوق مُبَهِلٍ : مَعْدِنُ البِئرِ [٢] ، بِئْرٌ يُسَمَّي بِئْرُ بَنِي بُرَيْمَةَ .

وقَرِيبٌ منها مَعْدِنٌ يُسَمَّى مَعْدِنَ [٣] البِئْرِ .

وبَنو بُرَيْمَةَ من بَنِي عبد الله بن غطفان[٤] .

وبأعلا مُبْهِلٍ هذا جَبَلٌ يُقَال له المُجَيْمرُ [٥] .

وجبل آخر يُقَال لَهُ كُتَيْفَةُ [٦] .

---

(١) : اص : يا ـ ن

وادي مُبْهل يعْرف اسفله باسم شعيب الدّاث واعلاه باسم مُبْهل أعاليه جنوباً من سلسلة جبال طخفةوجبل الأيم (لَيْم) وجبل مَنْبَة وكُتَيفة ، وتلك النواحي ، ويصب في وادي الرُّمة من جنوبها شرق ابان الأحمر ، بمسافة تقرب من ٣٠ كيلاً ويلاحظ التفريق بين الوادي وبين مبهل في بلادبني ربيعة بن الأضبط .

(٢) : اص : يا ـ ز

(٣) : اص : يا

(٤) : اص : يا ـ ز

(٥) : اص : يا

(٦) : يا ـ ز

(٧) : يا ـ ز . لا يزال معروفاً

وجبال يقال لها : الوَتِدَاتُ [1] لبني عَبْد الله .

وبأَعَالِيهِ أَسْفَلَ مِنَ الْوَتِدَاتِ أَبارِقُ ، إلى سَنَدِهَا رَمْلةٌ ، تُسَمَّى الأَثْوَارُ [2] ، وهي التي ذكرها عُقْبَةُ بْنُ مُضَرِّبٍ ، من بَنِي سُلْمِى ، حَيْثُ يَقُولُ :

مَـتى تُشْرِفِ الثَّوْرَ الأَغَرَّ فإنَّما
لَكَ الْيَوْمَ من إشْرافِهِ أن تَذَكَّرا

وإنَّما جُعِل ثورٌ أَغرٌ لبياضٍ كان بـأَعلاه .

يقول : ليسَ من أَن تَسْتَشْرِفَ الثَّوْرَ الأَغَرَّ ، إلا أَنَّ يُجَدِّدَ لَكَ الذِّكَرَ ، ويُهيجُ عليك الشَّوْقَ والحُزْنَ .

وفوق مُبْهِلٍ : الثَّلَبُوتُ [3] وادٍ .

وهذه الأَوْدِيَةُ كُلُّها تَصُبُّ في الرُّمَةِ ، مُسْتَقْبِلَةً

---

(١) : ا ص : يا ـ ز

(٢) : ا ص : يا ـ ز

الأثوار تعرف الآن بنفود كُتَيْفَة ، تقع بازقها من الجنوب ، فيما بينها وبين جبل الأيْسَم (ليم)

وعقبة هو ابن كعب بن زهير ، له شعر وذكر في (المؤتلف والمختلف) و (الشعر والشعراء) وغيرهما .

(٣) : تقدم

الْجَنُوبَ [1] ، وَهِيَ لِبَنِي عَبْد الله .

وبين أَسْفَلِ الرُّمَةِ وأَعْلاَها سَبْعُ لَيَالٍ [2] من الْحَرَّةِ حَرَّةِ فَدَكَ إلى القصيم وحرة النار .

فَــدَكُ [3] : وفَــدَكُ [4] : قَرْيَةٌ بِهَا نَخِيلٌ وصَوافِي لِلسُّلْطَانِ وزُرُوعٌ ، قال الشاعر [5] :

مِنْ عَجوَةِ الشِّقِّ نَطُوف بالْوَدَكْ
لَيْسَتْ من الوَادِي ولكنْ من فَدَكْ

وقال العامريُّ [6]: الأَكْوَامُ [7] : جبال لغَطَفَان ، ثم لِفَزَارَة ، وهي مُشْرِفَةٌ على بَطْنِ الجَرِيبِ ، وهي

---

(١) :
وادي مُبْهِل يأتي من الجنوب ، فيصب في الرمة مُستَقبِلاً الشمال

(٢) : يا

(٣) : كذا في (مح) فدك مكررة .
وتُعْرَف باسم : الحائط والحويّط . وتعرف حرّتها بحرّة ضَرْغَد

(٤) : يا – ز – ن

(٥) : سماه (ن) : أبو النّدَى . وقال : شِقٌ من قُرَى فَدَك ، تُعْمل فيها اللُجُم

(٦) : اص : يا

(٧) : اص : يا – ز – ن

سَبْعَةُ أَكْوامٍ ، ولا تُسَمِّي الجبالُ كُلُّها أَكْوام [1].

قال الشاعر :

لو كان فيها الكَوْم أَخْرَجْنَا الكَوْم

بالعجــلات والمَشَائِي والقَوْمْ

حتى صفي الشرب لأَوراد حَوْم .

أَو : لأَكْداسٍ حَوْم

الاكداسُ : الجماعاتُ من الإِبِل ، لاواحِدَ لها وكذالك الأَكْوَامُ ، وواحدها كَوْمٌ .

قال الشاعر :

أَرِحْنِيَ مِنْ بَطْنِ الْجَرِيبِ وَرِيحهِ

ومــن شُعَبِيَ لابَلَّهــا اللهُ بالْقَطْرِ

وَبَطْنِ اللِّوَى تَصْعِيْدِه وانْحدارِهِ

وقَوْلِهِمُ : هَاتِيكَ أَعْلَامُهُ الْغُبْر

قال [2] : وسُئِلَتِ امرأَةٌ أَن تَعُدَّ عَشَرَةَ أَجْبالٍ مُتواليات لا تَتَتَعْتَعُ فيها ، فقالت : أَبَانٌ ، وأَبَانُ ، وقَطَنٌ ، والظَّهْرَانُ ، وسَبْعَةُ الأَكْوام ، وطَمِيَّةُ

---

(١) : كذا — والقاعدة : أكواما .

(٢) : اص يا — ز

الأَعْلَام . وعُلَيْمَتا رَمَّان[1] .

وقال غيره[2] : وعن يسار عَوَارَةَ[3] فيما بَيْنَها وبَيْنَ المَطْلَعِ[4] : الأَكْوامُ ،التي يقال لها أَكْوَامُ العاقِرِ .

وهيَ أَجْبالٌ وأَسماؤُها : كَومُ حَبَاباء[5] ، والعاقِرُ ، والصُّمْعُلُ ، وكُوْمُ ذِي مِلْحَةَ .

قال العامري : ومن الاكوام جبل يقال له كوم ذي حباياءُ[6]

وقال آخر :

سَيَكْفيكِ بَعْدَ اللهِ يا أُمَّ عَاصِمٍ
مَجَالِيحُ مثلُ الهَضْبِ مَضْبُورَةٌ ضَبْرا[7]

---

(١) وفي الأصول : عليمنا

(٢) : اص : يا أي غير العامري

(٣) : يا ـ ن

وهي ماء لبني سُكَيْن من فزارة (يا) بشاطيء الجريب : (ن) . وفي (نع) : غوارة .

(٤) : أي مطلع الشمس

(٥) : اص : يا ـ ز

(٦) : تقدم .واختلفت النسخ في ضبطه (نع) : حباياء . و (مح) :حبايا. والتعويل في ضبطه على (ن) .

(٧) : يا

وفي (يا) : مصبورة صبرا . جارة جأرا . وفيه : تعاتب : يعني تعاود ، مرة بعد مرّة .

عَوادِنُ في حَمْضِ الجرِيبِ وتارةً
تُعَاتِبُ مِنْه خَلَّةً جَأَرَتْ جَأْرَا

وقال العامري [(١)] : الجَرِيبُ : واد لبني كلاب ، به الحموض والأَكْلاءُ ، والرُّمَةُ أَعْظَمُ مِنْهُ .

وقالت امْرَأَةٌ تَنْسُجُ [(٢)] : —

لَشِقَّتِي أَعْظَمُ مِنْ بَطْنِ الرُّمَهْ
لا تَسْتَطيعُ مِثْلَهَا بِنْتُ أَمَهْ
إلاَّ كَعَابٌ طَفْلَةٌ مُقَوَّمَهْ

وسَيْلُ الجَرِيبِ يَدْفَعُ في بَطْنِ الرُّمَةِ [(٣)] ، فيسيلانِ سَيْلاً واحِداً .

والرُّمَةُ تَجِيءُ مِن الغَوْرِ والحجازِ [(٤)] ، فأَعْلا الرُّمَةِ ، لأَهْلِ الْمَدِيْنَةِ وبَني سُلَيْمٍ ، وَوَسَطُهَا لِبَنِي كِلَابٍ ، وغَطَفَانَ ، وأَسفَلُها لِبَنِي أَسَدٍ وعَبْسٍ ، ثم يَنْقَطِعُ في

---

(١) : ا ص : يا
والجريب يعرف الآن باسم (الجرير) و (وادي المياه) وهو من أعظم أودية عالية نجد
(٢) : يا
(٣) : ا ص : يا — ز
(٤) : ا ص : يا — ز — ن

الرَّمْلِ . رَمْلِ الْعُيُونِ .

وقال الفَزَارِيُّ [1] : الشَّرَبَّةُ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ خَطِّ الرُّمَةِ وخَطِّ الْجَرِيبِ حتى يَلْتَقِيا ، والخَطُّ مجْرَى سَيْلِهِمَا ، فإذا الْتَقَيَا انْقَطَعَتِ الشَّرَبَّةُ ، ويَنْتَهِي أَعْلَاها منَ الْقِبْلَةِ إلى الحَزِيزِ ، حَزِيزِ مُحارِبٍ .

قال العامري : حَزِيزُ مُحارِبٍ مَعْرُوفٌ [2].

وقال [3] : الشَّرَبَّةُ فيما بَيْنَ الزَّبَّاءِ والنَّطُوفِ ، وفيما بين هَرْشَا ، وهي هَضْبَةٌ دُونَ الْمَدِينَةِ ، وهي مَرْتَفِعَةٌ كادت تَكُون فيما بَين هَضْبِ الْقَلِيبِ إلى الرَّبَذَةِ [4] .

---

(١) : ا ص : يا

(٢) : ا ص : يا – ز

(٣) : ا ص : يا

(٤) : وزاد (يا) فيما نقل عن (ا ص):وتنقطع عند أعالي الجريب ، وهي من بلاد غطفان ، والشربة أشد بلاد نجد قرّاً ..

وهذه العبارة – في تعريف الشّربّة فيها اشكالاتٌ : منها ذكر هَرْشَى ، وهي فيما بين مكة والمدينة ، بعيدة عن هذه المواضع التي يحددها . ومنها مخالفة هذا التحديد لما قبله ، الذي هو أدق واصح ، ومنها ذكر الزباء والنطوف وهما من مياه بني كلاب ، ومياههم جنوب هذه المواضع .

وقال أَبو مَهْدي [١] : تَقُولُ الْعَرَبُ : قالت الرِّمَةُ حَيْثُ يَتَكَلَّمُ كُلُّ شَيْءٍ —

كل بَنِيَّ يُسْقِيَنْ حُسَيَّةً فَتَهْنِيَنْ غير الجَرِيْبِ يُرْوِيَنْ.

قال[٢]: وذَلِكَ أَنَّ الرِّمَةَ لا يَكْثُرُ مَاؤُها وسَيلُهَا حتى يُمِدَّهَا الجَرِيبُ .

قال الغَنَوِيُّ [٣] : ومن مياه غَنِيٍّ بأَعْلَا نَجْدٍ : الْجَرْوَلَةُ ، [٤] وهي ماءَة شرقيَّ جَبَلٍ يقال لـه النِّيْرُ [٥] ، وشَرْقِيُّ هذا الْجَبَلِ لِغَنِيٍّ ، وغَرْبِيُّهُ لِغَاضِرَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ [٦]

---

(١) : ا ص : يا

وزاد (يا) : الأعرابي . وفيه : يسقيني .. فتهنيني .. يرويني .

(٢) : ا ص : يا

(٣) : ا ص : يا

(٤) : ا ص : يا — ز

(٥) :

من أعظم جبال عالية نجد ، لا يزال معروفاً ، يدعه طريق الحجاز يساره ، يشاهد من القاعية وما حولها من المنازل إلى اليسار ، جبل مستطيل ، فيه مياه كثيرة .

(٦) :

ابن معاوية بن بكر بن هوازن (ن)

وحذاوُها الأَحْسَاءُ ، بوادٍ يقال له ذُو بِحَارٍ [1] ،

وهذا الوادي يَنْقَضُّ من أَقاصي النِّير [2] .

وحِذَاءُ الجَرْوَلَةِ ماءَةٌ يقال لها حُلْوَة [3] .

وكلُّ هذه المياهِ شَرْقيَّ النِّير ، متَقاربٌ ما بينها .

ثم جبل لغني أَيضاً يقال له نَضَاد [4] . وليس بينه وبين النِّيرِ إلاقَلِيلٌ .

وبينها أَخلفة [5] .

وبشرقِيّ نَضَادِ الجَشْجَاثَةُ [6] .

---

(١) : يا – ز

(٢) : يا . معروف باسم بحار ،وهو أعلي وادي الرِّشَاء . الذي يعرف قديماً باسم وادي التّسْرِير . أما التّسْرِيرُ المعروف الآن . فكان من روافد وادي التسرير (وادي الرِّشاء) .

(٣) :

هذه ليست حلوة التي بأسفل الثليوت ، فتلك في الشمال . وهذه في شرقي النير ، في وسط نجد

(٤) : اص : يا – ن – ز

لا يزال معروفاً ، وبقربه منْهَلٌ يسمى النضاديّة .

(٥) :

ليست هذه الجملة في (نج)

(٦) : اص : يا – ن –

وحِذَاؤها النَّقْرُ [١] ، وهُوَ ماءٌ لغني ، ولكنه اَلْيَوْم سُدُمٌ .

قال الشاعر :

وَلَنْ تَرِدِيْ مِذْعًا ولن تَرِدِي زَقَا
ولا النَّقْرَ إلا أَن تُجِدِّي الأَمَانِيَا
وَلَنْ تَسْمَعِي صَوْتَ الْمُهِيبِ عَشِيَّةً
بذي غُثَثٍ يَدْعُو القِلَاص التَّوَالِيَا

قال العامريُّ : بذي عُثَثٍ [٢] .

ومِذْعا [٣] .

وزَقَا [٤] ماءَان بينهما قَدْرُ ضَحْوَةٍ ، وهما لِغني ، إلا أَن بِمِذْعَا بئراً لبني جَعْفَرٍ [٥] ، اشتروها من بَعْضِ بَنِي غَنِيٍّ .

(١) : اص : يا ـ ن ـ ز

(٢) : وفي (ن) و (يا) غثث بالغين المعجمة المضمومة ، وفي الأصول (ز) مهملة

(٣) : يا ـ ن
واوردها (يا) بالدال المهملة أيضاً .

(٤) : يا ـ ن ـ ز

(٥) : من بني كلاب بن عامر بن صعصعة .

قال الشاعر :

يُهَدِّدُني لِيَأْخُذَ جَفرَ مِذْعا وَدُونَ الْجَفْرِ غَوْلٌ لِلرِّجَالِ

ثم اللَّقِيطَةُ [1] ، وبَيْنَها وبين مِذْعَا يومانِ إلَّا قليلاً .

ثم العَنَاقَةُ [2] ، وهي ماءَةٌ لِغَنِيٍّ .

حذاوُها قنة يقال لها كَبِدُ [3] وهي التي يقول فيها الغَنَوِيُّ :

تربَّعَتْ ما بين مِذْعَا وَكَبِدْ

والبَطْحَةُ [4] وهي والعَنَاقَةُ ، بوادٍ يقال له الْخَنُوقَةُ .

ثم السَّلِيلَةُ [5] .

---

(١) : يا — ز

(٢) : يا — ز

(٣) : يا — ز

(٤) : يا — ز

والخَنُوقَةُ : وادٍ لايزال معروفاً . وكان حِمىً في الجاهلية ، حماه سِعْرٌ من بني عِتْرِيفٍ من غَنيٍّ ، فعرف بِسِعر الخنوقة (جم)

(٥) : ز

وهذه غير التي في أعلى وادي ثادق ، فتلك في شمال نجد وهذه في جنوبه .

ثم الحَنَابِــجُ [1] .

ثم الأَوْدِيَةُ [2] .

ثم أُرَيْنِبَةُ [3] .

ثم جَدْعَةُ [4] .

ثم سُوَادِمَةُ [5]

وهذه المياه كلها لبني عِتْرِيفِ بْنِ سَعْد بْنِ جِلَّانَ بن غَنْمِ بْن غَني .

ومن مياه بني ضَبِيْنَةَ بْن غنْم ، وهم رَهْطُ طُفَيْلِ بن عوف [6] : ـ

---

(١) : يا ـ

لا يزال هذا المَنْهَلُ معروفاً ، وسماه (ز) : الحنيبج ، وكذا في (نع)

(٢) : يا ـ ن

(٣) : يا ـ ن ـ

(٤) : يا ـ ن ـ ز

(٥) : يا ـ ز

(٦) : الشاعر المعروف جاهلي من فحول الشعراء (انظر أخباره في الأغاني ١٤ : ٨٥) . إلا أن نسبه فيه و في غيره من كتب النسب : الطفيل بن عوف بن خلف بن ضَبيس « كذا بالسين » بن جَحْوان بن مُطَمِّع بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلاّن (مخ) فهل ضَبِيس تحْريف ضبينة ؟ أو ضَبِينَة هي المحرّفة ، والتحريف قديم إلا أننا نجد هذا الأسم في كثير من كتب اللغة كما نجده في شعر لبيد ، وفي ←

العَضَلَةُ [1] التي يقول فيهـا الغنوي ، وكانت لصوصٌ من بني كلابٍ قاتلوا حيًّا من غَنيٍّ بوادٍ يقال لـه العَضَلُ [2] ، فظفروا بِهِم وقتلوا رئيساً لبني أَبي بكر ، يقال له زياد بن حُمَيِّرَةَ .

سائِلْ أَبَا بَكْرٍ وسُرَّاقَ حَمَلْ
عَنَّا وعَنْ خُرَّابِهِمْ يَوْمَ عَضَلْ

إِذْ قَال يَحْيَ : تَوَّجُوني ، وارْتَحَلْ
وقال مَنْ يُغْوِيه : مَالٌ لَا تَسَلْ

ودُوَن ما مَنَّوهُ ضَرْبٌ مُشْتَعِلْ[3]

حَمَلُ : قَبِيلَةٌ .

تَوِّجُوني : أَي رَيِّسُونِي ، أَي قال لِيَحْيَ قومٌ كانوا يُغْوُونه : إِنَّ هَهُنا مالاً كثيراً لا تَسَلْ عَن كَثْرَتِه .

← (النقائض ص ٥٣٦ : بنو ضَبِينة حيٌّ من غني لهم عدد ، وقوة) والنسخة التي نقلنا عنها هذا النسب من اوثق المخطوطات واقدمها . وتتفق عليه مخطوطة الجمهرة لابن الكلبي و (مخ) و (مق).

(١) : ا ص : يا

(٢) : ا ص: يا ــ ز

(٣) : وفي (نع) و (مح) مُسْتَعل .

. ثم الغُرَيَّةُ [١] ، وهي أَغْزَرُ مَاءٍ لِغَنِيٍّ ، وهي قُرْب جَبَلَة .

وهي الجبل التي التقت فيه قَيْسٌ [٢] وتَمِيمٌ .

ثم الجُعْمُوسَةُ [٣] .

ثم هَرَامِيتُ [٤] .

ثم بُرَيْدَةُ [٥] .

ثم القَادِمَةُ [٦] ، فهذه مياه لِبَنِي ضَبِينَة .

---

(١) : يا – ز

(٢) : يا – ز

يقصد يوم شِعْب جَبَلَة ، من أشهر أيام العرب في الجاهلية بين قيس وتميم ، وجَبَلَة هَضْبَة عظيمة لا تزال معروفة ، في غرب إقليم السِّرّ .

(٣) : يا – ز

(٤) : اص : يا – ز

ونقل (يا) قولاً آخر للاصمعي نقلاً عن الأزهري : عن يسار ضريّة ركايا يقال لها هراميت ، وحولها جِفَار .

(٥) : يا – ز

ومن الوهم ما جاء في بعض المؤلفات الحديثة من أن بُريدة المدينة المعروفة هي في القديم هذا الماء ، إذ هذا في غرب اقليم السِّر . بقرب جَبَلَة ، وبُريدة المدينة بعيدة عن منازل بني غنيٍّ . تقع شمالها بمسافة تبلغ مئات الأميال .

(٦) : يا – ز

ثم مياه بني عُمَيلة بن عِتْرِيفٍ[1] بْنِ سَعْدٍ :

المِمْها[2] وهو في جَوْفِ جَبلٍ يقال له سُوَاجُ[3] .

قال الشاعر:

يَا لَيْتَهَاقَدْ جاوَزَتْ سُوَاجَا   وانْفَرَجَ الْوَادِي لَهَاانْفِرَاجَا

وسُوَاجُ من أَخِيلَةِ الْحِمَى

ثم النَّتَاءَةُ[4] .

ثم إِمَّرَةُ[5] ، وهي على مَتْنِ الطَّرِيق .

والرايغَةُ[6] على مَتْنِ الطَّرِيق أيضاً ، وهي مُتَعَشًا بَيْن إِمَّرَةَ وطِخْفَة .

---

(١) : طريف بن سعد ، وفي الأصول : ضريف ، والتصويب من (مخ)

(٢) : ا ص : يا – ن – ز

غير الذي في جبل قطن وتقدم .

(٣) : ا ص : يا – ز لا يزال معروفاً ، وقد يُسَمّى : سُوَاج الخَيْل .

والأَخْيِلَةُ : العلاماتُ والحدود ، ويفرق بين هذا وبين سُواجٍ آخر ، بإضافة هذا إلى النتاءة وإلى الحمى ، وهذا البيت أورده الهجري في نوادره (القطعة الموجودة في دار الكتب المصرية ص ٢) هذا نصه

(٤) : يا – ز

(٥) : يا – ز

لا تزال معروفة وتنطق بكسر الهمزة وفتح الميم المشددة وفتح الراء ، بعدها هاء . ويقصد طريق حاج البَصْرَةِ القديم إلى مكة .

(٦) : يا – ن – ز

أوردهافي : الرابغة – الرائعة ، وفي الأصول : الرابغة . وفي (ز) الرايعة وضبطها (ن) : بالغين كما هنا

ثم مُتَالِعُ[١] وهو جَبَلٌ .

وفيه عَيْنٌ يقال لها الخَرَّارةُ[٢] .

ومُتـالِعُ الذي يقول فيه صدقةبن نـافع العُمَيْلي[٣] :

وكان بالجزيرة :

أَرِقْتُ بِحَرَّانَ الْجَزِيْرَةِ مَوْهِناً
لِبَرْقٍ بَدَا لِي نَاصِبٍ مُتَعَالي

بَدَا مِثْلَ تَلْمَاعِ الفَتَاةِ بِكَفِّهَـا
ومِنْ دُوْنِهِ نَـأْيٌ وغُبْرٌ قِلالِ

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَيْنَ تُكْحَلُ فُلْفُلاً
وبِي عَشٌّ حُمَّى بَيِّنٌ ومِلالِ

---

(١) : ا ص : يا ـ ز

مُتالع يطلق على هذا الجبل . وعلى جبل آخر يقع غرب جبل أجأ ، لا يزال معروفاً ، وقد ذكره (ن) قائلاً : متالع جبل في ديار طيِّء . وملاصق لأجأ بينهما طريق لبني جُوَين من جَرْم طيء ويقال له متالع الأبيض . وجبل أيضاً في بلادهم لبني صخر بن جَرْم بينه وبين أجأ ليلة ، يقال له متالع الأسود وجبل في أرض بني كلاب بين الرُّمَة وضَرِيّة . وشعب فيه نخل لبني مرة بن عوف ومتالع بين فزارة وطيِّء ، حيث يلتقي رعي الحَيَّيْن . وقيل جبل في ديار أسد ، وقيل جبل وراء طخفة ، فيه عين يقال لها الخرَّارة ـ اهـ وهناك متالع آخر غير هذه سيأتي .

(٢) : ا ص : يا ذكرها : (ن) و (يا) عرَضاً في : متالع .

(٣) : في الأصول : العقيلي .

فَهَلْ يَرْجِعَنْ عَيْشٌ مَضَى لِسَبِيلِهِ
وأَظْلَالُ سِدْرٍ يَانِعٍ وسَيَالِ ؟
وهَلْ تَرْجِعَنْ أَيَّامُنَا بِمتَالِعٍ
وشِرْبٌ بأَوْشَالٍ لَهُنَّ ظِلَالُ ؟
وبِيْضٍ كَأَمْثَالِ الْمَهَا يَسْتَبِينَنَا
بِقيالٍ ، ومامَعْ قِيْلِهِنَّ فَعَالُ

ومن مياه ضَبِينَة : أَمْواهٌ مُعْتَزِلَةٌ عَمَّا عَدَدْنَا .

منها الجب [1] .

ونُعَاعَةُ [2] .

وفي الجُبِّ يَقُولُ لَبِيدٌ [3] :

أَبَنِي كِلَابٍ كَيْفَ تُنْفَى جَعْفَرٌ
وبَنُو ضَبِينَةَ حاضِروا الأَجْبَابِ ؟

---

(١) : يا – ز
وأغرب (ن) فقال : الخب – بالخاء المعجمة : ماء لغني ، قرب الكوفة ا ﻫ . وأينَ بِلادُ غَنِي وأيْن الكُوفَة ؟!
(٢) : اص : يا
وفي (ز) : نعامة ، تصحيف .
(٣) : ديوانه (ص ٢٣) والنقائض ص – ٣٠٠ – وفيه : الأجباب .
منازل لبني جعفر ، نفيت عنها ، واقامت فيها غنيٌ – ٣٣٥ –

فهذه مياهُ غَنيٍّ بِنَجْدٍ .

ثم مِيَاُ الضِّبَابِ : ـ

هي غَوْلٌ[1] .

والخِصَافَةُ [2] ، وهي كثيرةُ النخل .

قال العامِرِيُّ [3] : والخصَافَةُ ماءٌ آخرُ لِلضِّباب ، عليه نَخْلٌ كَثِيرٌ ، وكِلَاهُمَا واد .

ومَعْرُوف[4] ، وهو بِجَبَلٍ يُقَالُ له كَبَشَاتُ .

والبَكْرة [5] .

---

(١) : يا ـ ن ـ ز

وغولُ جبَلٌ كبير لا يزال معروفاً،وفيه واد يسمى به،فيه مياه ونخل . ويقع في عالية نجد غرب بلدة نفى « نفء » بما يقارب ٦٠ كيلا . ويُرى من قرية القرارة جنوبها رأي العين .

(٢) : اص : يا ـ ز

(٣) : اص : يا

(٤) : اص : يا ـ ن ـ

وكبشات لا يزال معروفاً ، ويُسَمّى : كَبْشَةُ ، وكَبْشان ، وهناك واد فيه قرية بهذا الاسم .

(٥) : يا

ونقل (يا) عن الأصمعي : ـ فيقول امرىء القيس :

غَشِيتُ دِيار الحيّ بالبكرَات   فعارِمَةٍ ، فَبُرْقَةِ العيرَات

أرانيها اعرابيٌّ ، فقال : هل لك في البكرات التي ذكرها امرؤ القيس ؟ هذه قارات رؤسها سودٌ،شاخصة،قال الأصمعي : بين عاقل وبين هذه ـ

والمُعَاذَةُ[1] .

قال العامري [2] : غَوْلٌ والخِصَافَةُ جميعاً للضِّبَابِ ، وهما حِيَالَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ مِنْ ضَرِيَّةَ في أَسْفَلِ الحِمى ، أما غَوْلٌ فإنَّهُ في وادٍ في جبل يقال له إنْسَان ، وإنسانُ ماءٌ في اسْفَلِ الْجَبَل ، سُمِّي الجبل به ، وغَوْلُ وَادٍ فيه نَخلٌ وعُيُونٌ .

ومن مياه بني جَعفَر .

الصُّفَيَّةُ [3] ، والنَّامِيَةُ [4] ، والأَبْرَقَانِ [5] .

وعَمُودُ الكَوْدِ [6] وَهُو جَرُورٌ أَنْكَدُ .

← الأرضين أيام وفراسخ . ا هـ . واقول : لا تزال معروفة ، وسيأتي لها زيادة ايضاح .

(١) : يا

وخلط (يا) بينها وبين التي تقدم ذكرها .

(٢) : ا ص : يا

(٣) : يا

(٤) : ا ص : يا

(٥) : يا – ن

(٦) : يا – ز

(٧) : ا ص : يا – ن

ويسمى الآن الكَوْدَة : جبل عنده ماء .

وخُفاف [1] مُوَيْهَةٌ لَهُم ، بِئْرٌ جَرُورٌ ، أَي بعيدةُ القَعْر ، والأَنْكَدُ : العَسِرُ المَشْؤُوم المُتْعِبُ لِلسُّقَاةِ .

ومن أَسْمَاءِ الْجِبال التي بالْحِمى [2] .

غَوْلُ للضَّبابِ .

وَطِخْفَةُ [3] .

وشُعَبا [4] لِلضِّبابِ ، وبَعْضُها لبني جَعْفرٍ .

قال الشاعر :

إذا شُعَبا لَاحَتْ ذُرَاها كَأَنَّهَا
فَوَالِجُ بُخْت أَو مُجَلَّلَةٌ دُهْمُ [5]

تَذَكَّرْتُ عَيْشاً قَدمَضَى لَيْس رَاجعاً
عَلَيْنَا وأَيَّاماً تَذَكُّرُهَـا سُقْمُ

وبَيْدَانُ [6] وهو لبني جَعْفر .

---

(١) : يا — ن

(٢) : أي حمى ضَرِيّة ، وقد أورد البكري (معجم ما استعجم) تحديداً وافياً ، نقله عن الهَجَرِي ، ولم يصرّح بذلك ، ولكن السمهودي لخص كلام الهجري في (وفاء الوفاء) .

(٣) : سيأتي ذكره ، ولا يزال معروفاً وينطق بالضم طُخْفة .

(٤) : ا ص : يا وشعبا : من اشهر جبال نجد ، سلسلة من الجبال ، تشاهد من قرية ضَرِيّة شمالا .

(٥) : الفوالج : جمع فالج . وهو الجمل ذو السنامَيْن .

(٦) : يا

وكَبَشَاتُ [١] وهن أَجْبُلٌ ، كَبْشَةُ لِبَني جَعْفَرٍ ،
وكَبْشَةُ لِبَني لَقِيطَة[٢] ، وكَبْشَةُ لِلضِّبابِ
وقُطَيَّات [٣] وهُنَّ هَضَبَاتٌ .
إلى هذا المكانِ عَنِ الغَنَوي .
وعَنْ حُمَيد [٤] قال : –
شُعَبا جَبَلٌ أَسودُ .
وماؤُهُ ٱلْجَوْشَنِيَّةُ [٥] ، وهي بئَارٌ بِوادٍ به عُشَرٌ مِنْ
قَصْدِ مَغيبِ الشمس .
ولشُعَبا شِعَابٌ تَحْبِسُ الماءَ من سَنَةٍ إلى سَنَةٍ .
قال الجَعْفَرِيُّ :

---

(١) : اص : با
(٢) : وفي (يا) : وكبشة لَقيطة : وهي لغنيٍّ
(٣) : يا –
ونقل (يا) عن الأصمعي : قال العامري : وقُطيّاتُ : هضابٌ لنا وهُنَّ هضابٌ حُمْرٌ مُلْسٌ بالوضَح . وَضَح الحمى ، متجاوراتٌ ، ينظر بعضهن إلى بعض وهن فلاة مياه كعب بن كلاب ، ومياه بني ابي بكر بن كلاب . اه
(٤) : اص : يا
(٥) : والجوشنية في (ز) و (يا) : شنيّة ، ويظهر أنه تحريف قديم لأنهما ذكرا (الجوشنية) ولكنهما عدّاها جبَلاً للضباب . ونقلا في (شَنيَة)ما هنا. وشعَبَى: جبال عظيمة –لاتزال معروفةشمال غرب قرية ضَريّة.

لم يُنْجِهِمْ مِنْ شُعَبا شِعَابُها .

وقال آخر [١] : شُعَبَا : جبالٌ مَنِيعَةٌ مُتَدانِيَةٌ بين أَيْسَرِ الشَّمالِ ، وبَيْن مغيبِ الشَّمْسِ من ضَرِيَّة ، على قريبٍ من ثمانية أَميال .

وَغَولُ : جَبَلٌ لِلضِّبَاب حِذَاءَ ماءٍ ،فَيُسَمَّى ٱلْجَبَلُ هَضْب غَوْلٍ ، وَغَوْلٌ هُوَ الْمَاءُ .

والبَهَائِمُ [٢] جِبَالٌ .

ومَاؤُها الْمُنْبَجِسُ ، بِئَارٌ في شِعْبٍ .

وعَاقِرُ الثُّرَيَّا [٣] جَبَلٌ ، وماؤه الثُّرَيَّا [٤] .

قال : وحَسَلَاتُ [٥] أَجْبَالٌ بِيضٌ إلى جَانِبِ الرَّمْلِ ، رَمْلِ الغضا .

قال الشاعر [٦] :

---

(١) : ا ص : يا

(٢) : يا ـ ز

(٣) : ا ص : يا ـ ن ـ ز

(٤) : ا ص : يا

(٥) : يا ـ ز

(٦) : يا ـ ز

وفي (ز) الأول والثاني وفيه : موقدٌ لَيلاً

أَكُلَّ الدَّهْرِ قَلْبُكَ مُسْتَعارٌ   تَهِيجُ لكَ المعارِفُ والدِّيَارُ؟
عَلى أَنِّي أَرِقْتُ وهاج شَوْقِي   بِحَسْلَةَ مُوقِدٌ وهْناً ونَارُ
فَلَمَّا أَنْ تَضَجَّعَ مُوقِدُوهَا   ورِيْحُ الْمَنْدَلِيِّ لَهُمْ شِعَارُ

ومن جبالهم الذُّهْلُولُ [1] الأَسْوَدُ .

قال الشاعر [2] :

إذا جَبَلُ الذُّهْلُولِ لَاحَ كَأَنَّهُ
مِنَ الْبُعْدِ زِنْجِيٌّ عَلَيْهِ جُوالِقُ

ولَهُ مَعْدِنٌ يقال له مَعْدِنُ الشَّجَرَتَيْنِ [3] .

وماؤُه البَرَدَانُ [4] ، وهو مَاءٌ مِلْحٌ ، كَثِيرُ النَّخْلِ .

---

(١) : اص : يا
واورده (ن)بالزاي : الزهلول ، وكرره (يا) في حرف الزّاي أيضاً .

(٢) اص : يا — ز
وفي (ز) و (يا) : زال كأنه .

(٣) : يا — ن — ز —

(٤) : اص : يا — ن
وهذا غير البَرَدان المتقدم ذكره ، فذاك من مياه بني جُشَم في الجنوب من هذا الموضع بعيدٌ عنه . ولا يزال هذا الماء معروفاً .

وغُرُورُ [1] جَبَلٌ ، وماؤه الثَّلْماءُ [2] ، وهي مـاءَةٌ عَلَيْهَا نَخْلٌ كَثيرٌ وأَشجارٌ .

وأُحَاوِرُ [3] جَبَلٌ أَحْمَرُ ، وأُحَاوِرَةُ رَدْهَةٌ .

والبُغَيْبِغَةُ [4] ماءَةٌ ، ويقال لأُحاوِر أُحاوِرُ الْبُغَيْبِغَةِ .

ثُمَّ المُحْدَثَةُ [5] مـاءٌ له نخل ولها جُبَيْلٌ يقال له الْعَمُودُ [6] ، عمُودُ الْمُحْدَثَةِ .

ثم عُظَيْرُ والعَظِرَةُ [7] ، ماءَان بِئَارٌ ، وماءٌ عَذْبٌ في أَرْضٍ رِمْثٍ .

---

(١) : اص : يا ــ ز

(٢) : اص : يا

وهي غير الثلماء التي لبني أسد

(٣) : يا ــ ن ــ ز

وهو معروف ولكنه ينطق الآن بتسهيل الهمزة ويقع بجوار قرية مِسْكَة غَرْبَها .ومسكة مجاورة لِضَرِيَّة ، شمالها .

(٤) : ز

ذكرها (يا) عرَضاً ، إذ لم يذكر إلا بغيبغة ينبع ، في الحجاز ، والبُغَيْبِغَة بِئْرُ القصيرة الرشاء .

(٥) : يا ــ ا ن

(٦) : ز

(٧) : يا ــ ن ــ ز

بَيْنَ قُنَّةٍ يقال لها العَنَاقَةُ [١] .

قال الشاعِرُ في حَرْبِ الضِّبَاب وجَعْفَرٍ :

لا تَفْرَحُنَّ بِقَتْلِ من أسِرُوا لَكُمْ
يَوْمَ العَنَاقِ فَقَدْ وَتَرْتُ كَثِيرا

وَلَجاَةُ [٢] : جَبَلٌ عن يَمينِ الطَّرِيق ، قُرْبَ ضَرِيَّةَ . ومَاؤهَا ضُريٌّ [٣] بِئْرٌ من حَفْرِ عَادٍ .

قال الضِّبَابِيُّ [٤] :

أراني تَارِكاً ضِلْعَيْ ضُرَيٍّ ومُتَّخِذاً بِقِنَّسْرِيْنَ دَارَا

ومن بلادهم :

زُحَيْفُ [٥] بَيْنَ ضَرِيَّةَ ومَغِيبِ الشَّمْسِ .

---

(١) : يا — ن — ز

(٢) : اص : يا — ن — ز

يسمى الآن اللّجاَة ويقع شرق قرية مسكة مجاوراً لها . وجنوب الأيْم (لَيم) ولكن ماء ضُرِيّ بعيد عن ذلك الجبل . ويظهر انه في الكلام سقطا

(٣) : اص : يا — ز

وكلمة (ضري) ساقطة من الأصول .

(٤) : يا — ز

(٥) : يا — ن — ز

وقال (يا) : وقال الاصمعي : زُحيف : جبل وماء . ولا يزال معروفاً ، يشاهد جبل زُحَيْف من ضرية غرْبها ، وبقربه ماء يسمى زُحيف ايضا .

قال الشاعر [١] :

نَحْنُ صَبَحْنَا قَبْلَ مَنْ يُصَبِّحُ

يَوْمَ زُحَيْفٍ والأعادِي جُنَّحُ

كَتَائِباً فيها بُنُودٌ تَلْمَحُ

وله بِئْر بِجانِبِهِ مِمَّا يلِي مَطْلَعَ الشَّمْسِ . يقال له بِئْرُ زُحَيْف .

ولهم الأَيْمُ [٢] ، والدَّءَاثُ ، والدَّءَاثُ [٣] وادٍ .

والأَيْمُ جبلٌ أَسْوَدُ فيما يُقْبِلُ إلى . . . [٤]

وقال : الأَيْمُ : جَبَلٌ حِذَاءَ الاكْوامِ [٥] .

وقال جامع بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرْخِيَةَ [٦] : —

---

(١) : يا — ز

(٢) : يا — ن

ويسمى الآن : لِيم ، بكسر اللام بدل الهمزة . وهو جبل عظيم . يقع من مسكة . ويشاهد منها . ومن ضريّة على بُعْدٍ .

(٣) : تقدم

(٤) : كذا في (نع) و (مح) وليست جملة . فيما يقبل الخ في (نج) . وفي (ن) : مقابِل الأكوام .

(٥) : تقدم ذكر الأكوام .

(٦) : يا — ز — وفي (ز) : إلى رابع الأكوام .

وابن مرخية : شاعر إسلاميٌّ . من بني كلاب ، وهو صاحب البيتين المعروفين :

تَرَبَّعَتِ الدَّارَاتِ ، دَارَاتِ عَسْعَسٍ
إلى أَجَلى أَقْصَى مَدَاها فَنِيرُهَا

إلى عَاقِرِ الأَكْوَامِ فَالأَيْمِ فَاللِّوَى
إلى ذي حُسَا ، رَوْضٌ مَجُودٌ يَصُورُهَا

عَسْعَسُ [١] : جَبَلٌ مِنْ بلادِ بَنِي جَعْفَرٍ خَاصَّةً .

وأَجَلى [٢] : هَضْبَةٌ في فَلَاةٍ مَاءٍ يقال لـه الثُّعْلُ [٣]

← سألتُ سعيد بن المُسَيّب مُفْتِي الْ
مَدينة هَلْ في حُبّ ظَمْياء من وِزْرِ

فقال سعيـــد بن المسيّب إنمّـا
تُلاَمُ على ما تستطيع من الأمـــر !

فبلغ قوله سعيدا فقال : كذب ، والله . ما سألني . ولا أفتيته بما قال . وهناك شاعر آخر يدعى ابن مُرْخية وهو شدّاد بن مالك بن شدّاد بن ربيعة المجنون . بن عبدالله بن ابي بكر بن كلاب -- ذكره ابن الكلبي في (جم) وابن حبيب . في القاب الشعراء (٣١٢) .

(١) : يا -- ن

من أشهر جبال عالية نجد ، لا يزال معروفاً يشاهد من ضرية غربها وسيأتي ذكره . وقال (ن) جبل لبني دُبير . في بلاد بني جعفر . وبأصله ماء الناصفة.

(٢) : يا -- ن -- ز

وأجَلى لا تزال معروفة . يشاهدها المتجه إلى الحجاز على يمينه بعد أن يجوز وادي القاعية (التّسْرير سابقاً) وأهل تلك الناحية يسكنون جيمها (إجْلى) ويكسرون الالف . وقد يضيفون اليها هاء في آخرها .

(٣) : يا -- ز

لا يزال الماء معروفاً . وذكره (ن) : قال ابن السكّيت : أجَلاَ (كذا) هضاب ثلاث على مبدأة الغنم من الثعل . بشاطيء الجَرِيب الذي يلقى الثعل .

لبني قُوَالَةَ .

وقال مَرَّةً أُخرَى [١] : هي هَضَبَاتٌ ثَلَاثٌ حُمَرٌ ، وهي في مَغَبَّةِ الثُّعْلِ . والثُّعْلُ مَاءٌ لِبَنِي قُوَالَةَ .

وأَجَلى [٢] بِلادٌ طَيِّبَةٌ مَرِيئَةٌ تَنْبِتُ الحَلِيَّ والصِّلِّيَانَ ، وأَنْشَدَ :

حَلَّتْ سُلَيْمَي جَانِبَ الْجَرِيْبِ

بِأَجَلَى مَحَلَّةَ الْغَرِيبِ

مَحَلَّ لَادَانٍ ، ولَا قَرِيْبِ

وقال ابو مُجيب [٣] : قيل لابْنَةِ الْخُسِّ [٤] :

---

(١) : يا
ونسب (يا) هذا القول إلى ابن السكيت . مع اختلاف يسير فيه . واورده بعده الرَّجَز .

(٢) : اص : يا ـ ز
والحليُّ ـ بتشديد الياء ـ النَّصِيُّ إذا ابْيَضّ . والصِّلِّيَانُ . نبتٌ لهسِنْفَةٌ عظيمة كأنها رأس القَصَبَةإذا أخرجت أذنابها تجذبها الابل، والعرب تسميه خبزة الابل : (اللسان) .

(٣) : يا
ونسب القول إلى محمد بن زياد الأعرابي . واورد ذكر ابي المجيب في : يَنُوف ـ وسيأتي له ذكر ـ وقد ترجم في الفهرست واورد البكري (١١٤) الخبر منسوباً اليه .

(٤) : امرأة قديمة من اياد قيل اسمها هند ، ولها اخبار كثيرة في كتب الأدب .

أَيُّ البِلَادِ أَمْرَأُ ؟ قالت : خَيَاشِيمُ الحَزْنِ ، أَوْ جِوَاءُ الصَّمَّانِ . قيل : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قالت : أَرِهَا [1] أَجَلَى أَنَّي شَاءَتْ .

قال : والْحَزْنُ [2] : حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ ، وهو قُفٌّ غَلِيظٌ ، مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا . وخَياشِيمُهُ : أَطرافُهُ . وإنما جعلته أَمْرَأَ البِلَادِ لِبُعْدِهِ من المياهِ . فليس يَرْعَاه الشَّاءُ والحُمُراتُ . وليْس بِهِ دِمَنٌ ولا أَرْوَاثُ الْحَمِير . فهو أَغْذَأُ وأَمْرَأُ .

والجِوَاءُ ، جَمْعُ جَوٍّ ، وهُوَ مَا أَطْمَأَنَّ منَ الأَرْضِ .

---

(١) : في (يا) : اراها أجلى أنى شئت . وفسرها : اي متى شئت بعد هذا . وفي (نع) : إرْها — وسيأتي — ١٢٧ — أرْها ء. وأورد الزمخشري « المستقصي في الأمثال : ١ : ١ » أزهاء . وقـال : الازهاء : انبات الزهو أي النور — كذا — وقال : ويروى : أرِهَا أجلَى أنى شاءت . أي أرِ الإبل .

(٢) : اص : يا — ن

وذكر (يا) أن الاصمعي ذكر قول بنت الخُسّ ، ثم نقل عنه كل هذا الكلام .

ويسمى حَزْنُ بني يربوعٍ الآن : الصُّلْبُ ، ويقع في شرقي نجد ، في جهات الحَفَرِ . إلى لِينَةَ .

وقال العامِري : الحزْنُ[1] حَزْنُ بني يَرْبُوعٍ .

وحَزْنُ [2] غَاضِرَةَ مِنْ بَني أَسَدٍ .

وحَزْنُ [3] كَلْبٍ من قُضَاعَةَ .

فهذه الحُزُونُ المَعْرُوفَةُ المُسَمَّاةُ . وهي كُلُّها قِفَافٌ وكُلُّهَا مَرِيْئَةٌ .

ثم طِخْفَةُ [4] . وهو جبل أَحْمرُ طَوِيلٌ . حِذَاؤُهُ بِئَارٌ ومَنْهَلٌ .

قال الشَّاعِرُ الضِّبابيُّ لِبَني جَعْفَرٍ :

قَدْ عَلِمَتْ مُطَرَّفٌ خِضَابُهَا تَزِلُّ عَنْ مِثْلِ النَّقَا ثِيَابُهَا

أَنَّ الضِّبَابَ كَرُمَتْ أَحْسَابُهَا

وَعَلِمَتْ طِخْفَةُ مَنْ أَرْبَابُهَا إِذَا السُّيُوفُ ابْتُذِلت صِعَابُهَا

والرِّجَامُ [5] : جَبَلٌ طَوِيْلٌ أَحْمَرُ ، لَهُ رِدَاهٌ في أَعْرَاضِهِ .

---

(١) : اص : يا – ز

(٢) : اص : يا – ز

(٣) : اص : يا – ز

(٤) : اص : يا – ن – ز

الشطر الأخير ليس في (يا) . و كلها في (ز) .

(٥) : اص : يا – ن – ز

قال الضِّبابي : ـ

وغَوْلٌ والرِّجَامُ وكانَ قَلْبِي

يُحِبُّ الرَّاكِزِيْنَ إلى الرِّجَامِ[1]

وقال الآخَرُ[2] :

كَأَنَّ فَوْقَ الْمَتْنِ مِنْ سَنَامِهَا

عَنْقَاءُ مِنْ طِخْفَةَ أَوْ رِجَامِهَا

مُشْرِفَةَ النِّيْقِ عَلى أَعْلَامِهَا

وقال العَامِرِيُّ[3] : الرِّجَامُ هَضَبَاتٌ حُمْرٌ في بِلَادِنَا ، نُسَمِّيهَا الرِّجَامُ ، ولَيْسَتْ بِجَبَلٍ واحِدٍ ، وأَنْشَدَ :

وطِخْفَةُ ذَلَّتْ والرِّجَامُ تَوَاضَعَتْ

ودُعْسِقْنَ حَتَّى مَا لَهُنَّ حَنَانُ[4]

ما لَهُنَّ حَنَانٌ ، أَي : حتى لم يَرِقَّ لهن شَيْءٌ ولم يَتَحَنَّنْ عَلَيْهِن أَحَدٌ . ودُعْسِقْنَ أي : وُطِئْنَ ، أي : غَزَتْهُنَّ الخَيْلُ فدعسقَتْ تِلْكَ الأَماكن .

---

(١) : في هامش (نع) الراكزون الذين هم نزول ، ثم يركزون ارماحهم وهي من (يا) .

(٢) : يا ـ ز

(٣) : يا

(٤) : وفي (مح) و (ز) و (يا) : جنان : وفي (يا) : لم يَبْقَ لَهن شيء .

وقال آخر [١] :

الرِّجامُ : جِبَالٌ بِفَارِعَةِ الْحِمَى . حِمَى ضَرِيَّةَ .

وعَمُودُ [٢] الْحفِيرَةِ حَفيرَةِ بَنِي مُوجَنِ الضِّبَابِيِ ، مَاءٌ لَهَا جَبَلٌ يقَالُ لَهُ الْعَمُودُ .

والرُّمَيْلَةُ [٣] رُمَيْلَةُ إِنْسَانٍ ، وهِيَ رَمْلٌ .

والرَّيَانُ [٤] : وَادٍ بَيْنَ الْجِبَالِ والرَّمْلِ .

ومِنَى [٥] : جَبَلٌ .

قال الشاعر :

أَتْبَعْتُهُمْ مُقْلَــةً إِنْسَانُهَــا غَرِقٌ
كَالْفَصِّ فِي رَقْرَقَــانِ الدَّمْــعِ مَغْمُورُ

حَتَى تَوَارَوْا بِشِعْبٍ والْجِمَــالُ بِهِمْ
عَنْ هَضْبِ غَوْلٍ وعَنْ جَنْبَيْ مِنى زُورُ [٦]

---

(١) : اص : يا — ز

(٢) : يا

(٣) : ز

(٤) : ز — ن
وفي (ز) : الخيال .

(٥) : اص : يا — ن — ز
لا يزال معروفاً . ولكنه يسمى مُنْيَة . جبل أسود عظيمٌ بجهات ضَرِيّة .

(٦) : في (ز) و (يا) : بِشَعْفٍ .

رَقْرَقَانُ الدَّمْعِ : ما تَرَدَّدَ منه .

ثم غَوْلٌ والخِصَافَةُ وقد ذكرناهما .

ثم من بعدهما هضب مداخل [١] .

وسُوَيْقَةُ ، قالَتْ جُمْلٌ [٢] :

أَلَهْفِي عَلَى يَوْمٍ كَيَوْمِ سُوَيْقَةٍ
شَفَى غِلَّ أَكْبَادٍ فَساغَ شَرَابُهَا

الهضب [٣] : هَضْبُ مَدَاخِلَ : هَضْبٌ أَسْوَدُ له سفُوحٌ . وهو مُنَطَّقٌ بأَرْضٍ بَيْضَاءَ ، وهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى الرَّيَّانِ مِنْ شَرْقِيهِ .

ومَدَاخِلُ : ثِمَادٌ [٤] .

---

(١) : يا — ن — ز

(٢) : بنت ابي هلال — الأسود بن شفيق بن شجاع بن عمرو بن معاوية بن كلاب (هامش مخ ٩٠) والبيت من قصيدة في ١٢ بيتاً ، أوردها (يا) في : منعج . وانظر : حمى ضربة في (بلك) . وفي (وفاء الوفاء للسمهودي) .

(٣) : اص : يا — ز

(٤) : يا

وجِبَال الْجَوَّابَةِ [1] . والْجَوَّابَةُ رِدَاةٌ لَهَا جِبَالٌ سُودٌ صِغار .

ثم الْخَوِيُّ [2] : وَادٍ مـاؤُهُ المَعِينُ [3] ، رِداةٌ فِي الجبالِ هَضْبِ المِعَا .

وهي جِبَالُ حِلْيَّتٍ [4] مَعْدِنٌ . وقَرْيَةٌ .

الرِدَّاه : جَمْعٌ ، والْوَاحِدُ رَدْهَةٌ . وهو ماءٌ مستَنْقَعٌ في الصَّخْرِ .

وهَضْبُ المِعَا [5] مكان .

ثم جَبَلُ عَرَاقِيبَ

وَعَرَاقِيبُ [6] : مَعْدِنٌ وقَرْيَةٌ ضَخْمَةٌ .

قال الشاعر :

---

(١) : يا ـ ز

(٢) : يا ـ ز ـ ن

(٣) : ز ـ ن ـ

(٤) : اص : يا ـ ن ـ ز

وقال (يا) : قال الاصمعي : حِلِّيت : بوزن خرِّيت : معدن وقرية .

(٥) : ز

(٦) : يا ـ ن ـ ز

وليس في (ن) : معدن

طمِعْتُ بِالرِّبْحِ فَطَاحَتْ شَاتِيْ
إلى عَرَاقِيبِ الْمُعَرْقبـاتِ

وكانَ باعَ شَاةً لهُ بِدِرْهَمَيْن فاحتاج إلى إهَابٍ ، فباعوه جلْدَهَا بِدِرْهَمَيْن .

ومن مياههم .

البَكْرَةُ [1] . وهي مَاءَةٌ لها جِبالٌ شُمَّخٌ سُودٌ . يقال لها البَكَراتُ .

وجميعُ بلادهم ما بين النُّمَيْرَة [2] نُمَيْرَةِ بيـدان جُبَيْل ، هُوَ لَهم أيضاً إلى ثَنِيَّةِ [3] المَدَالِجِ .

وَهِيَ لَهُمْ أَيضـاً ، وهي إلى الجَوْشَنِيَّـةِ [4] إلى ضَرِيَّةَ وهي لهم ايضاً إلى ثنيةِ المَدْلَجِ [5] ، وهي لَهُمْ أيضاً . وهي فَجٌّ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . إلى البَكْرَةِ .

---

(١) : يا – ز
وتقدمت .
(٢) : يا – ز
وفي الأصول : التميرة ، تُمَيْرة
(٣) :
أورد (يا) : ثنية المذابح : كأنه جمع مذبوح ، في جبل ثهْلان ..
(٤) : تقدمت . وهي في (ز) : جبل للضباب .
(٥) : كذا مكرره وفي (مح) : المدلج . والأولى : المدالج .

إلى حزم النُّمَيْرَةِ (١) . وهو حزم أَبْيَضُ ، أي مكانٌ ظاهِرٌ أَبْيَضُ ، وبه ماءَةٌ يقال لها نُمَيْرَةَ .

قال : ويُخَالِطُهُمْ هناك غنيٌّ . وهو جانِبِ حَزْمِ الْعيصان (٢) . الَى حَزِيزِ أُضَـاخٍ (٣) . وهو لِغَنِيٍّ ونُمَيْرٍ . إلى سُوَاج النُّتَاءَة (٤) . وسُواجُ النُّتاءَة حَدُّهُمْ ، وهو جَبَلٌ لِغَنِيٍّ ، إلى النُّمَيْرَةِ .

ولِلضِّباب بتُرَبَةَ (٥) . وهو وادٍ طولُهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ . بِهِ النَّخْلُ والزَّرْعُ والفواكه والأَشْجارُ ، ويشاركهم فيه هِلَالٌ ، وعامِرُ بْنُ ربيعة .

---

(١) : اص : يا
وفي الاصول : التميرة . وماءة يقال لها عُنَيزة .
(٢) : يا ـ
وفي (مح) : القيصان . و (ع) : العصيان .
(٣) : تقدم .
(٤) :
وفي الأصول : التنات . ويفهم من كلام المتقدمين وجود ماءة تدعى النتاءة قرب سواج . فلعله أضيف اليها .
(٥) : اص : يا ـ ز
وادي تُربة من أشهر الأودية . وفيه قرى وسكان كثيرون .

والمُسَمَّى لَهُم الْجِزْعُ [١] . جِزْعُ بنِي كَوْدَرَة ، وهو مَسِيرُ يَوْمَيْنِ عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ .

ولهم بَعْدُ بأَرض اليمن أَشْيَاءُ .

فهذا جَميعُ مَاءٍ يُعْرَفُ لِلضِّبابِ بنجد .

ومن مياه بني جَعْفَرٍ [٢] وجبالِهَا وبِلَادِهَا .

النَّاصِفَةُ : [٣] : مَاءٌ عادِيٌّ .

وجَبَلُ النَّاصِفَةِ : عَسْعَسُ [٤] .

قال فيه الشاعِرُ الجعفريُّ لابْنِ عَمِّهِ :

أعدَّ زَيْدٌ لِلطِّعانِ عَسْعَسا ذَا صَهَواتٍ وأَدِيْمٍ أَمْلَسا
إِذَا عَــلَا غَارِبَــهُ تَــأَنَّسَــا

---

(١) : يا
ولكن (يا) قال : جزع بني كوز .

(٢) : ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن ـ اخوة الضِّبَاب .

(٣) : يا ـ ن ـ

(٤) : اص : يا ـ ن ـ ز
وفي موضع آخر في (يا) : كذا قال الأصمعي في الثغر ؟

أَي تبصر [1] عسعسا ، أَيْ يَهْرَبُ فيه .

ومن جبالهم المُوفِيَاتُ [2] . قال الشاعر :

أَلَاهَلْ إلى شُرْبٍ بِنَاصِفَةِ الْحِمي
وَقَيْلُولَةٍ بالمُوفِيَاتِ سَبِيـــلُ ؟

ومن مياههم حفيرة [3] العَلَجانِ . والعَلَجانُ نَبْتٌ ثـم العَمُودَانِ [4] . عَمُودَا بِــلَالٍ ، وذَاتُ [5] السَّوَاسَى : جَبَلٌ .

وعَرْفَجاءُ [6] : وادٍ .

---

(١) : في (يا) : أي تبَصّر ليوم الطعان ، أعد له الهرب لجبنه ، يتهزأ به ذا صهواتٍ : اعال مستوية يمكن فيها الجلوس . وعسعس : معرفة . وذا صهواتٍ حالٌ له . وليست بصفة لأنها نكرة والمعرفة لا توصف بالنكرة وانّ جعلتها صفة رويت البيت : ذا الصَّهَوات . وأديماً : مفعول به . وأملسا : صفة للأديم . أي واعدَّ أديماً . اه

(٢) : يا — ن — ز

(٣) : يا — ز

وسماها (يا) : حفير العلجان .

(٤) : اص : يا — ن — ز

(٥) : اص : يا — ن — ز

(٦) :

ذكرها (ن) : ماء لجعفر بن كلاب .

ومُخَمِّر : وادٍ [1] . قال الشاعِرُ :

خَلِيلَيَّ بَيْنَ المُنْحَنَى مِنْ مُخَمِّرٍ
وبَيْنَ اللِّوَى مِنْ عَرْفَجاءَ الْمُقَابِلِ

ومِذْعَا [2] : مَاءٌ . قال الشَّاعِرُ :

أَشَاقَتْكَ المَنَازِلُ بَيْنَ شِعْرٍ إلى مِذْعَا فأَكْنَافِ الكُؤُودِ

والرَّمْلَةُ [3] : رَمْلَةُ قُنَيْعٍ ، وهي قَدْرُ فَرْسَخٍ .

ورَمْلَةُ [4] القَشْرَا ، قَشْرَا وَسَطٍ ، والقَشْرَاءُ [5] جَبَلٌ .

وَوَسَطُ [6] عَلَمٌ لبني جَعْفَرٍ .

وقنيع [7] ماءَةٌ لَهُمْ ، بينهم وبَيْنَ بَنِي أَبي بَكْرٍ .

---

(١) : ن – ز

(٢) : تقدمت .

(٣) : ز

(٤) : ز
وذكرها (يا) عرضاً مُصَحفة : الشقراء شقراء .. الخ .

(٥) : ز
في (يا) مصحفة : الشقراء .

(٦) : اص : يا – ن – ز

(٧) : يا – ز
وعدّه (ن) ماء لبني قُرَيط ، باقبال الرمل ، قصد الضُّمْر والضَّابين .

اخْتَصَمُوا فِيه حَتى كادُوا يَقْتَتِلُون ، ثُمَّ سَدَمُوهُ وتَرَكُوه ، قال فيه الضِّبابِيُّ [1] :

دَعَوْتُ اللهَ إذْ سَغِبَتْ عِيالِي لِيَرْزُقَني لَدَي وَسَطٍ طَعَامَا
فأَعْطَانِي ضَرِيَّةَ خَيْرَ أَرْضٍ تَمُجُّ الْمَاءَ والْحَبَّ التُّؤَامَا

ولهم النَّامِيَةُ [2] مَاءٌ ، وجِبَالٌ يقال لها النَّامِيَةُ .

والأَثْبِجَةُ[3] : صَحْرَاءُ ، لَهَا جِبَالٌ يقال لها جِبَالُ الأَثْبِجَةِ .

وذَبْذَبُ [4] : ماءٌ .

ثُمَّ مَعْرُوفُ [5] ، وهو ماءٌ لَهُ جِبالٌ يقال لها جبالُ مَعْرُوفٍ .

---

(١) : ذو الجوشَن – شُرَحْبيل بن الأعور بن معاوية – وهو الضباب – بن كلاب . والد شِمْرٍ ، أخزاه الله ، قاتل الحُسَين –رحمه‌الله .

(٢) : يا – ن – ز

(٣) : يا – ن – ز

(٤) : يا

(٥) : اص : يا – ز
واورد (يا) للأصمعي قولاً آخر : ومن مياه الضباب : معروف ، وهو جبل يقال له كبشات .

ثم الْجُبُّ [1] : بِئَارٌ في بَطْنِ وادٍ ، وهو الذي يقال إنَّه جُبُّ يُوسفَ عليه السلَام .

ولهم رَمْلَةٌ يُقال لها رَمْلَةُ الْيَتِيمة [2] .

ووادٍ يقال له ذُو أُراط [3] . ينبت الأَرْطَى والثُّمام .

وجَمِيعُ ذلك ما بَيْنَ ضَرِيَّةَ إلَى حَفِيرَة القُرَشِيِّ [4] ، إلى قُنَيْعٍ ، إلى مِذْعَا ، إلى مَعْرُوف .

فأَمَّا الجُبُّ فداخلٌ في بلاد الضِّباب ، وناحيةِ بلادِ عَبْسٍ .

ثم بِلَادُ بَنِي أَبي بكر [5] .

وأَما أَبو بكر فمن أَدْني بِلادِها إلى آخرِها مما يَلِي بَنِي الأَضبط [6] :

---

(١) : اص : يا

(٢) : يا

(٣) : يا - ز

(٤) : في الإصول : القرسي . تصحيف . لتحديد هذه الموضع يحسن الرجوع إلى ما اورده البكري والسمهودي عن حمى ضرية ، وهو من قول الهجري ابي عليٍّ صاحب « النوادر والتعليقات » .

(٥) : ابن كلاب عن ربيعة بن عامر

(٦) : الأضبط : كعب بن كلاب . وفي الأصول ماعدا (نع) الى آخرها . تصحيف .

العُكْلِيَّةُ [١] ، وهي ماءَةٌ عَلَيْها خمسون بِئْراً ، وجبلها أَسْوَد [٢] النِّسَاء .

وجبل لها يقال له الشَّرِيْبُ [٣] .

والصَّمَاخي [٤] : قِيعانٌ بيضٌ تُمسِك الماءَ .

والصَّلْعاءُ [٥] وَهِيَ حَزْمٌ أَبْيَضُ .

ثم الفَالِقُ [٦] : مكان مُطْمَئِنٌّ ، بين حَزْمَيْنِ ، به مُوَيْهَةٌ يقال لها مَاءَةُ الْفالِق .

وجُبَيْلٌ يقال له الْجُوَيُّ [٧] .

وأُرَيْكَتَانِ [٨] : جَبَلانِ ، كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا أُرَيْكَةُ إلى جَنْبِ جبالٍ سُودٍ ، ولَهُما بِئَارٌ .

---

(١) : اص : يا – ن – ز

(٢) : يا – ن – ز

(٣) : يا – ن – ز

في (يا) : الصماخي – بالخاء المعجمة ، وكذا في (ع) وحدها .

(٤) : اص : يا

(٥) : اص : يا – ن – ز–

وكرر ذكره (ز) فذكر ما هنا ، وقال – بعد كلام – : الفالق اسم موضع عن الأصمعي ؛ يقال : خليته بفالق الوركة ، وهي رملة .

(٦) : اص : يا – ز – ن

(٧) : اص : يا – ن – ز

ثم بَطْنُ اللِّوَى [١] ، صَدْرُهُ لَهُم ، وأسفلُــهُ لبني الأَضْبَطِ ، وأَسْفَلُ مِن ذلك لِفزَارَة ، وَهو وادٍ ضَخْمٌ إذا سالَ سَالَ أَيَّاماً .

ثم بَلِيْجُ [٢] : جَبَلٌ أَسْوَدُ في راس حَزْمٍ أَبْيَضَ .

ثم السِّتَارُ [٣] : جبالٌ صِغَارٌ سُودٌ مُتَقَاوِدَةٌ .

ثم ذَاتُ [٤] الإِصْبَعِ : رُضَيْمَةٌ .

ثم عَفْلَانُ [٥] : جَبَلٌ .

قال الشاعر [٦] :

أَنْزَعُها وتُنْقِضُ الجُنُوبُ كَأَنَّ عَفْلانَ بِها مَجْنُوبُ

والعَفْلَانَةُ : [٧] ماءَةٌ عادِيَّةٌ .

---

(١) : اص : يا – ز

(٢) : اص : يا – ن – ز

وفي (ز) : جبل أحمر .

(٣) : اص : يا – ز

(٤) : اص : يا – ز

(٥) : يا – ن – ز

(٦) : يا – ز

وفي (يا) : انزعها : يعني الدلو . والجُنُوب : جمع جَنْب . والتنقيضُ : صوت العظام ، عظام الجنوب . يصف عِظَمَ الدلو .

(٧) : يا – ن – ز

ثم سُوَاجُ [1] : جَبَلٌ .

ثم المِضْبَاعَةُ [2] ، وهي ماءَةٌ بين قِلالٍ حُمْرٍ .

وقال العامِرِيُّ : وللمضباعة جُبَيْلٌ يَسَمَّى مِضْباعاً [3] ؛ وهو لبني هَوْذَةَ ، وهم مِنْ غير بني كلاب .

ثم الحَمَّةُ : جُبَيْلٌ . قال : الحَمَّةُ حَمَّةُ المُنْتَضَى [4] وهي حَمَّةٌ فارِدَةٌ ، ليْسَ بها جَبَلٌ ، وهي جُبَيْل صغيرٌ كأَنَّهُ قُطِع مِنْ حَرَّة .

وَثَمَّ الحَمَّتانِ [5] : حَمَّتَا الثُّوَيْرِ ، والثُّوَيْرُ : أُبَيْرِقٌ أَبْيَضُ .

وهذا كُلُّهُ في مَصادِيرِ المِضْباعَةِ .

---

(١) : يا — ز

تقدم ويلاحظ الفرق بين الجبلين ، سواج طخفة الذي هو من أخيلة حمى ضرية ، أي من حدوده . ويُسمّى أيضاً سواج النّتَاءة ويعرف الآن بسواج الخيل ، لكونه حدّاً من حدود الحمى قديماً . — وتقدم ص ٨٨ — وسواج المردمة ، وهو سواج اللّعْبَاء أيضاً في بلاد بني قُرَيط من بني بكر بن كلاب وهو هذا .

(٢) : اص : يا — ن — ز

وفي (يا) : المضياعة . بدون ضبط ، وفيه وفي (ز): تلال .

(٣) : — ن —

وفي (ن) : لبني هوذة من بني البَكّاء بن عامر ، رهط العَدّاء بن خالد .

(٤) : اص : يا — ز

(٥) : اص : يا — ز

ثم المُحْدَثَةُ[1] : مُحْدَثَةُ سُوَاجٍ ،وهي ماءَةٌ في وادٍ بِهِ عِضاهٌ .

فجميع هذا لِكَعْبِ بن عَبْدِ الله بْنِ أَبي بكر ، هذا الذي لهم بسفلي البلاد .

ولهم بأعلاها

القُشارَةُ [2] ماءٌ .

والبَاسِرَةُ [3] مَاءٌ .

والمُرْقِدَةُ [4] ماءٌ .

والحَصَّا [5] ماءٌ .

وهي مياه عَادِيَّةٌ .

---

(١) : يا

وهذه غير المحدثة التي في بلاد الضباب ؛ وقد تقدمت . هذه في جنوب نجد بقرب سواج .

(٢) : يا — ن — ز

واختلفت كتابها ففي (نع) : الفشارة . وفي (نج) و (مح) : الغشارة .

(٣) : اص : يا — ن — ز

وذكر (يا) : ياسرة من مياه ابي بكر بن كلاب إلى جنب جبل ياسر الرمل.

(٤) : اص : يا — ن — ز

(٥) : يا — ز

وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ [1] كان خرج إلى الشَام ، ثــم رَجَعَ فوجد البِلادَ قد تَغَيَّرتْ ، وهلك أُناسٌ ممن كان يَعرف ، فأَنْشأَ يقولُ :

أَلَا لَا أَرَي عَفْلَانَ إِلَّا مَكَانَهُ
ولا السَّرْحَ مِنْ أَعْلَا أُرَيْكَةَ يَبْرَحُ [2]

فلم يزَلْ يُرَدد هذا البَيْتَ حتى مات كَمَداً .

قال العامِرِيُّ : وبَيْن الْحَمَّتَيْنِ والمِضْبَاعَةِ سَبِخَةٌ تُسَمَّي السَّهْب [3] ، تَبِيض فيها النَّعَامُ .

وبِمَبْدَإِ [4] الْحَمَّتَيْنِ عَنْ يَسَارِهما جُبَيْلٌ أُحَيْمِرُ ، يقال له الأَحَامِرُ ، يسمى أَحامرُ قُرًّا ، وقُرًّا : ماءٌ تركه النَّاسُ قديماً ، وكان لبني سُعَيْد طائفةٍ من بني أَبي بكر

---

(1) : يا – ز
وفي (يا) من بني ابي بكر .
(2) : في (يا) و (ز) : من وادي أُريكة .
(3) : يا – ز
(4) : اص : يا
وفي (نع) : قُوَّى . وفي (ز) : قوى – بدون ضبط كعادته – وذكر
ا) عـَرَضاً ، هذا الماء : قُرّاً .

وقال الغامري : العَفْلَانَةُ [١] : ماءَةٌ لبني وَقَّاصٍ ، من كَعْب بن أبي بكر .

وحِذاؤُهَا أَسْفَلَ مِنْها المُحْدَثَةُ [٢] ، وهي ماءَةٌ لبني يَزِيد ، وهُمْ مَن كَعْبِ بْنِ كِلَاب ، لِيَقْظَانَ ودُكَيْنٍ .

وهَاتان [٣] الماءَتَانِ من ضَرِيَّةَ على مَسِير ثلاثة أَيام للغنم تُساق .

وهُمَا على طريق حَاجِّ اليَمَامِة [٤] ، وهم بها يَسْقُون وَيَنْزِلُون ، وبها يَضَبعُون وضَائِعَهُم .

وبين الماءَتَيْن ثلاثة أَميال[٥] .

والعفْلَانَةُ بين المُحْدَثَةِ وبين الْقِبلَةِ[٦] .

والمْحْدَثَةُ فَمَانِ [٧] ، وهما مَتُوحَانِ .

---

(١) : اص : يا

(٢) : اص : يا

(٣) : اص : يا

وفي (يا) : ثلاثة أميال ، واراه تصحيفاً .

(٤) : اص : يا

(٥) : اص : يا

(٦) : اص : يا

(٧) : اص : يا

والعفْلَانَةُ [1] : فمٌ واحِدٌ ، وهي كَثِيرَةُ الماءِ ، رُواءٌ ؛ وهي مَتُوحٌ أَيْضاً إلا أَنَّها أَقْرَبُ قَعْراً .

وثَمَّ جُبَيْلٌ [2] يقال له عَفْلانُ . وهَذِهِ الْمَاءَةُ عَفْلَانَةُ في أَصْلِ ذَلِكَ الجُبَيْلِ .

وأُرَيْكَةُ هذه التي ذكرت ؛ ماءَةٌ لبني كَعْبِ بنِ عبد اللهِ بْن أَبِي بَكْرٍ [3] .

وهي حَفِيرةُ خالدِ بْنِ سُلَيْمٍ ؛ مولى لَهُم .

ثم يَقْطَعُ عليهم البُرْقَانِيَّةُ ، وهـي لكَعْبِ كِلَاب [4] .

وكُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ [5] حَفِيرَةِ خالدٍ ، إذا أَصْعَدْتَ لِكَعْبٍ كلاب حَتى تَرِدَ الْجَرْوَلَةَ [6] .

وهي ماءَةٌ في سُوَاج ؛ تكُونُ ثلاثين فَماً ، وهي لبني

---

(١) : اص : يا

(٢) : اص : يا

(٣) : اص

(٤) : يا – ن – ز

(٥) : اص : يا – ز
وكلمة (بين) كذا في الأصول و(يا) : ولعلها : بَعْد

(٦) : اص : يا
وتقدم ماء آخر بهذا الاسم . وذاك في موضع آخر

زنْباع من بني أَبي بكر[1] .

ثم تَلِيها الرَّعْشَنَةُ ، وهي لعمرو بْنِ قُرَيْطٍ ، وسُعَيْدِ بن قُرْطٍ[2] .

والقُطَّبِيَّةُ لِبَنِي زِنْباع[3] ، وكانت القُطَّبِيَّةُ رَدْهَةً في جَوْفِ سُوَاج .

ثم صُعَقُ ، وهي بِجَنْبِ المَرْدَمَةِ[4] ، من جَنْبِهَا الأَيْمَنِ عِشْرُون فَماً لبني سُعيد بْنِ قُرْطٍ .

وبِجَنْبِ الْمَرْدَمَةِ من شِقِهَا الأَيْسَرِ ماءَان ، يقال لها الشِّعْبانِ[5] .

---

(١) : زِنباع بن قُرْط بن عبد بن ابي بكر بن كلاب

(٢) : ا ص : يا ـ ز

ذكرها (يا) عرضاً . وفي موضعها قال : في كتاب الأصمعي : وعن يمين العَلَم . بَيْن صُعَق ومغيب الشمس او عن يمين ذلك ماءة تسمى الرعْشنة . وهي ركيتان لبني عمرو بن قريط وسُعَيد بن قُرَيط . واقول : الصواب ما في الاصول : فسُعَيْد هو ابن قُرط بن عبد بن ابي بكر ، وعمرو هو ابن قُرَيط بن عبد بن ابي بكر ، فقُريطُ وقُرْطُ أخوانِ .

(٣) : يا ـ ز

(٤) : يا ـ ز

والمَرْدَمَةُ : جبل لا يزال مَعْرُوفاً . وقال (ن) صُعق : ماء لبني سلمة بن قُشَيْر .

(٥) : ا ص : يا ـ ز

واسْمُهُما مُرَيْخَةُ [1] والمِمْهَا [2] وهي لبني رَبِيعةَ بْن عبد الله بْنِ أَبي بكر .

قال الشاعر [3] :

ومُرَّ عَلى سَاقِي مُرَيْخَةَ فالتمِسْ
بِهَا شَرْبةً يَسْقِيكَهَا أَوْ يَبِيْعُهَا

وبين [4] هذه الأَمْوَاهِ مِنْ صُلْبِ الْعَلَمِ ، وهُوَ مِنَ المَرْدَمَةِ رِدَاهٌ .

[منها المَرَاغَةُ [5] .

واللِّحْيانُ [6] .

---

(١) : اص : يا – ز

(٢) :

وهذا غير الماء الذي لبني عُمَيْلَة من غني – وقد تقدم –

(٣) : ز –

(٤) : اص : يا

والعلم هذا من اشهر جبال عالية نجد ، في غَرْبِ العِرْضِ ، عِرْض القُوَيعية ، وهو غير العلم الذي في جهة الحاجر . فذاك في الشمال ، بجهات القصيم .

(٥) : اص : يا – ز

وما بين المَربَعَيْن ليس في (نع)

(٦) : يا – ز

والغُرَيْزُ[1] هذه رِدَاهٌ] تُسْتَعْذَبُ لا يَرِدُهَا المَالُ ، إنما هي لِشَفَةِ النَّاسِ ، وهي في مُمْتَنَعٍ مِنَ الْعَلَم ، ثم بمنكب العَلَمِ ،وهي أطرافُ العلم أَجْبالٌ يُسَمَّيْنَ ٱلْقَوايُمَ[2] .

منهن العزاف وقَرْنُ النَّعَمِ[3] .

وأسفل منهن ماءة في قاع قديم قد تركها الناس ، تسمى قُرَّى[4] .

وعن يمين ذاك ، بين صُعق ومغيب الشمس ، أَو عن يمين ذلك مـاءةٌ تسمى الرَّغْشَنَةُ[5] ، لسُعَيْد وعَمْرٍو ابْنَيْ قُرَيْطٍ ، وهما ركِيتانِ .

---

(١) : يا – ن – ز
وفي (ز) : الغُرَ يز – بالزاي – والمشهور بهذاالاسم الماءالذي بقرب الورِكة (الميركة) بقرب (ضَرّما) ولا يزال معروفاً ، من منازل بني تميم والمائه تمنى الأحنف ابن قيس ، حينما حضرته الوفاة وهو في الكوفة .

(٢) : يا – ز
في (نع) : بمنكت . وفي (مح) : منتكه

(٣) : يا – ز

(٤) : تقدم ذكره .

(٥) : تقدم ذكرها

ثم بِطِوَارِ ذلِكَ - أيْ بِمَبْدَئِهِ- ماءَة تُسَمَّى الحَرَامِيَّةُ لبني زِنْباع ، وهي بقُبُلِ النِّيْرِ [1] .

ثم بِطِوَارِهَا ماءَةٌ في جانِبِ النِّيْرِ ،يقال لها تُنَيْضبةُ [2] ، وهي لِبَنِي سُعَيْد .

والنِّيرُ جَبَلٌ كثيرُ المِياه ، وهو لِغَاضِرَةَ بْنِ صَعْصَعَة [3] .

وأما البُتْرُ [4] من قول العَطَّافِ .

رَعَيْنَ بَيْنَ لِينَة والقمر
فَالنَّجفَاتِ فَأَمِيْل البُتِـر
فَعُرْفَتَيْ صَارَةَ ، بَعْد العَصْرِ [5]

---

(١) : يا - ز
في (ز) سقطت من طبعة النجف .
(٢) : يا
(٣) : يا - ن
غاضرة صعصعة بن معاوية بن بكر بن هَوازِن . وهو من أعظم جبال نجد - وتقدم -
(٤) : يا - ز
(٥) : يا - ز
ولم يسمّ (ز) و (يا) القائل . وفيهما : لينة والقَهْر . ولِينَةُ - سيأتي تحديدها - وأميل البُتْر : الأميل الحَبْلُ الممتد من الرَّمْلِ وعرفتا صارة : تقدمتا .

فإن العامري قال : البُتْرُ [1] والقَنَافِـذُ [2] أَحْبُلٌ من الشَّقِيقِ . وهُنَّ مُطِلَّاتٌ على زُبالَةَ ، وهي مِنْ بِلَاد أَسَدٍ .

وقال أَبُو مَهْدِي [3] : البُتْرُ : جبالٌ كَثيرَةٌ .

قال أَبوم [4]: عَرْضُ الْبُتْرِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعَةِ فَرَاسِخَ ، وطولهُ أَكْثَرُ من عِشْرِينَ فرسخاً .

ودَغَانِيْنُ [5] : في طَرَف البُتْرِ ، وفيه جبالٌ كثيرةٌ ، وهو من بلاد عَمْرِو بن كِلاب .

ثم ماءَة لبني زنباع يقال لها المُدْرِكَةُ [6] .

---

(١) : يا

(٢) : يا ــ ن ــ ز

(٣) : اعرابي نقل عنه ايضاً في (أم خرْمان) وفي (الرُّمَة) وقد تقدمذكره والبُتْرُ : رِمالٌ تقع غَرْب إقليم الوشم . وتسمى ايضاً : البَتْرَاء. إلا أنها غير المذكورة هنا ، لبعدها عن بلاد بني كلاب الواقعة في عالية نجد .

(٤) : كذا في الأصول . و (يا) نقل القول ، بصيغة : وقيل . وسيأتي ذكرٌ له في ينوف .

(٥) : اص : يا ــ ن ــ ز

(٦) : ز

ثم الحَفَيرَةُ [١] حَفَيرَةُ الأَغَرِّ ، وهي لكَعْب بن أَبي بكرٍ .

ثم تُصْعِدُ فَتَقَعُ في وَادي بنِي قُرَيْطٍ .

فالْيَنُوفَةُ [٢] : ماءَةٌ في قَاعٍ من الأَرْضِ وهي مَأْجَةٌ ، وهي تَسَمَّى الشَّبَكَةُ [٣] ، وتُسَمَّى الغبارَةُ [٤] ، وهي مِثْنا فَمٍ وفَمٍ [واحد] .

ثم الوَزْوَازَةُ [٥] ، شَبَكَةٌ لَهُمْ عن يَسَارها ، وكانت تسمى جفْرُ الْفَرَسِ .

وقع فيها فَرَسٌ في الجاهلية [٦] ، فَغَبَر فيها أَياماً يَشْرَبُ من مائها ، ثم أُخرج صحيحاً .

ثم ماءَانِ يُقَال لَهُما بُلَيْق [٧] وبَلَقاءُ .

---

(١) : يا — ز

(ز) نسخة خطية

(٢) : اص : يا — ز

(٣) : ز

(٤) : ز

(٥) : يا — ن — ز

زاد (ن) : عن يسار الينوفة

(٦) : يا —

(٧) : يا — ز

فَبُلَيْق لطائفة من أَبي بكر ،يقال لهم ربيعة بن عبدالله.
وبَاْقَاءُ لِبَني قُرَيْط .
ثم إقْبال الرَّمْلِ ، قَصْدِ الضُّمْرِ والضَّائِنِ [١] .
فَلَهُمْ ماءٌ يسمى قُنَيْعاً [٢] لبني قُرَيْط .
ولهم السَّعْدِيَّةُ [٣] ماءَة .
ولبني رَبيعة بن عبد الله ماءَة يقال لها الذِّئْبَة [٤] .
والضُّمْرُ ، والضَّائِنُ علمان [٥] ، وفي أَحَدِهِمَا الخِضْرَمَة [٦] وفي الآخر مَخْضُورا [٧] .
وكانا [٨] فيما مضى لِبَني سَلُولٍ (وهما) في قِبْلَةِ مَعْدِنِ الأَحْسَنِ .

---

(١) : سيأتي تحديدهما

(٢) : يا – ز – وتقدم ذكره

(٣) : يا

(٤) : يا – ن – ز

(٥) : اص : يا – ن – ز
وهما معروفان . ويغلب الأول فيقال : الضُّمْرَان .

(٦) : اص : يا – ز

(٧) : يا – ز

(٨) : اص : يا
وكلمة (هما) من (يا) وليست في الأصول . وليس في (يا) : وفي الآخر مخضوراً ، فيما نقل عن و (ص)

ومَعْدِنُ الأَحْسَنِ [١] لبني أبي بَكْر بْنِ كلاب .

وعُرَيْعِرَة [٢] : ماءَةٌ بيَن الْجَبَلَيْنِ والرَّمْلِ .

وكُلٍ هَذَا لِرَبِيعة بن عَبْدِ الله من بني أبي بكر .

ومن مِيَاه نَمَلى [٣] ، وهي جِبالٌ كثيرةٌ وَسَطَ دَارِ بَنِي قُرَيْطٍ .

قال العامِرِيُّ [٤] : نَمَلَى لَنا ، وهي جَبَلٌ حَوَالَيْهَا جِبَالٌ مُتَّصِلَةٌ بِهَا ، سُودٌ ليست بِطوالٍ مُمْتَنِعة ، وفيها رَعْيٌ ، والماشِيةُ تَشْبَع فيها .

قال [٥] : وسُمِعَ هَاتِفٌ مِنَ الْجِنِّ في اللَّيْلِ يقول :

وفي ذَاتِ آرامٍ خُبُوءٌ كَثِيرَةٌ
وفي نَمَلَى – لو تَعْلَمُون – الغَنَائِمُ

ومن مِياهِ نَمَلى :

---

(١) : يا – ز

(٢) : اص : يا – ز

(٣) : اص : يا – ز

(٤) : اص : يا

(٥) : اص : يا

واورد (ز) البيت . بدون ذكر هاتف الجن !

الخَنْجَرَةُ [1]

والشَّبَكَةُ .

والجَفْرُ [2] .

والوَدْكاءُ [3] .

وتُنْضُبَةُ .

والأَبْرَقَةُ [4] .

والمُحْدَثُ .

ومَطْلُوب [5] . قال الشاعر :

ولا تَجِيءُ الدَّلْو من مَطْلُوبِ
إلا بِشِقِّ النَّفْسِ أَوْ لُغُوبِ

---

(١) : يا – ز

(٢) : ذكره (ز) بالحاء : الحَفْر

(٣) : ز

(٤) :
وفي (نع) تُنَيْضِبَةُ

(٥) : اص : يا

وقال اليمامي[1]: لصاحب مطلوب – وهو عَمْرو بْنُ سَمْعَانَ القُرَيْطيّ – .

عَمْرُو بْنُ سَمْعَانَ عَلى مَطْلُوبِ
نِعْمَ الْفَتى ، ومَوْضِع التَّحْقِيبِ

يعني ما خلف امتعتِه .

هذه المياهُ كُلُّها بِنَمَلى لِقُرَيْط ،ولِقُرَيْطٍ ماءَةٌ يقال لها الحَفَائِر[2].

ببطن وادٍ يقال له مَهْزُول[3] .

إلى أصْل عَلَمٍ يُقَالُ له يَنُوفُ[4] ، قال الشاعر[5]:

وجَاراهُ ضِبْعَانَا يَنُوفَ وذِيْبُهُ
وهَضْبَتُهُ الطُّوْلى يُغَنِّيهِ ذِيْبُها

---

(١) : اص : يا – ز
وفي (يا) : ما تخلّف من امتعته

(٢) : اص : يا – ز

(٣) : اص : يا – ن – ز

(٤) : اص : يا – ز
ويَنُوف – يُعرف الآن باليَنوفي – من أشهر جبال نجد الواقعة غرب العِرْض ، عِرض « القُوَيْعيّة »

(٥) : اص : يا
وفي (يا) : بعينيه يومها – تصحيف

وأنشد العامري [1] :

إِذَا كُنْتَ مِنْ جَنْبَيْ يَنُوف كِلَيْهِمَا
فَنَادِ بعزٍّ إن تَرَى أَنْ تُنَادِيَا

وقال [2] : يَنُوفُ جَبَلٌ لَنَا ، وهو جَبَلٌ مَنِيعٌ أَحْمَر .

وقال : والمَضْجَعُ [3] مِنْ بلاد بني كلاب ، فيه جبالٌ ورِمَالٌ ومياهٌ ، وهو لبني أَبي بكرٍ خاصَّةً .

قال : لَنَا الْمَضْجَعُ والمَعْطِنُ [4] جَمِيعاً ، إِلَّا أَنَّ أَمْرَأَهُما المَضْجَعُ ، وهما بسُرَّةِ نَجْدٍ .

قال : وليس ببلادنا قِفَافٌ ، إنما هي جِبَالٌ وَرِمَالٌ ، وانما القِفَافُ ببلاد تَمِيم .

وقال أَبو مريم [5] : يَنُوفُ جَبَلٌ .

---

(١) : يا – ز
وفي (يا) : قال بعض بني عامر . وفي (ز) : قال : –

(٢) : اص : يا

(٣) : ن – ز

(٤) : ن –

(٥) :
في (يا) : ابو المجيب . وفي الأصول : أبوم ما عدا (نج) فكما هنا .
وتقدم في البُتر

اليَنُوفَةُ [1] ماءُ ، وهُما مُكْتَنِفَانِ يَنَوفاً أَحدهُمَا يلي مَهَبّ الجنوبِ من ينوف ، والآخر مغيب الشمس من يَنُوف ، وهما جميعاً في أَصْلِهِ ، وهما لبني قريط بن عَبْدِ بن أَبي بكر وقال ابْنُ مُرْخِيَةَ [2] :

يُضْيءُ لنا العُنابَ إلى ينُوف

إلى هَضْبِ السَّنِينِ إلى السَّوَادِ

قال أَبو مَهْدِي [3] : السَّنِينُ [4] : بلدٌ فيه رَمْلٌ وهضابٌ وَوُعُورَةٌ وَسهولَةٌ ، وهو من بلاد بني عَوْفِ بْنِ عَبْدِ أَخي قُرَيْط بْن عَبْدِ بْنِ أَبي بَكْر .

والعُنَّابُ [5] .

والْحَوأَبُ [6] .

والحَزِيزُ [7] ، جِبالٌ سُودٌ .

---

(١) : اص : يا
وفي الأصول : البتولة . إحداهما . وتقدمت الينوفة

(٢) : اص : يا
وابن مُرْخية تقدم في : الأيم

(٣) : في الأصول : ابوم ، ما عدا (نج) .

(٤) : اص : يا
ولم يذكر (يا) : ابو مهدي بل بدأ : قال الأصمعي في قول الشاعر الخ .

(٥) : يا — ن —

(٦) : يا — ن —

(٧) : يا — ن

ومن جبال نَملى .

صُباحُ [١] .

وصُبيح [٢] .

قالت امرأَةٌ تزوجها رجلٌ ، فحنَّتْ إلى منزِلها ووَطَنِها:

أَلا لَيْتَ لِيْ منْ وَطْبِ أُمِّيَ شَرْبة
تُشَابُ بِماءٍ مِنْ صُبَيح فأَبْضَعُ

أَي أَروي : والباضِعُ : الرَّيَّانُ .

ولِبَنِي قُرَيْطٍ :

رَاهِصُ [٣] ، وهو حَرّةٌ سَوْدَاءُ ، وهي آكامٌ مُتَقَاوِدَةٌ مُتَّصِلَةٌ تُسَمَّى نَعْلَ رَاهِصٍ .

ثم الجَفْرُ ، جَفْرُ الْبَعْرِ [٤] ، يأْخُذُ عليْهِ طَرِيقُ الحَاجِّ منْ طَرِيق حَجْرٍ .

---

(١) : يا ـ ن

(٢) : ن
ذكره (يا) عرَضاً ، واورد (يا) البيت في : أبْضَع ... بماء من ضُبيْعٍ وأَبْضَعِ : وقال أَبْضَعُ وضُبَيْع ماءان لبني ابي بكر الخ .

(٣) : اص : يا
وذكرها (ن) : حرة سوداء لفزارة ، وعندها آكام متصلة تسمى تل راهص . ا هـ ، وتل : تصحيف نعل

(٤) : اص : يا

والحُنَيْظلَةُ [1] ، والطريقُ يَأْخُذُ عليها ، وهي لِرَبيعة بْنِ عبد الله .

وبِظَهْرِ نَمَلى ماءَةٌ لربيعة بن قُرْطٍ ، يُقَال لها الثَّلْماءُ [2] والْخَاتِنَةُ [3] .

والباطِنَةُ [4] .

وكلها لربيعة بن قُرْطٍ .

ثم الرماحة [5] ، وهي ماءَةٌ في رَمْلٍ لبني قُرَيْط .

وعن يمين ذلك القُشَارَةُ [6] ، ماءٌ لكعب بن عبد الله .

---

(١) : اص : يا

(٢) : يا ـ ن

وفي (ن) و (ع) لربيعة بن قُريط ـ وهذه غير الثلماء التي لبني قرة قرة من بني أسد. وقد تقدمت فتلك في غرب القصيم. وهذه في غرب العِرْض.

(٣) :

(٤) وسيأتي ذكرها

(٥) : يا ـ ن

في الأصول الدماجة . (الا نع) ففيها الرماجة

(٦) : ز

في (ن) : القشارة : ماء عادي لبني أبي بكر بن كلاب

والحَفْرُ[1] لَهُمْ .

ثم الْجُبَاجِبَةُ [2] ، وهي ماءَةٌ لربيعة بن قُرْطٍ ، عليها نَخْلٌ .

وليس [3] على شَيْءٍ مِمَّا سَمَّيْنا نَخْلٌ غيرها ، وَغَيْر الجَرْوَلَةِ فإنَّ عَلَيْهَا نَخْلاً مُحْدَثاً .

ثم الحامِضَةُ [4] ، ماءَة جامعةٌ لأَبي بِكْر ، وهيَ لِبَني قُرَيَط .

ثم جُوءُ[5] : مَاءٌ ببطْنِ الفالق الذي به .

والفالق [6] أَرضٌ بَيْنَ جَبَلَيْن لقُرَيْطٍ ،

ثم العُرْقُوبَةُ : رَدْهَةٌ في سُواج .

---

(١) : ز

(٢) : يا

(٣) : يا

(٤) : يا

(٥) : ضبطه (ن) و (يا) : جويٌّ تَصغير جَوّ . — ولكنه لا يستقيم مع ما في الابيات الآتية واورده (يا) عَرَضاً : خو ، في ظلم . وفي (مح) : الفلق ، وفي (نع) : خو . وفي (مح) : حوٌّ . وفي (نج) و (ع) : جُؤ : الفلق

(٦) :
في (مح) و (نع) : كما هنا . وفي (نج) : الفلق . وتقدم الفالق .

ثم الكَرِشَةُ [1] وهي ماءَة لبني قُرَيْطٍ حِذَاءَ كَرِشٍ .

وكَرِشُ [2] : جَبَلٌ عظيمٌ أَحْمَرُ ، لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ .

وهو لِبَنِي قُرَيْطٍ . قالت ٱمْرَأَةٌ :

أَرى كَرِشاً أَرْمَى بأَعْظَم صَخْرَة
لَهَنِّيَ إِنْ صَابَرْتُهَا لَصَبُورُ

فَهَلْ تُنْجِيَنِّي من قُرَيْشٍ عصابَةٌ
كأَنَّهُمُ فَوْقَ الرِّحَالِ صُقُورُ

كأَنَّهُ ناوَأَه قومٌ يَنْزِلون بهذا الجبل والمكان

ثم فَوْق جُوءِ مُرَيفق [3] وهو ماءٌ يسمى الحُلَيف [4] .

وحذاؤهُ ماءَة تسَمى الصَّحائِفُ ، وهما لقُرَيْطٍ .

ثم ماءَةٌ تُسَمَّى المَجَازَةُ ، لأَخْلاطٍ من بني

---

(١) :

(٢) : يا

وفي (نع) : ليس له شبِيَةٌ . وفي (مح) : ليس له ثَمَّ شبِيَةٌ . ولكن في (يا) : لا يعرف في بلاد بني كلاب أعظم من كرش .

(٣) : يا

وفي : (نع) : مريقق وفي (نع) و (ع) : مُرَيقيق .

(٤) : يا

أبي بكرٍ ، وهوَ مَتُوحٌ .

ثم العَظَاءَةُ [١] ، وهي ماءَةٌ تُستَقَى بِالْغُرُوبِ [٢] لأَخْلَاطٍ ، من بَني أَبي بَكْرٍ .

ثم السُّعَيْدِيَّةُ [٣] وهي عشرون فماً ، لبني سُعَيْدِ بن قرط.

ثم ماءَةٌ مما يلي اليَنُوفَةِ ، يقال لَهُ الْحوأَب [٤] ، لبني قُرَيْط .

والخَذيْقَةُ [٥] ، سُمِّيَتُ الْخَذِيقَةَ لأَنها مِلْحَةٌ في وَسَطِ حَمْضٍ ، فإذا شَرِب منها المالُ سَلَحَ مِنها ، وهي لِخلَّيْطَي بَنِي أَبي بكر .

ثم البِجَادةُ [٦] .

والكَهْفَةُ [٧] .

---

(١) : يا

(٢) : في الاصول تسمى تصحيف

(٣) :

(٤) : تقدم

(٥) : يا — ن

(٦) : يا — ن

(٧) :

هذه غير كَهْفة بني أسد ، التي أصبحت الآن قَرْيَةً كبيرة وهي في القصيم ، وتقدم ذكرها .

والحَصَّا [1] ، لكَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وهِيَ مياهٌ مُتْحٌ ، فِي فلاةٍ من الأَرْضِ .

وقالت امرَأَةٌ من بني ابي بكْرٍ كانت تنزِلُ البِجَادَةَ ، فَهَوِيَتْ رَجُلاً من فزَارَةَ ، كان يَنْزِلُ ماءَةً يقال لها العُوَارَةُ [2] :

أَلَا يَا اسْقِيَانِي من عُوَارَةَ شَرْبَةً
فإِنِّيَ عن مَاءِ البِجَادَةِ قَامِحُ
فما شَرِبَتْ مُغْتَلَّةٌ مِثْلَ مَائِهَا
ولا ناشِصٌ يَوماً عَنِ الزَّوْجِ طَامِحُ

يُقال : بَعيرٌ قامِحٌ ومُقَامِح إذا كان يعاف الماءَ وَيَكْرَهُهُ ولا يريده .

وناشِصٌ وناشِزٌ واحِدٌ ، يقال : نَشَصَتِ المَرْأَةُ على زَوْجِها وَنَشَزَتْ جَمِيعاً بمعنى واحد .

ثم الأَرْأَسَةُ [3] : ماءَةٌ لِبَنِي أَبي بَكْرٍ ، لِكَعْبِ

---

(١) : يا
وتقدمت
(٢) : يا
(٣) : يا ـ ن
والماء معروف ، ويسمى : الارْوِسة ـ بإبدال الهمزة واواً .

بْنِ عَبْدِ الله .

وفوق هذا رَمْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِلابٍ ، وبِلادُها .

ومن بلادها .

ماءَةٌ تُسَمَّى حَوْضا [1] . وفيها يقول الشاعر :

كَأَنَّا رَمَتْنَا بالعُيُونِ عَشِيَّـةً

جآذِرُ حَوْضا من عُيُونِ الْبَراقِعِ

وفوق ذلك كُلِهِ وَعَنْ يَسارِه جَرْمَلاءُ [2] ، وهي ماءَةٌ لِبني قُرَيْطٍ ، وهي تَلْهَزُ دَارَ كَعْبٍ في بَني عُقَيْلٍ ، وهِيَ في مُتَحَامى كَعْبٍ وكلابٍ ، وهي أَعْلَا شَيْءٍ من دَارِ كلاب .

قال : حَوْضا جَبَلٌ ، ولَهُ ماءَةٌ ، وهي لعبدِ الله بن كلاب .

وخُوءُ [3] : ماءٌ في وادٍ لبني قُرَيْطٍ بْنِ عبد الله بن

---

(١) : ن

(٢) : لم ار له ذكراً .

(٣) : تقدم عن (ن) و (يا) : جُوَيّ . وفي (نع) و (مح) : خوّ . بدون همزة ، وفوق الخاء فتحة . وقد اورده (يا) عـرَضاً – باسم خو في ظلم

أبي بكر .

وقال مَعْقِلُ بْنُ رَيْحَانَ[1] الْكَعْبِيُّ من بَنِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي بَكْرٍ :

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ حَوْضا وخُوٌّ[2]
نَجُوبُ اللَّيْلَ دَائِبَةَ النِّقال

ومِنْ ظَلِمٍ ومِنْ جَنْبَيْ شَراءٍ
ومِمَّا بَيْنَ ذَاكَ مِنَ الْمَطَالِي

ومِنْ هَضْبِ الْقَلِيبِ وجَانِبَيْهِ
نُخِبُّ شَطَائِباً خَبَّ السَّعَالِي

شَرَاءُ[3] : جَبَلٌ من قَصْدِ أَرْضِ بَنِي عُقَيْلٍ .

والمطَالِي[4] بُحْبُوحَةُ بِلاد أَبِي بكر .

وهَضْبُ القَلِيب[5] : بلادٌ مُنْقَطِعَةٌ لعمرو بنِ

---

(١) : اورد (يا) له بيتاً في : الحصاء ليس من هذه الابيات .

(٢) : وفي الاصول : (خو) . ولعل الصواب (خُوءُ) مهموزا . ان لم يكن سَهّل الهمزة .

(٣) : يا

(٤) : يا

(٥) : اورد (يا) عن الاصمعي : هضب القليب بنجد ، والهضب جبال صغار في هذا الموضع ، يقال له ذات الاصاد وهو من اسمائها ، وعنده جرى داحس والغبراء .

عبد الله بن كلاب ، وناحِيَةٌ منها لِبَنِي سُلَيْمٍ .

شطائباً : قِطَعاً . فرقاً .

وقال العامري [1] : شَرَاءَانِ : جَبَلانِ ، يقال لأَحَدِهِما شراءُ [2] البَيْضَاءُ ، ولِلآخرِ [3] شَرَاءُ السَّوْداء .

وهَضْبُ القَلِيب [4] : نَصَفٌ فيما بَيْنَ بَنِي عامِرٍ وبَنِي سُلَيْمٍ حاجِزٌ فيما بَيْنَنَا وبَيْنَهُم .

والقَلِيبُ الذي يُنْسَبُ إليْهِ هَضْب لَهُمْ .

وظَلِمُ [5] : جَبَلٌ أَسْوَدُ لعَمْرِو بن عبدِ الله بْنِ كلاب.

قال العامريُّ : ومن جِبال أَبي بكر :

دَمْخ [6] .

---

(١) : يا

(٢) : (ن)

(٣) : (ن)

(٤) : يا

(٥) : اص : يا
ولا يزال معروفاً ، وعنده معدن عُرِف باسمه ، وتُسكّنُ لامَهُ .

(٦) : يا ـ ن
وهو من أشهر جبال نَجْد ، غَرْبَ العِرْضِ ، ويُعايُون بصعوبةالنُّطْق به : (المطر غطا دَمْخْ والعقُل الرُّقْط وَرَا الأَرطاة) : المطر غَطّى دَمْخاً ، والعُقُلُ الرُّقْطُ وَرَاءَ الأَرْطاةِ .

والقَشْراءُ[1] .

والأَبْوَازُ[2] ، وهو مِنْ أَطَرافِ نَمَلى .

ومنْ نَمَلى يَرْغبا[3] .

والأَمْلَحُ .

والشَّمِيطُ .

والحَصِيرُ[4] قال الشَّاعِرُ :

صَرَمْت ولَمْ تَصْرِمْ نُبَانَة عَنْ قِلَا
ولكِنَّمَا قَاسَ الصّحابَةَ قائِسُ

مِنَ البِيضِ تُضْحِي والخَلوق بِجيْبِها
جَدِيْداً ولم يُلْبِس بِها النَّجْس لابِسُ

---

(١) : تقدمت قشراء وسط بقرب ضرية ، وهي غير هذه ، تلك ماءة وهذه جبل .

(٢) : يا
وفي الأصول : الأبوار – ما عدا (ع) .

(٣) :
اوردها (يا) – عَرَضاً في حصير : تُرْعَى – نقلاً عن (ا ص) . وفي (ن) . يَرْغبا .

(٤) : ا ص : يا : ن
قال ، (ن) : جبل في بلاد بني كلاب ، وقيل هو بالضاد

كأَنَّ خَراطِيمَ الْحَصِيرِ وأَكْلُبٍ
فَوارِسُ نَحَّتْ خَيْلَها لِفَوارِسِ [1]

يقول : كَأَنَّما قَدَّرَ لَكَ قَدْرَ صُحْبَتِها مُقَدِّرٌ فلا تَقْدِرُ أَنْ تَزِيدَ في ذلِك ولا تَنْقُصَ منه .

يَلْبِس : أَيْ يَخْلِطُ بِها : بالْمَرأَةِ .

والنِّجْس والنَجسُ : الدنَسَ والقَذَرُ .

ولابِس : أَي خالط .

خراطِيمُ الجبال : أُنوفُهَا .

وقوله : نَحَّتْ خَيْلَها لفوارس ، أي أَقْصَدَتْهَا نَحْوَ فوارِسَ آخرين .

شَبَّه أَطرافَ الجبالِ بفوارِس قد قَصَدَ بَعْضُها لبَعْض .

وأَكْلُبُ [2] من جبالهم أَيضا وقال آخر : —

---

(١) : ا ص : يا
كذا ساق (يا) الأبيات عن الأصمعي — مع شرحها فى (اكلب) — وفي الأخير إقْوَاءٌ .
(٢) : ا ص : يا

تَطالَلْتُ هَلْ يَبْدُو الْحَصِيرُ فَما بَدا
لِعَيْنِي وَيالَيْتَ الحَصِيرَ بَدَاليا[1] !

قال العامِرِيُّ : وَذَاتُ السَّوَاسي [2] : شُعَبٌ يَصْبُبْنَ مِنْ يَنُوف ، قال الشاعر :

بِذاتِ السَّواسي ، أَيُّما نار مُصْطلي .

وقال الخَنْجَرُ الْجَعْفَرِيُّ [3] :

وَمَنْ يَرَنَــا ونَحْنُ عَلى قُنَيْعٍ
وَجُرْدَ الْخَيْلِ والجُحَفَ الْمُدَارَا
تَمُتْ عَنَّا حَسِيفَتُهُ ويَكْرَهْ
قَديماتِ الضَّغائِنِ أَنْ تُثارَا

---

(١) : ا ص : يا

(٢) : ا ص : يا – ن

وفي (يا) : وأبصر نارا بذات السواسي انما نار مصطلي !

وفي (ن) : ذات السواسي : جبل لبني جعفر بن كلاب .

(٣) : يا –

وفي (يا) : ابن الخنجر . ويلاحظ التفريق بين الخنجر هذا والخنجر الجذَمي – من جذيمة أسد – وقد تقدم ذكره في الكلام على بلاد بني أسد

وَنَحْنُ الْحابِسُونَ عَلى قُنيْعٍ
عِرابَ الْخَيْلِ يَنْبُذْنَ الْمَهارَا

الجُحَف : التِّرَسَةُ ، واحدتها جُحْفَةٌ .

حسيفته : ضغينته . التي في صدره .

لِأَنَّهُن قَدْ حُبِسْنَ مَحْبِسَ سُوءٍ ، وقد أُتِعْبْنَ بالقَوْدِ .

وقَالَ : حَزْمُ التُّمَيْرةِ [1] : كانَتْ قرية لعمرو بن كلابٍ ولِباهَلةَ .

قال : وليس أَحد من ولد كلاب يُعَادُّ أَبَا بَكْرٍ غَيْرَ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ .

وقال سَعيدُ بْنُ عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ [2] . وكان سَاعِياً عليهم :

إن يَكُ لَيْلِي طالَ بِالنِّيرِ أَوْ سَجَا
فَقَدْ كَانَ بِالْجَمَّاءِ غَيْرَ طَوِيلِ

---

(١) : اص : يا – ز
وتقدم حزم النميرة وفي الأصول : التميرة .

(٢) : يا
وفي (يا) : الزبيدي : تصحيف وفيه : وأضراباً – ولم يذكر واحداً منهما في موضعه . وأرى اضراباً تصحيف (أخْرَاباً)

أَلا لَيْتَنِي بُدِّلْتَ سَلْعاً وأَهْلَهُ

بِدَمْخٍ وأَصْرَاماً بِهَضْبِ دُخُولِ

ومِنْ جِبَالِهِمْ : عُوَارِمُ [1] ، قال الشاعر [2] :

عَلى غَوْلٍ وسَاكِنِ هَضْبِ غَوْلٍ

وهَضْبِ عُوَارِمٍ مِنِّي سَلَامُ

وقال [3] ابْنُ حَفْصٍ الكِلَابِي في ذِقَانٍ :

ولولا بَنُو قَيْسِ بْنِ جَزْءٍ لَمَا مَشَتْ

بِجَنْبَيْ ذِقَانٍ صِرْمَتِي وأَدَلَّــتِ

فَأَشْهَدُ مَا حَلَّتْ بِهِمْ مِنْ ظَعِينَةٍ

مِنَ النَّاسِ إلا أُومِنَتْ حَيْثُ حَلَّتِ

يقولُ : لَوْلَا جِوارُهُمْ واني أَتَعَزَّزُ بِهِم ما قَدِرَتْ صِرْمَتِيْ أَن تَمْشِيَ بِجَنْبَيْ ذِقَانٍ ، ولَمَا أَدَلَّتْ من الدَّلَالِ .

شَرَوْرَي [4] لِبَنِي سُلَيْمٍ .

---

(١) : يا – ن –

(٢) : يا –

(٣) : يا –

وفي (يا) : ابو حفص . وذقَانٌ لا يزال معروفاً ، وهما ذِقانان : ذِقان العَطْشان ، وذقان الرَّيّانُ . في غرب العِرْض

(٤) : اص : يا – ن

قال السَّلَمي الأَعْشى ، [١] وكان حُبس بالمدينة :

هاجك ربع من شرورى مُلبدِ

وقال الشاعر [٢] :

كَأَنَّهَا بَيْـــنَ شَرَوْرَي والعُمَقْ

نَوَّاحَةٌ تَلْوِي بِجِلْبَابٍ خَلَقْ

والعُمَق [٣] : مَنْهَلٌ عَلَيْهِ الطَّرِيْقُ مِنَ الْكُوفَةِ إلى مَكَّةَ .

ورَحْرَحَانُ [٤] : قال العامريُّ : —

---

(١) : ا ص : يا

وفي (يا) : من بِشَروْرَى ..

وشَرَوْرَى : هضابٌ حُمْرٌ عظيمةٌ ، بقرب مَعْدن بن سُلَيم (مَهْد الذهب) وبعضهم يسميها الآن هَضب الشَّرَّار .

(٢) : ا ص : يا

وفي (يا) وقال آخر .

(٣) : ن — يا

ووهم (يا) فقال بأنه بين معدن بني سُلَيم . وبين مكة . وهو لا يزال معروفاً ، قَبْلَ معدن بني سُلَيْم ، للمتوجه من نَجْدٍ إلى مكة . بطريق الحج القديم .

(٤) : يا — ن

ورَحْرَحان : هضاب كبيرة تَقَعُ غَرْبَ النقْرَة ، فيما بينها وبين المدينة وقال (ن) : قريب من عكاظ . وهو بعيد عنه .

يا جَارَتَيَّ بِرَحْرَحَانَ : أَلَا اسْلَمَا

وأَبَى المَنُونُ وريْبُها أَنْ تَسْلَمَا

وأَرى الرُّؤُوسَ قد اكْتُسِين مَشَاوِذاً

مِنِّي ومن كِلْتَيْهِمَا فَتَعَلَّمَا

انَّ الحوادِثَ مَنْ يَقُمْ بِسَبِيْلِهَا

يُصْبِحْ كأَعْشَارِ الإِنَاءِ مُثْلَّمَا

يَا جَارَتَيَّ : وقَدْ أَرَى شَبَهَيْكُمَا

بِالْجِزْعِ مِنْ تَثْلِيْثَ أَو بِيبَنْبَمَا

عَنْزَيْنِ بَيْنَهُمَا غَزَالٌ شَادِنٌ

رَشَأٌ مِنَ الغِزْلَانِ لَمْ يَكُ تَوْأَمَا

مَشَاوِذاً : أَي عمائِما ، أَي قد كَبُرْتُ وكَبُرْتما ، وشِبْتُ وشِبْتُما .

أَراد بهذه المشاوِذِ الشَّيْب .

مُثَلَّماً يُرِيد الإِناءَ .

الأَعشار . . . [1] .

وشَبَّهَ الْمَرْأَتَيْنِ بظَبْيَتَيْن .

---

(١) : كذا في الأصول وتمام العبارة : القِطَعُ المكسرة . عَشَرَةَ أجزاء .

وقال عُمَارةُ بْنُ عَقِيلٍ [1] ، في طَمِيَّةَ وشطِيب وذِقَان [2] :

سَرى بَرْقٌ – فأَرَّقَنِي – يَمَانِي
يُضِيْءُ اللَّيْلَ كَالْفَرْدِ الْهِجَانِ

يُضِيْءُ ذُرَى طَمِيَّةَ أَوْ شَطِيب
وفَلْجٌ مِنْ طَمِيَّـــة غَيْرُ دَانِي

أَيَـأْملُ مَنْ يرَى رَقَماتِ فَلْجٍ
زِيَارَةَ مَنْ يرَى عَلَمَيْ ذِقَانِ

ودُونَ مَزَارِهَــا بَلَدٌ يُزَجِّي
بِهِ الْغَوْجُ الْمُنَوَّقُ وهْوَ وَانِي

يُزَجِّي : يُسَاقُ .

---

(١) : يا
وتقدم ذكره عمارة هذا .

(٢) : طمية من أشهر أعلام نجد . لا تزال معروفة تقع شرق النقرة ، وغرب مكان التقاء وادي الجرير (الجريب قديماً) بوادي الرمة ، جنوب عقلة الصقور . وذِقَان : تقدم ذكره .

أما شطيب ، فاراه اراد شَطِباً . وهو اسم يطلق على جبلين أحدهما بقرب أبان على شط وادي الرُّمة ، وهو الذي عناه لقربه من طمية . والثاني يقع بقرب ثهلان في شماله لا يزال معروفاً . وجاء في كتاب نَصْر : شَطِبُ في ديار (نُمَيْر) وهو جانب ثهلان الشمالي ، بين أبانين في ديار أسد بنجد . ا هـ .

وهذه العبارة فيها نقص ، والصواب : وجَبَلٌ بين أبانين الخ ... ويظهر أن التحريف في كتاب نصر قديم ، إذ ياقوت نقل الكلام على ما فيه من اضطراب .

والغَوْجُ المُنَوَّقُ : الجَمَلُ المُؤَدَّبُ الْمُرَوَّضُ ، والغَوْجُ: الواسِعُ الْجِلْدِ .

نَوَّقْتُ هَذَا الْجَمَلَ : رَوَّضْتُهُ وأَدَّبْتُهُ .

وأَنْشَدَ حِتْرِشُ فِي الضُّمْرَيْن ، وهما الضُّمْرُ والضَّائِنُ ، قال :

لَقَدْ كَانَ بالضُّمْرَيْنِ والنِّيْرِ مَعْقِلٌ
وفي نَمَلى والأَخْرَجَيْنِ مَنِيعُ [١]

وقال نَاهِضُ بْنُ ثُومَةَ [٢] .

تَقَمَّمَ الرَّمْلَ فَالضُّمْرَيْنِ وَابِلُهُ
وبِالرَّقَاشَيْنِ من أَسبالِهِ شَمَلُ

قال العامري : الضُّمْرُ والضَّائِنُ [٣] : كانا فيما

---

(١) : يا – ز

(٢) : يا – ز

وناهض هذا كلاَبِيٌّ ، بدوي فارس فصيحٌ من الشعراء في الدولةالعباسية ، كان يقدم البصرة فيكتب شعره ، وتؤخذ عنه اللغة . روى عنه الرياشي ، « المتوفي سنة ٢٥٧ وهو من تلاميذ الاصمعي » وابو سراقة ، ودماذ وغيرهم (الاغاني : ١٢ : ٣٢) وقد اورد طائفة من أشعاره واخباره وهو معاصر لعمارة بن عقيل الشاعر واورد (يا) منشعره في (اخطب) و (رمح) و(ضمر).

(٣) : اص : يا – ز

وتقدم ذكرهما .

مَضى لسَلُول ، وهما جَبَلَانِ لبني كلاب . وهما قِبْلَة مَعْدِن الأَحْسَنِ .

والرَّقَاشَانِ [١] : لنا وراءَ هذين الجَبَلَيْنِ ، في قِبْلَتِهمَا على يوم ، من ورائِهما ، أو أكثر .

ومن جبال بني كلاب : الأَخَارِجُ [٢].

والبتيل [٣] .

قال مَوْهُوبُ [٤] بن رُشَيْدٍ القُرَيْطِيُّ :

مُقِيْماً ما أَقام ذُرى سُوَاجٍ وما بَقِيَ الأَخَارِجُ والبَتِيْلُ

هذا رجل ماتَ ورثاه .

وقال عَبْدُ العزيز [٥] بنِ زُرَارَةَ في شِعْر : —

---

(١) : ز

وفي (ن) : جبلان بأعلى الشُّريف . في ملتقى دار كعب وكلاب ، حولهما أبراث من الأرض ، التي رقشتهما . ا هـ . وبلاد كلاب مرتفعة عن الشُّريف .

(٢) : يا — ز

(٣) : يا

(٤) : يا

وفي (ز) و (يا) : مقيمٌ . و (ع) : يُقيم .

(٥) : يا

وعبد العزيز بن زرارة هو ابن جَزْءِ بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبدالله ←

قِفا بَيْنَ الشُّطُونِ شُطُونِ شِعْرٍ
ومِذْعًا فانْظُرَا ما تَأْمُرَانِ
فإنْ لَمْ تُعْرِبَا لِيْ غَيْرَ شَكٍّ
لَعَمْرُ أَبِيكُمَا لَمْ تَنْفَعَانِي
وقال غيره [1] : طَمِيَّةُ : عَلَمٌ أَحْمَرُ ، صَعْبٌ مَنِيعٌ .

← بن ابي بكر بن كلاب. كان من سادة العرب . اتى باب معاوية بن ابي سفيان . فقال : مَن يستأذن لي اليومَ أستاذن له غداً ؟ فلما دخل على معاوية قال : يا أمير المؤمنين : اني رحلتُ اليك بالأمل ، واحتملتُ جفوتك بالصبر . ورأيت أقواماً ادناهم منك الحظُ . وآخرين باعدهم منك الحرمان . وليس ينبغي للمُقرَّب أن يأمن ولا للمباعَدِ أن ييْأس . فأعجب معاوية كلامه ، وضَمّهُ إلى يزيد . وفرَض له في الفَيْئن . وخرج مع يزيد إلى الصائفة ، فجاء نعيُهُ إلى معاوية ، وابوه زرارة جالس . فقال معاوية : — لما قرأ الكتاب — في هذا الكتاب موت سيّد شباب العرب . فقال زُرارةُ : هو ابني أو ابنك . فقال : بل ابنك (مخ ٨٩) واورد له الهجري شعراً .

(١) : اص : يا

وتقدم ذكر طمية وهي من أشهر جبال نجد . شمال ضَرِيّة على طريق المتوجه إلى حائل ، وفيها يقول راكان بن حِثْلَيْن — شيخ العجمان ، لما خرج من سجن الأتراك . وجاء وافداً على أمير نجد في ذلك العهد محمد بن رشيد :

يا ناقتي خِبِّي مَخَارِم طِمِيّة   تيَمّمِي (بَرْزانْ)زَيْنَ المباني

بَرْزَان : قصر ابن رشيد في حائل .
وعَدّ (ن) : طمية في ديار بني أسد .

لا يُرْتَقَي إلا منْ موضِعٍ واحدٍ ، وهَوَ برأس حَزِيزٍ أَسْوَدَ ، يُقال له العَرْقُوَةُ [١] ، وهو أَذْكَرُ جَبَلٍ بالْبَادِيَة ، وهو يُتَحَصَّنُ به ، وهو في بلادِ مُرَّةَ بْنِ عوف .

قال الشاعر : [٢]

أَتَيْنَ عَلَى طَمِيَّةَ والمطَايَا

إذا اسْتُحْثِثْنَ أَتْعَبْنَ الجَرورا

وقال الاصمعي [٣] : طميَّةُ في بلاد فزارة ، الجرور : من الإبل ومن الخيل الذي لا ينقاد ولا ينساق ، يكون الدهر متخلفا .

والبَقَرَةُ [٤] : ماءٌ لبني عَبْدِ بن كعب ، وهو على يَمِينِ الحَوْأَب .

---

(١) . ا ص : يا

(٢) : ا ص : يا ــ ز

في (يا) : البطيء الذي الخ .

(٣) : ا ص : دا

كذا في (يا) .

(٤) : يا ــ ز

وزاد (ن) و (يا) : وعندها المروة ، وبها معدن ذهب . ا هـ . والبَقَرةُ : لا تزال معروفة من أشهر مناهل عالية نجد بقرب سَجَا .

ولهم ماءَةٌ تُسمَّى السِّتَار بِحِذَائِها .

ومن مياه بني قُوَالَة : سَجَا [1] .

والثُّعْل [2] .

وسجَا [3] لبني الأَضْبَطِ ، إلا أَنها مرتفعةٌ في دار أَبي بكر ، ولم تزَلْ في أَيدي بني الأَضبط ، وهي جاهليَّةٌ .

وقال العامريُّ [4] : سَجَا : ماءَةٌ لبني الأَضْبط بن كلاب ، وهو في شِعْبِ جَبَلٍ يقال له شِعْر ، وهي في فلاة مذعا .

ومِذْعَا [5] ماءَة لبني جَعْفَرٍ . وهي في فَلَاة

---

(١) : اص : يا

سجا من أشهر مياه عالية نجد .

(٢) : اص : يا

الثعل : منهل معروف .

(٣) : اص : يا – ز

(٤) : اص : يا

وفي (يا) : سُعْر – وكذا في (نج) ولكن (يا) لم يذكره في موضعه .

(٥) : اص : يا – ن

وتقدم ذكرها

المُحْدَثَةِ [1] ، وكان قال مَرَّةً [2] أخرى : سجا ماءَةٌ لنا ، وهي جَرُورٌ بعيدةُ الْقَعْرِ .

والتَّلَيَّانِ [3] : ماءَان لنا أيضاً قريب من سجا ، وهما جميعاً لبني الأَضبط منا ، يعني سَجَا والتُّلَيَّيْنِ ، وأنشد :

أَلَا حَبَّذا بَرْدُ الْخِيامِ على سَجا
وقَوْلٌ على مَاءِ التُّلَيَّيْنِ أَمْرِسِ [4]

وأنشد [5] :

---

(١) : ن

وهما عند (ن) اثنتان : ماءة للضباب ، وماءة يمر عليها طريق اليمامة لبني يزيد ، من بني كعب بن كلاب . يقال لهم بنو السوداء . اهـ. والأخيرة لا تزال معروفة ، وهي على طريق حجاج نجد ، قديماً .

(٢) : اص : يا

وكلمة (كان) و (أخرى) ليستا في (يا)

(٣) : ن - ز

(٤) : يا - ز

في (يا) برد الخيام وظلها ... أمرشُ : تصحيف .

(٥) : اص : يا

في (يا) المحمور . الذي اصابه الحَمرُ ، وهو داءٌ يصيب الخيل من اكل الشعير .

ساقِي سَجا يَميدُ مَيْدَ الْمَخْمُور

ليس عليها عاجِزٌ بِمَعْذُوْر

ولا اخو جَلَادَةٍ بِمَذْكُور

ويقال [١] ان هذا الشعْرَ لعبدٍ لبني كلابٍ – يقال له قَيْعَلُ – ولم يعرفه العامريُّ ، وهو الذي يقول [٢] :

لا سلم الله على حَزْمَيْ سَجَا

من يَنْجُ من حَزْمَيْ سَجَا فقد نَجى

أَنكدُ لا يُنْبِتُ إلا العَوْسْجَا

لم تَتْرُكِ الرمْضَاءُ منِّيْ والوَجَا

والنَّزْعُ من أَبْعَدِ قَعْرٍ منْ سَجَا

إلاَّ عُرُوقاً وعِظاماً خُرَّجَا

قال العامري [٣] : وقُطَيَّاتُ هِضَابٌ لنا ؛ وهن

---

(١) : اص : يا

وفي (يا) : هذا الشعر لرجل ولم يعرفه الخ – ولعله تعمد حذف جملة (لعبد من بني كلاب) !

(٢) : اص : ا

في (يا) : خَرْقا سجا – في الموضعين – : العَرْفجا . وفسّر خُرَّجاً : بارزة لا لحم عليها .

(٣) : اص : يا

هِضابٌ حُمْرٌ مُلْسٌ ، بالوضح وَضَح الْحِمَى مُتَجاوِرَاتٌ ينظر بَعْضُها إلى بَعْضٍ ، وهي في فلاةٍ مياه كَعْبِ كلاب ومياه بَنِي أَبي بكر بن كلاب .

هِيَ في مياه السَّنَائِن [1] . وهي ماءَةٌ لبني وقّاصٍ ، من كعب بن أبي بكر ، وأَيْمنُها من مَهَبِّ الجنوب ، وأَيْسَرُها من مَهَبِّ الصَّبَا ، وكل هذا متقاربٌ ينظر بعضه إلى بعض .

وهؤلاءُ الهضَبَاتُ يناوِحُهُنَّ هَضْبٌ بالْوَضَحِ يُسَمَّى العَرَايِسُ [2] .

وعمودٌ مِنَ الهَضْبِ يقال له الا قْعَسُ [3] .

إلى جنب أَجْبُلٍ سُودٍ عظامٍ للضباب ، يقال لهن كَبَشَات [4] .

---

(١) : يا — ز

(٢) : يا — ز

والعرائس : هضاب معروفة .

(٣) : — ز

(٤) : تقدمت ، وعدّها (ن) في ديار بني كلاب .

وهذا كله بالوَضَحِ وضح الحِمى[1] .

وبين هؤلاءِ الأَجبل الذي ذكرتُ ، يأْخذ طَريقَ اليَمامَةِ من ضَريّة حتى يرد الأَحْسَنَ .

والأَحْسَنُ[2] : قَرْيَةٌ لبني كِلَابٍ ، بها حِصْنٌ .

وبها بحث[3] معدن للذهب ، وهو طريقُ أَيْمَنِ اليمامة ، وأَعْلَاهَا وهو الفَلَجُ .

وقال أبو جابر الكلابي[4] :

---

(١) : يا

ونقل (يا) عن ابي زياد : في شقة الحمى الذي تلي مهب الجنوب وإنما سمي الوضح لأنه أرض بيضاء .تنبت النّصِيَّ . بين حمال (؟) الحمى ، بين النير .

(٢) : يا ـ ز

(٣) :

في (ن) و (يا) : ثَخْبُ : جبل بنجد في ديار بني كلاب عنده معدن هب ، ومعدن جزْعٍ ابيض وزاد (يا) : وهذا مهملٌ في كلام العرب ، انابه مُرتاب .

(٤)اورد (يا) لأبي جابر الكلابي ابياتاً رقيقة من الشعر : (أوس) في البصرة : (كُتَيفة) :

أيا نخلَتي أوْسٍ عفا الله عنكما — أجيرا طريداً خائفاً في ذراكما
ويا نخلَتي اوْسٍ ،حرام ذراكما — عليَّ ، إذا ذاق اللئامُ جناكما

* * *

مِن بَعْدِ ما كُنْتُ بخَيْرِ دَارِ
بالْجِزْعِ من أَسْفَلِ ذي بِحَارِ

ذُو بِحَارٍ[1] : لنا ، وهو بالنِّير .

والنِّيرُ[2] : جَبَلٌ لبني غاضرةَ . فتركوه فصار لبني كلاب . فبلغني أنهم قد رجعوا إليه .

وقال العامري في قول العَطَّاف[3] : —

تَأَبَّعَتْ في النِّيْرِ[4] من أَوْطَانِها
بَيْنَ قُطَيَّاتٍ إلى دَعْنَانِها

→ أيا نخلتيْ وادي كُتَيْفَةحَبّذَا ظلالكما لو كنت يوماً انالهــا
وماؤكما العذب الذي لو شربته شفاء لنفس . كان طال اعتلالها
معنىً على طول اهيام عليلــــة بذكرِ مياهٍ ما يُنَال زُلالُها

(١) : ذو بِحَار : يسمى الآن بِحَار . وهو واد ينحدر من النّير . وهو أعلى وادي الرشاء المعروف قديماً باسم التسرير .

(٢) : تقدم .

(٣) : اورد (يا) للعطاف العقيلي اللص بيتين من الشعر : (ضراف) فلا ادري هل هو هذا أو غيره .

في (نج) : في النِّيِّر وفي النسخ الأخرى (السّرّ) تصحيف . وذغنان في كل الأصول — بالذال والغين المعجمة سوى (نج) ففيها : (ذعنان) باهمال العين .

أَما قُطَيَّاتُ [1] فلبطن من كَعب بن كلاب ، يقال لهم بنو بُرْقَان ، وهي في وَسَطِ وَضَحِ الحِمَى . والوَضَحُ أَرْضٌ بَيْضَاءُ سِهْلَةٌ أُنُفٌ .

وأَما ذَغَانِينُ [2] : فلبني وَقَّاصٍ ،من كعب من بني أَبي بكر . وهن أُجَيْبَالٌ لِطَافٌ بوادٍ يقال له ذُو أُراط .

قال الجَعْفَرِيُّ :

وما سَمِعَتْ في بَيْتِهَا زُرَعِيَّةٌ
بِذَغْنَانَ صَوْتَ المُعْرَبَاتِ الصَّوَاهِلِ
ولكنَّها سَمَّاعَــةٌ صَوْتَ عَــانَة
تُحاذِرُ مِنْ ذِئْبٍ بذَغْنَانَ آكِلِ

---

(١) : يا
وتقدمت .
(٢) : يا
اورده (يا) بالدال المهملة ونقل عن (ا ص) : دَغانين في طرف النِّيْر (الأصل : البَر تصحيف) . وفيه جبال كثيرة . وهي بلاد بني عمرو بن كلاب.وتقدم . وفي الأصول بالذال والغين المعجمتين ونقل (يا) عن ابي زياد : من ثَهْلان : ركْنٌ يُسَمّى دُغْنَـان .. ودغانين لا تزال معروفة في طرف النّير .

يقول : ليس قَوْمُها بأَصحابِ خيل ، بل أَصحاب حَمِير ، يُعَيِّرهم بذلك .

وزُرعِيَّةُ : امرأة من بني أَبي بكر بن كلاب ، نُسبت إلى بطن منهم يقال لهم بنو زُرَيْع أَو بَنُو زُرْعة .

والعانات اسم لجماعات الحمير الوحشية والأَهْلية [قال (١) : وثَمَّ ذِئَابٌ تأْكل الحمير] .

وقال ابْنُ مُرْخِيَة (٢) :

نَظَرْتُ بِذِي الآرَامِ يَوْماً وَعَادَني
عِدادُ الْهَوَى بَيْنَ العنابِ وَخَنْثَلِ

العُنَابُ وخَنْثَلُ : جميعاً لبني أَبي بكر ، وهما بالمَضْجَعِ ، والْحَزِيزعنْ يَسَارِ ضَرِيَّةَ ، وهو من جَوانِبِ

---

(١) : ليست فى (نج) .

(٢) : هـ جامع بن عمرو بن مُرْخية — وتقدم ذكره — في الأيم وفي (يا) : ارقت ... وبعده :

فلما رمينا بالعيون وقـد بدتْ	عساقيلُ في آل الضحى المتغول
بدتْ لي وللتيمي صهوة ضَلْفعٍ	على بعدها مثل الحصان المحجّل
فقلتُ : ألا تبكي البلادالّتي بها	أُميمة ، يا شوق الأسير المكبّل؟!

الْحَوأَبِ ، والحوأَبُ ماءٌ [1] لبني أبي بكر .

قال العامري : العُنَابُ أُبيرقٌ في بلادنا ، وفي أَصله ماءَةٌ يقال لها العُنابَة [2] .

وخَنْثَلُ [3] : وادٍ لنا يُنْبت الرِّمْث والطَّرِيفة

وقال ايضاً : [4] —

أَرِقْتُ وصُحْبَتي بِجِبالِ صُبْحٍ
لِخَافقَةٍ بِعَرْدَة فالْعُنَـــابِ
تَصُوبُ على الأَخارِمِ من جُرَيْنٍ
وأَدناها على خَرَبِ العُقَابِ

صُبْحُ : جَبَلٌ [5] من جِبَال فزارة .

وعَرْدَةُ [6] من بلاد أَبي بكر .

---

(١) : يا —

(٢) :

في (يا) العتاب : جبل اسود لكعب بن عبد ، والعنابة ماءة لهم .

(٣) :

في (يا) : بَرْثٌ من الأرض في ديار بني كلاب أبيض مُسْتَوٍ ، بأزاء حزيز الحوأب قاله الأسود الأعرابي .

(٤) : يا — ن

(٥) : يا

وبين جُرَيْنٍ [١] والعُنَابِ مَسيرةُ يَوْمٍ وليلة . وكذلك قال أَبو مَهْدِي ؛ قال : جُرَيْنُ لعَوفِ بْن عَبْدٍ

قال : والاخارم أُقَيْرِنٌ حوله أَي ضلوع .

وخَرَبُ العُقابِ [٢] : ضِلْعٌ . أَي جبل ليس بضخم ، وهو مُتَقاوِدٌ ، وبينه وبين أَجَلَى نَحو من خمسة فراسخَ أَو ستة .

وقال العامري : جُرَيْن لنا لبني زِنْبَاعٍ من بني النَّمَرَةِ ، وهو من القُرَطاءِ [٣] ، وهو ماءُ مِلْحٌ ، في بلاد تُنْبِتُ الْحَمْضَ في موضع يقال له اللَّعْبَاء [٤] .

وقال العامري : ونحن لا نقول إلا الدَّثِينَة ، [٥]

---

(١) :
ذكره في « التاج » : باللعباء بين سُواج والنِّير .

(٢) : ن

(٣) : القُرطاء : هم قُرْط . وقُرَيط . وقَريط بنو عبد بن ابي بكر بن كلاب . وبنو زِنباع من أبناء قُرَيط بن عبد (جم) .

(٤) : يا — ز
لاتزال اللعباء معروفة وهذه في غربي نجد ، ارض غليظة فيها مياه .

(٥) : يا
من أشهر مناهل الطريق إلى مكة . وقد اصبحت الآن قَرْية . وتعرف بالدفينة — بالفاء .

ولا نقول الدَّفِينة .

وقال :

وحَلَّتْ بالبِغَاثِ بِغَاثِ حَوْضَى
شآبيبٌ[1] تُحفِّرُ في الرِّغَـابِ
وبالأَعْراضِ حَتى كلِّ عِرْضٍ
من الأَعْراضِ مُطَّرِدُ الْحَبَابِ

البِغاثُ : بُرَقٌ بِيض [2]
وحَوْضى [3] : من أَقْصَى بلاد أَبي بكر .
والأَعْراضُ : [4] أَعراضُ اليَمَامَةِ ، وهي أَوْدِيَةٌ

---

(١) :
في (مح) شآبيباً .
(٢) : يا – ن
(٣) : يا – ن
قال (ن) : حَوضى : جبل في ديار بني كلاب يقال له حوضا الماء ، وهناك آخر يقول له حوضا الظِّمْء لطهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قُريط بن عبد بن ابي بكر بن كلاب . وقيل حوضا : اسم ماء لهم . يضيفون اليه الهضب . اهـ . والشعر الآتي يدل على أنهما حوضيين .
(٤) :
الأعراض – كما فسرها هنا – لا تختص باليمامة ؛ بل تشمل كل بلاد لها اودية فيها نخل وقُرى وفي (يا) : اعراض المدينة : قراها التي في اوديتها وبطون سوادها حيث الزرع والنخل .

وجِبَال ، فيها نَخْل .

قال :

يا صاحبيَّ قفا على الأَطْلَالِ
بِالْخَلِّ فالصَّفِراتِ من أَوْرَالِ
فَبِحَوْضَيَيْنِ إلى بِرَاقِ نَوَاضِحٍ
قد طالَ مَا بَقِيَتْ على الأَحْوَالِ

أَوْرَالُ : برقةٌ سوداءُ في الرمل من بلاد عبد الله وأَبي بكر .

وعني حَوْضَي عَبْد الله بن كلاب من أَقصى دار كلاب.

وقال أَبو مهدي : هي براق نواضح .

وقال : ناضحة [1] من بلاد عبد الله وربيعة ابني كلاب .

وحَوْضَيَان [2] ماءَان : لبني كلاب ، وهما عامَّان

---

(١) :
وفي (يا) : ناضحة : موضع فيه ذهب بين اليمامة ومكة عن ابي زياد الكلابي . وفي (نع) : ناصحة – بالصاد المهملة

(٢) :
تقدم كلام (ن) انهما حوضيان .

لهم كلهم ، وكذلك قال العامري[1] وقال: ناصحة ماءة لعبد الله بن كلاب .

وقال :

ونحن مع الطبيب ابي جميع
بذي أُرُلٍ وجئنا من مناب

أي من بُعْدٍ ، وابو جميع كان فزاريا ،ومسكنه جبال صبح .

وذُو أُرُل [2]: غدير يلزم الماءَ نصف القيظ وهو من بلاد فزارة .

قال الأَصمعي : ذو أُرُلٍ في بلاد غطفان .

قال العامري : قال عبد لبني قريط يقال له مطير ، اشتاق وهو بالبياض ، والبياض[3] بَلَدٌ بَيْن سَعْدٍ بْنِ زيد[مناة] وكعب بن ربيعة ، يصدر فيه فَلَجُ جَعْدَة ، وهو

---

(١) : في (نج) : الكلابي بدل العامري .
(٢) : يا ــ ن
وزاد (ن) : بين الغوطة وجبل صبح ، على مهب الشمال من حرة ليلى .
(٣) : تقدم .

أَرضٌ فَلاةٌ لا ماءَ بها إلا مُويهات يقال لها الصَّدَّاءُ والمَرْوَةُ ، وكُلٌّ قَلِيلُ المَاءِ ، فقال وهو يُغني :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وصَدَّاءُ منِّي والبَيَاضُ بعيدُ

بِوادٍ من اللَّعْباءِ أَعْلاهُ عَوْسَجٌ
وأَسْفَلُهُ رِمْثٌ أَحَمُّ جَهِيدُ

وهَلْ أَسْمَعَنَ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ فِتْيةٍ
بِذِي الْهَوْزَرَى من نَاشِىءٍ ووليدِ

ذو الهَوْزَرى : وادٍ لقُرَيْطٍ . يُنبت الحمض زيادَةً والصِّلِّيانَ والنَّصِيَّ .

وقال : يقال مَرْعي جهيدٌ إذا كان المال يَجْهَدُه لِطيبه وَمَراءَتِه ، وإنما جعله جَهيداً لأَنه أَراد أَنه مَرْعي طيِّبٌ ، رِمْثٌ ، [والرِّمْثُ] تَجْهَده الماشية .

وقال : [(1)] .

وَوَجْدِي بِها أَيَّامَ ذِي الْبَانِ إِذْلَها
أَمِيرٌ لهُ قَلْبٌ عَلَيَّ سَقِيمُ

---

(١) : ز

ذُو الْبَان[1] : مكانٌ من بلاد بني البَكَّاءِ . وكذلك قال العامريُّ .

وقال آخر :

ولكنها نَجْدِيَّةٌ حَلَّ أَهْلُهَا
بحيْثُ الْتَقَيذُو الْبان والشَّهبَان[2]

وقال آخر :[3] .

تَحُلُّ الرِّيَاضَ في نُمَيْرِ بْنِ عامِرٍ
رِيَاضَ الرُّبَابِ أَو تَحُلُّ الْمَطَالِيَا

قال العامريُّ : المَطَالِي :[4] أماكنُ من بلادنا ، وليست بمياهٍ ولا جبالٍ ، ولكنها أماكِنُ من الأَعْذاءِ طَيِّبَةٌ ، تسمى المَطَالِي .

---

(١) : يا — ز

(٢) :
الشّهَبانُ : نبتٌ يشبه الثُّمام .

(٣) :
نسبة (يا) لعبدالله بن العجلان النّهْدِي وقبله :

ألا إن هِنْداً أصبحتْ عامِرِيّة وأصْبَحْتُ نَهْدياً بنَجْدين نائيا

وعبدالله هذا شاعر جاهلي مات عشقاً . (الأغاني : ٨ — ٤٩) وقد فصل أخباره (١٩ — ١٠٢) .

(٤) :
وفي (نج) : الواحد منها مَطْلى .

قال : والمطليان منها ، ورُبَما قالوا للمكان الواحد منها : المطلى .

وقال الشَّاعِر :

لَعَمْرُكَ إنِّي بَيْنَ أَقْوَازِ عَالِجٍ
وخَوْعَي لَنَاءٍ في الْمَحَلِّ غِرَيْبُ

بعيدٌ مِنَ أَهْلِ الْمَطْلَيَيْنِ وحَمَّـة
لِحَيٍّ بِخَوْعى والغمازِ خَبِيبُ (1)

وذِي القُورِ لاجادَتْ بِذِي الْقُوْرِ قَطْرَةٌ
وجَادَتْهُ رِيْحٌ زَعْزَعٌ وجَذُوبُ

سَقَي المَضْجَع الأَعْلا إلى بَطْنِ خَنْثَلٍ
إلى القَهْبِ مُسْتَنٌّ الرَّبَابِ خَصِيبُ

أَقْوَازُ : واحدها قَوْزٌ ، وهي رمال كالجِبَال .

عالِجَ : رَمْلُ عَالجٍ .

وَخْوعَى أَرضٌ .

يقول : سَقَي هَذِه البلادَ سحائبُ يَسْتَنُّ رَبَابُها وهو ←

---

(1) :
في (نع) : حبيب .
(2) : في (نع) : ريحٌ سَيْهَلٌ

خَصِيبٌ ، أَيْ تُخْصِبُ لَهُ الأَرْض .

ويروي مُسْتَكُّ النَّبات أي يَسْتَكُّ له النَّبَاتُ واسْتِكَاك النَّبَاتِ كَثَافَتُهُ وتداني أُصولِهِ ونَبْتِه .

وقال : (١)

أَهَاجَكَ بِالخَالِ الْحُمُولُ الدَّوافع
فَأَنْتَ لِمَهْوَاهَا مِنَ الأَرْضِ نَازِع

جَرَى(٢) يَوْم أَخْرَابِ الأَسَاسِ بِهَجْرِها
لَنَا أَعْضَبُ الْقَرْنَيْنِ بِالْبَيْنِ صَادِعُ

← ذوالقُور : واد لا يزال معروفاً ، في شمال نجد. بقرب عَرْعَر ، ويقول فيه الشاعر العامي واسمه ساجر الرَّفْدي .

يوم أنتها نَجْدٍ . وأنا من سِكَنْهـا
واليوم ما يَسْكِنْ بها كل مَمْرُور
زانتْ لعبدالله .وانا شِمْتْ عَنْهـا
أَلِّي يصبَّحْهُمْ على فَكَّةَ النُّورْ
وأنا احمدَ الِّلي فكَّني من شطنْهـا
أصبحْتَ أفليّ بين عَرْعَر وابا القُورْ

« عبدالله : ابن رشيد ، بعد استيلائه على نجد (سنة ١٢٥١ – ١٢٦٣ هـ) جلا هذا الشاعر إلى تلك الجهات » .

(١) :
في (ز) و (يا) : البيت الأول وفيهما : (الدوافع) .

(٢) : في الأصول : (جزى) .

رَعَيْنَ حِبِرًّا والغُرَابَاتِ واكْتَسَتْ
مِنَ النِّيِّ حتَّي ضَاقَ عنها البَراذِعُ
فَهَلْ زَمَنٌ بِالْخَالِ قد مَرَّ وانْقَضى
لَنَا أَوْ زَمَانٌ بالأَسَاسَيْنِ راجِعُ ؟ !

عَلَمٌ [1] : يقال : خَرَبُ الزَّبَاءِ والنَّطُوفِ .

والزَّبَّاءُ [2] والنَّطوفُ [3] : ماءَانِ لبني سُلَيْمٍ مِنْ وَرَاءِ الدَّثِيْنَةِ ،

والخَالُ [4] : جَبَلٌ تِلْقَاءَ الدَّثِينَةِ .

وحِبِرٌّ[5] : جبل أَسْوَدُ ، أَسْفَلَ من الدَّثِيْنَةِ .

---

(١) : كذا في الأصول . ولعله يقصد ان يقول : الأخراب : جَمْعُ خَرَب . وهو عَلَمٌ . وفي (يا) : الأخراب : جمع خُرب بالضم . وهو منقطع الرمل . قال ابن حبيب : الأخراب أُقَيْرنٌ حُمُرٌ بين سجا والثعْل .

(٢) :
ذكرها (يا) عرَضاً .

(٣) :
ذكرها (يا) عرَضاً .

(٤) : يا — ز
وهو جبل أسود يشاهد في الجنوب الغربي منها ، وبه يهتدى إليها ، وهو صغير ، إلا أنه في أرضٍ مستويةٍ فيبدو كبيراً من بعيد .

(٥) : يا — ن
لا يزال معروفاً .

والأَسَاسَانِ [1] : هما قَرْيَتان صغيرتان ، بين الدَّثِينَةِ وبين مَغْرِب الشمس ، ولم يَعْرِفْهُما العامريُّ .

وقال : الأَخْرَابُ كَثِيرَةٌ .

وقال : بلاد مُحَارب :

ما بين الخَيَالاتِ [2] .

إلى أَرِيْكٍ [3] .

إلى جَانِبِ الدَّاهِنَةِ [4] .

إلى جَوْفِ الرَّبَذَةِ [5] .

---

(١) : يا — ن —

وأرى ان (قريتان صغيرتان) : تصحيف : قُرَيّنان صغيران . وانه تصحيفٌ قديم ، نجده في كتاب (ن) بهذه الصورة . وفي الأصول . وعن (ن) نقل : (يا) .

(٢) : سيأتي تعريفها

(٣) : يا —

هما أريك الأبيض ، وأريك الأسود . معروفان . ولكن الهمزة فيهما تحذف الآن فيقال : رِيك . ويقعان بقرب النقرة وماوان

(٤) :

وينبغي التفريق بين هذا الموضع الواقع غرب نجد ، وبين الداهنة التي هي بلدة في وسط نجد .

(٥) : يا —

أنظر عن الربذة ، كتاب : (ابو علي الهجري وابحاثه في تحديد المواضع)

والخيالات أَجْبَالُ النَّمْرَةِ . الَّتِيْ بينها وبَيْنَ مطلع الشمس .

إلى جَنْبِ طَمِيَّة [١] .

ثم لهم ما بين الرَّبَذةِ ، إلى فَرَان [٢] . وهو حِذَاءُ السَّلِيلةِ .

ثم لهم إلى القَيَاسِرَة [٣] ثم تَلْقَاهُمْ سُلَيْمٌ .

ثم الصُّفْرَةُ : صُفْرَةُ عَيْهَمٍ . وهي على شَاطِيءِ الجَرِيبِ الذي يَلِي مَغيب الشَّمْسِ . حيث يحاذُّونَ بني كِلَاب .

الخيالات جبالٌ حُمْرٌ . محفوفةٌ بأَرض سَهْلَةٍ وهن ثَلاثَةٌ :

إحداهن يقال له [٤] قَادِمُ . وهو الشارع على النَّقْرَةِ

---

(١) : نقدمت

(٢) :

فران – ويصحف في بعض الكتب : قرّان – معْدنٌ لبني سُلَيْم . ولا يبعد ان يكون المعروف الآن بمهْد الذهب . وقد اصبح قرية كبيرة .

(٣) :

لا تزال معروفة . في شمال المَهْد . مَهد الذهب .

(٤) :

وأَرِيْكُ [١] ما يُقْبِلُ على القِبْلَةِ منه المُحارِبٍ ، والشِّقُّ الآخرُ لِبَني الصَّادِرِ . وهُوَ جَبَلٌ .

وهَضْبُ الدَّاهِنَةِ [٢] : هضابٌ حُمْرٌ في أَرض سَهْلَةٍ وهي التي يُقَال لها أَعْرَاف نَخْلٍ [٣] ، وفيها يقول عامِرُ بنُ الطُّفَيْل :

ولما أَنْ بَدَتْ أَعْرافُ نَخْلٍ   وقَالُوا : إِنَّ مَوْرِدَهَا الْحَسَاءُ
تَسَمْنَا باقِيَاتِ الماءِ فيها   فراحَتْ ذَاتَ أَشْرابٍ سواءُ

يقول : سَقَيْنَا خَيْلَنَا حِيْنَ قَرُبْنَ من المغار ، فَقَسَمْنَا باقياتِ الماءُ فيما بَيْن الخيل .

ومن بلاد محارب : هَضْبُ صُرَادٍ [٤] ، وهي هِضَاب حُمْرٌ صغارٌ في أَرضٍ سَهْلَةٍ ، وفيها يقول الشاعر :

---

(١) : يا –
وبنو الصادر من بني سُلَيم (يا) .

(٢) : يا –
(٣) : الأعْراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحد عُرْفة (يا)

(٤) : يا –
في (يا) : الصُّراد . خَمس : تصحيف حمر

نَصِرتْ صُرادُ به وهَضب المَنْخَرِ .

أي مطرت .

وهضب المنخر : لهم أيضاً .

ومن جبالهم ماوان [1] . وهو جبل أسْوَدُ ضَخْمٌ

قال الحاربي :

إن يَبْدُ [2] مَاوَانُ فَقَدْ طالَ شَوْقُنا
إلى الرُّكْن من مَاوَانَ لو كَانَ بَاديَا

ولَوْ كَلَّفَتْني قَوْدَ ماوَانَ قُدْتُهُ
قيادَ الْبَعِير أَو قطعْتُ فُؤاديَا

أي أَوْ مُتُّ .

وفي جنبه بئر يقال لها بئْرُ ماوان وفيها يقول الشاعر [3] :

---

(١) : يا —
لا يزال معروفاً في الجنوب الغربي من النقرة . وبقربه مَنْهَل . ولكن ماءه غير عذب . ويسمى ماوان أيضاً وكان من مناهل طريق مكة للحج الكوفي ويبعد عن عن النقرة بـ ٢٠ ميلاً .

(٢) : في : (ع) : وان يَبْدُ .

(٣) :
في (ن) : وقال :

شَرِبْنَ من ماوان ماءً مُرّاً

ومِنْ سَنَامٍ مِثْلَهُ أَوْ شَرّاً [1]

وسَنَامُ [2] هذا جُبَيْلٌ قريبٌ من الرَّبَذَةِ .

والبَلَسُ [3] جَبَلٌ ومَاءٌ ، وهو جَبَلٌ أَحْمَرُ أَعْرَفُ ، أَي طويل في السماءِ .

والذِّرَاعَان : [4] هُضَيْبَتَان حَمْراوَن . قال الشاعِرُ :

إلى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذِّرَاعَيْن بَارِدِ

وأُفَيْعِيَةُ [5] : قَرِيْبَةٌ مِنَ الذِّرَاعَيْن .

---

(١) : يا — ن

(٢) : يا .

وبقربه ماء يعرف به . وفي (ن) : بالحجاز . بين الربذة وماوان ، وجملة (بالحجاز) وهْمٌ ، فهو في عالية نجد .

(٣) : يا

وفي (نع) : البَلْسَنُ .

(٤) : يا

(٥) : يا

من مناهل الطريق الكوفي لحجاج العراق ويحسن أن نورد هنا تقدير مسافات هذا الطريق كما جاء في الكتب القديمة : من النقرة إلى ماوان ٢٠ ميلاً ، من ماوان إلى الرَّبذة : ٢٦ ميلاً من الرَّبذة إلى السَّليلة ٢٣ ميلاً ، من ←

ومُثَلَّثَةُ [١] الْوَضَح : جَبَلٌ .

بجنبه [٢] مويهة يقال لها الحُمْرِيَّةُ .

وبينها وبين ماوان الظفرية .

ثم البَيَضة [٣] ماءٌ وهي بئَارٌ كَثِيرةٌ .

ومن جبَال الْبَيْضَةِ : أُدَيْمَةُ [٤] والشقدان [٥] .

ثم السُّكَيْنِيَّةُ ، وهي ماءَةٌ ليْس لَها جَبَلٌ .

ثم الغَمِيمُ : غَمِيمُ حَيْدَةَ .

← السّليلة إلى العُمَق ١٣ ميلاً ، من العُمَق إلىالحرّة حرة بني سُلَيم ٢٢ ميلاً ، من الحرّة إلى أفيعية ٢٦ ميلاً ، من افيعية إلى المَسْلَح ٢٨ ميلاً . ومن المسلح إلى غَمْرة ١٧ ميلاً . ومن غَمْرة إلى ذات عِرْق (محلُّ الإحرام) ٢٠ ميلاً (صفة جزيرة العرب ص ١٨٥) .

(١) : ــ ن ــ

(٢) :

قال (ن) : مثلثة الوضح جبل بجنب مويهة قريبة من ماوان ــ ولم يذكر اسم المويهة ، ولا الظّفرية الّتي بعد هذه .

(٣) : يا ــ

(٤) : يا ــ ز

(٥) : يا

ذكره (يا) عَرَضاً : الشقذان

وهُوَ بجَنْب ضِلْع الْعَدَّاس [1] .

وقد وضَحَ خَنَسُ مُحَارِبٍ . [2]

مُسْتَقْبلَةَ شَرَبَّتَها [3] ، وهي جبَالٌ سُودٌ .

فمن شَرَبَّتِها العُكْلِيّةُ [4] ، وهي ماءَةٌ لا جَبَل لها إلَا بِرَاقٌ صِغَارٌ .

والسُّخَيْبِرَةُ : [5] : ماءَة .

---

(١) :

وسيأتي : العَدَّاسة

(٢) :

كذا في الأصول ولعل الصواب : وقد خَنَس وَضَحُ محارب . إذ سيأتي ذكر أوضاح محارب . والوضح الأرض البيضاء .

(٣) :

أورد (يا) في تعريف الشَّرَبّة : أقوالاً ليس من بينها أنها لمحارب ، ولكن تحديدها يدل على وقوعها في بلادهم . الشربة ما بين الزَّباء والنطوف . وهي مرتفعة كادت تكون فيما بين هضب القليب إلى الربذة . وعن (ن) الشربة فيها نخل و معدن بني سُلَيم . كذا ولعل الصواب : فيما بين نخل الخ

(٤) :

ذكر (ز) : العكلية ة لبني أبي بكر ، خمسون بئرا . ا ه وهي غير هذه ، لان هذه لمحارب .

(٥) :

وفي (نج) : الصَّخَيْبِرة .

والخُضْرِيَّةُ [١] : ماءَةٌ .

وللسُّخَيْبرَةِ جبيل أُحيْمِرُ .

وللخُضْريَّةِ جبل أَحْمَرُ يقال له مُثَلَّثَةٌ .

والعَمُودُ عَمُودُ الْمُحْدَثِ [٢] .

والمُحْدَثُ : [٣] : مَاءٌ بَيْنَهُ وبَيْنَ مَطْلِع الشَّمْس ، كانت تنزله بنو نَصْرٍ .

وذُو نَجَبٍ [٤] وادٍ .

فيه يقول الشَّاعِرُ : —

رُبَّ عَجُوزٍ من نِسَاءِ مُحَارِبٍ
بذي نَجَبٍ بئْسَتْ مُنَاخُ الرَّكَائب

---

(١) :
ذكر (يا) : خَضِرَةُ : أرضٌ لمحارب . وهي غير هذه .

(٢) : يا

(٣) : يا
وزاد (يا) : نصر بن معاوية . ذكر هذا عرَضاً . وفي الباب قال : المحدثة : لها جبل يسمى عمود المحدثة — وكذا في (ز)

(٤) : يا

ومن جبالهم قُوَان [1] .

فيه يقول الشاعر :

ذَكَرْتُكَ يا حُسَيْنُ ودُونَ قَوْمي
ذُرَى هَضْب السِّتَار ونَعْفُ قَان [2]

وهَضْبُ السِّتَار [3] لبني الأَضْبَطِ .

ومن مِيَاهِهم : اليَعْمَلَةُ ، [4] وهي تُحادُّ قُرَيْشاً ، وَثَمَّ قَوْمٌ من وَلَدِ الزُّبَيْر .

والطَّوِيُّ : [5] بئارٌ ، يقال لها الطَّويّ .

وجَبَلٌ يُقالُ لَه قَرْنُ الطَّويّ [6] .

ومن مياههم الصَّلْصُلَةُ [7] .

والنَّقيبُ : وكان أَوَّله معدناً وآخره بئراً ،

---

(١) : يا
وكذا في الأصول (قُوَان) . إلا (نع) : ففيها قَوَّان .

(٢) :
أغرب (يا) فقال : القان : شجر ينبت في جبال تهامة لمحارب . ولعل في الكلام نقصاً .

(٣) :
السِّتارُ : يطلق على جبال كثيرة . بعضها لا يزال معروفاً

(٤) : ورد تحديد موقعها وانها وادٍ فيه مياه كثيرة ، تبعد عن الربذة ١٣ ميلاً في كتاب « ابو علي الهجرى ، وأبحاثه في تحديد لمواضع » .

(٥) : يا

(٦) : يا

(٧) : يا ـ ن

أَنْبَطَتْ ماءً عَذْباً ، ومن مياههم المَعْبدِيَّةُ .

والغُبارَة [1] .

وقَرْنُ التَّوْبَاد [2] : جَبَلٌ من بلادهم ، إلى جَنْب هَذه المَاءةِ التي يقال لها الغُبَارة .

قال المُحاربيُّ :

نَحْنُ جَلَبْنَا مِنْ جَنُوب التَّوْبَادْ

إلى قُطَيَّاتٍ وجَنْب الأَغْرَادْ [3]

عُيُورَةً أَذْنَابُهـا كالأَوْتَـاد

مُجَلَّحَات بالسّلاح والزاد

فَنَحْنُ جُنْدٌ في عِراض الأَجْنَاد [4] .

وذُو جَوْفَرٍ : [5] واد .

---

(١) : يا – ن

ويلاحظ التفريق بين هذه وبين غبارة عَبْس .

(٢) : يا – ن

في (يا) : التوباذ : بالذال المعجمة ، وكذا في (نج) .

(٣) :

الاغراد : جَمْع غَرِد ، والغَرِدُ جبل لمحارب ذكره (يا) وغيره . وسيأتي – ص ١٨٥ –

(٤) :

في هامش (نع) : اي نحن أصحاب الحُمُر . أي نحن معارضون للأجناد . وفي (نج) : مُجللات

(٥) : يا

وعَيْهم [1] : معادن .

والراشِدِيّةُ : ماءَةٌ .

قال الشاعر الكلابي :

لَعَمْري لقد لاقَيْتُ يَوْمَ زِيَالها
على غَيْرِ ميعادٍ بَغُوم وكُلْثُمَا

فوالله لا أَنْسى مَلاحَةَ لَيْلَةٍ
بِعَيْهَم حتى يَحْشُرَ اللهُ عَيْهَمَا

وقال صَخْرُ بن الجَعْدِ المُحارِبيُّ [2]:

يا أَيها الساقِي المبينُ نَزَعُه أَفْرِغْ لِوِرْدٍ قد أَتاكَ شَرَعُهْ
تَقْدُمُهُ أَعناقُهُ واذرُعُه خَلالَهُ ذُو جَوْفَرٍ فَأَضْلُعُهْ

وقال العامِرِيُّ ايضاً : ذُو جَوْفَرٍ : ببلاد مُحارب ،
وأَنْشَدَ :

---

(1) :
نقل (يا) ر عَيْهَمُ : جبل بنجـــد ، على طريق اليمامة الى مكة .
قال البكري: في ديار غطفان غير شك . هـ. و محارب مجاورون لغطفين ،
(2) : الخُضْري – من خُضْر محارب وهم بنو مالك بن طَرِيف بن
خصفة بن قيس عيلان . شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية
أنظر طرفاً من أخباره في الأغاني : ١٩ – ٦٥)

كأَنَّ قَطِيْناً مِنْ عَذَارَى مُحَارِبٍ

بِذِي جَوْفرٍ هامُ يُطَالِعْنَ مِنْ جَفْرِ

قال : شبّههن بالْهامِ لقصر أَعناقهن وقبحهن . وَكُلُّ شَيْءٍ من الهامة قبيح ، وكذلك قال أَبو مهدي : شبّههن بالهام لِقُبحهن وسماجتهن .

فهذا سواد مُحارب [1] .

ولمحارب : الشُّعَيْبَةُ [2] ، وهي وَادٍ ضَخْمٌ .

وفي أَوْضَاحِ [3] مُحارِبٍ : الحرقانةُ ماءَةٌ .

والحَفِيْرُ [4] : ماءٌ .

والأَرْطاة [5]

والبِرْكَة

---

(١) : ليس السّوَاد – فيما يفهم من الكلام – عَلَماً . وإنما هو الأرض التي التي تكثر فيها المياه والأودية . كما هنا . وكما في سواد باهلة .

(٢) : ن

(٣) : تقدم باسم : الوَضَح .

(٤) : عَدّ (يا) الحُفَير من منازل بني القين بن جَسْرٍ بن محارب ، ولكنه قال عنه : نهرٌ بالشام . فلعل في كلامه نَقْصاً .

(٥) : وهذه غير الارطاة التي من مياه الضِّباب .

وحَفِير[1] .

والبِيْرُ[2]

مياهٌ كُلُّها .

فهذه جبالُ مُحارِبٍ ومياهُها .

ولبني محارب في شرك الضباب : —

ماءٌ يقال له غُبَيْر[3] .

والمُنْبَجِس

والعُرفطانة .

وهؤلاء في شُعَبٍ من شُعبَى .

وهذا كله من بلاد نجد .

والغرِدُ[4] : جُبَيْلٌ بَيْن ضَرِيَّةَ والرَّبَذَةِ من شاطيءِ الجَرِيب الأَقْصى[5] ، وهو لمُحَارِبٍ وفزَارَة ، ولم يعرفْهُ العامريُّ .

---

(١) : كذا جاء مكرراً

(٢) : يطلق هذا على مياه كثيرة

(٣) : يا — ن —

(٤) : يا — ن

وزاد (ن) : وقيل من شاطىء ذي حُسا ، بأطراف ذي طلال ا هـ . والمعنى لم يتغير .

(٥) : الجريب : هو الجرير الآن ، وتكرر ذكره ، ويقصد بالأقصى : الجانب الغربي .

وذواتُ الهَرِيْرِ : أُكُمٌ بين العَدَّاسَةِ [1] والغرد من شاطِيءِ ذي حُسا ، بأَطراف ذِي طَلالٍ .

قال الشاعِرُ :

لمَنْ دَارٌ بأَسْفَلِ ذِيْ طَلَالٍ أَمَحَّ جَدِيْدَهَاقِدَمُ اللَّيَالِيْ [2]

ذو طلال [3] : أَجْبَالٌ سُوْدٌ لِمُحَارب قَرِيْبٌ من تَيْمَن .

تَيْمَنُ : هَضْبَةٌ حَمْراءُ لِمُحارِبٍ [4] .

قال الشاعر :

---

(١) :
وتقدم ضلع العَدّاس .

(٢) : أَمَحَّ : مَحَى آثارها وغيرها .

(٣) : يا
وقد اعاده (يا) في : ظلال — بالظاء المعجمة ، وورد بها في كثير من الكتب القديمة ، إلا ان المعروف كما في الأصول — بالطاء المهملة — وهو ماء معروف ، وحدثت عنده وقعة مشهورة في سنة ١٢٩٠ هـ تعرف بوقعة طلال ، بَيْن الأمير سعود بن فيصل بن تركي وبين الرُّوَقَة مِنْ عُتَيبَة ، فانتصَرتْ عليه .

(٤) : يا — ن
وزاد (ن) : ليست بالكبيرة قرب الربذة ، في ديار محارب ، وتَيْمَنُ ذي طلال : وادٍ إلى جنب فدك — كذا قال : واراه أبعد النُّجْعَة ، فالوصفان لموصوف واحد ، وفدك يقع شمال هذه المواضع بمسافات طويلة .

ما هاجَ عَيْنَيْكَ مِنْ دَارٍ عَلَى جَزَعٍ

بِجَنْبِ تَيْمَنَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَــعُ

وذوات الهِرَرَةِ لمحارب .

والعَدَّاسَةُ[1] : جَبَلٌ وَمَاءٌ لِمُحارب .

وذُو حُسَا[2] : وادٍ ضَخْمٌ ، أَسْفَلَهُ الرِّمْثُ ، وأَعلاه الثُّمَام ، فيه بِثَارٌ ، أَسفَلُه لفزارة ، وأَعْلَاهُ لِمُحارب ، وهو شِبَاكٌ كُلُّهُ . والشِّبَاكُ : البِثَارُ الصِّغَارُ في بُطُون الأَوْدِيَةِ وفيها ماءٌ كثير .

قال العامري : أَعْرِفُ ذَوَاتِ الهِرَرَةِ

وذُو وطَلَال مَعْرُوفٌ

وقال : مَرَرْتُ بتَيْمَنَ مَرَّةً فأَنْفَجْتُ نَعَامَةً . فإذا هيَ قَدْ قامَتْ عن ثَمَاني بَيْضَاتٍ ، وهي هَضْبَةٌ حَمْراءُ .

قال : وقَوْلُ القَيْنِيَّةِ[3] .

أَظُنُّ صَباً تَأْتِيْ بِأُبْلى وأَهْلِهَا

تُوارِكَ عَيْنِي لا يَجفُّ سُجُومُها

---

(١) : تقدم : ضلع العَدّاس .

(٢) : يا

(٣) :

وبنو القَيْن بن جَسْرٍ من مُحَارِب ، وسيأتي ذكرها

أَبْلَى [1] من بلاد بنى سُلَيْم ، وهي جبالٌ قَرِيْبٌ من صَمَة .

وصَمَة [2] جبَالٌ أُخْرَى . وليس لأَبْلَى وصَمَة ماءٌ إنما هما مفازة بَيْنَ قَرْنٍ وحَمَّة [3] .

وحمَّة ماءٌ من دُون صَمَة في اقبالها ، وقول القَيْنِيَّةِ أَيْضاً :

أَيَا جَبَلَيْ غَوْرَيْ تِهامَةَ كُلَّمَا
تَطَالَلْتُ نَجْداً أَشْرَفَتْ لِي ذُراكما

عَدِمْتُكُمَا لا يُؤْنِسُ النَّاظِرُ الَّذي
بهِ الشَّوْقُ شَيْئاً دُونَهُ قُلَّتاكُما

أَصَابَكُمَا من حُبِّ نَجْدٍ حَرَارَةٌ
وغلٌّ فَلَا يَرْوى بماءٍ صَدَاكما

هذان الجبلان اللَّذَان عَنَت الْقَيْنِيَّةُ جَبَلا ذات

---

(١) : يا
وهي من أشهر جبال عالية نجد .
(٢) : لم أجد لهذا الاسم ذكرا .
(٣) :
ما بين المربعين ليس في (نع) .

الغِفَارَةِ [1] يُقَالُ لهما ذوا الغِفَارَةِ ، لأَنَّ أَعاليهما حُمْرٌ ، وأَسافِلَهُمَا سُودٌ ، وهما لِأَ شْجَع .

وتِعارُ من [2] قَصْدِ أُبْلى من وَرَائِهَا ، من أَقْبَال جبَال مُزَيْنَةَ .

ولبني رَبيعة بن الأَضْبَطِ من الجبال والمياه والأَوْديَة :—

المُضَيَّحُ [3] وهو جَبَلٌ على شَاطِيءِ الجَريب ، كان حِصْناً في الجاهلية وفي رأسه ماءٌ ومُتَحَصَّنٌ .

قال فيه صُبَيْحُ بن هُبَيْرَةَ الرَّبَعي :

لَوْ زَالَ أَعْلَامُ المُضَيَّح لَمْ يَزُلْ
بقَلْبيَ مِنْ وَجْدٍ بذَلْفَــاءَ غُبَّرُ
نَؤُومُ الضُّحَى ، نَوَّامَةُ اللَّيْل لم تَكُنْ
لِلُؤْمٍ إذا ما نَوَّم النَّاسُ تَسْهَرُ

---

(١) : قال (يا) : غِفارةُ : اسم جبل ، ولم يزد .

(٢) : يا — وانظر عنه « رسالة عرّام » .

(٣) : يا —

نسب (يا) : هذا القول لأبي موسى يعني محمد بن عمر الاصفهاني ، وهذا نص عبارة الحازمي تلميذه : بضم الميم وياء مشددة مفتوحة : جبل نجدي ، على شط وادي الجريب من ديار ربيعة بن الاضبط بن كلاب كان معقلاً في الجاهلية ، في رأسه متحصنٌ وماء .

ولم أجد هذا الكلام في كتاب نَصْر ؛ الذى اختصره أبو موسى .

تُضْحِي على ظَهْر الفِرَاش كأَنَّهَا
عَلاَةٌ برَيّاها من اللّيْل مِجْمَرُ
وماؤه الشَّقِيقُ . وهو لبني حَرَامٍ من جُشَمٍ [1] ،
وهو أَقْرَبُ المِيَاهِ إليه . وهو في حَدِّ ربيعة .
ويليه البُزَيُّ [2] ، وهو جَبَلٌ .
وفيه أَقُولُ [3] :
يا صَاحِبَيَّ عَلَى الْمَنَازِل عَرِّجَا
بَيْنَ الْبُزَيِّ ومُهْدَةَ الضَّمْرَان
وسأَلْتُها أَحْفَى السؤال فَلَمْ تُبِنْ
لَمَّا اسْتَدَمْتُ مَجُورة الرّجْعَان
مُهْدَةَ الضَّمْران[4] : أَرضٌ مُطْمَئِنَّةٌ . تنبت الضَّمران
وهو نبت .
وله ماءَة يقال لها البُزَةُ لبني رَبيعَة .

---

(١) : لم أجد لبني حرام هؤلاء ذكراً في « جمهرة النسب » لابن الكلبي .
(٢) : يا
زاد (يا) : على شطّ الجريب .
(٣) :
هو العامري .
(٤) : المُهْدَةُ : ما انخفض من الأرض ، وليس علماً ، والضمْران شجر مثل الرمْث إلا أنه أصغر ، وله خشب ضعيف يحتطب .

ويَلِيه : مُبْهلُ [1] . قال الشاعِرُ : ـ

أَشَاقَتْكَ دَارٌ بالبُزَيِّ ومُبْهلٍ
خَلاءٌ وَمَبْدأً بالقَرِيَّيْن مُقْفِر

وماءُ مُبْهل : الحفير [2] .

وصُبَيْح .

جُبيلان [3] ، يقال لهما أُرَيْكتَان [4] بين حُزُومٍ بيْضٍ.

ثم يليهما السِّتَارُ [5] : جَبَلٌ فيه مَصانع تُمْسِكُ الماءَ الواحد مَصْنَعَةٌ [6] .

قال الشاعر :

ما هاج عَيْنَيْكَ من الدِّيَار بَين اللِّوَي وقُنَّةِ السِّتَار

وقال في صِنْعِهِ :

---

(١) :
يلاحظ التفريق بين هذا الماء المسمى مُبْهل ، وبين الوادي العظيم مُبْهل.

(٢) : تقدم ص ١٨٤ .

(٣) : يظهر أن في الكلام نقصاً .

(٤) : يا ـ

(٥) :
الستار يطلق على عدة جبال وآكام . والمقصود هنا سلسلة من الجبال تقع غرب ضرية فيما بين وادي الجريب (الجرير الآن) وبين الرَّمْل ، الرمل المعروف باسم العُرَيق ، عُرَيق الدَّسم .

(٦) : ومَصْنع (يا) .

يا حَاذِرَ الأَصْنَاعٍ : كَيْفَ بحِيْلَةٍ
أَظَلُّ بها فِيْكُنَّ ثُـــمَّ أَبيتُ ؟

ويَلِيه : الجُثُوم[1] : مَاءٌ . قال الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُكُمَا إن الجُثُومَ لمَوَردٌ غَدَا من أَعَالِي مُبْهلٍ لَقَرِيْب

غَدا بُكَرَةً واقْتَادَهُ الشَّوْقُ والْهَوَى
كَمَا قِيْدَ طِرْفٌ بالْحِبَال أَرِيْبُ

وهي ماءة مَحْفُوفَةٌ بالجبال .

فمما يَلِيها من الجبَال : الشَّمُوسَان[2] .

وفيهما أَقول[3] :

مَتَي أَنْجُ مِنْ شِعْب الشَّمُوسَيْن لم أَعُدْ
إِلَيْهِ ولو مَنَّيْتُماني الأَمَانِيــــا

---

(١) : ز
ولا يزال هذا الماء معروفاً . ويقع غرب ضرية وهناك جبيل صغير يدعى الجثوم تقدم ذكره بقرب قطن

(٢) :
نقل (يا) عن الأصمعي : الشَّمُوسُ : هضبة معروفة . سميت به لأنها صعبة المُرْتقى . ا هـ ولم يحدد موضعها .

(٣) : هو العامري

فَلسْت أَرَى شَمْساً إذا هيَ مَيَّلَتْ
ولا قَمَراً ، حــتى يَتِمَّ ثمانِيا

أَي ثَمَان ليالٍ ، لِطُولها في السَّماءِ ، وصَدَقَ لا يُرَي إلا بَعْد ثَمَان ليال .

ومن جبالها : طُحَال[1] :

قال الشاعر :

حزابية[2] تَبْدُو الشِّتَاءَ بِمُبْهَلٍ
ومَحْضَرُهَا بالصَّيْف عند طحال

ومن جبالها : عُوَيْمِر .

والشرفاءُ

والجلحاوان .

والخَشْنَاءُ[3] .

---

(١) :
ذكره (ن) ولم يحدد موقعه .

(٢) :
الحيزَابيةُ : الغليظة القَصيرة

(٣) : أخشى أن يكون الاسم مصحفا ، فقد قال (ن) : الحَشّاء : فتح الحاء وتشديد الشين والمد : موضع حجازي . قيل : جبل في ديار محارب ولم يذكر تشديده . اه بنصه والأخير هو المقصود .

وذات فرقين [1] .

وواسط .

والرَّبُوضُ .

قال الشَّاعِرُ :

عَفَا بَعْدَ عَهْدِ الْحَارِثيَّاتِ مَحْضَرٌ
ومُرْتَبَعٌ عِنْدَ الرَّبُوض خَصِيْبُ

جبَالٌ كُلَها .

وزابلة : وادٍ .

وحزم الهمل [2] : تِلَالٌ سُودٌ .

قال الشاعر :

بباطِنِ الزَّابل أَو بَطْنِ الهَمَلِ

---

(١) :
يلاحظ التفريق بين هذه وبين التي في بلاد بني أسد ، وكلاهما لا يزال معروفاً .

(٢) :
في (نع) : المهمل .

وجَنَاح : [1] جَبَلٌ أَسْوَدُ

فيه يقول الراجز :

كأَنَّهُمْ إذْ طَلَعُوا جَنَاحا سِرْبُ نَعَامٍ أقْبَلَ الرِّيَاحَا

نَفَّرَهُ مُنفِّرٌ فَصَاحَا

ومما يليه : دُحَيَّةُ [2] .

ودَاحِيَةُ [3] ، وهما ماءان ، قال الراجز :

لنــا دَحِيٌّ ولنــا دَوَاح والمَرْقَبَــان ولنا جَنَــاح

وخَيْلُنَا مُلْجَمَةٌ شَوَاحي [4]

المَرْقَبَان : جبلان يُرْقَبُ منهما ، والرَّقِيبُ يَرْقب القومَ من أعْلا الجبل .

والجَنَاحُ : جبلٌ أَسْوَدُ [5] .

ويلى ذلك : المُران [6] ، وهما اللّذان يقال لَهُما

---

(١) : يا — ن

(٢) : يا — ن

(٣) : يا — ن

(٤) : دَحِيٌّ كَغَنِي . وشَوَاحي : فاتحات افواهها (التاج)

(٥) : يا

(٦) : يا — ن

وتقدم التَلْيَان في بلاد بني الاضبط ص ١٥٦

التُّلَيَّان[1] .

قال فَائِدُ بْنُ حكيـم الرَّبَعيُّ :

مَتَى الْعِيْسُ مِنْ مِصْرٍ بنَا رافِعاتُنَا
إلى نَـجْدَ ، أَو بادٍ لعَيْني قِلالُهَا

ومُزْج إلَيْها الطَّرْفَ حَتَّى يَرُدَّهُ
قَمُوسُ القرى في البُعْدِ يَخْفِقُ آلها

عَلَى مَتْن عَادِيٍّ كـان أَمـارَهُ
رجَالٌ تَنَادَى ، أَفْلَتَتْها جمَالُها

وقال :

بلَى فاسْقياني بالتُّليِّ[2] ورَوِّيا
مُشَاشِيَ قَبْلَ الْمَوْتِ إني أُحَاذِرُهْ

قال : ومُزْجٍ في الشعر الأَول : أي يَسُوق نَحْوَهَا الطَّرْفَ يَنْظُرُ إليها .

ويعني بقَمُوس القَرَى : هَضْبَةٌ تَقْمِسُ في الآل . أَمارُهُ : عَلامَاته .

---

(١) : يا ــ ن ــ

(٢) : ذكر (يا) : التَـليّ . ولم يورد هذا الشعر .

وقال : [1]

خَلِيلَيَّ إِنْ حانَتْ بِمِصْرَ مَنِيَّتي
وأَزْمَعْتُمَا أَنْ تَحْفِرَا لِي بها قَبْراً

فلا تَنْسَيَا أَنْ تقرءَا لِي عَلَى الْغَضَا
وَنَجْد سَلَاماً لا قَلِيلا ولا نَزْرَا[2]

وإِنْ سِرْتَ يَا سُبْحَانَ رَبِّيَ بالْغَضَا
أَو الْمَرْتَ[3] من نَجْدٍ مُخَيَّسَةً صُعْرا[4]

فَمَاتَ بِمِصْر وولده بها ، عَظِيمٌ شَأْنُهُمَ .

وقال شاعر منهم :

لَوَ آنِي بالْعِراق يَنامُ قَلْبي وأَشْبَعُ ما حَنَنْتُ إِلى الجُثُوم

ون جبالهم : جُزْجُزُ [5] .

قال الشَّاعِرُ :

---

(١) : هو فائد المتقدم ذكره

(٢) : قالوا : الغضا : وادبنجد . وأرى هذا غير صحيح ، وانما قصد منابت الغضا . وهو لا ينبت الا في نجد .

(٣) : المَرْتُ : المفازة من الأرض ؛ لا نبات فيها (التاج)

(٤) : كذا ورد البيت ، بدون جواب (إن) .

(٥) : يا ــ ن

أَتَنْسَى جُزْجُزاً وجَنُوبَ ضَاحٍ
وخَيْمَـاتٍ بُنِينَ إِلى الصُّعُود

ومَاءُ جُزْجُز : بِئْرٌ عاديَّةٌ .

ومن أَوديتهم : ذُو لباح [1] .

وماؤه شُبْيث [2] .

والأَحَصُ [3] هو وراءَهُ ،لبني سُلَيْم . بينه وبين ذلك نِصَفُ يَوْم .

ونَوَائِحُ كُلَيْب [4] مَنْصُوبَةٌ على مَاءِ شُبَيْثٍ ، وهُنَّ صُخُورٌ ، كَأَنَّها الرِّجَال مُنَصَّبَةً .

ومن مياههم : بِئْرُ الضُّلُوع ، وكانـت في الجاهلية لبني تَغْلِبَ .

ومن مياههم المؤَخَّرَةُ [5] ، وهي معدن ذَهَبٍ وجزْع أَبيض [6] .

---

(١) : يا

(٢) : يا ـ ز

في (نج) و (ع) : شبيب

(٣) : يا ـ ز

(٤) : في القاموس : النوائح موضعٌ . ولم يحدده .

(٥) : في (ن) : المؤخرة : من مياه بني الأضبط ، معدن ذهب وجزع بيض (كذا) . وكذا في (التاج) .

(٦) : في الأصول : جُرَعٌ بيض .

وجبله الثَّخْب[1] ، وقد ذكره الشاعر فقال :

وعَيْشٌ بالْجَدِيْلَةِ ثُمَّ مَوْتٌ

بِجَنْبِ الثَّخْبِ تَثْنِيَةُ الْعَذَابِ

ومن أَعْلَامِ بلادهم :

القَشْرَاءُ : مَعْدِنُ ذَهَبٍ ، وكِلَا الْمَعْدِنَيْنِ كَانَا سُوقاً .

ومن مياههم .

السُّخَيْبِرَةُ[2] ، وهي ماءٌ جامِعٌ ضَخْمٌ .

ومن مياههم : .

شَبَكَةُ اللِّوَى[3] .

---

(١) : يا — ن

قال (يا) : ثخب : بالفتح ثم السكون . وباء موحدة : جبل بنجد . ديار بني كلاب ، عند معدن ذهب . ومعدن جزع أبيض . وهذا مُهْمَلٌ كلام العرب . وانابه مرتاب . وضبطه (ن) : اوله ثاء مفتوحة وخاء جمة ساكنة ، جبل بنجد ، في ديار بني كلاب . عنده معدن ذهب وجزْعٌ ض — كذا —

(٢) : يا

(٣) : الشبكة — كما نقل صاحب « التاج » عن الاصمعي : إذا كثرت الأرض الحفائر من آبار وغيرها سميت شبكة اه وقد ورد تعريف الشبكة هذا الكتاب .

وجَبَلُهَا : الرَّجَلَاءُ [1] .

بَيْنَ أَسْوَدِ الْعَيْنِ [2] ومَطْلِـعِ الشَّمْسِ .

قال صُبَيْحُ [3] : .

يا دَارَ مَيَّةَ بالرَّجْلَآءِ قَدْ دَرَسَتْ

قَدْ هَاجَ شَوْقِيَ بالرَّجْلَآءِ رَبْعَاكِ

بَعْدَ الزَّمَانِ ـ وما جَرَّمْتُ مِنَ أَحَدٍ

وحَائِلٍ من دُقاق التُّرْبِ يَغْشَاكِ

ومن مياههم مُوَزَّر [4] .

وَجَبَلهُ : شِعْر ، وحذاءُ الطريق [5] ، شرقِيُّهُ لبني بَكْرٍ ، وغَرْبِيُّهُ لبني الأَضْبَطِ .

---

(١) : يلاحظ التفريق بين هذا الجبل . وبين ماء الرجلاء بقرب المَرْدمة ، والعلم .

(٢) : يا

(٣) :

تقدم صبيح بن هبيرة الربعي

(٤) :

في (يا) مُوَزَّرٌ ، مُفعّل من الوزر : معدن الذهب بضريّة من ديار كلاب ا.هـ ومصدره (ن) ونصه : بضم الميم وفتح الواو وتشديد الزاي الأولى ، معدن الذهب . بالقرب من ضرية من ديار بني كلاب .

وفي (نع) : موز

(٥) :

كذا في الأصول : (وحذاء) والصواب : حذف الواو . وتقدم شعر .

وجبله أَيضاً مُسْحَلْ .

قال :

لَرِيْحُ الخُزَامَيِ بَيْنَ قَمْلى[1] ومُسْحَلٍ
إِذا ضَرَبْتَ يَوْماً وجَال جَوِيلُهَـا
شفاءٌ لِنَفْسِيْ لَيْسَ لِلرِّيحِ باللِّوَى
لِوَي الْخَبْتِ والحِيْتَانُ يَغْلِي صَليلُها

وكان بالْجَارِ[2] . اراد : لا الريح ، فجاء بليس ، توكيداً .

ومن بلادَهم :

مَوْقُوع[3] .

وأَقرب البلاد إِليه قَرْنُ ظَبْي[4] .

---

(١) :
وفي (نج) : نَمْلَى .

(٢) : الجارُ : ميناء المدينة القديم ، يقع بين يَنْبع ورابغ ، وموقعه الآن يُدْعى الرَّايس أسفَل بَدْرٍ .

(٣) : ز ـ ن
في (نع) : مرقوع

(٤) : يا ـ ن ـ ز

قال الشاعر :

عَفَا قَرْنُ ظَبْيٍ فالبِراقُ الرَّوَاعِفُ
فَرَجْلَاءُ شِعْرٍ[1] أَقْفَرَتْ فَالعَـوَارِف

وأَقْفَرْنَ مِـنْ أَسْمَـاءَ الامَعَارِفاً
يُهِجْنَ البُكَا . سَقْياً لِتِلْكَ مَعَارِفُ

وبَيْنَهُمْ وبَيْنَ بَنِي وَبْرٍ[2] مِنَ الْمِيَاهِ : —

الخُرَيْزَةُ[3] .

والجَدِيْلَةَ[4] .

والرَّجْلَاءُ[5] ، رَجْلَاءُ الثَّخْبِ .

---

(١) : الرَّجْـلاءُ : الحَرَةَ الخشنة . لا تعمل فيها خيل ولا ابل . ولا يسلكها إلا راجل .

(٢) : وَبْرِ بن الأضْبط ، إخوة ربيعة بن الأضبط بن كلاب .

(٣) :

وفي (يا) : الخريزة : ماءة بين الحمض والعذاة . اه

(٤) : يا

(٥) :

وهذه غير رَجْلاء بني سُعَيْد بن قُرْطٍ ، الماءةالتي تقدمت عند ذكر بلادهم بجنب المُرْدَمَة . والثَّخْبُ تقدم ذكره .

والخاتِنَةُ [١] . وسَجَا [٢]

مياه كلها .

ولبني ربيعة يَوْمٌ في الرَّمْلِ . ولِوَبْرٍ [الباقي مِنْ مَسِيْرَةِ يَوْمَيْن .

ومن مياه بني وَبْرٍ [٣]] وجبالها : الرنقَاءُ ماءة [٤] .

وجبلها الأَرْنَقُ [٥] .

وحَفِيرَةُ [٦] الغَيْلَمِ .

---

(١) :

ذكر الاسم (ن) ولم يحدّد موقعه . وقد يكون التحديد سقط من المخطوطة إذ جاء فيها : (باب الجابية . والخاتنة : أما بعد الألف باء موحدة وياء مفتوحة بلد بالشام) ثم انتقل إلى (باب الجباب والحباب) الخ.

(٢) : يا

وتقدم ذكره

(٣) :

ما بين المربعين ليس في (نع) ويقصد بالرمل هنا ما يعرف بُعَرَيق الدّسم الآن،والعُرَيق أيضاً . الواقع غرْب ضَرِيّة ، شرق أعالي وادي الجريب . وغرب شعبى وما حولها من الجبال .

(٤) :

وفي (نج) : الرتقاء

(٥) : وفي (نج) : الارتق

(٦) : عَدّ (يا) في « المشترك » تِسْعاً ليس من بينها هذه الحفيرة .

وحَفِيرَةُ قاعِ الْجَثْجَاثَةِ .

والصفرة [١] وحفيرة سُمَّاخ ، فهـذه مياه

اللِّوى [٢] : وادٍ .

والعَيْنُ [٣] وهو أَسْوَدُ العَيْنِ .

قال العَبَّاسُ بْن الحكم الوَبْرِيّ [٤] :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِصَحْرَءِ ما بَيْنَ الجُثُوم إلى شِعْرِ ؟ !
وهل أَرِدَنَّ الْعَيْنَ والشَّمْلُ جَامِـعٌ
مُقِيم النَّوي قدحَانَ ذاك إلى قَدْرِ؟
وهَلْ أَرَيَنَّ ٱلْيَوْمَ يا أُمَّ خَالِـدٍ
دَمِيثَ [٥] اللِّوَي مِنْ قَصْدِ مُطَّلَعِ الفَجْرِ

---

(١) :
وسيأتي : الصفرة من جبال الجديلة .

(٢) ز
ولكن (ز) عده من اودية بني سُلَيم . وهؤلاء يجاورون بني وَبْر .

(٣) : ز
ذكر (يا) و (ز) الآتي ذكره

(٤) :
في (نع) : بن عبد الحكيم . (٥) في (نع) و (مح) : رميث اللوى .

فَكَيْفَ وَلَمْ أُصْبِــحْ أُحَدِّثُ فِتْيَةً

كِرَامَ الْمَسَاعِي من رَبِيعَة أَوْ وَبْر

حمى سِرْبهم فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيْهَة

مَصاعِيْبُ أَمْثَالُ ٱلْمُهَنَّــأَةِ الزُّهْرِ

ويروي : المُعَبَّدَةِ الزُّهْر .

ومن أَجبالهم : أَسْوَدُ العَيْن[1].

وأُسَيِّدُ الْعَيْنِ[2].

قال الشاعر الركين[3] :

فَأَسْوَدُ الْعَيْنِ جَارٌ لَا يُفَارِقُنَا

والْخالُ جَارٌ لِلَيلى لَيْسَ يَقْلِيهَا

يَمْضي الشِّتَاءُ وما عُدَّ الْعِيال بها

ماءُ السِّوَاكِ ونَوْمُ العَيْنِ يَكفِيها

---

(١) : يا – ز

(٢) :
أُسَيِّد تصغير أسود ..

(٣) :
في (نج) : الدكين : وسيأتي : في الكلام على شعراء بني وبْر : الرُّكين بن حيّان من ولد وَهْب بن وَبْر وفي هامش (نع) : وكان يتعشق امرأة من رِعْلٍ .

كَأَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ مَاءٍ سَارِيَةٍ
يَشْفِي الصَّدا قَبْلَ رَنْقِ الْمَاءِ صَافِيها

ومنْ جِبَالِهم مُحَجَّر [1] .

قال الشاعر :

لمن الديارُ كأَنها لم تُعْمَرِ
بين الستار وبين بُرْقِ محجَّرِ

وبين ذاك قِرَانٌ وسُتُرٌ [2] تُدْعَي المَضَابِيع [3] .

وبين ذاك النَّاصِحُ ، وادٍ في أَسْفَلِ أَسْوَدِ العينِ .

---

(١) : ن
ضبطه المَجَرِيُّ بالفتح كَمُخَمَّر « التعليقات » . وقال(ز) : كان الاصمعي يكسر جيمَهُ .

(٢) :
قِـران : جمع قَرْن وهو الجبل الصغير ، وسُتُرٌ : فسّرها ابو زياد الكلابي : واحدها الستار ، وهي جبال مستطيلة طولاً في الأرض ولم تَطُل في السماء، وهي مُطَّرِحة في البلاد . والمُطَّرِحَة :انك ترى الواحد ليس فيها وادٍ ولا مَسِيْل ، ولست ترى أن أحدا يقطعها ويعلوها (يا)

(٣) :
في نج) : سير .. المصابيح

قال ثَعْلَبَةُ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِوَادٍ مِنْ اسودالعين إلى جَنْبِ الخَرِب[1]
تَجُر بِـهِ الرِّيحُ أَذْيَـالَهَا كَجَرِّ النِّساءِ ذُيُولَ النُّقُبْ
تَحَمَّلْ فَجَاوِرْ بَنِي وَاهِبٍ هُنَاكَ تلاقي[2] جَسِيْمَ الْحَسَبْ
فَكَمْ فِيهُم مِنْ فَتًى مَاجِدٍ جَمِيلِ المُحَيَّا كَرِيْمِ الأَدَب

وفيهم يقول ثعلبة أيضاً :

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ اللَّئِيمَ ابْنَ عَشْجَلٍ
قَرَي ضَيْفَهُ قَعْباً مِنَ الْماءِ أَشْكَلَا
بَنِي عَشْجَلٍ أَشْبَهْتُم اللُّومَ[3] عَشْجَلاً
وَوَالِدَهُ لَا يَرْحَـمُ اللهُ عَشْجَـلَا
وَجَدْنَا الفَتَي الوَبْرِيَّ أَكْرَمَ مِنْكُمُ
على أَنَّهُ قَدْ كَان أَكْـرَمَ أَوَّلَا

قوله أكرم أولاً ـ يعني آباءه وأجداده ، فيقول :

---

(١) :
في (نع) و (مح) : هل تعرف الدار بواد من ... إلى جنب الحرب ، وفي الهامش : بياض في الأصل .

(٢) : وفي هامش (نع) : ل : تُلاَقِ ـ أي لعله تلاق . والبيت الأول هكذا ورد .

(٣) :
في هامش (نع) : اللُّؤْم : أي في اللؤم .

لذاك كان أَكرم منكم ، لأَن آباءَه كانوا أَكرم .

وكان نزل بِرَجُلٍ من بني ربيعةَ بْنِ كِلَاب ، فقراه لَبَناً . فقال فيه هذا :

ومن بلادهم التناصِيْبُ [1] ، وهي جِبَالٌ .

ومما يُسَمَّي منها حَمَّالُ [2] .

قال الشاعِر :

هل تُؤْنِسَنْ من جانِبَي حَمَّال
من ظُعُنٍ يُحْدَيْــنَ كَالسَّيَــالِ
أَو كَالنَّخيلِ السُّحُقِ الْعَــوَالِي
حَتَّى إِذَا أَعْجَبْنَ عَيْنَ الْخَالِ
قَرَّبْنَ كُــلَّ بَــازِلٍ جَــلاَّل
شَكْواهُ لَمــا شُدَّ بالحِبَــال
تَرَغُّمٌ كالَيد غــدَّ في الجِبَالِ [3]

---

(١) : في (ن) : ناصيب (الحرف الاول مهمل في المخطوطة) . وقال (ن) أيضاً – في موضع آخر : وما أوله ياء تحتها نقطتان . وبعد الصاد المهملة ياء تحتها نقطتان : أَجْبُلٌ مُتَحاذياتٌ . في ديار بني كلاب ، أو بني أسد بنجد ، ويقال : بالألف واللام ، وقيل : أقْرنٌ طوالٌ حُمْرٌ بين أضاخ وجَبَلَة . بينها وبين أضاخ أربعة أميال . وبخط ابي الفضل : التناضيب : جبال وَبْر بن كلاب منها الحمّال . وماؤها العَقِيلة . اه . والأخير هو المقصود هنا وذكرها (يا) : يناصيب – ونقل كلام (ن)

(٢) : (يا) وقال : في ديار بني كلاب من يناصيب ! ! !

(٣) : الترغم هنا : غضب البعير وهياجه

وماؤها العُقَيلة [1]

ومن جبالهم الذُّرَيْرَاتُ [2] .

قال الشاعر :

وما أُمُّ أَحوَى الجُدَّتَيْنِ خَلالَها
بِحَــزْم ذُرَيْرَاتٍ مَرَادٌ وَمَرْبَعُ [3]

ومن أَوْدِيتهم : الشُّعَيْبَةُ .

ومن جبالهم القَرْنَانِ ، قَرْنَا عُنَيْزة .

وعُنَيْزَةُ [4] : ماءَةٌ كانَتْ لِرَبيعة .

---

(١) : يا
ذكرها (يا) عرَضاً .

(٢) :
في (نع) : الدريرات . وذكر (يا) : دُرَيْرَات موضع في شعر القتّال الكلابي يقصد قوله :
سقى الله ما بين الشطون وغَمْرَةٍ وبئر دُرَيْرَاتٍ وهضب دَثِـينِ

(٣) :
في (نع) : ذُريرات كما في الاصول . وأحوى من الحُوَّة وهو السواد الذي يشوبه لون خضرة والجُدَّتان الخطان اللذان يخالفان لون الظهر والبيت في وصف ظبية لها طلى صغير .

(٤) : ز ــ ن

فيها بئْرٌ يقال له اسْتُ كَلْبٍ [1] .

قال الوَهْبِيُّ :

قَدْ كُنتُ رَيَّانَ عَن ٱسْتِ ٱلْكَلبِ
وعَنْ مَقَامٍ فَوْقَها مُجَبِّي

وقالَتِ ٱلْوَهْبِيَّةُ – وزُوِّجَتْ بِالعراق – : .

لَمَاءٌ مِن عُنَيْزَةَ لم يُضَيَّحْ [2]
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَسَلِ ٱلْعِرَاق

ثُمَّ ٱلْجَدِيلَةُ [3] .

ولهم ذُو ٱلْعَوْسَجِ [4] : ماءٌ ، كان أَوَّلُهُ مَعْدِنا .

---

(١) : ن

قال (ن) : است الكلب ماء نجديٌّ عند عُنَيزة . من مياه ربيعة . ثم صار لبني كلاب . ا هـ ولعله ظنها ربيعة أخرى غير ربيعة بني وبر التي هي من بني كلاب .

(٢) :

في هامش (مح) : لم يضيحَّ : لم يمزج بلبنٍ أو غيره .

(٣) : يا

(يا) عن أبي زياد .

(٤) :

وذكر (يا) : قال ابو عمرو : العوسجة ، في بلاد باهلة ، من معادن الفضة . ا هـ وليس هذا الذي في بلاد بني وبر من بني كلاب .

ولُبَيْنَةُ [١] : ماءَةٌ عَادِيَّةٌ .

ومِنْ أَجبال الجديلة : قَرْنُ الجوادي [٢] .

وقَرْن أُمِّ مُحل [٣] .

وقَرْنُ الثَّعَالِبِ [٤] .

وأَقْرُنُ سَمْقَةَ [٥] .

ثـم مِنْ قَصْدِ الخُرَيْزَةِ [٦] : ظَرب يقال له حمران .

والصفرة : جِبالٌ حُمُرٌ من جبال الجَدِيلَةِ ،

وذو الضعة وادٍ [٧] ، وذُو السَّرح [٨] .

---

(١) :

ذكره (يا) ولم يُفَسره هل هو ماء ام موضع .

(٢) :

في (مح) : الحوارى وفي (نج) : الجوارى

(٣) :

في (نع) : أم نخل .

(٤) :

ذكر (يا) : قرن الثعالب الذي في الحجاز . ولم يذكر هذا .

(٥) : يا ـ ن

(٦) : قال (ن) و (يا) : ماءة بين الحمض والعذاة . ولم يذكر أيَّ حَمْض وأية عَذَاةٍ ولا في أي بلاد . وسيأتي ما نقله .

(٧) : ن

في (نع) : الصّعة .

(٨) : ن

والشُّعَيْبَة [1] : وادٍ .

ووادي الزَّعْفَرَان .

والاخرز جبل .

وقِرَان [2] .

قال الشاعر :

يا دَارُ قَدْ دَرَسَتْ من الأَزْمَانِ
وَخَلَتْ معارِفُهَا مِنَ السُّكَّان

حَتَّي عَفَتْ وَتَنكَّرَتْ آياتُهَا
وتَأَبَّدَتْ بَيْنَ اللِّوَى وقِــران

قد هاجَ لِي طَرَباً وانْ لَمْ تَعْلَمِي
مِنكِ الغدَاةَ مَعــارِفُ ومَغَانِي

والخُرَيْزَةُ : [3] بَيْنَهُم وبين ربيعة . وهي مَاءَةٌ

---

(١) :

ذكر (ن) واد لمحارب . وبلاد محارب من هذه الجهة تجاور بلاد بني وَبَر الذين يجري الحديث عن بلادهم .

(٢) : يا ـ ن

وقال (ن) : واظنه المشدد فخفف من الشعر . وورد في (يا) بكسر القاف بدون ضبط وفي (نع) القاف مكسورة . وسيأتي في مثناه (قُرَانَيْن) .

(٣) : يا

وتقدم .

بين الحَمْضِ والعَذَاةِ ، والعَذَاةُ ما كان سوي الحَمْض[1] ، وَجَبلُهَا الأَخْرَزُ . وهي تُحَادُّ بني أَبي بكر .

وسَجَا : [2] مُرْتَفِعَةٌ في ديار بَنِي أَبِي بَكْرِ ، وجِبَالُها : خَرَبُ [3] العُقَاب .

وخَرَبُ الذِّيْبِ .

والشَّهْدُ : جَبَلٌ .

قال الشاعر :

لَئنْ طَالَ لَيْلِي بِالْخُرَيْبِ لَقَدْ أَتَي
لِجِلْدِيَ لَيْلٌ بالخُرَيْبِ قَصِيرُ [4]

ومما هُوَ بينهم : الخَاتِنَةُ .

---

(١) :
تقدم هذا القول .
(٢) : يا ـ ن
وتقدم ذكره .
(٣) :
قال (ن) : أبرق طويل من ديار بني كلاب ، بين سجا والثُّعْل .
(٤) : يا ـ ن
(٥) : في (نج) وهامش (نع) : طويل

وجِبَالُها [1] : غَابِق .

قال الشاعر :

سَقَى أَمْغَرَ الصَّمْعَاءِ والوَادِيَ الَّذي
به غَابِقٌ ما جَاوَرَ الثُّخْبَ [2] غَابِقُ

وذُو الصَّوْقَعَةِ : وادِي حَمْضٍ لبنِيْ رَبِيعة .

وماءٌ يقال لها القمعرانة [3] لبني ربيعة .

ومَوَضِعٌ ، تِلَالٌ حُمُرٌ . يقال لها العُرُوق [4]

قال الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ والْحَيُّ جِيرَةٌ
بِحَيْثُ تَنَهَّتْ فِي ٱلْعُرُوقِ جُيُوبُهَا

سَقَتْكِ نَجآءٌ مِنْ رَبِيعٍ تَتَابَعَتْ
عَلَيْكِ وهَبَّتْ غَيْرَ نَحْسٍ جَنُوبُهَا

(١) : كذا في الاصول .

(٢) : في (نج) : النجب . وتقدم ذكره الثخب . نقلاً عن (يا) .

(٣) :

سماها (ن) : القُعْرانة — واخشى أن تكون عنده محرفة .

(٤) : يا — ن

وزاد (ن) : قريبة من سَجَا — وعنه نقل (يا) .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودَنَّ مَا مَضَى

لَنَا فِيْكِ أَمْ هَلْ تُغْفَرَنَّ ذُنُوبُها ؟ .

وبِالرَّجْلاءِ [1] : براق العَمَّارة .

والعَمَّارَةُ [2] : ماءَةٌ جاهِلَةٌ لها جِبَالٌ بيضٌ .

وتليها الأَغْرِبَةُ [3] ؛ جِبَالٌ سُودٌ .

وتليها بِراقُ رِزْمة [4] : بِراقٌ بِيْضٌ .

وتليها الجَرَادِيحُ : [5] بِراقٌ بِيضٌ .

ويلي ذلك الجَوُّ جَوُّ الْجَنْدَلِ [6] .

وجميعُ بلاد بني الأَضْبَطِ :

---

(١) :

ذكر (ز) : ان الرجلاء ماءة جنب جبل يقال له المردمة. لبني سعد بن قُرْط ، ويسمى صُلْبَ العَلَم . والعَلَمُ والمردمة لا يزالان معروفين ولكنهما بعيدان عن بلاد بني الاضبط ، يقعان جنوبها .

(٢) : يا — ن

(٣) : يا — ن

ذكره (يا) عَرَضاً .

(٤) : يا — ن

أورده (يا) استطراداً .

(٥) :

الجراديح لُغَةً : الآكام .

(٦) :

لم أر له ذكراً .

ما بين الجَرَيْبِ ، [١] وهو وادٍ وَحَمُوُضٌ ، ومِيَاهْ
من عند المُضَيَّح .
إلى الْجَوْنيَّةِ ، وهي عند أَبْرَقَيْ حُجْر [٢] .
إلى العُكْلِيَّةِ [٣] وهي منَ ٱلْجَدِيلَةِ مَهَبَّ ٱلْيَمانِيَّة .
إلى قُرَانَيْنِ [٤] ، إلى شِعْرِ ، إلى اكف إلى البُزَي [٥]

---

(١) : الجريب والمضيّح تقدم ذكرهما .
: ( )
(٢) : يا – ن
ولكن (يا) سماهما : أبرقي حُجْر اليمامة . وقال : هما منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُمَيلة اللوى ، ومنهما إلى فَلْجَة . كذا والصواب ابرقا حُجْرٍ ، وليس حَجْر اليمامة فذاك بفتح الحاء ، وهما غير منسوبين اليه ، وبعيدان عنه ، ولكنهما منسوبان إلى حُجْرٍ بن عَمْرو ، ابي امرىء القيس الشاعر ، وعندهما قُتِل فنسبا اليه . وقد ذكر (يا) هذا في (حُجْر) وكذا (ن) . وقال : هما بين الجديلة وفلجة .

(٣) : تقدمت وهناك عكلية لبني ابي بكر تقدم ذكرها وسيأتي .

(٤) : يا – ن
في (نع) : قُرَانين – القاف مضمومة وكذا في (ن) وسيأتي ذكرهما وذكرها (يا) استطراداً . وشعر : جبل لا يزال معروفاً .
(٥) :

في (نج) و (مح) : إلى اكف البزى . وفي (مح) : النزى . والبُزَيّ اورده (ن) : بُزَيّ بضم الباء وفتح الزاي وتشديد الياء . جبل على شط الجريب .

إلى شُعَبا .

إلى حَزِيزٍ [1] ، جَسْرٍ . إلى البُزَيّ .

سوي أَنَّ سَجَا مُرْتَفعَةٌ في دار بني أبي بكر ، وهي مَاءَةٌ وَلَمْ تَزَلْ فِي أَيدِي بَنِي الأَضْبَطِ جَاهِلَيَّةً .

وَوَلَدُ وَبْرٍ [2] وَهْبٌ [وُوَهَيْبٌ] وَوَهْبَانُ وَوَاهِبٌ ، كلهم كَثِيرٌ عَقبه .

منهم بنو حَنْثَر [3] بن (...) وهبان .

ومن شعرائهم : عَطَاءُ بْنُ مَنْظُورِ بْنِ كَلَدَةَ بن حَنْثَرٍ .

والرَّكين بن حَيَّان من ولد وَهْبِ بْنِ وَبْرٍ .

وكثير بن التُّمرس وَهْبِيٌّ أَيضاً .

ومن وَبر: الأَغْضَفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الوَاهِبِيُّ شَرِيف .

ومن شعرائهم : دَاوُدُ بْنُ الأَغْضَف .

والعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَدٍ .

(١) : هو حَزِيز مُحارب ، إذ جسْرٌ هو ابن محارب .

(٢) : في الأصول : وَبْرَة . والتصويب من (جم) و (مخ) زاد في الجمهرة .. إهاباً ووهباً الأصغر وابا ربيعة وخالدا .

(٣) : في (مح) : حنثر بن ... وهبان في الهامش : (بياض في الاصل) بن كلاب .

وسَعْدُ بْنَ عُبَادَةَ .

ودَاوُدُ هو القائِلُ :

أَلَا لَيْتَ أَنِّي يَـا بِجَادُ إذا جَرَتْ
لَكَ الرِّيحُ يَوْماً كانَ جِلْدُكَ لِي جلْدَا
أَرَى ٱلْوَحْشَ لا تَنْحَاشُ عَنكَ عُجُومُها
ويَزْدَدْنَ مِنِّي حِيْنَ يُؤْنِسْنَنِي بُعْدَا

بِجَاد : هَذا أَجير لهم من نُمَيْرٍ ، كان النِّسَاءُ لا يَسْتَتِرْنَ منه ، فقال سَعْدُ بْنُ عُبادةَ يُجِيبُه :

تَمَنَّيْتَ جِلْدَ السُّوءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَة
لِتَكْسِبَ يا دَاوُدُ في جِلْدِهِ حَمْدَا

فَقَالَ دَاوُد :

فَهلْ أَنْتَ إنْ أَغْلَى النُّمَيْرِيُّ جِلْدَهُ
معيراً أَخاكَ ٱلْوَاهِبِيَّ إِذَنْ جِلْـداً
فما فضَّ سَعْدٌ في حِبالِي وقد عَلَتْ
بِيَ الْعِيسُ أَرْضاً مَا أُرِيدُ بِها سَعْداً

وقال دَاوُدُ في قَوْسٍ لَهُ يَصِفُها :

إذا بَلَّ الطِّلَالُ قِسِيَّ قَوْمٍ فَقَوْسِي لا يُغَيِّرُها الطِّلَالُ

وأَقْوَالُ الوُشَاةِ عَلَيْك هَدْرٌ   إذا لَذَّتْكِ عَيْنِي والشِّمَالُ

قال : وأَما كَعْبُ بْنُ [ابي بَكْرِ] [١] كِلَابٍ .

فلها الغَدِيرُ الأَعْلى : مَاءٌ .

ولها الطَّائِر ماءٌ [٢].

ولها الحَفِيرَةُ ، حَفيرة [٣] بَنِي شَرْقِيٍّ ، ولها شَيْءٌ في الأَخْرَجَةِ [٤] شِرك ، وكانوا لصوصاً شياطين [٥] ، منهم ابو الضُّحي وبنوه بَعْدُ جَناحٌ ، وزُهَيْرٌ واليَمَان وبنوه وسائِرُ بَنِي شرقِيّ .

ولهم جَبَلٌ يقال له الأَخْرَجُ [٦] .

---

(١) : كان في الأصول : كعب بن كلاب : وكعب بن كلاب هو الأضبط . وتقدم ذكر بلادهم .

(٢) : يا

(٣) :

سماها (يا) : حفيرة خالد

(٤) :

في (نج) : ولها شِرْك في الأخرجة .

(٥) : يا

(٦) : يا ـ ن

وقال العامِرِيُّ : والأَخْرَجَةُ : ماءٌ لَهم في جَنْبِ الأَخْرَجِ[1] .

قال : ولهم البُرْقَانِيَّةُ[2]

وقَادِمُ[3] : قَرْنٌ ، بِجَنْبِ البُرْقَانِيَّةِ ، ماءَةٌ لطائفةٍ منهم يقال لهم بَنُو بَرْقَانَ[4] .

قال العامِرِيُّ : والمُحْدَثَةُ[5] : ماءَةٌ يَمُرُّ عَلَيْها طريقُ اليَمَامَةِ ، لبني يَزِيدَ من بني كعب ، وهم يُسَمَّون بني السَّوْداءِ .

وأما رَبِيعَةُ بْنُ كلاب :

فلها الغَدِيرُ الأَسْفَلُ[6] ، وهما غَدِيْرَانِ .

---

(١) :
والأخرج ذكره (ن) قائلاً : جبل لبني شرقي . وكانوا لصوصاً شياطين. وكذا (يا) وذكر (يا) : الاخرجة ماء غير هذا .

(٢) : يا ـ ن

(٣) : يا ـ ن

(٤) : يا ـ ن

(٥) : ن

(٦) : يا

ولها البِطَانَةُ ، وهي بئر بجنب قُرَانَيْنِ [1] ، وهما بَيْنَ ربيعةَ بنِ كلاب والأَضْبَطِ ، وعَبدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، ولها الأَثْبَجَةُ [2] : ماءٌ وجبالٌ على شاطِيءِ اللِّوَي .

وأَما الوَحِيد ورُؤاسُ [3] ، فلا يُعْرَفُ لَهُمَا في البَادِيَةِ إلا مياهٌ في أَيدي بَنِي أَبي بكر .

ومن بلاد بَنِي كَعْبِ بْنِ ربيعة بْنِ عامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ :

قال أَبو الازْهَرِ الْجَعْدِيُّ : الفَلَجُ : قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ [4] .

---

(١) : يا – ن
وفي (ن) : بجنب قُرَانين . وهما جُبَيْلان بين ربيعة – الخ الجملة . ولم يذكرها (يا) .

(٢) :
ذ كر (ن) و (يا) و (ز) : الاثبجة : صحراء ، لها جبال الاثبجة لبني جعفر بن كلاب . وتقدم

(٣) : الوَحيد هو عامر بن كلاب ، ورؤاس هو ابن كلاب .

(٤) : يا
إقليم كثير المياه ، من أشهر اقاليم نجد الجنوبية ، ويعرف بالأفلاَج – جمع فَلَج ، بفتح اللام ، وهي الانهار الصغار وقاعدته لَيْلى وانظر ما نقل (يا) عــن كتاب نوادر ابي زياد يزيد بن عبدالله بن الحرّ ، عن الافلاج ومن اوسع المتقدمين كتابة عنه الهمداني فقد افرد له فصلاً مطولاً في صفة جزيرة (من ص ١٥٩ إلى ١٦١)

قال الشاعِرُ :

نَحْنُ بَنُــو جَعْدَةَ أَصْحَابُ ٱلْفَلَجْ
نَحْنُ مَنَعْنَا بَطْنَهُ حَيْثُ انعرج[1]
نَضرِبُ بالسَّيْفِ ونَرْجُو بِالْفَرَجُ

وبالفلج نَخِيلٌ ومزارعُ وأَنهارٌ .

وهو مِنْ قُرَى ٱلْيَمَامَةِ[2] ، بينه وبين حَجْرٍ مَسِيْرَةُ عَشْرِ مَرَاحِلِ .

وبه عين يقال لها الذَّبَّا[3] ، يَخْرُجُ منها سَبْعَةَ عَشَرَ نَهْراً ، وهي شِبْهُ خَسْفَةٍ في الأَرْضِ ، وهي في غَضْراءَ .

---

(١) : يا

في (يا) : الجعدي . منعنا سيله حتّى اعتلج . وفي (نج) : الفرج وفي (مع) و (ع) : انفرج .

(٢) : يقصد باليمامة ما يعرف الآن باسم العارض ، وهي أوسط نجد وشرقيه ، وحَجْرٌ كان قاعدتها ، وقامت مدينة الرّياض على انقاض مدينة حَجْرٍ .

(٣) :

في (ع) : الزباء . وذكر (يا) عيناً بهذا الاسم ،ولكن تلك غير هذه في جهة بلاد حنيفة كما يفهم من كلامه وكلام البلاذري في اقطاع الرسول (ص) مُجّاعة بن مرارة الحنفي .

وهناك ماءة لبني سليط ، وهي غير المذكورة هنا . وقد ذكر الهمداني هذه العين الزّبّاء – ١٦٠ –

فأَسْفَلِ الفَلَجِ لِجَعْدَةَ [1] .

ولهم فيه سَيْحٌ يقال له الزَّهْدَمِيّ [2] ، وقد بَنَوا فيه حِصْناً هو في أَسفل الفَلَجِ ، وهو مُفْض إلى البَيَاضِ .

والبَيَاضُ [3] : صَحْرَاءُ لقُشَيْرٍ ، وجَعْدَةَ ، مَسِيرة عِشْرِيْن يوماً . وهو فَلَاةٌ بَيْنَ ٱلْفَلَجِ ويَبْرِيْنَ ، ليس به ماءٌ حَتَّى تَرِدَ يَبْرِين .

ومنازل جَعْدَةَ فيما بين الزَّهْدَمِيّ وسُوقِ الفَلَجِ .

بمكَانٍ يُقَالُ لَهُ الْمَحطيُّ ، وهو مَحْطِيُّ الْفَلَجِ [4] ، به نَخِيلٌ ودُورٌ وحِيْطانٌ .

---

(١) :

جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر وجملة : (فأسفل الفلج) الخ ارى فيها تصحيفاً وان الصواب : (في اسفل الفلج) إذ العيون تقع اسفله .

(٢) :

لم ار له ذكراً . وذكر (ز) وعنه نقل (يا) بدون تصريح – زَهْدَمُ : اسم أبرق – واورد له شاهدا – فهل هذا النهر منسوب اليه ؟

(٣) :

تقدم ذكر البياض – ولا يزال معروفاً . وقال (ن) : بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يصدر فيه فلج جعدة . وقشير هم اخوة جَعْدة .

(٤) :

لم أر له ذكراً .

وسوق الفَلَجِ بِبَطْحَاءَ ، وَادٍ يُسَمَّى وادي [1] أَكْمَةَ .
واسْمُ الوادي كُرْز [2] .

والسُّوقُ مَدِينَةٌ عظيمة . ومنازِلُ بني قُشَيْرٍ في ناحية السوق عَلى شَطِّ الْوَادِي نخيلٌ وَدُورٌ وحِيطَانٌ .

ويُسَمَّى مَنْزِلُهُم الزَّرنوق [3] .

ولبني قُشَيْرٍ أَيْضاً : قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ من الزَّرْنوقِ

---

(١) : يا
في (مح) و (نج) : ولاي : مما يدل على أن (نج) منقولة عن (مح) . فتشابها في التصحيف . وذكر الهمداني أكمة .

(٢) :
كُرُزُ : لا يزال معروفاً . ويقول فيه الشاعر العامي :

إذا التقى سيل الضّمان وخَرْطَم ودكّ نباعٍ في الضمان وجادْ
وجاء كِرزٍ من فروعه سايِلْ ثمانين وادٍ . سَيْلهن حَشّادْ
خطَرْ على راعي النّهْدين سَيْلهن ولا عنه راعي الدّاودي بغادْ

الضَّمانُ وكِرْزٌ واديان ينحدران من جبل طويق فيلتقيان . وحينئذ يسميان وادي الأحْمَر (اكمة قديماً) . ونُبَاعُ : واد من روافد الضمان .

النُّهَيْدان : جبلان في البياض ، شرق السّيح . سيح الافلاج . يبعدان عنه مسيرة يومين للابل تقريباً .
الدّاوديُّ : موضع في السيح .

(٣) : يا

يقال لها قَرْن [1] ، فيها نخيلٌ ودورٌ ومزارع .

وفي ناحية قَرْنٍ : سَيْحُ اسْحَاق [2] . الذي اقتتلت فيه جَعْدَةُ وقُشَيْر ، لأَنه كان لقشير لإِسْحَاقَ بْن فُلَانٍ ، فاشْتَرَتْهُ جَعْدَةُ فمنعَتْهَا قُشَيْرٌ ، فوقعت بينهم فيه حرب ، وكَانَ [3] جَعْدَةُ اشْتَرَتْهُ بثلاثمائة أَلف درهم . وهو نَهرٌ مَخْرَجُهُ من قَنَاةٍ ، وهو بَطِيحَةٌ واسِعَةٌ . وعليه من النَّخْلِ ما لايُدْرى مَا مَبْلَغُهُ .

والقَاعُ [4] أَيضاً : قَرْيَةٌ لبني قُشَيْرٍ ، حِذَاءَ قَرْنٍ .

---

(١) : يا — ن

واغرب ابو عبيد الله السكوني . فيما نقله عنه (يا) بقوله : قرن قرية بين فَلَج ومهب الجنوب . من ارض اليمامة . فيها نخل وأطواء . وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شيء . وهي لبني قشير . وليس من العارض . واياها عنى ابن مقبل بقوله — ثم اورد الشاهد — ووجه الاغراب في قوله : ليس من العارض . إذ العارض هو ما يعرف الآن باسم طويق . والأفلاج تنحدر اوديتها منه ، في سفوحه .

(٢) :

ذكره الهمداني .

(٣) كذا في الأصول .

(٤) : ن

سماها (ن) : قاع وهذا نص كلامه : قرن ... وقرية لبني قُشَير ، على فرسخ من الزرنوق ، بها نخيل ومُزْدَرَعٌ ، ودون هذا قرية قاع وقرية سَدَّاء لبني الحريش وبها جرى المثل .

وحِذَاءُ قَرْنٍ قَرْيَةٌ أُخْرى يُقالُ لَها صَدَّاءُ لِبَني[1] الْحِرَيْشِ
ولِلحِرَيش وَادٍ يَدْفَعُ عَلَى صَدَّاءَ يُسَمَّى الهدَّار[2] .
لا يَشْرُكُهُمْ فيه أَحد .
وحذاؤه الشطبتان[3] وهما واديان . فيهما نَخِيلٌ .
وهُما للْحريشِ وقُشَيْرٍ .
ثم نَرجع إلى الفلج ، وهذا الوادي الذي يُسَمَّى

---

(١) : يا – ن

قال (ن) : : صَدّاء : ماء معروف بالبياض . وهو بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكعب بن ربيعة بن عامر . يَصْدُرُ فيه فَلَجُ جَعْدَة وهو ماء قليل ليس في تلك الفلاة – وهي عريضة – غيره وغير ماء آخر . مثله في القلة ، وبصدّاء مِنْبَرٌ ، وماء شديد المرارة . وعلق (يا) على قول نصر هذا : كيف يكون مُرّاً وفي المثل السائر : ماءٌ ولا كَصَدّاء ما يدل على حلاوته ؟! .

والحريش هو معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر .

(٢) :

لا يزال معروفاً ، فيه نخيل وقرى . وهو غير الهدار الذي ذكره (يا) فذلك في وادي بني حنيفة . وهذا ذكره الهمداني في الافلاج – ١٥٩ –

(٣) : يا

والشطبتان ذكرهما الهمداني ويسميان الآن الشَّطْبِيّة والضَّبْعِيّة وهما واديان يقعان جنوب وادي الأحمر (اكمة قديماً) جنوب البَدِيع مسيرة يومين تقريباً وملتقى الواديين يسمى المقرن ، سكانه الخُضْران ، واحدهم خضْراني ، ينتسبون إلى الفُرْجان ، من آل حسن بن صهيب بن زايد من الدواسر . –

كرْزاً [١] . بَيْنَهُ وبَيْنَ الْفَلَجِ مَسِيرَةُ ليلةٍ ، نَحْوٌ مِنْ عَشَرَ فَرَاسِخ .

وأُكْمَةُ [٢] : قَرْيَةٌ بها مِنْبَرٌ وسُوقٌ ، وهي لجعدة ، إلا قليلا من أعلاها لبني قُشَيْر . وكُرْزُ سَاقِيَتُهَا . وأُكْمَةُ بين جبال .

والفَلَجُ [٣] بصحراءٍ مُفْضِيَة ، تصبُّ عليه الأَوْدِيَةُ .

ولجعْدَةَ وادٍ يقال له الغَيْل [٤] بين جَبَلَيْنِ ، مَلآنُ نَخِيلاً ، وبأَعلاهُ نَفَرٌ من بني قُشَيْرٍ لهم أَموال كثيرة ، وبه أَيْضاً مِنْبَرٌ ، وبين الغَيْلِ والْفَلَجِ سبعةُ فراسِخ أَو ثمانيةٌ .

فهذه قرى الفلج ومُدُنُه .

---

(١) : تقدم
وفي (نج) : تَرْجع . بدل : نرجع

(٢) : يا
وتعرف الآن باسم الحمَرَ (الأحْمَر) وذكرهما الهمداني .

(٣) : يا
والغيل لا يزال معروفاً . وفيه قرية ذات نخيل كثيرة سكانها القبَابِنَةُ من السُّهُول . وقد ذكره الهمداني – ١٦٠ –

وما بين الفَلَج والمَجَازَةِ أَرْبَعَ مراحل .

وَالمَجَازَةُ [1] لِهِزَّانَ .

وما بين المجَازَةِ والْفَلَجِ لِجَعْدَة : مِياهُ ماشِيَة [2] .

فمن تلك المِياهِ : النَّضح [3] بئر [illegible] .

بوادٍ يقال له العرجون [4] .

---

(١) :

لا تزال معروفة وهي في أسفل حوطة بني تميم ، روضة تُزْرَع . وفي ([illegible]) : المجاز . وذكر الهمداني المجازة هذه وفرق بينها وبين مجـــازة [illegible] ربق (١٦١ – ١٦٢ – ١٦٣) .

(٢) :

أي مياه لشرب الماشية . لا للزراعة .

(٣) :

ذكره الهمداني في الطريق بين الفلج واليمامة : (ص ١٥ : من أخذ الثفن من الفلج إلى اليمامة أخذ اسافل اودية جعدة ، أولها اكمة . تصب على الفلج ثم على أسفل الغيل . ثم يقطع غلغل والثجة والنضح . فإن احب شرب بدلاميس ثم نسلة ثم الحرج . وان احب شرب بالمراء ، ثم برك ثم بُريك ثم يأخذ على المجازة واجلة) . .

(٤) :

في (نع) العرجونة . ولم أر لهذا الموضع ذكراً .

ولهم أَطْلُحاءُ [1] ، وهو ماءٌ بوادٍ يقال له وادي الأَطْلُحاء .

وبلادهم هذه أودية وقفاف وجبال .

ولهم الحزَّاءُ [2] ، وهي ماءةٌ مُفْضِيَةٌ بِالْبَيَاضِ .

قال الشاعر :

يَوْمٌ عَلَى الْحَزَّاءِ يَـــومُ نَحْسِ
لَيْسَ كَيَوْمِ ٱلْفَتَيَاتِ اللُّعْسِ

ولهم أيضاً : ماءةٌ يقال لها دَلَامِيْس [3] ، وبينها وبين الفلج مسيرةُ لَيْلَةٍ .

---

(١) : يا ـ ن
لا يزال معروفاً ، ورسم في المصور الجغرافي (طلحه) وواديها يجتمع بوادي بِرْك في اسفله ، فوق طريق الافلاج من الحوطة وهي من الحوطة قريبة.
(٢) :
ذكره (يا) بأنه موضع ورد في الشعر . ولم يزد وفي (ن) : الحزّاء : بفتح الزاي المعجمة والمدّ ، في شعر ـ ولم يزد ـ وفي (نج) : فوق الحاء نقطة والزاي مهملة .
(٣) يا
وذكرها الهمداني (١٥٠) وتقدم ذكره .

ولهم أيضاً ماءَة يقال لها الوَرَهُ[1] .

قال الشاعر :

رِد الوَرَهَ العادِيَّ بِي ثُمَّ لا يَكُنْ
عَلَى النَّاسِ مِنِّي إنْ هَلَكْتُ ضَمَانُ

وهو ماءٌ للماشِيَة . ويسمي واديه وَادِي الْوَرَهِ.

وبأعلا واديه أيضاً وادٍ لهم يُسَمَّى غُلْغُلاً[2] . وفيه نخل كثير .

وبينه وبين واد آخر ماءٌ يُقال له المِرآءُ[3] . نحواً من رَوْحَةِ جَوَادٍ ،

---

(١) : كذا في الاصول ماءة يقال له .
ويعرف هذا الماء وواديه باسم الوَرْهِيّة ، في أعلى وادي العَقيمي ، بعد وادي بِرْك للمتوجه إلى الافلاج من الحوطة .

(٢) : لا يزال معروفاً . وقد ذكره الهمداني (١٥٠ و ١٦٠) .

(٣) : في (مح) و (نج) : المرأ . ووادي المِرّاء لا يزال معروفاً . يقع شمال الغَيْل . ويلتقي بواد يدعى وادي العِرْس ، ثم يجتمعان بوادي الغيل وحرّاضة فيكونان وادياً واحداً تشرب منه قرية أسيلة (بضم الهمزة) وقد ذكر الهمداني المِرّاء (١٥٠) ووقع في المطبوعة المَرّاء ، ولكن تشكيلها لا يوثق به .

ولهم أَيضاً حَرَاضَةُ [1] ، وفيها مياهُ ما شِيَةٍ ونَخيلٍ .

ولهم الصِّدَارَةُ [2] . وهي أَعْلَا وَادِي ٱلْغَيْل ، وهي كثيرةُ النخيلِ .

فهذه مياه جعدة .

وهذه كلها بِقَفَا العارض ، تَصُبُّ سُيُولُهَا مُسْتَقْبلةً مَطْلِعَ الشَّمْسِ .

والعارِضُ جَبَلٌ [3] . فَصَل الْيَمَامَةَ جَمْعَاءَ .

وَوَجْهُ العارِضِ مستقبلٌ مغيبَ الشمس وفيه أَوديةٌ وشعاب .

فإذا انْحَدَرْتَ من العَارِضِ مستقبلا مَغِيب الشَّمْسِ ،

---

(١) :

وادي حراضة لا يزال معروفاً وتقدم في الذي قبله . وقد ذكره الهمداني (١٦٠) .

(٢) : يا

معروفة . وذكرها الهمداني (١٥٠) : الغيل: واد رغارب كثير النخل، كثير الحصون ، وفرْعه الصِّدارة .

(٣) : يا

يعرف الآن باسم طُوَيْق . يمتدُ من جنوب القَصِيم حتى يتصل برمال الربع الخالي شرق نجران ، فيندفن طرفه فيها فسمي المُنْدَفِن .

وَقَعْتَ في الدَّبِيل [1] .

والدَّبِيلُ [2] رَمْلَةٌ بِمقابلَةِ العارض .

وفي العارض [3] ثنايا ، فمنها ثَنِيَّةُ الْهَدَّارِ .

وثَنِيَّةُ أُكْمَةَ .

وثَنِيَّةُ بِرْكٍ .

وثَنِيَّةُ نِسَاحٍ .

وثنية الأَحيْسي ، وبهذه الثنايا مِيَاهٌ لِقُشَيْرٍ .

---

(١) : يقصد إذا انحدرت من جنوب العارضِ ، إذ الدَّبِيل يقع غرب الافلاج بميل نحو الشمال . مغيب الشمس – ممتدٌ شمالاً وجنوباً .

(٢) : يا – ن – وغيرهما . يعرف الآن بنفود الدَّحيِّ . وبقي اسم الدُّبُول يطلق على موضع يُدْعَى سَيْح الدُّبول في مفيض اودية العرض (عرض شمام) في طرف نفود لدحي الشمالي ، بأعلى مَجْرى وادي برك ، ويقع غربه مياه في أحناءِ الرمل ، مما يدل على ان عِرْض الدَّبيل الوارد في شعر مروان بن ابي حفصة (انظر الهمداني) طغت عليه الرمال .

(٣) : لا تزال هذه الثنايا معروفة ، وثنية أكمة تعرف بثنية الحَمَر (الاحمر) والأحيْسَى : تُعْرَف بالحَيْسِيَّةِ ، أعلى وادي حنيفة . وهي على الترتيب من الجنوب إلى الشمال : ثنية الهَدَّار . فأكمة (الحَمَر) فبِرْك ، فنِساح . فالأحَيْسي (في أعلى وادي حنيفة)

ومياههم بالدَّبِيلِ شِبَاكٌ كَثِيرَةٌ ، منها : الجاذبة [1] .
ثـم الخَضِرَةُ .
ثـم الصَّحْبِيَّةُ .
والصُّبَيْغَاءُ والقُشَيْرَةُ [2] ، والرابغَةُ [3] .
والجنادِيَّاتُ ، ثَلاَثَةُ أَمْواهٍ مُتَقَارِبَةٌ .
والسَّلَمِيَّةُ [4] .
فهذه مِيَاهُ الدَّبِيل .
ولهم بين الدبيل والعارض ماءٌ يقال له آوان [5] .

---

(١) :
في (نع) : الخاربة
(٢) :
في (مح) : العشيرة
(٣) :
لم يذكرها (ن) مع حرصه على ذكرها امثالها . فذكر : (الرابعة) و (الرايغة) وهما غير هذه
(٤) :
في (نع) : السُّلَيْمة
(٥) :
في (نج) : أوَّان . ويقع غَرْب العارْض . بينه وبين الرمل . نفود الدحي (رمل الدبيل قديماً) ماءٌ يُدْعى الآن ماوان . في العارض طرف من أطرافه يدعىخشم ماوان . غرب الورهية (الوَره) وهذا غير ماوان الوادي الذي الذي بأعلى الحرج ، ينحدرمن العارض ويجتمع بوادي السوط . وادي الحوطة في أعلى الحرج .

ولهم المُرَيْرُ [1] .

والرجلاءُ .

والشادِقَةُ .

ولهم مياه كثيرة لا تحصى .

ولبني قُشَيْرٍ وغَيْرِهم :

من الجبال : عَمايَتَان [2] ، أحدهما للحَرَيْشِ ، والأُخْرى لِنُهْمٍ وهُم بَنو عَبدِ الله بن كَعْبٍ إخوَةُ الْعَجْلَانِ .

ويَذْبُلُ لِبَنِي قُشَيْرٍ .

---

(١) : هذا غير مُرَيْر بني سُلَيْم ، فبلاد هاؤلاء في أعلى نجد . وفي (ن) : مُرَيْر – بضم الميم وراءين – ماء نجدي .

(٢) : يا تُعْرَف الآن باسم الحَصَاتَيْن جنوب عِرْض شَمَام (القُوَيعية) : الجنوبية تدعى حصاة آل عُلَيَّان ، والشمالية : حصاة ابن حُوَيْل .

ونُهم – بضم النون ، والهاء ضبطها الوزير المغربي في « الايناس » بالفتح وقال : وقيل نُهْم ، والأول اكثر . وفي مختصرة الجمهرة : ولد عبدالله بن كَعْب العجلانَ وعَمْراً وهو نُهَم . وفدوا على رسول الله (ص) فقال : « من أنتم » ؟ فقالوا : بنو نُهم . فقال : « إنما نُهَم شيطان . أنتم بنو عبدالله» « مخ » .

(٣) : يا ويعرف يذبُل الآن باسم صَبْحَاء ، غرب وادي السِّرْدَاح . وجنوب العِرْض . بينه وبين الحصاتَيْن ؛ (عمايتين) .

واليَنِكيرُ لبني قُشَيْر ، جَبَلٌ طَوِيلٌ [١] .

ويَذْبُلُ بَيْنَ اليَنْكِير ودَمْخٍ .

وبيذبُل ماءٌ يقال لها حُلَيمة [٢] .

وبها السَّلَمِيَّةُ . وثَهْلَانُ [٣] لبني نُمَيْرٍ .

وهو بناحية الشُّرَيف [٤] من بلاد بني نُمَيْرٍ .

وفي ثهلان ماءٌ ونَخِيلٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ .

والسَّوَادُ [٥] سَوادُ باهِلة ، وهي جِبَالٌ سُودٌ .

---

(١) : يا

يعرف باسمه وبعضهم يحذف الياء ألنْكير

(٢) : ذكرها الهمداني — ١٤٧ — والهجري .

(٣) :

لا يزال معروفاً . وبعضهم يبدل ثاءه ذالاً ذَهْلاَن ، يقع غرْب بلدة الشَّعْراء .

(٤) : يا — ن

يقع ثهلان جنوب الشُّرَيف : ونُمَير هو ابن عامر بن صَعْصَعَة .

(٥) :

كذا في الاصول ، ومثله عند الهمداني في صفة الجزيرة ، والمعروف السود بفتح السين — وكذا ورد في الشعر القديم — وسيأتي بهذا الاسم قريباً — ونقل (يا) عن الخميصي اليمامي : سود باهلة قريةوممن فصَّل الكلام عن سواد باهلة من المتقدمين الهمداني في صفة الجزيرة (ص ١٤٧) .

وابْنَا شَمَامٍ : بالسَّوَادِ [1] ، يَدْفَعُ عَلَيْهِما عِرْضُ السَّوْدِ .

وهو غَيْرُ عِرْضِ ٱلْيَمَامَةِ [2] .

والرَّيْمُ [3] وادٍ لبني معاوية بن قُشَيْرٍ.

وقُسَاسُ [4] قريبٌ مِنَ ٱليَنْكِير ، وهو جَبَلٌ طَوِيلٌ .

---

(١) : جبل له رأسان ، ويعرف الآن باسم : إذْنَيْ شمال ، ويشاهد من هجْرة عَرْوَى شمالاً ، رأي العين .
وقد ذكر الهمداني معدن شمام : معدن فضة ومعدن نحاس ، وكان به الوف من المجوس ، الذين يعملون المعدن ، وكان به بَيْتا نارٍ ، يُعْبَدَان .

(٢) : يا — ن
يعرف الآن باسم العِرْض ، مُجَرَّداً ، واشهر قراه : القُوَيعية ، وعَرْوى والرُّوَيضة — ويفرق بينها وبين غيرها فيقال : رُوَيْضة العِرْض .

(٣) :
كذا في الاصول ، والمعروف في كتب البلدان : : الرَّيْبُ — بالباء بدل الميم — ويُسَمّى الآن : الرَّيْن ، وهو واد عظيم من اودية العِرْض . . عِرض شمام ، وفيه هِجْرَتان لقحطان تُدْعيان بهذا الاسم .

(٤) : يا
لا يزال معروفاً ، وكشف فيه حديثاً معدن حديد ، وكان قديماً فيه معدن ويقع شمال صَبْحا (يذبل) بميل نحو الشرق ، مجاوراً له وتنطق قافه باللهجة الشائعة بين الدال والتاء ، فيظن السامع انها دالاً ، ولهذا وضع في بعض المصورات : دْساس .

وجبل يقال له بِجَادة[1] ، في ناحية العَمْق لِبَنِي قُشَيْرٍ .

وعن غَيْر أَبِي الأَزْهَرِ[2] :

قال الراجز :

قَدْ طَالَ ما ماشَى المَطِيَّ يَذْبُلُ

وهو مُقِيمٌ والمطَايـا تَنْسِـلُ

قال : وهو جَبَلٌ لباهِلة ، وتراه من مسيرة يومين ، وهو قريب من السَّوْد[3] .

وشَوْقُ : جبل قريب من يَذْبُل ، قال أظنه[4] لِنُهم

---

(١) :

كذا في الاصول . ذكر (ن) و يا : البِجادَة وعدَّاه من مياه بلاد بني كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب . والظاهر انه غير هذا الذي هو جبل في بلاد قشير . والعَمْق هُنا – بفتح العين واسكان الميم – وادٍ لا يزال معروفاً .

(٢) :

تقدم ابو الأزهر

(٣) :

في (نج) السواد . وقد ورد الاسمان في تعليقات الهجري .

(٤) : يا

وفي (نع) : لِنَهْمٍ – وفوق الميم فتحة وتحتها كسرتان وكتب فوقها (معاً) وفي (مخ) : نُهم – وتقدم هذا الاسم

قال : وجَبَلُ ٱلْيَنْكِير أظنه أَيضاً مِنَ السَّوَادِ ، سَوَادِ باهلة .

قال الأَصْمَعي : يَذْبُلُ .

والقعاقع [1] .

وابْنَا شَمامٍ [2] لباهلة .

وقال أَبُو الأَزْهَرِ : السَّوْدُ [3] : قَرْيَةٌ لِبَاهِلَةَ بالوَشم بـأَطرافه .

وهي التي يقول فيها الشاعر :

أُحِبُّ ثَنَايَا السَّوْدِ من أَجْلِ أَنَّها
يَكُنَّ لَعَمْرِى مِنْ حُمَيْدَةَ مَرْبَعَـا

---

(١) : يا
وعَدَّها (يا) في الشَّرِيف . ونقل عن ابي زياد أنها من بلاد العَجْلاَن بن عبدالله بن كعب .

(٢) :
تقدم .

(٣) : ن
في (نع) و (مح) : الموسم.والسَّوُدُ : يقع غَرْب اقليم الوشم . وليس معدوداً منه . والجملة كلها وردت في كتاب (ن) كما هنا

وأَنْشَد لرجُلٍ من بني عُقَيْلٍ يقوله لباهلة [1] :

بَاهِلَ زِيْحِي عَنْ نُمَيْرٍ واخْنَسِي
إِنَّ نُمَيْـرا لَـكِ إِنْ تُكَبّسِي
يَطَـاكِ وَاطِيهـا بِخُفٍّ مُلْطس
وتُنْحَسي وتَنْخَسي وتُنْخَسي
وتُفْرَسِي بالسَّوْدِ كُـلَّ مَفْـرس
وَقَبْلَ وِرْدِ ٱلْعَـرَكِ ٱلْمُعْلَنْطِـسِ

وعن غير أَبي الأَزهر :

ماءٌ لبني سلمة بن قُشَيْرٍ ، يقال له صُعَق [2] .

والحاجر [3] أيضاً لبني سَلَمَة بْنِ قُشَيْرٍ .

قال : ولبني قشير النُّقْرُ [4] ، وهي في رَمْلَة

---

(١) :

في (نج) : بخفٍّ أملس . ورِدك . ولا يستقيم به الوزن .

وفي هامش (نع) : باهل : ترخيم باهلة . زِيْحِي : تَنَحّى . مُلْطِس : مُكَسِّر . تُنْخَسِي : تُطْعَنِي . المُعْلَنْطِس : المجتمع . المُتَـرَادّ .

(٢) : يا ـ ن

(٣) :

وهذا غير حاجر المحجّة . فذاك في عالية نجد . وهذا بأسفل العرْض ـ عرض شمام ـ وقد ذكر هذا الهمداني .

(٤) : يا ـ ن

مُعْتَرِضَةٍ ذَاهِبَةٍ دُونَ جُرَاد .

وهي شِبْهُ ٱلوَهْدَةِ (١) ، مُحِيطٌ بِها كَثِيبٌ . وفيها نَخِيلٌ ومياه .

من تلك المياه : الحاجِرُ .

وواسِط (٢) . وبين النُّقْرِ وقَرْقَرَي مَسِيرَةُ لَيْلَتَيْن وبين قَرْقَرَي (٣) وحَجْرٍ مَسِيرَةُ لَيْلَة .

وقال : الذي يخرج على سِعَاية خُلَطَاءِ كعب . فأَوَّلُ ماءٍ ينزله بعد قَرْقَرَي الحَاجِرُ أَوْ وَاسط .

قال : وتلك النُّقْرُ مقترنة ، بعضها قريب من بعض .

ولهم الشُّبَيْكَةُ (٤) منْ مَعادِنِ ٱليَمامَةِ .

---

(١) : يا — ن
وزاد (ن) : بُقْعَةٌ ... ذاهبة نحو جراد . بينها وبين حَجْر ثلاث ليال .

(٢) : يا — ن
لا يزال معروفاً . فيه قَصْرٌ . ورياضٌ تُزْرَعُ . وهو قرية من قُرى الدَّوادِميّ .

(٣) : يا — ن
قَرْقَرى : قاع واسع فيه قُرَى . ويعرف الآن باسم البَطِين . ومن قراه : ضَرَمَى . والمُزَاحِمِيَّةُ والبَرَّةُ وغيرها.وحَجْرٌ : قاعدة اليمامة ، قامتْ مدينة الرياض على أنقاضها .

(٤) :
لم أر لها ذكراً . وهناك مواضع كثيرة تدعى بهذا الاسم ، قديماً وحديثاً .

بين الحُفَيْرَةِ [1] والعَوْسَجَةِ .

ولهم ماءَةٌ تسمى الأَبْتَرَةُ [2] عَذْبَةٌ ،عليها بَنُو اللُّبَيْن ، منهم الوَلِيدُ اللُّبَيْنِي صِهْرُ محمدِ بن خالد بن هِمْيَان المُسَلَّمِيّ ، من ولد أرقم بن كلاب .

وبينها وبين النُّقْر ثلاثُ ليالٍ .

ولهم شَعَبْعَبُ [3] . وهي بِحَائِل . ماءَةٌ من وراءِ النُّقْرِ بِيَوْمٍ .

تَهْبِطُ مِنَ النُّقْرِ حَائِلاً [4] .

---

(١) :
الحفيرة لا تزال معروفة . وفيها الآن هجرة للدعاجين ، واحدهم دعجاني عشيرة من قبيلة برقا . ثم من عتيبة . وشيخهم المَيْضَل وتقع شرق الدوادمي وشمال ماسل .

والعوسجة - هذه - نقل (يا) عن أبي عمرو : في بلاد باهلة . من معادن الفضة . يقال لها عوسجة . وذكرها الهمداني من قرى باهلة العوسجة قرية عظيمة ، وهي معدن : وقال عن معدنها : معدن العوسجة ، من أرض غني . فويق المغيراء ببطن السرداح .

(٢) : يا - ن
في الاصول : الأبتر .

(٣) : يا - ن - ز

(٤) : يا - ن
وسيأتي تحديد هذا الموضع : ويلاحظ التفريق بينه وبين حائل الواقعة في شمال نجد . الذي كان وادياً ، وأصبح مدينة عظيمة .

قال الشاعر[١] :

يَا لَيْتَ شِعْرِيَ والإِنْسَانُ ذُو أَمَلٍ
والعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَانـاً مِنَ الْحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِيْ لِلْخَدِّ مِرْفَقَـةً
على شَعَبْعَبَ بَيْنَ ٱلْحَـوضِ وٱلْعَطَنِ

قال : وإذا جاوز الحجَّاجُ حَائِلاً والمرُّوتَ . مُقْبِلين من مكة ، صَارُوا في قُرَى اليَمامَةِ .

قال الرَّاجِزُ[٢] :

إذا قَطَعْنَـا حَائِلاً والْمَرُّوتْ
فـأَبْعَدَ اللهُ السَّوِيْقَ ٱلْمَلْتُوتْ

وحائِلُ : بين رَمْلَتَيْنِ[٣] :

---

(١) : نسبه (يا) للصمة بن عبدالله بن قُرَّة بن هُبَيرة بن سَلَمة بن قُشَيْر . وذكر ان شعبعب ماءٌ له . واورد اربعة ابيات قبل البَيْتَيْن . وفيه : والأقدار غالبةٌ . واورد (ز) الأخير غير منسوب .
ونسبهما البكريُّ ليحى بن طالب الحنفي .

(٢) : يا
نقل (يا) البيت عن ابي عبيدة وهو في «النقايض»ص١٣– واورده الهمداني (١٨٢)غير منسوب . والمَرُّوت : لايزال معروفاً ، ارض واسعة تقع جنوب الوشْم .

(٣) : ن –
يظهر من تحديدها أنها بين نُفُودَيْ قُنَيْفِذَة ، والسِّرِ

جُراد [1] .

والأَطهار [2] : وهي من حائل أيضاً .

وفي بَطِن الرُّمَةِ مِنَ المياهِ [3] :

العُرْينَةُ .

وغَرَّاءُ .

وَأُبَيْط .

وجُلَيْجِلَةُ ، لبني عبد الله .

والحَاجِر قريَةٌ وسُوقٌ ، وهو ماءٌ لبني أَبِي سُلْمَي [4] .

---

(١) : يا — ن

(٢) : يا

(٣) :

تقدم الكلام عن الرُّمَة . ويظهر أن موضع هذا الكلام متقدم على هذا لوضع .

(٤) : يا

ذا هو حاجرُ المَحجّة ، طريق الحج الكوفي بين سَميراء وبَيْن النّقرة ، ولايزال عرُوفاً . ويقصد بآل ابي سُلْمَى بني زهير الشاعر المُزَني ، فقد أقام بنوه في والهم بني عبدالله بن غطفان . فسكنوا في بلادهم . والحاجر كان لفزارة : كما نهم من قول عمر لما طعنه ابو لؤلؤة : إن في الحاجر لرأياً . وذلك ان عيينة . حصن أشار عليه باخراج الموالي من المدينة .

هذه هي المسافات بين الحاجد وما بقربه من مواضع الطريق : من سَميرا —

وهو عَلَى طريق الكُوفَةِ إلى مكة .

وفَوْقَهُ زُهْمَانُ وهو ماءٌ لأَشْجَع[1] .

وفوق ذلك الحَرَّةُ ، حَرَّةُ النَّارِ ، وهي من زُهَمان على نَحْوٍ من لَيْلَتَيْنِ[2] .

وبَيْنَهُمَا تَصُبُّ أَعالي شِعَابِ الرُّمَةِ . وكل شيءٍ من العُرينة إلى ما فوق زُهْمَان ، بليلةٍ مِن الرُّمَةِ . حيثُ ما احتفرت منه .

قال : وقَنَوَانِ بأَرْضِ غَطَفَانَ[3] .

←البلدة المعروفة الآن – إلى الحاجر ٢٣ ميلا . ومن الحاجر إلى معدن النقرة – النقرة معروفة – ٢٨ ميلا ، وهذا التقدير حسب ما جاء في كتب المتقدمين .

(١) : يا

لم يحدده (يا) واورده بضم الزاي . وفي (نع) : زَهمان . وفي (ن) زَهمان : واد لبني اسد . كثير الحمض ...وزهمان ايضاً ماء لاشجع اسفل من الحاجر ، على طريق الكوفة إلى مكة . فوقه حرّة النار ، على نحو من ليلتين بينهما تصب اعالي الرمة . اهـ .

(٢) : يا

سيأتي تحديدها .

(٣) : يا

قال الراجزُ [1] :

كأَنَّهــا وقَدْ بَــدَا عُوَارِضُ

واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِــض

بِجَلْهَةِ الواديْ قَطاً نواهِضُ

قال العامريُّ : أُفَيْعَةُ .

وأُبَايِضُ وأَثْرة [2] .

كُلُّهُنَّ من بِلَادِ بَلْقَيْن .

ويَنْبُتُ [3] فيهن القَتُّ الذي يُجْتَني ويُؤكَلُ .

قال مَوْهُوبُ بْنُ رُشَيْدٍ القُرَيْطِيُّ [4]:

---

(١) : يا

الشطرة الاخيرة ليست في (نج) وفي (مح) و (ع) : بجهنة . روابض . وهي في معجم البكري و (يا) للشماخ ، وزاد (يا) بعد عوارض : وأدّبيُّ في السراب غامِضُ . وفيه : (بجيرة الوادي) وكذا في « التاج » .

(٢) : اثرة وما قبلها في شمال الجزيرة . في طرف بادية الشام واثرة تسمى الآن : اثرى احدى قريّات الملح .

(٣) :

في (نع) : بهاؤلاء

(٤) :

تقدم ذكره ، — وهذان البيتان — فيما يظهر — مُكَمّلاَن لبيته السابق عن البتيل .

وَمَا دَعَتِ ٱلْحَمَامَةُ سَاقَ حُر

على فَنَــنٍ يُجاوِبُها هَدِيــلُ

تَذَكُّرَ وَالــهٍ[1] ذَكَرَتْ جَنِيناً

لَهَا بِقِرابِ[2] مَهْلَكَــةٍ عَوِيْلُ

قال : تقول العرب . أَنَا غَرِيْرُكَ من هَذا الأَمْرِ . أَيْ أَنَا أُخْبِرُكَ عَنْهُ بِعِلْمٍ ، فاغْتَرِرْ بقَوْلِي فيه .

قالَ : تقول العَرَبُ : هــذه الأَرض أَجْوَد تِقْناً من هذه ، أَيْ أَجْوَدُ طيناً .

وتقول : أَنْبَطُوا رَكِيتَّهــم في حشاءٍ . أَي في حجارة رخْوَةٍ ، وحصباء ، وإذا كانت كذلك كان أَغزر لمائها ،وإذا أُنْبِطَتْ في غَضْراءَ كانت قليلة الماءِ ، وهي طينة خضراءُ أَوْ صَفْراءُ .

أَما منازل بني عَديّ بنِ جندب[3] :

---

(١) : وفي (نج) : والهاً :

(٢) : بقراة . وفي (نع) : بقراب ، فوق الحرف الأخير نقطة . وتحته أخرى .

(٣) : ابن العَنْبَر بن عَمْرو بن تَميم

فَبطْنُ فَلْجٍ [1] ، مِنْ طَرِيق مكَّةَ .

وملكهم من الطَّرِيق ، ما بين ذات العُشَرِ [2] إلى الرُّقَيْعِي ،

والرُّقَيْعِيُّ ثَمَدٌ لهُمْ ، يُنْسَبُ إلى بَنِي رُقَيْعٍ [3] .

وفيه يقول الشَّاعِرُ [4]:

---

(١) : يا

وفَلْجُ : هو الوادي الذي يخترق شرقيّ نَجْدٍ من الدَّهْناء إلى قُرْب البَصْرة . ويعرف الآن باسم الباطن ، وفيه الحفَرُ . ماء يضاف اليه .

(٢) : يا

(٣) : يا

مَنْهَلٌ لا يزال مَعْروفاً ، ولكنه يسمى الرُّقْعِي ، في أسفل فَلْج (الباطن) بِقُرْبِ الكُوَيْتِ . وفي (جم) : ومن بني عدي بن جُنْدَب : خالدبن ربيعةبن رُقَيْع بن سلمةبن مُحَلِّم بن عُبْدَةَ بن صَلاءَةبن عديّبن جُنْدب الذي ينسب اليه الرُّقَيْعي ، الماء (بطريق) مكة إلى البَصرة . وكان ربيعةبن رقيع احد المنادين من وراء الحُجُرَات . وسيأتي الرُّقَاعي (١٤٣) وهو غير هذا : ذاك يقع شرقاً عن الدبدبة . وهذا غربها .

(٤) : اص : يا

واورد (يا) في اول الرجز : يَتْبَعْنَ ورقاء كلون العوهق ٭ لاحِقَة الرِّجْل ، عَنُود المِرْفَق .وفسّر القربق بأنها البصرة . وفي (يا) القربق . وفي (نج) : البربق . واشار (يا) إلى انه يسمى (الكربق) : وان اصل الكلمة فارسي (كُلْبه) أي حانوت .

يا ابْنَ رُقَيْعٍ : هَلْ لَهَا مِنْ مَغْبَقِ
أَمْ هَلْ لها عِنْدَكَ من مُعَلَّقِ
مَا شَرِبَتْ بَعْدَ قَلِيبِ الغُـرْبق
من قَطْرَةٍ ، غَيْرِ النَّجَاءِ الأَدْفَقِ

يعني خالدَ بْن ربيعة بن رُقَيْعٍ .

فهذه محاضِرهُم في قَيْظهم ، ومَسْقَى اموالهم .

ويتبادون في الصَّحراءِ[2] بَيْنَ الدَّوِّ[2] ، والصَّمَان .

قال بَعْضُ الرُّجَّازِ[3] :

إنَّ بَنِي الْعَنْبَرِ أَحْمَوْا فلْجَا .
ماءً رُوَاءً ، وطَرِيْقاً نَهْجاً

وقال عبد الرحمن بن قشير[4] :

---

(١) :
وفي (نج) : في الصحر .

(٢) : يا — ن
الدَّوُّ يعرف الآن باسم الدَّبْدِبَة . والصَّمَان : لا يزال معروفاً ، وسيأتي زيادة إيضاح .

(٣) :
في « نور القَبَس » والأصل لابن المرزبان — في ترجمة ابي عدنان السلمي : وانشد : إن بني العَنْبر — البيت —

(٤) :
سيأتي ذكره في منازل بني عدي بن جندب بن العنبر (ص٢٥٣)

أَقَمْنَا بِفَلْجٍ ، واللِّهَابةِ لِلْعَدا
بِضَرْبٍ كإِحْرَاقِ اليَراعِ المُسَنَّدِ

وقال عَمْرُو بْنُ لَجَاءٍ[1] : .

فَقَبْلَكَ ، ما أَحْمَتْ عَدِيٌّ دِيارَهَا
وأَصْدَرَ رَاعِيْهَا بِفَلْجٍ ، وأَوْرَدَا

وأَما بنو حُنْجُود[2] .

وبنو عمرو بن جُنْدَبٍ[3] .

فمنازلهم الجِفَارُ[4] ، عن يسار المصعد من السُّمَيْنَةِ[5] ، في مَهَبِّ ٱلْجَنُوبِ مِنْهَا .

---

(١) :
عمر بن لجأ بن حُدَير بن مَصَاد بن رَبيعةَ بن الحارث بن جَلْهَم بن امريء القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذُهْل بن تَيْمِ الرباب . بن عبد مناة (مخ) شاعر أموي هاجى جريرا .

(٢) :
حُنْجُود بن جُنْدب بن العَنْبَر (مخ)

(٣) : بن العنبر (مخ)

(٤) : يا

(٥) : يا
وحَدَّد ابن رستة وغيره – ممن ذكر مسافات الطرق – المسافة بينها وبين الحَفَرِ بـ ١٣٣ ميلاً ، وبينها وبين القَرْيَتَين بـ ٩٣ ميلاً – أي أنها تقع بعد الحَفَر للمتوجه إلى مكة .

ولبني حُنْجُودٍ أَيضاً الحِمَارَة[١] .

والثُّوَيرُ .

والمُوجَدَةُ .

ومياه كثيرة .

اراب[٢] مُتَيَاسِرَةٌ عن الجَفْر ، مُصْعِدَةٌ في شِقِّ الرَّمْلِ ، يَسْكُنُها بنو عَمْرِو بْنِ جُنْدَبٍ وأَخلاطٌ معهم ،

وأَما بنو مالك بن جُنْدَبٍ[٣] .

فلهم اليَنْسُوعَةُ[٤] .

والوَقْبي[٥] ، وهي ماءَةٌ قريْبَةٌ من اليَنْسُوعَةِ

---

(١) : يظهر ان بعض هذه المياه قد غطّتها الرمال الواقعة في طريق الشمالي بقرب الزلفى ، والمعروف الآن بنفود الثويرات والذي هو لسان ممتد من الدهناء ، والثوير معروفة الآن قرية من قُرى الزلفي الواقعة في ذلك النفود

(٢) : يا ــ ن

وإراب ليست في (نج) وسيأتي هذا في منازل بني العَنْبر ، وبنو عمرو بن جندب منهم . والجفر قد يكون الحفر

(٣) :ابْنِ العَنْبر .

(٤) : يا

(٥) : يا

في الاصول الرقبي ــ بالراء تصحيف . ولا يزال هذا المَنْهل معروفاً في شرقي نَجْدٍ على الحدود العراقية .

فِي مهبّ الشّمَال ، منها عن يَمِينِ المُصْعِدِ .

وبنو عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بن جُنْدَبٍ :

يَسكُنُون الفَقْءَ [1] ، ويَنْزِلُونَ الحريمَ [2] .

وجُلَاجِلَ [3] من ناحية الفَقْءِ .

وأما كَعْبُ بن جُنْدَبٍ :

فلهم ماءٌ يقال له الأُسَيْلَةُ [4] ، لهم به نَخْلٌ .

---

(١) :

في (نع) : القفا وفي (مح) : القفىء — تصْحيف — والفَقْءُ — وتخفف الهمزة فيقال : الفَقْي . قال ثعلب في « مجالسه » — ٦٢١ : ١ (الاتباع يكون في الهاء وفي الهمْز ، لأن الهاء والهمز خفيّان . فحركوا ما قبْلُ . سمعت العرب : اضْربِ الوجهَ وهذا الوجهُ . وفررت من الوجه . ورأيت الفَقَا . وهذا الفَقُو . ومرَرْتُ بالفقِي . والفَقْءُ مهْمُوزاً . ماءٌ لهم . وأقول : لا تزال الكلمة مستعملة . ولكن بابدال الهمْز ياء : الفَقِي ، وهو وادي سُدَيْر ، ذو قرى كثيرة ، فصّل بعضها الهمْداني .

(٢) : يا

(٣) :

جُلاجِلُ : بلدة معروفة الآن في إقليم سُدَيْر ، وهذا غير جلاجل الدهنا الوارد في شعر ذي الرمة .

(٤) : يا — ن

سيأتي ذكرها وانها لضبة

ولهم قاع يَزْرَعُونَه يقال له الجَثْجاثة [1] .

وأما كَعْبُ بْنُ العَنْبَرِ :

فَمَنْزِلُهُم اللِّهَابَةُ [2] .

وهي قريبة من طُوَيْلِعٍ [3] .

وينزل ناس منهم بالفَقْءِ ، وهم بنو زَيْدِ بْنِ مُجَفِّرٍ [4] .

وينزلها بنو مالِكِ بْنِ العَنْبَرِ .

وبنو حِصْنٍ من بَنِي مالك ، وهم رَهْطُ عُبَيْدِ بْنِ أَيوب [5] .

---

(١) : يا – ن

سيأتي – أنها لضبة ، وليست موضعاً ثانياً ، لأنه قرنها بأسيلة ، التي سيأتي ذكرها .

(٢) : يا

من أشهر مناهل شرقي نجد ، ولا تزال معروفة .

(٣) : يا – ن

(٤) :

في الأصول مُحَفّر . وفي (مخ) : مُحَفّر . واسم مُجَفّر ، واسم مُجَفّر عبد شَمْس بن كعب بن العنبر (مخ) .

(٥) :

وعبيد بن ايوب من بني العنبر شاعرٌ إسلامي من شعراء اللصوص له شعر في (يا) وغيره (انظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة– ٦٦٨ ط بيروت)

ويسكنه أيضاً قومٌ من بني عَدِيٍّ منْ بَني جَنَابٍ [1]، ولهم عِزٌ ومنْعَةٌ وأَموال .

وكانوا حاربوا حَنِيفة فانتصفوا منهم في الحرب التي قُتِل فيها عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنِ قُشَيْرٍ [2] .

وَٱلْفَقْءُ بالكُرْمَةِ .

والكُرْمَةُ باليَمَامَةِ [3] .

ويجاورهم في الفَقْءِ حِمَّانُ ،وعُكْلٌ ، وضَبَّةُ ،وعَدِيٌ ، وتَيْمٌ ، وغَيْرُهُم [4] .

وقال أَبو حُمَمَةَ — وكان أَبو حُمَمَةَ أَحَدَ بَنِي [5]

---

(١) :
جناب كذا في الاصول . وأخشى ان يكون تصحيف جندب .

(٢) : وتقدم ذكر عبد الرحمن . عند ذكر فَلْج (٢٤٨)

(٣) :
ذكر (يا) : عِلْبُ الكُرْمَةِ : آخرُ حَدِّ اليمامة . إذا خرجت منها تريد البَصْرة .

(٤) :
حمان من كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعُكْلٌ هم بنو الحارث (جشم وسعد وعلي بنو عوف بن وائل بن قيس بن عوف عبد مناة بن أُدّ ، بن طابخة بن الياس (مخ) وضَبَّةُ بن أُدّ . وعَدِيٌّ هو بن عبد مناة بن أُدّ .

(٥) :
جملة : وكان ابو حممة .. إلى عدي — ليست في (نع) ، ولم أر في (جم) في أبناء عدي بن جندب اسم عبدة .

عَبْدَةَ بْنِ عَدِيٍّ – يمدح بني كَعْبِ بْنِ العَنْبَر ، ويذكر مَنْزِلَهُم باللِّهَابَةِ :

أَلَمْ يأْتِ كَعْباً بِاللِّهَابَةِ مِدْحَتِي
وكَانُوا لِما أَثْنَيْتُ منْ صَالِحٍ أَهْلا

هُمُوا نَزَلُوا بَيْنَ الرِّبَابِ وَدَارِمٍ
وسَعْدٍ على رَغْمِ الْعِدَا مَنْزِلاً سَهْلا

لِهَابَةُ طُرّاً أَحْرَزَتْهَا رِمَاحُهُمْ
ومُرْهَفَةٌ قُضْبَانُهَا حُودِثَتْ صَقَلا

وَمُحْتَمِلٌ مِنْ عِنْدِهِمْ بَانَ مِنْهُمُ
حَمِيْداً ولَمْ يَفْقُدْ شِرَاكاً ولا نَعْلا

وكان جاورَهُم فأَحْمَدَ جِوارَهم .

ومما سَمِعنا [1] من التَّيْمي .

ومِنْ مِيَاهِ الرِّبَابِ [2] :

---

(١) :
في (ع) : سُمِع

(٢) :
الرِّباب : تَيْمٌ وعديٌّ وعَوْفٌ والأشْيَبُ وثَوْرُ أطْحل . بنو عبد مناة بن أدٍّ بن طابخة . سمّو الرباب لأن تَيْماً وعَدِياً وثوراً وعَوْفاً واشيب وضَبّة بن أدٍّ غَمَسُوا أيديهم في الرُّب فتحالفوا على بَني تميم (جم) .

بالوُشُوم [١] ، إلى [٢] الفَقْءِ :

المُرْفِئَةُ [٣] . وهي بِقُنَةِ الكُرْمَةِ ، وهي لِلتَّيْمِ خاصَّةً .

والسِّبْرَاةُ [٤] لهم خَاصَّةً .

وفي رأسها رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ يُقَال لها سُبَيْر [٥] .

وهي التي يقول فيها محمد بْنُ عَلْقَمَةَ :

إنَّ سُبَيْراً مَـاءُ شَاةٍ وَجَمَـلْ

سِلْعاً من السِّبْرَاةِ في رأْسِ جَبَلْ

منازلٌ فِيه ، إنِ اللّهُ فَعَـلْ

ثم المَائِدَةُ ، وهي ماءَةٌ لهم .

---

(١) :
الوُشُوم والوَشْم : اقليمٌ من اقاليم بلاد نجد . ذو قرىً كثيرة وسكان كثيرون . لا يزال يعرف بالإسمين

(٢) :
وفي (مح) : القفِيء والصواب الفقء– وتقدم –

(٣) :
سماها (ن) : الموفية قائلاً المُوفيةُ : ماء للرباب بالوشوم . وأخشى ان تكون احدى الكلمتين تصحيفاً للأخرى .

(٤) : يا – ن

(٥) : يا – ن

ثم الجَيَاسَة [1] .

ثم العَادِيَّةُ .

ثم طَرِيْقُ .

ثُمَّ الأَحْسَاءُ .

ثم الطُّرَيْفَةُ [2] .

ثم الجُنَيْنَةُ .

ثم الظُّليف .

ثم حَرْمَةُ [3] .

---

(١) :

وفي (مح) : الجياسية .

(٢) :

نقل (يا) عن الحفصي — محمد بن ادريس بن أبي حفصة اليمامي — : الطُّريفة : قرية وماء ونخل للأحمال ، وهم بنو حمل من بني حنظلة ، منهم المرار بن منقذ . ويلاحظ التفريق بين هذه وبين الطريفة التي لبني اسد ، فبلادهم في غرب القصيم .

(٣) :

وحَرْمة : من قرى سُدير تقع مجاورة لبلدة المَجْمَعة : قاعدة الاقليم اسفل منها في الوادي . وسيأتي ذكر وادي الحَريم ، وهو في هذه الجهات .

ثم الخِيس [١] .

ثـم الطرقَيْن .

ثُمَّ المَظْلُومَةُ [٢] .

فكل هذه المياه لِلتَّيْم ، وهي كلها بالكُرْمَةِ [٣] .

ثم الشِّعْبان [٤] .

ومُبَايِضُ [٥] .

ثم الفرع [٦] .

ثـم الكَوْكَبَةُ [٧] .

---

(١) : يا

و في (نع) و (نج) : الجنسُ . والخِيس : قرية معروفة من قرى سَدَير

(٢) : يا

(٣) :

وتقدمت الكُرْمة

(٤) :

في (نع) : الشيبان وفي هامشها : الشعبان . وهذا غير المتقدم ذكره في

لاد ابي بكر بن كلاب بجنب المَرْدَمَةِ

(٥) : يا

سيأتي

(٦) : ز — بدون تحديد .

(٧) :

وسيأتي (الكوكبة) في معادن اليمامة وهو غير هذا .

ثم أُشَيْقِر [1] .

ثم غَبْرَاءُ [2] .

ثم طَحْبَل [3] .

ثم ثَنِيَّةُ الأَحَيْسَى [4] .

ثم ثَنِيَّةُ مُسْعَط [5] .

ثم الْخَرَزُ [6] .

ثم تُمَيْر [7] .

---

(١) : يا

بلدة كبيرة في شمال الوشم

(٢) :

وهذه غير غبراء ، بني الحارث بن مسلمة بن عبيد من بني حنيفة . فتلك في وادي حنيفة

(٣) :

وفي (نع) : طحيل

(٤) : يا

وتقدم ذكرها وفي (نع) : الأخيسى . وفي (نج) : الأحيس

(٥) : يا

نقب في عارض اليمامة عن الحفصي (يا)

(٦) : يا

ذكرها (يا) عن الحفصي

(٧) : يا

بلدة لا تزال معروفة في سُدَير

ثم تَمَر [١] .

ثم الشَّطُّ [٢] .

ثم بَطْنُ مَهْزُولٍ [٣] .

ثم البُحَيرة .

ثم الأَعْشَاشَةُ [٤] .

ثم قَطَّار [٥] .

ثم بَرْقَا .

---

(١) : يا
وتسمى الآن تَمْرة قرية بقرب تُمَيْر .

(٢) :
ذكر (يا) : شط الوُتر . وهذا بقرب الرياض لبني حنيفة . وشط بني بني العنبر . وهو غير هذا

(٣) :
غير الوادي الذي في إقبال النّير – وقد تقدم

(٤) : يا
ولم يحدده (يا)

(٥) :
اورد (ن) : قَطّار بفتح القاف وتشديد الطــاء والراء : ماء احسبه نَجدِياً . ولم يزد .

ثم محلب .

ثم الشُّطَنِيَّة .

ثم القَلْتُ .

ثم وادي الكَلْبِ [1] ، وهو وادٍ فيه ماءٌ لِلتَيْمِ وقلتٌ آخر وهو لهم ايضاً .

ثم القَلعَةُ .

ثم أُشَيٌّ ، وهو وادٍ للأَحْمَال مِنْ بَلْعَدَوِيَّةِ [2] .

ثم قِضَة وهي لهم أَيضاً [3] .

---

(١) :

وهو وادي المجمعة . ويعرف بوادي الكلبي .

(٢) : يا

وبَلْعَدَوِيّة (بنو العدوية) هم بنو صُدَيّ بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . أم صُدَيّ من جــل بن عَدِيّ (الرباب) (ووادي أُشي لا يزال معروفاً فيه قرية ذات نخل. بهذا الاسم . في اعلى وادي المَجْمعة_ قاعدة سدير _

(٣) : يا

في (مح) : قَضَة . وفي (نج) : فصة . وفي (ن) : قِضةُ بكسر القاف وتخفيف الضاد المعجمة المفتوحة : ثنية لعارض اليمامة ، من قبل مهب الشمال بينهما ثلاثة ايام _ ا هـ بنصه _

ثم العُنَابَة [1] وهي لبني شِجْنَةَ من التَّيْم أيضاً .

وذَاتُ النُّصُبِ للتَّيْم [2] .

والعِكْرِشَةُ لبني عَديٍّ الرِّباب [3] .

ولهم الجُرْفَة [4] .

والقمعة [5] .

ثم بطن الحَرِيْم ، وهو وادٍ لبَلْعَنْبَر بالفقيء [6] .

---

(1) :
في (مح) : العنّابة

(2) :
وهذه غير التي ذكرها الهمداني . التي تعرف الآن بالنّصّبيّة . وهي روضة يفيض فيها سيل بِرْك تلك في شرقي طويق . وهذه في غربيه .

(3) :
بين القصب والجريفة روضةٌ تدعى العكْرِشيّة . فيها مياهٌ ملحةٌ في شمال الحمادة ، والحمادة تقع غرْب طُوَيْق ، محاذية له بينه وبين النفود المعروف باسم عُرَيق البلْدان ، أو البلادين .

(4) :
تُدْعى الآن الجُرَيفة – بالتصْغير – قَرْيَةٌ معدودة من الوَشْم واقعة في سفح طويق الغربي في شرق النفود (عريق البلدان) في طرفه الشمالي .

(5) : يا
لا تزال معروفة رياض واسعة . وبقربها جبل يسمى جبل القَمْعة ايضاً . تقع شرق البكَرات ، في سفح طويق الغربي .

(6) : يا
وعده (يا) : قرية . وفي (نع) : القفيء . تصحيف .

ثـم زُلْفَةُ [١] ، وهيَ لَـهُمْ أَيضاً .

ولَـهُمْ جُلَاجِل [٢] .

ومُعْزِل .

ثـم الرَّوْضَةُ ، وهي لِبَلْعَنْبَر أَيضاً [٣] .

ثـم البَرْقاءُ [٤] .

ثـم تُؤَمُ : لبني [٥] حِمَّانَ ، مِنْ سَعْد .

---

(١) :

تعرف باسم الزُّلْفِي الآن ، وتقع في طرف طويق الشمالي عند اتّصاله بنفود الثويرات . ويتبعها عدد من القرى منها علقة وجزرة وغيرهما .

(٢) :

وتقدم

(٣) :

بلدة معروفة في سُدير . من أكبر قراه . وسماها الهمداني : روضةالحازمي

(٤) :

في كل من بلدة التُوَيم . وبلدة جُلاجل : نَخْلٌ يُدْعَى البرقاء . والبلدتان من منازلهم .

(٥) :

في (ع) : تومُم . وسماه (يا) : تَوَم – بدون همز – ولم يحدده . ويعرف الآن باسم التُوَيم بلدة من أشهر بلدان سُدَيْرٍ . بقُرْبِ جُلاَجِل . شَرْقَهُ بميل نحو الجنوب . في وادٍ واحدٍ .

ومَوْسُوم [1] ، لقومٍ من حَنِيفَةَ وهو بالفَقْءِ أيضاً .

ثم القَارَةُ ، وهِيَ لِرَجُلٍ من أَهْلِ اليمامة [2] .

ثم الأَمْلَحَان : وهما ماءَان لبَني ضَبَّة بِلُغَاط [3] .

ولُغَاطُ : وادٍ لبني ضَبَّةَ [4] . .

---

(١) :

في (يا) : موشوم : اسم المفعول من الوشم : ماء لبني العنبر ، بالفقي قاله السكوني – كذا والصواب السكري – في شرح قول جرير : ... بالجزع اسفل من اطواء موشوم .

قال الحفصي : موشوم : جبل ، وعنده قرية لبني سُحَيم . اه والظاهر انه هو هذا الموضع وان ما في الأصول تصحيف ، وبنو سُحَيم من بني حنيفة

(٢) :

دعاها الهمداني : قارة بَلْعَنْبر . ووصفها . وهي في اقليم سُدَيْر معروفة الآن .

(٣) : يا – ن

يُسَمّيان الآن مُلَيْح وعَضيدان قريتان مجاورتان لبلدة الْغَاط ، المعروفة قديماً باسم : لُغَاط. وضبّة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر .

(٤) : يا – ن

أصبح فيه الآن بلدة كبيرة معروفة . في طرف جبل طويق – عارض اليمامة – الشمالي . تدعى الْغَاط . وقال (ن) : جبل لضبة . وعنده الأملحان : ماءان لهم .

ثـم أُسَيْلَةُ [١] ، وهي لهُمْ .

ثـم الجَثْجَاثَةُ لبني ضَبَّة [٢] .

ثـم السُّمَيْرِيَّةُ [٣] .

ثُـم الأُجَيْفِر [٤] .

وزَعْبَل [٥] .

والهِدَمْلَةُ .

ثـم الشَّبَكَةُ .

---

(١) : يا ـ ن

هناك قرية ذات نخل ، تقع في سفح جبل طويق ، قرب الداهنة ، تُسَمى أسَيْل وتقدم ذكر اسيلة في بلاد بني جُندب من بني العنبر بن عمرو بن تميم . وفي (ن) : ماء به نخل وزرع في قاع يدعى الجثجاثة ـ يزرعونه وهو لكعب بن جندب بن العنبر .

(٢) : ن

تقدم ذكرها ـ وانها لكعب بن جنـدب من تميم ـ وكذا في (ن) وهم مخالطون لضبة في منازلهم .

(٣) :

يلاحظ التفريق بين هذا وبين الأجيفر الواقع في بلاد بني أسد في القصيم

(٤) :

عده (يا) : ماء ونخل لبني الحطفى باليمامة .

(٥) : يا

لم يحدده (يا)

ثم السُّلَيْعُ [1] .

ثم طَحْبَلٌ [2] .

ثم إرَابُ ، وهو ماءٌ لبني العنبر [3] .

ثم جُزْرَةُ وهيَ لهم أيضاً [4] .

ثم الضَّحاكة [5] .

---

(١) : يا
وعدّه الخفصي فيما نقل عنه (يا) من من منازل بني سُحَيْم

(٢) :
وتقدم في (نع) : طحيل .

(٣) : — ن
قال (ن) : ماء من مياه بني العنبر . كانوا ينازعون فيه . ويجوز ان
يكون غير ماء بني تميم وذكر (يا) : ماء لبني رياح بن يربوع بالحَزْن .
ذلك غير المذكور هُنَا . إذ الحزن شرقي نجد بعد الدهناء والصمان . وهذا
يقع في طرف العارض الشمالي غرب الدهناء . ويعرف هذا الآن باسم
(جراب) من قبيل تسهيل الهمزة إلى ياء . ثم قلب الياء جيماً . ويقع بقرب
الزُّلفي .

(٤) : يا
مَنْهَلٌ معروف قرب الزُّلْفِي فيه قرية ذات نخل ، وذلك حيث انجزر
طرف جبل طويق (العارض) الشمالي واتصل بالرمل .

(٥) :
نقل (يا) عن ابن السكيت : ماء لبني سُبَيع . اهـ . وسيأتي ذكر بني
سبيع قريباً وكذا في « التاج » .

ثم الأَعْزَلَةُ [١] .

ثم القُنَيْفِذَةُ .

ثم النَّبْقَة وهي لِطُهَيَّة [٢] .

والشُّقُوقُ لبني أُسَيّد [٣] .

ثم حَفِير [٤] .

ثم إِضَمُ وهي لبني الهُجَيمْ [٥] .

---

(١) : يا — ن

في (ن) : واد لبني العنبر .

(٢) :

وطُهَيَّةُ من بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . منسوبون إلى أمهم . والنَّبْقَةُ تعرف الآن باسم النَّبْقية منهل في شرق بُرَيْدَة .

(٣) : يا

أسَيِّدُ بنُ عمرو بن تميم . وتعرف الشُقوق باسم الشُّقَق . وهما شُقَّتانِ الشقة العليا والشقة السفلى : قريتان متجاورتان تقعان غرب مدينة بريدة . بمسافة ١٤ كيلا . وعَدَّ (يا) الشُّقُوقَ من مياه ضبّة ويلاحظ التفريق بين هذا وبين الشقوق الواقع في طريق الحج الكوفي والذي يبعد عن الكوفة بسبع مراحل (١٨٠ ميلا تقريباً) .

(٤)

وعده (يا) من مياه بني الهُجَيْم . كانت عنده وقعة حفير . وذكر (ن) حقين بعد الحاء قاف ثم ياء ثم نون : منهل ببطن الخال من انوف مخارم جفاف لطهية بن حنظلة — كذا قال .

(٥) : يا

بنو الهُجَم : بَلْهُجَيْم — وهو ابن عمرو بن تميم . واغرب (يا)

والسُّمَيْنَةُ لِبَلْهُجَيْم أَيضاً [1] .

والحَنْظَلَةُ لأَهْلِ النِّباجِ لقُرَيْشٍ [2] .

ونُبَيْجُ لهم أَيضاً .

ثم مُطْرِق [3] .

وقَصْرُ فَرْحَان .

والطَّحَّانَةُ بالنِّباج .

حيث نقل : ذو إضم : ماء بين مكة واليمامة ، عند السمينة ، يطأه الحاج . ا هـ ولعل الصواب : بين اليمامة والبصرة ، إذ السُّمَيْنَة – وسيأتي ذكرها بعد هذا – تقع شرق اليمامة ، لا بينها وبين مكة .

(١) : يا

وتقدم ذكرها وان بينها وبين القريتين من عُنَيزة ٩٣ ميلا . وذكر (يا) أنها اول منزل بعد النباج لقاصد البصرة .

(٢) :

تُدْعى حُنَيْظل : قرية في إقليم القَصيم ، في شرقه ، والنباج هذا هذا هو نباج ابن عامر ، ويدعى الآن الأسياح ويقع شمال بُريدة بشرق ، وبقربه الصَّرِيف في جنوبه ، وفي جنوب الصَّرِيف النبقية ، وهناك نباج آخر هو نباج طُويلع سيأتي بعيد عن هذا .

(٣) : يا

ومُلْتَوٍ ، وهو وَاد به أَحساءٌ ، وهُوَ بالمَرُوتِ [1] .

وببلاد يَربُوعٍ [2] :

بالقُوَارَةِ [3] :

زُنْقُبُ [4] .

والخُفُّ لهم أيضاً ، وهو إلى جنب زُنْقُب [5] .

ولِحْيَا جَمَلٍ .

---

(١) :
ذكر (يا) : مُلْتَوى ، ولم يحدده . وتقدم ذكر المرُّوت . ولكنه غير هذا الموضع . الذي يقتضي السياق ان يكون في شمال القصيم . والمروت المتقدم ذكره . يقع جنوب القصيم . بمسافات بعيدة .

(٢) :
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٣) : يا — ن
والقُوارَةُ بلدة معروفة تقع شمال الجِوَاء في شمال القصيم ، وغَرب الأسياح — المعروف قديماً باسم النباج نباج ابن عامر .

(٤) : يا — ن
وفي (ن) : ماء ببلاد يربوع . بالقُوَارة . لبني سَليط بن يربوع . وسيأتي تحديده ولا يزال معروفاً . قرية صغيرة من خُبُوب بريدة ، يقع غربها بمسافة تقرب من عشرة أكيال ، وينطق الآن (الزنقب) معرفاً . والخُبُوب : جمع خَبٍّ وهو في تلك الجهة : منخفض من الأرض في الرمل فيه آبار وسكان

(٥) :
ويلاحظ التفريق بينه وبين خُفٍّ الواقع في جنوب السِّرِّ . فذاك بعيد عن هذا .

والأُقْحُوانَةُ [1] .

ثـم المَخْضَر .

والعَرَارَة .

والصَّحْصَاحَةُ .

والمَدَرَةُ [2] .

والهَدِيَّةُ لبطنٍ من حَنْظَلَةَ يقال لهم بَنُو سمر [3] .

وضَلْفع لِعَبْسٍ [4] .

ورُماحُ : لِعَبْسٍ [5] .

---

(١) : يا — ن

(٢) :

ذكره (يا) ولم يحدّد موقعه

(٣) :

هي آبار تزرع ، تقع جنوب عيون الجِوَاء ، مسيرة ساعتين على القدم تقريباً. وهناك هَدِيّة أخرى : قرية تقع شرق برَيْدَة بـ ١٣ كيلا ، في منتصف الطريق بينها وبين الصّرِيف . وبنو سمر لم أر لهم ذكراً فيما بين يدي من كتب النسب .

(٤) :

هناك ارض تُدعى الضَلْفَعَة . فيها آبار وقصور تزرع في الشتاء . تقع جنوب الهدية بمسافة قصيرة . وجنوبها تقع المُلَيْدَاء .

وعبس بن بغيض بن ريث بن غطفان من قيس عيلان من مضر .

(٥) :

وهذا غير رماح الواقع شرق العَرَمة في طرف الدهناء .

وجُوْمُرامِرٍ لِعَبْسٍ [1] .

وأُثَالُ : لِعَبْسٍ [2] ، وهو وادٍ فيه نَخْلٌ ، وضَارِجُ [3] لبني الصَّيْدَاءِ ، من بَني أَسَدٍ ، وقَوْمٍ من بَنِي السُّبَيْع ، وهم فَخِذٌ مِنْ حَنْظَلَة .

المُسْتَرَاحُ [4] .

والْوَنَعَة .

والروْحاءُ .

---

(١) : يا

سيأتي ويسمى أيضاً : النبوان – كما يأتي

(٢) : يا – ن – لا يزال معروفاً . من قُرى الجواء في شمال القصيم .

(٣) : يا – ن

هناك غَرْب بريدة بـ ٢٠ كيلا تقريباً نفود في اسفله قاع سباخ، وهو غير المذكور هنا موضع يؤخذ منه المِلْحُ . في تلك الجهة . يسمى ضاري – من قبيل ابدال الجيم ياء .

الصَّيْداء بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (جم) . وبنو سبيع هاؤلاء – هو سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . (جم)

(٤) :

ذكر (ن) : المُسْتَرَاحُ : موضع يمانٍ . يروح الناس منه فينزلون حَجْراً – اهـ ويمانٍ تصحيف يمامي .

وأُصَيْفِر .

والأَخْضَرُ [١] .

والرَّمَادَةُ [٢] .

والطُّرْفَةُ [٣] .

وَوَادِي الْحَمِيرِ .

والحِمَارَةُ .

وأَنْفُ الْخُفِّ .

والعَضَايَةُ .

---

(١) :

قال (ن) : مواضع كثيرة .

(٢) :

ذكر (يا) رمادة أبيط سبخة بحذاء القصيبة بينها وبين الجنوب تفضي اليها اودية الرغام ، ويؤخذ منها الملح ، وذكر ايضاً الرمادي بلدة من وراء القريتين على طريق البصرة ، وهي نصف الطريق من البصرة إلى مكة . والموضعان قريبان مما ذكر هنا ، الاول في الوشم ، والثاني في القصيم ولعله المراد .

(٣) :

أقرب ما يكون إلى الطُّرْفية القرية الواقعة في الشمال الشرقي من بريدة بينها وبين الصريف وفيها حدثت وقعة الطرفية سنه ١٣١٨ هـ.

والوَحَرَة .

والقُنْفُذَة [1] .

هذه كُلُّها مِنْ حَيْثُ ذكرنا المُسْتَراحَ - لبني سُبَيْع .

فهذا ما سَمِعْناه من التَّيْمِي . [2] .

وقال أبُو المُسَلَّم : قري الوَشْم [3] .

بين ثَرْمَدَاءَ . وهي قَرْيَةٌ من قُرَى الوَشْمِ [4] .

---

(١) :
وهذه غير القنفذة التي لبني نُمير . فتلك في غرب السِّر . وهذه شماله . بل شمال القصيم .

(٢) :
في (ع) : ما سُمِع .
وتقدم ذكر التيمي

(٣) : يا
اقليم واسع من أقاليم نجد . يحده غرباً : السِّرُّ . وشرقاً : المحمَل . وجنوباً : العِرْض والبَطِين شرقاً . ووهم (يا) - او من حدثه - فيما قال : اخبرني بدوي من أهل تلك البلاد ان الوشم خمس قرى عليها سور واحد من اللبن . فقرى الوشم بينها عشرات الأميال . ولا يحيط بها كلها سور واحد .

(٤) : يا
معروفة . وفي (نج) : بدون همز مجاراة لما ينطق الاسم الآن .

وبين مَراة [1] .

ووادي الجَمَل [2] وبِهِ نَخْلٌ .

وبالرَّغَامِ [3] قُرىً كثيرة .

وجُلُّ ٱلْوَشْمِ لبني امْرِيءِ القَيْس [4] ، مَرَاةُ [5] .

وثَرْمَدا [6] .

---

(١) :
من اشهر قرى الوشم وفي (نع) و (مح) و (ع) : المرآة . وفي (نج) : مرات ، كما تُنْطَق الآن ، وهي على ما في المعاجم : مَرْأة – مهموزة ، وسهلت الهمزة بحسب نطق اهل العصر

(٢) :
لا يزال معروفاً في (يا) : وادي الحَمَل : من قرى اليمامة . عن الحفصي .

(٣) : يا
يقصد الرَّمل الواقع شرق الوشم . ويُسمى عُريق البلدان ، كما يفهم كلام (يا) : أن اودية الرغام تفضي إلى الرمادة سبخة بقرب القصيبة .

(٤) :
امرؤ القيس ابن زيد مناة بن تميم .

(٥) : يا
في كل النسخ ما عدا (نج) مرآة . ففيها : مرات .

(٦) :

وأُثَيْفِيَة [1] .

والقُصَيْبَة [2] .

وذَاتُ غِسْلٍ [3] .

والشقْرَاءُ [4] .

وأُشَيْقِر . [5]

قال : وعُظْم بلادِ تَمِيمٍ الوَشْم [6] .

---

(۱) : يا
لا تزال معروفة . وتنطق : أثيثية وكذا في (نج) . بابدال الفاء ثاءً . وهي لهجة مستعملة كثيراً عند العامة .

(٢) :
يُدعى الآن القَصَب . من الوشم في شرقيه . وفيه مَمْلَحَةٌ . وتقدم قول (يا) في الرمادة انها بحذاء القصيبة . وانه يؤخذ منها الملح .

(٣) : يا
لا تزال معروفة . وتدعى الآن غِسْلَةُ . تجاور قرية أخرى تدعى الوقف . فيطلق على القريتين : القَرَائِنُ ويقعان في جنوب شقراء . بقربها .

(٤) : يا
هي قاعدة إقليم الوشم الآن ، واكبر قراه ولكنها تنطق شقراء .

(٥) : يا
لا يزال معروفاً ، وقد تقدم ذكره ، ويقع شمال شقراء بمسافة قصيرة .

(٦) :
في (ع) أعظم

والدَّهْنَاءُ [١] .

والجِوَاءُ [٢] .

والصَّمَّانُ [٣] .

والدوُّ [٤] .

والسِّيْدَانُ [٥] .

---

(١) : يا

وسيأتي تعريفها وهي أشهر من أن تعرف .

(٢) : يا

هناك جواءٌ لا يزال معروفاً ، وهي بلادٌ واسعة تقع في شمال القصيم ، وتقدم ذكرها وقُرَاها من منازل بني تميم وعَبْس ، ولكن المقصود الجِوَاءُ الواقعة بين الدهناء و الصَّمَّان جمع جَوٍّ ، اراض واسعة وسيأتي وصفها

(٣) : يا

أرض صلبة واسعة تُتَاخم الدَّهْناء من شرقيها . وتنطَق الصُّمَّان بضم الصاد . وفيها رياض وخَبَارى واسعة . وهي من خير المراعي في الشتاء إذا أخصبت .

(٤) : يا

يسمى الآن الدَّبْدبَة أرض بيضاء كالراحة ، لا يجد المرء فيها شيئاً من الشجر ، ولهذا لا يوقد فيها الابعر الإبل .

(٥) : يا

وسيأتي تحديدها .

والْهَاهُ [١] .

وغَرٌّ [٢] .

ويَبْرِينُ [٣] .

وفَلْجُ [٤] .

وفُلَيْج [٥] .

والحَزْنُ [٦] .

---

(١) :

(٢) : يا

اورده (يا) مُعَرَّفاً : الغَرُّ – مفتوح الغين .

(٣) : يا

لا يزال معروفاً في غرب الاحساء . فيه ومياه ونخيل كثيرة . ويصحف ويحرف في الكتب الحديثة : جَبْرِين – تأثُّراً بكتابات الافرنج .

(٤) : يا

ويسمى الآن الباطن . وفيه حفرُ الباطن وادٍ عظيم يشق أسفل نجد من قرب الدهناء إلى الزبير في العراق .

(٥) : يا

وادٍ لا يزال معروفاً يصبُّ سيله في الباطن . وهما فُلَيْجَان الشمالي والجنوبي . فالأول يقع شمال فَلْج (الباطن) والثاني جنوبه ، ويفيض سيلهما فيه ، في المكان الذي يقع فيه الحَفَرُ ، حَفَرُ الباطِن .

(٦) :

يقصد حزن بني يربوع – وتقدم ذكره .

والدَّهْنَاءُ [١] : رملةٌ تُنْبِتَ الأَلَا ، والأَرْطَى ، وأَنواعَ الشجر ـ ما خلا الْحَمْض .

وهي طويلةٌ جداً .

وأَحَدُ طَرَفَيْها يَبْرِينُ . ويُقال : طَرَفُها الآخر [٢] في الشام .

وعرضها مسيرةُ ثلاثةِ أَيام ، وهي جِبالٌ [٣] شقائق .

والجِوَاءُ [٤] مواضع سَهْلَةٌ ذَاتُ شَجرٍ .

والصَّمَّانُ [٥] : خشِنٌ ذو حجارةٍ وقيعانٍ .

---

(١) :
الألا ، ويمُدُّ ، شجر طعمه مرٌّ . لا يزال اخضر صيفاً وشتاءً . يدبغ به وفي (نع) الألاءَ . والكلمة ليست في (نج) .

(٢) :
الآخر ليست في (نع)

(٣) :
في الاصول : جبال . والصواب حبال ـ بالحاء المهملة ، وهي الرمال المرتفعة المستطيلة . والشقائق : جمع شقيقة .

(٤) :
جَمْع جَوّ .

(٥) :
لا يزال معروفاً ، ولكن يوجد فيه قيعان : رياضٌ تجود بأنواع النبات ، وخَبَارَى : تجتمع فيها مياه المطر مدة طويلة من الزمن وسيأتي تعريفها .

والدَّوُّ [1] : مُسْتَوٍ ، ليس فيه رَمْلٌ ولا جبل .

وقال التيمي [2] : الدَّوُّ : صحراوان ، إحداهما يقال لها الزبَّاءُ .

وهي العَشْوَاءُ [3] .

والأُخْرى يُقَال لها صوام [4] ، وهي سجام .

والصَّمَّانُ لأَخلاط تَمِيمٍ والرِّبابِ .

وهي هُجُولٌ [5] ، وجِوَاءٌ ورِضَامٌ ، ونِجافٌ ،

---

(١) : يا – ن

نقل (يا) كلام (ن) : ارض ملساء ، بين مكة والبصرة على الجادة ، مسيرة اربع ليال ليس فيها جبل ولا رمل ولا شجر . ثم عقب قائلا : وانا ارى انه صفة وليس بعلم . وأقول : هو هنا عَلَمٌ ، وفي غير هذا الموضع صفة .

(٢) :

في (نع) : التميمي . والتيمي تقدم مرتين

(٣) :

وليست العشواء في (نج) وفي (مح) : العثراء .

(٤) :

في (ع) : صوارم . وكانت في (نع) صوارم – ايضاً – فرمجت الراء وكتب في الهامش : صوام . وذكر (يا) : صوام : جبل قرب البصرة .

(٥) :

جمع هَجْلٍ ، وهو المكان المطمئن من الارض . والجواء : جمع جَوٍّ : ــــ

ودُحُولٌ ، ورِقَامٌ ، مِنَ الخَبَارِي ـ الواحد رَقْمَةٌ .

قال : إذا كانت الخَبْراءُ مُسْتَدِيرةً فهي رَقْمَةٌ ، وإذا كانت مستطيلة فهي خَبْراءُ .

والصَّمَّانُ بِلادُ حُمُوضٍ .

وأما الدَّوُّ فلا يُنَبِتُ إلا الْحَلْيَ والثَّغَامَ والسَّخْبَرَ والصِّلِّيَانَ (١) والغَرَزَ .

وأَما الدَّهْنَاءُ فَرمْلٌ مُعْتَلِجٌ ، مُتَكَاوِسٌ ، تَامِكٌ في (٢) السَّمَاءِ .

ـــما انخفض من الارض والنجاف: جمع نَجَفَة: ارض مرتفعة عما حولها والرضام: صخور يرضم بعضها فوق بعض ، والدحول: جمع دَحْلٍ: نَقَبٌ في الأرض ، ضيق الفم ، متسع الأسفل في جوف الأرض ، يجتمع الماء في أسفله ، وربما وجد فيه النبات من سدر ونحوه ولا تزال الدحول معروفة في الصمان .

(١) :

سيأتي تعريف الدو . اما الحلى فهو النَّصِيُّ إذا يبس ، والثغام نبت من فصيلة النصي إذا يبس ابيض ابيضاضاً شديداً فشبه به الشيب . والسخر : من نوع الثغـــام والنصي ويزال معروفاً . والصليان نبت له سنفة كأنهـــا رأس القصبة تحبها الابل والعرب تسميها خبزة الإبل (اللسان)

(٢) : متكاوس : متراكم . تامك . مرتفع . معتلج : متداخل بعضه في بعض .

وفيه ضفارٌ [1] عُجْم .

وضفارٌ زُعْر .

وضفارُ شُعْرٌ .

فأَما الشُّعْرُ فكثيرٌ أَرْطَاهَا وعَلْقَاهَا وأَلَاؤُهَا وَعَلَجانها . وعَلَنْدَاهَا ، وقَصْبَاؤُهَا [2] .

وأَما الزُّعْرُ : ففيها قَصْبَاءُ وسط ، ومُصاصٌ وَرق . وبها هجول نِقَارٌ [3] وثُمَامٌ [4] وأَرطَى .

وأَما الشَّقَائِقُ فأَرْضٌ جَلَدٌ بين رمال . والواحد شَقِيقَةٌ .

---

(١) جمع ضفيرة وهي الرمل المرتفع المستطيل . وتسمى الآن : العُرُوق جمع عِرْق . والعُجْمُ جمع عجماء : الرَّملة لا نبات فيها .

(٢) : نباتات لا تزال معروفة .

(٣) : المُصاص : نبات ينبت خيطاناً وغصوناً ــ دقاقاً . قد يتخذ منه ما يخرز به ، أو يجعل أرشية . والهُجُول : جمع هَجْل : المكان المنخفض . والنقار : جمع نقرة : منخفض من الأرض ايضاً .

(٤) : وفي (نع) : شام ــ تصحيف ــ والثُّمام : نبت رملي معروف ينبت خيطاناً ، أدق من القصب ، مصمت الجوف . والأرطى نبات معروف تأكل الابل ورقه ، ويدبغ بعروقه ، ويحتطب بخشبه ينبت في الرمال .

وَذَكَر عَنْ أَبِي مُجِيبٍ [1] أَنه قيل لإِبْنَة الخُسِّ : أَي البلاد أَمْرأُ ؟ قالت : خياشيم الْحَزْنِ ، وجِواءُ الصَّمَّانِ ، قيل : ثم أَيٌّ ؟ قالت : أَرهاءُ أَجَلَى أَيَّ شَاءَتْ .

قال : والحَزْنُ [2] حزْنُ بني يَرْبُوعٍ ، وهو قُفٌّ غليظٌ ، مسيرةُ ثلاثِ ليالٍ في مثلها .

وخياشيمه [3] أطرافه .

وإنما [4] جعلته أَمْرَأَ البلاد لبُعْدِه من المِيَاه ، فليس يرعاهُ الشَّاءُ ولا الحمِراتُ ، وليس به دِمْنٌ ولا أَرْواثُ حَمِيرٍ ، فهو أَعْذَأُ وأَمْرَأُ [5] .

---

(١) :
تقدم هذا في الكلام على أجلى
وفي (نج) : اثرها اجلى . وفي (يا) : أراها . وفي (نع) إرْهاء .
ونقل البكريُّ (١١٤) عن ابي حنيفة : أَزْهاءُ أجأٍ انّا شئت . قال : واجأ احد جبلي طيء ، وهواؤه أطيب الأهوية . اه . واراه تصحيفاً قديماً .
(٢) : اص : يا – ن
وقال (ن) : صُقْع واسع نجْديٌّ ، بين الكوفة وفيد من ديار يربوع .
(٣) : اص : يا
(٤) : اص : يا

وَوَاحدُ الجِواءِ [1] ، وهو مطمئن من الارض .

وقال العامِرِي :

الحزن [2] الحَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ .

وحَزْن [3] غَاضِرَةَ من بني أَسَدٍ .

وحَزْنُ [4] كَلْبٍ من قُضَاعَةَ .

فهي الحُزُونُ المعروفة .

وهي كلها قِفَافٌ تَزْرَعُ فيها قُضَاعَةُ ، وهي مَرِيَّةٌ .

قال : وأَجلَى [5] بِلادَ طَيِّبَةٌ مَرِيَّةٌ . تنبت الحَلْيَ الصِّلِّيانَ .

وقال غيره :

---

(١) : اص / يا

(٢) : اص / يا

لم يذكر (يا) العامري هنا

(٣) : اص / يا

يقع بين زبالة ولينَة ، شمال حَزْن بني يَرْبُوع ، شمال وادي الباطن لْج) قديماً .

(٤) : اص : يا

(٥) :

تقدم ذكرها

الغَبِيطُ [1] .

وإِيَادُ [2] .

وذو طُلُوحٍ [3] .

وذو كُرِيب [4] .

أَوْدِيَةٌ بالحَزْنِ [5] ، حَزْنِ بني يربوعٍ .

وبالغَبِيط كانَتْ وَقْعَةُ بَكْرٍ وبني تَمِيم [6] .

ودار يَرْبُوعٍ الحَزْنُ ، ومياههم أَعْشاش [7] .

والفِرْدَوْس [8] .

---

(١) : يا — ن

(٢) : يا — ن

(٣) : يا — ن

(٤) : يا — ن

وأعاد ذكره (يا) : كريت ذكره في الباء والتاء — وفي (نع) : ذبب كريب .

(٥) : يا

(٦) :

فصل خبره أبو عبيدة في « النقائض » .

(٧) : يا

في الأصول : أغشاش . الا (ع) فكما هنا .

(٨) : يا

والصاب [1] .

وأَعْظَمُ ماءٍ لِلرِبَابِ الجَفْرُ [2] ، وأَقَلُّ من عليه منهم عُكْلٌ وثَوْرٌ .

وللتيم الحفيرة حفيرة بني ولاد ، وهي بالوشم .

ولهم بالوشم أيضاً قرية يقال لها تُميْر [3] .

ولهم مُبَايِض [4] .

ولهم القُصَيْبَةُ [5] .

---

(1) :
في (مح) : الصائب .

(2) :
كذا في الأصول ، والمعروف : الحَفَر – بالحاء – حَفَرُ الرباب ، وقد ذكره (يا) و (ن)

(3) : يا
ولا تزال معروفة ، وتقدم ذكرها ، ولكنها معدودة الآن من إقليم سُدَير

(4) :
تقدم وهو قرية معروفة ، ومعدودة الآن من إقليم سُدَير . وذكره (يا) ولم يحدّده وسيأتي

(5) :
وتقدم ذكرها وفي (نع) : القُصَيْبَةُ .وهذه غير القُصَيبة التي للعجاج وولده ، فقد قال (ن) : القُصَيْبَةُ موضع لبني مالك بن سعد منزل العجاج وولده ، بقرب اوارة – اهـ – واوارة بقرب الكويت .

وهي على طَرِيق المُنْكَدِر [1] وهي من الوَشْمِ ،
وهي قرية عظيمة .

وأَعْظَمُ مَوضِعٍ لِعَدِيٍّ بعد الجَفْر الشَّقْراءُ [2]: وهي قرية مِنَ ٱلْوَشْمِ ، عَظِيمَةٌ .

ولِعُكْلٍ بالعَالِيَةِ [3] مياهٌ .

منها : مُطَّلَعُ [4] .

والحَفِيرَةُ [5] .

ومياهٌ عِدَّةٌ .

---

(١) : يا
وفي (نع) و (مح) : المكندر . والمنكدر طريق اليمامة إلى الكوفة وإلى الشام (يا) وسيأتي .

(٢) : يا
وتقدم ذكرها وفي (نج) : شقراء – وكذا ينطبق اسهما الآن . وفي الاصول : الحَنَر – وتقدم الجَفْر – وشقراء هي الآن قاعدة إقليم الوشم .

(٣) :
يقصد عالية نَجْدٍ .

(٤) : ن

(٥) : يا

وأُهم بانوشم أُشَيْقِرُ [١] . وهي قريبٌ من الشَّقْراءِ .

والمنكدِرُ [٢] مِنْ طَرِيق البَصْرَةِ إلى مكة . أهله تَميم .

وكان الحاجُّ يأْخُذُونَه . فتركوه لقلة الماء .

ولِلتَّيْمِ بَيْنَ الصَّمَّانِ والدَّهْنَاءِ : مُوَيْهَةٌ يقال لها الوَهْوَاهِيَّةَ .

وأمَّا ثَوْرُ فهم بِالحجاز . عند جَبَلٍ يقال له أَطْحل [٣] . ينسبون إليه .

وأقصى ماءٍ لِضبَّةَ بالعَالِيَةِ : السَّرَقَةُ [٤] .

---

(١) :
تقدم ذكرها . وفي (نج) : قريبةٌ من شقراء . اهـ . وهو صحيح تقع مجاورة لها من الناحية الشمالية يفصل بينهما : الفَرعة قَرْية تقع في اعلى وادي أشيقر . لا صلة به .

(٢) :
تقدم وفي الاصول : المكندر

(٣) : يا ـ ز
وحدده (ز) : من جبال مكة بالمفجر من خلف مكة على طريق اليمن .

(٤) : يا
وفي (يا) : سَرَقَة ـ بدون الـ ـ

والوَدَكَةُ [1] ، وهما لبني كوز ، ثم لبني جُوَيْنِ بن حُبَيْن بن مُنْقِذِ بْنِ كُوزٍ ، يشاركهم بنو نُمَيرِ بْنِ عامر .

ثم يليها مُبين [2] ، وهي من عِظَام مِياه ضَبَّةَ . وهي لبني السِّيْدِ .

له يقول الراجز [3] :

يا رِيَّهَا الْيَوْمَ ، عَلى مُبِينِ عَلى مُبِيْنٍ جَرَدِ ٱلْقَصِيمِ
التَّارِكِ المَخَاضِ كالأَرُوم وفَحْلهـا أَسْود كَالظَّلِيمِ

ومُبِينُ : قريبٌ من القَصيم .

---

(١) :
في (نع) و (نج) : الوركة . وكوزٌ هو ابن كعب بن بجَالة بن ذُهْل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبّة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مضر (مخ) وكان في الاصول (حنين) : تصحيف .

(٢) : ن
ذكر (يا) : مبين اسم موضع . والسِّيْدُ (بكسر السين بعدها ياء ساكنة خفيفة) هو ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبّة – وفي الاصول : أسيد – تحريف . وفي (ن) : بين القريتين وفَيْد وذكر ماءً لبني نُمَيْرْ : وراء القريتين بنصف مرْحلة ، ملتقى الرَّهْل والجلد . ويظهر انهما واحد .

(٣) :
اورد (يا) البيت الأول – نقلا عن ابن السكيت (جرد) و (القصيم).

والجَرَدْ : بينه [1] وبين القَصِيم .

وهو مَرْعَاهُ ومَرْعَى القَصِيم .

ثم في رملة يقال لها جُرَادُ ، من ناحية اليمامة ، ماءَةٌ يقال لها الرُّباءُ [2] ، لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضَبة .

وسِلًّى [3] .

وساجِرُ [4] : لأَخلاط ضَبَّةَ .

ومن ناحية القَصِيم خارجاً مِنْه النَّبَوانُ [5] ، وهو ماءٌ

---

(١) : يا — ن

وقال (ن) : جرَدُ القَصيم من القريتين على مرحلة ، وهما دون رامة بمرحلة ، ثم امرة الحمى ، ثم طخفة ، ثم ضَرِيّة .

(٢) :

في (نج) الرتماء . وجُرَاد سيأتي تعريفه .

(٣) : يا — ن

(٤) : يا

وقد أصبح الآن اكبر بلدة في إقليم السِّرّ ، بعد ان اتخذ (هِجْرَةً) في الربع الثاني من هذا القرن لإحدى عشائر عُتَيْبَةَ .

(٥) : يا — ن

هناك منهل يسمى النَّبَوان في وادي الرشاء (التَسْرير قديماً) غَرْب بلدة الدَّوَادِمِيّ بميل نحو الشمال ، وهو غير هذا ، إذ هذا يقع في شمال القصيم ، وهذا لا يزال معروفاً ، قرية تابعة الآن لمنطقة حايل يبلغ سكانها قرابة ٧٠٠ انظر (البيانات الاولية لمصلحة الاحصاء) ص ٥٢١ .

ويُسَمَّى أيضاً : جَوّ مُرَامِرٍ [1] ، نصفه لعبس ، ونصفه لبني كوز وهاجر ابني كَعْب .

وفيه يقول الشاعر وهو المُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ [2] .

فَمَا ضَرَّني بِكْرٌ أُصِيبَتْ بِزُنْقُبٍ
ومَعْقَرُكُمْ بِكْراً على النَّبــوَانِ

وزُنْقُبُ : [3] : لبني سَلِيطِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، قريبٌ مِنَ النَّبَوانِ .

قال الراجز [4] :

---

(١) :
تقدم ذكره .
وهاجرو كوز ابنا كعب بن بَجَالة بن ذُهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة (مق) .

(٢) والمُسَاور بن هند بن قيس بن زهير بن جَذِيمة بن رواحةبن ربيعة بن بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عَبْس ، شاعرٌ اسلامي كان يهاجي المَرَّار بن سعيد الفقعسي الأسدي(الأغاني : ٩ : ١٥١) وله ذكر في (يا) : أبضته إراب — بسيان — بال — .

(٣) : ن — يا — ز
وفي (يا) نقلاعن (ن)وفي«التاج» في القُوارة ، وهذا صحيح فهو مجاور للقوارة البلدة المعروفة في شمال القصيم .
زنقب : تقدم وهو قرية صغيرة ، من نواحي بُرَيْدَة — قاعدة القصيم —

(٤) : أورده في (التاج) :
وقال : يعني بالقصب : مخارج ماء العيون .

شَرْجُ رُوَاءُ لكم، وزُنقبٌ   والنَّبَوَانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

أي غَزِيرٌ، كَثير الماءِ.

وشَرْجُ [1] لعبس، ثم أعظم ماءٍ لضبة بالبادية: الدَّجْنِيَّتَانِ [2] وهما ماءتان عظيمتان ليس بينهما مِيلٌ.

إحداهما [3] لبني بكر بن سَعْدِ بْنِ ضَبَّة.

والأُخْرى لبني ثعلبة بن سعد بن ضبة.

يقال لهما الدَّجْنِيَّةُ [4] والقَيْصومة، وتسميان جميعاً

---

(١) : يا ــ ز

(٢) : يا ــ ن

يعرفان الآن بالدَّجاني ــ وهي تسمية قديمة ذكرها الهمداني. وجاءت في شعر ابن مُقَرَّبٍ الأحسائي، وقبله في رجز قديم ــ من أشهر مياه العَرَمَة.

(٣) : يا ــ ن

(٤) : يا ــ ن

وفي الأصول: لبني سعد بن ضبة.

(٥) : يا

ويلاحظ التفريق بين القَيْصُومَة هذه، والقيصومة الواقعة في شرقي الدَّهْناء والمعروفة الآن باسم القيصومة، وقيصومة فَيْحان في غرب الحجرة بينها وبين الدَّهْناء شمال زُبَالَة بميل نحو الغرب، وكذا القيصومة الواقعة جنوب الحَفَر، بميل نحو الغَرْب، بِقرْبه، بجانب فُلَيْجٍ الجنوبي، والتي فيها محطة ضَخٍّ للنفط، على خط (التابلاين).

الدَّجْنَتَّين .

قال الشَّاعر :

لَقَدْ حَبَّبَتْ نَجدا إليَّ وأَهْلَهُ وتِعشَارَ ، والدَّجْنَتَيْنِ قَذُورُ[1]

وتِعْشَارُ[2] فَوْقَهَا ، وهو ماءُ لبني ثَعْلَبَةَ خاصَّةً ».

وهذا كُلُّه في ناحية الوَشْم[3].

---

(۱) :
قذور من أسماء النِّساء .

(۲) : يا – ز – ن
وقال (ن) : ماء لضبة بين اليمامة « والبصرة » على ليال سبع او ثمان من من البصرة .

(۳) :
يظهر أن هذه الجملة مقحمة في غير موضعها، إذ كل هذه المياه التي عدَّها تقع بعيدة عن الوشم . فمنها ما هو في شمال القَصيم كالنبوان ، ومنها ما هو في شرق العرَمَة بقرب الدَّهْنَاء . وقد لاحظ هذا (يا) بعد أن اورد قول (ن) : الدَّجْنيتان : ماءتان عظيمتان عن يسار تَعْشار ، وهو اعظم ماء لضبة ، ليس بينهما ميل احدهما لبكر بن سعد بن ضبة . والأخرى لثعلبة بن سعد، احداهما دَجْنيّة والأخرى القيصومة ، يسميان الدَّجْنيَّتين ، كل واحدة أكثر من مائة ركية ، بينهما حَجَبَة اذا علوتَها رايتهما، وتَعْشار فوقهما ، أو مثلهما وهو ماء لبني ثعلبة بن سعد « ابن ضبة » في ناحية الوشم ، والدَّجْنيَّتان وراء الدهناء قريب . قال (يا) : هذا لفظه ، إلا أن الوشم موضع باليمامة في وسطها ، والدهناء في وسط نَجْدٍ فكيف يتفق؟ ا ه . والصواب أن الدهناء شرق الوشم بمسافة بعيدة .

وبالوَشْمِ قَرْيَتَان تُسَمِّيَانِ الشَّمْسَيْن [1] ، لبنى ثَعْلَبَة ثم لبنى مَبْذُولٍ .

ولبنى مَبْذُولٍ قرية يقال لها لُغْز [2] بالوشم .

وبين تِعْشَار والدَّجْنَّتَيْنِ خبراءُ ، وهي قاع يكون فيها [3] سِدْرٌ ، ويستَنْقَع فيه الماءُ .

وفيه آبارٌ لماءِ السَّماءِ تُسَمَّى الحَقْلَة [4] ، وهي لبني عبد الله بن بكر بن سَعْد بن ضَبَّة .

والدجنيتان [5] وراءَ الدَّهْنَاءِ قَرِيبٌ منها .

وقال الضَّبِّيُّ أَيضاً [6] :

---

(١) : يا
معروفتان تسميان : الشمس والشُمَيْسة . بقرب ثَرْمَداء . ومبذول هو ابن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد ضَبّة .

(٢) : يا

(٣) :
كذا في الاصول . وفي هامش (نع) : ل : فيه

(٤) :
هذه غير الناحية التي ذكرها (التاج) في الوشم .

(٥) : يا ــ ن

(٦) :
لم يتقدم ذكر الضّبّي

الحلْقَتَان [1] خَبْراوَانِ في بلاد بني ضَبَّةَ من سِدْرٍ ومَنْقَعِ ماءٍ ، وهما فيما بين الدَّجْنِيَّتَين والثَّمَدُ .

ثَمَدٍ [2] بَني حوَيْزَة وبنو حوَيْزَة بَطْنٌ من التَّيْمِ .

وقال [3] : الرغام رَمْلٌ لضبة [4] ، ولِعَمْرو بن تميم ، وهي رَمْلٌ مطِلٌّ عَلَى الْحمَادَّةِ .

والحَمَادَّةُ [5] فَرْشٌ بين الكُرْمَةِ . والرَّغامُ أَيضاً من

---

(١) : كذا في الأصول . ولا يبعد ان يكون تحريف (الحقْلتان) .

(٢) : يا ـ ن

وفي (يا) : حُوَيْرِث . وفي (ن) : حَوِ يزَة ـ وفوقها : صَحّ .وفي اللسان : حُوَيزة ـ ضبط قلم ، ولم يضبطها في (التاج) واكتفى بقوله : قبيلة .

(٣) :

يقصد الضَّبِّيّ .

(٤) :

في (مح) : الرخام ـ هنا ـ ثم الرغام في المواضع الأخرى. وفي (القاموس) الرغام : اسم رملة بعينها .

(٥) :

نقل (يا) عن ابن ابي حفصة انها ناحية باليمامة لعديّ بن عبد مناة . والحَمَادَّة : أرض مستوية ممتدة بين رَمْلٍ من غَرْبِها : يدعى عُرَيق البُلْدان . وبين جَبَلٍ طُوَيق من شرقها . ويظهر أن الرغام هنا هو نفود عُريق البُلْدان . والكَرْمَةُ : طرف طويق الشمالي وتقدم ذكرها .

الرمل ما ليس بالدقيق جداً ، وهو رَمْلٌ فيه خشونة ، وليس بالدَّقِيق الذي يسيل من اليد .

ثم لهم بالحَفَرِ ، حَفَرِ الرِّبَابِ [١] ، ماءَة عظيمة . يقال لها الحفيرة [٢] لبني الضِرَارِ .

ثم تَقْطَع الدَّهْنَاءَ ، فهي مِنْ ذاكَ الوجهِ لضَبَّة .

ثم تصير إلى الجواء [٣] من ناحية الدَّجْنِيَّتَيْن والحفر .

والأَحْفَار ثَلَاثَةٌ [٤] : –

حفر العَنْبَرِ [٥] .

---

(١) : يا

(٢) :

يطلق الاسم على مواضع كثيرة ، كما تقدم .

(٣) :

تقدم ذكر الجواء ويظهر أنه هنا جمع جَوٍّ ، وليس الجواء الذي في شمال القصيم .

(٤) :

في (ن) : الحَفَر المنسوب إلى ابي موسى الأشعري قرب البصرة ، وحَفَر الرِّباب ، وحَفَر سَعْدٍ . موضعان من ديار تميم . وحَفَرُ السِّيدان ، عند كاظمة .

(٥) :

هو حفر أبي موسى – كما سيأتي في ويعرف الآن بحَفَرِ الباطن لوقوعه في وادي الباطن ، المعروف قديماً باسم فلج – باسكان اللام –

وحفر الرِّبابِ [1] .

وحَفْر سَعْدٍ [2] .

قال :

بِالحَفَرِ الأَعْلَى مِنَ الأَحْفَارِ [3] .

والأَعْلَى هو حَفَر سَعْدٍ [4] .

ولضبَّةَ بالجِواءِ مَصْنَعَةٌ يقال لها القِلَاتُ [5] .

وفيها يقول ذُو الرُّمَّةِ :

أَمِنْ طَلَلٍ بَيْنَ ٱلْقِلَاتِ وَشَارِعٍ
زَمِيْلُكَ مِنْهَلُّ الدُّموعِ جَزُوعُ [6]

---

(١) : يا — ن
سيأتي تحديده

(٢) : يا — ن

(٣) :
ليس في (مح) :

(٤) : ن

(٥) :
ذكر (ن) : القِلاتُ : غدران في ديار بني تميم ، بين نَجْد والحجاز ! !

(٦) :
هذا صدر بيت وعَجزُ آخر ، ففي (د) : أمن طَلَلٍ . . . تصابَيْتَ ؛ حتى ظَلَتْ العَيْنُ تذرف،وفيه: امن دِمْنَةٍ بالجوّ.جوّ جلاجلٍ زميلك.الخ.

وشارع نَقاً من الدَّهْنَاءِ[1] .

فإذا خَرَجْتَ مِنَ الجِوَاءِ فَأَنْتَ في الصَّمَّان .

وهو لِضَبَّةَ وكَعْبِ بن العَنْبَرِ وعَبدِ الله ونَهْشَلٍ ابنَيْ دَارِم .

وجُنْدَبُ بْنُ العَنْبَرِ لهم مصانعُ لِمَاءِ السَّمَاءِ .

منها مَصْنَعَةٌ لبني عبد الله بن دارم تُسَمَّى الخَمَّة[2] ، ليس بالبادية أَعظم منها .

ثُمَّ لبني ضَبَّة . دونالصَّمَّان ماءٌ يقال لَه طُوَيْلِع[3] ، قريب من نصفه . ونصفه الآخر لبني فُقَيْمٍ بن جرير بن دارمٍ[4] .

---

(١) : يا

(٢) : ن

وقال : الخمة – بالخاء المعجمة – ماءة بالصمان لعبد الله بن دارم ، وليس لهم بالبادية الا هذه والقرعاء وهي بين الدو والصمان . ا هـ والخمة ما تزال معروفة ، وسيأتي ذكرها .

(٣) : يا – ن

وقال (ن) : طويلع : واد في طريق البصرة إلى اليمامة ، بين الدوّ والصمان . قوله : دون الصّمان . أي بالنسبة لمن هو في شرق الجزيرة .

(٤) :

ودارم هو ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

ولبني مَنَافِ بن دارمٍ به رَكِيَّةٌ .

ولبني ربيعة بن مالك بن دارم ركيَّتَانِ .

فإذا جزْتَ طُوَيْلِعاً [١] وأَنت تريد البَصْرَة ، وقعت في بلد يُسَمَّى الشَّيِّطَيْن [٢] .

وبهما كانت وقْعَةُ الشَّيِّطين [٣] ، لبني بكر بن وائل على تميم ، وهو مَرْعَى لأَهْلِ طُوَيْلِعٍ .

ثم تـأْتي الوَرِيعَةَ [٤] .

قال العَنَزِيُّ [٥] :

---

(١) : في (نج) طويلع .

(٢) : يا — ن

وقال (ن) : الشيطان واديان في ارض تميم لبني دارم ، أحدهماطويلع ، أو قريب منه .

وفي (نع) : الشَّيِطين ، والشَّيِّطَان لا يزالان معروفين يقعان في الدبْد بة (الدَّوّ) جنوب وادي الباطن (فلج) وسيأتي تعريفهما .

(٣) : فصل خبر الوقعة ابو عبيدة في (النقايض) — ص ١٠٢٠ —

(٤) : يا

الوَرِيْعَةُ لا تزال معروفة وهي جبل مُعْتَرَض مُمْتَدٌّ من الغرب إلى الشرق ، من طرف الشِّيط الشرقي — الشيط العطشان إلى النّقيرَة . وسيأتي تعريفها

(٥) :

هو — على ما في (بلك) — رُوَيْشِد بن رُمَيْضٍ العَنَزِيّ ويسمى رُشيد . ذكره في (مخ) : مِنْ بني جزْء بن سعد بن النّمر بن يَقْدُم بن عَنَزَة ابن أسد بن ربيعة بن نزار وهو شاعرٌ إسلاميٌّ ، وصاحب الرَّجَز : هذا أوان الشدّ فاشتدّي زِيَمْ . (الاغاني : ١٤ — ٤٤)

فَمَا كَانَ بَيْنَ الشَّيِّطَيْن ولَعْلَعٍ
لِنِسْوَتِنا إلا مَنَاقِلُ أَرْبَع

فَجِئْنَا بِجَمْعٍ لَمْ يَرَ النَّاس مِثْلَه
يكاد لَه ظَهْر الوَرِيعَةِ يَظْلَع

ثم تَأْتِي الدَّوَّ[1] .

ثم تَنْحَدِر عَلَى بَطْنِ السِّيْدَانِ[2] .

وبالسِّيدَانِ مياهٌ منتظمةٌ طُولاً لأَفنائهم .

منها لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة ماءَةٌ يقال لها المِنْقَاشِيَّة .

وَثَمَّ[3] ماءٌ يقال له الْمِنْقَاش ، وهو ماءٌ قليلٌ من ماءِ السماءِ ، وأَثْمَادٌ لهم هُنَاك .

---

(١) :
تقدم وسيأتي زيادة توضيح له

(٢) : يا

(٣) :
وفي (نع) : وثَمَدٌ يقال له الخ .

قال الراجزُ :

صَبَّحْنَ أَثْمَادَ أَبِي مِنْقَاشِ
خُوْصَ العيونِ ذُبَّلَ المشَاشِ
يَرْضَيْنَ دوْنَ الرِّيّ بالغَشَـاشِ
يَحْمِلْنَ صِبْيَاناً وخَاشِ بَاشِ[1]

أَيْ أَخْلاطاً ، والغَشَاش : دونَ الرِّيّ .

وابو مِنْقَاشٍ : رجل من بني ضبة من بني عبد الله بن بكر[2] ، كان صاحب الثَّمَدِ ، وبه سمِّيَا .

ولبني سور . وهم أَهل بيت من بني ضرار[3] :

---

(١) :
نسبها ابو زيد في « النوادر » لِلْمُهَاصِر – رجل من بني دارم ادرك الفرزدق وفي النوادر : يُبَّس المشَاش .. وخاش ماش . وهم قماش الناس : أي رذالتُهمْ .

وجاء في النوادر المطبوعة – ص ١٠٥ – وفي اللسان : مادة (خ و ش) أنْمار – تصحيف أثماد .

(٢) : عبدالله بن بكر بن سعد بن ضَبّة (مخ) .

(٣) :
ضرار بن عمرو بن زيد بن كعب بن بَجَالة بن ذهل بنمالك بن بكر ابن سعد بن ضَبّة (مخ) .

شِرْبٌ بالرُّحَيْل [1] على طريق فَلْجٍ .

ولهم مَاءَةٌ يقال لها مسلَّحَة[2] .

ولبني ضَبَّة مما شذَّ عن مياههم بزبالة [3] :

وهي على مِثْقبِ [4] طَرِيْقِ الكُوفَةِ : ركيَّة أو ركيَّتان لبني كوز .

ولبني عَائِذَةَ[5] بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .

بالقَاعَةِ قَاعَةِ[6] بني سَعْد :

---

(١) : يا

وهو من منازل طريق حاج البصرة . يبعد عنها ٢٠ فرسخاً : (يا)

(٢) : يا

(٣) : يا

ولا تزال معروفة ، وكانت منزلاً من منازل حاج الكوفة . وتبعد عنها بحوالي ١٦٠ ميلا — ٥٣ فرسخاً

(٤) : يا — ن

وفي (ن) : الطريق بين مكة والكوفة . جملة (كذا).

وكُوزُ : هو ابن كعب بن بجالة بن ذُهْلٍ .

(٥) : يا — ن

(٦) : يا

سيأتي تحديدها وبنو سَعْدٍ هاؤلاء بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — كما سيأتي .

ماءٌ يقال له حَمْيَض[1] . وليس كله لهم .

ولهم أيضاً بها : ماءَةٌ يقال لها المشَحَّرة [2] .

ولهم قَرْيَةٌ من نَبوان ، يقال لها أُثال [3] مالِكٍ .

قال[4] : إذا خرجت من حَجْرِ [5] اليَمَامَةِ تريد البصرةَ .

فأَوَّلُ ماءٍ يلقاك ، ورودَته أَوْ لَمْ تَرِدْه : الحَرْمَلِيَّةُ [6]

---

(١) : يا

وفي (مح) : حَميض – الميم مكسورة بينما هي مضبوطة في (يا) بالسكون .

(٢) : كذا في الاصول . واخشى أن يكون تصحيف (المشجرة)

(٣) : يا – ن

وأثال التي بقرب النَّبوان تقدم أنه من بلاد عبس . و (يا) : عَدَّ هذا بالقاعة قاعة بني سَعْد . اعتماداً على قول (ن) : ولبني عائذة من مالك بالقاعة . قاعة بني سعد قرية يقال لها اثال مالك ، وهذه سوى أثال بني عبس ! .

(٤) : لم يرد اسم القائل

(٥) :

وحَجْرٌ سيأتي ذكره – وتقدم – وهو قصبة اليمامة (عاصمتها) وقد درس وقامت على اطلاله مدينة الرياض .

(٦) :

هناك منهل بهذا الاسم ، ولكنه بعيد عن هذه بمسافات . إذ هو في العِرْض . عِرْض القويعة (سواد باهلة قديماً) فليلاحظ التفريق بينهما .

وهي ماءَةٌ في قُفٍّ في شُعْبَةٍ ، عليه نَخلاتٌ .

يكون فيه موال لبني مَسْلَمَة [1] ، يقال لهم أَحْمَرُ ، وهو على نحو من خمسة فراسخ .

ثم تركب القُفَّ [2] ، وهو أَرضٌ خَشِنَةٌ شِبْهُ الظَّاهِرَة .

فتأخذ على وادٍ يقال له ذو جرافٍ [3] .

وهو يُفْرِغُ في السُّلِّيِّ [4] .

فتجزعه عَرْضاً .

ثم تنتهي إلى موضع عند منقطع القُفِّ يقال له المَدْيَدَانِ [5] ، وهُمَا أَكَمَتَانِ ، وثَمَّ ماءٌ .

---

(١) : مَسْلمة بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدُّول بن حَنيفة .

(٢) : ليس علَماً ، ولكنه وصف للتل الذي ليس بطويل ، فيه ارتفاع وخشونة عما حوله .

(٣) : يا – ن يسمى الآن : أبو الجِرْفان – جمع جُرُف ولكنهم يكسرون الجيم .

(٤) : يا

(٥) : وفي « التاج » : المُديدان جبلان في ظهر الخال (اراه الجال) وهو ظهر عارض اليمامة .

وبين مُنْقَطَعِ القُفِّ والحرملية نحو من خمسة[1] فراسخ

ثم تجزع أَنْفَ الْحَرْمَلِيَّة ، وهي رَمْلَة يكُون بها بنو سَعْدٍ ، يقال لها[2]

ثم تَجْزع وادي بَنْبَانَ[3] ، وهو وادٍ يُفرغ في رياض يقال لها السُّلَيِّ .

وتَدَعُ رياضَ السُّلَيِّ[4] عن يمينك ، وأَنت جازعٌ وادي بَنْبَانَ تُرِيد البصرة .

---

(١) :
في (نج) : خمسة عشر فرسخ — خطأ —

(٢) :
كذا في (نع) و (مح) بياض بمقدار كلمة . وفي الهامش : بياض في
صل . و (نج) ليس فيها يقال لها .
وهذه الرملة تسمى الآن نُفَيِّدُ بَنْبان — تصغير نفُود — وعُرَيق بَنْبَان ،
لة معروفة .

(٣) : يا
في (نع) : بنيان — تصحيف .
وبنبان وادٍ لا يزال معروفاً ، فيه قرية ونخل ، تقع شمال مدينة الرياض .

(٤) : يا
لا يزال السلي معروفاً ، يقع شرق مدينة الرياض بمسافة تقارب الـ ٢٠ كيلا .
طعه طريق المنطقة الشرقية عَرْضاً ، وينحدر سيله جنوباً .

فأَول ما يسمّي وَادِي بَنْبان من رِيَاض السُّلَيِّ : رَوْضَةٌ يقال لها سُوَيْس [1] . فيها قُبَّتَانِ مَبْنِيَّتَان يسكنها الزرَّاعون .

ثم تخرج من سُوَيْس فتصير إلى روضة يقال لها البَدِيْع [2] .

ثم من وَرَاءِ البَدِيع رَوْضَةُ الطُّنُبِ [3] .

ومن وراءِ الطنب روضة يقال لها الجَرْداءَ .

وهي تشرب من وادي جراف [4] يفضي فيها ذُو جراف .

---

(١) : يا — ن
وفي (نج) . السويس .
(٢) :
قال (ن) : مواضع . ولم يحدد منها شيئاً . وحدّد (يديع) باليائين المثنائين : الناحية بين فدك وخَيْبر . بها مياه وعيون لبني فزارة ..
(٣) : يا — ن
(٤) :
في الاصول (ذو اجراف) وتقدم : ذو جراف . وهكذا ضبطه (ن) : جُراب بضم الجيم ... واما بدل الباء فاء : ذو جُراف : واد يفرغ في السلي — ا هـ وزيادة الألف قبل الجيم يظهر أنه خطأ من الكاتب الأول . ظنها كواو الجماعة .

وجميع هذه الرياض من السُّلِّيِّ ، تدعها (يمينك) [1]
إذا جَزعْتَ وادي بَنْبَانَ ، تُرِيدُ البصرة من اليمامة ،
وهي مزارع أَعْذَاءٌ لبني حنيفة .

ثم تنهض من ثَنِيَّةِ الجرداءِ فتَصيرُ في قاعٍ يقال
له الراحُ [2] .

فإذا جُزْتَهُ وقَعْتَ في العَرَمَةِ [3] .

فتمر في وادٍ خَرْجٍ [4] بين صُدَّيْ جبل ، والخرج
الخشن كثير الوعور .

حتى تنتهي إلى ماءَةٍ لبني سعد ، يقال لها الجَرْباءُ [5]

---

(١) :
ليس في (نع) : يمينك . وفي (نج) : اذا كنت تريد البصرة . والأعذاء :
هي التي تسقى بماء المطر .

(٢) : يا ـ ن

(٣) : يا
والعَرَمَةُ سلسلة من الجبال والآكام تمتد شرق العارض متاخمة للدهناء ،
مستطيلة بما يقارب مسيرة ثلاثة أيام للابل ، وليست عريضة .

(٤) :
في (نع) : حرج . والحرج . والحَرَجُ : الضَّيِّق . والحرج : الذي لا
مَنفَذَ له والصَّدَّان : واحدهما صُدٌّ ـ بالفتح والضم ـ وهو جانب الجبل .

(٥) : يا ـ ن

وعلى يسار الجَرْبَاءِ في العرمة ماء يقال له الرِّدَاعُ [1] لِبَنِي الأَعْرَج مِنْ بَنِي سعد .

وفيه يقول الشاعر :

إذا سَوْأَةٌ ضَاقَتْ بِهَا الأَرْضُ كُلُّها
تَضَمَّنَها وَادِي الرِّدَاعِ وسَاكِنُهْ

ويقال إن قريبا لهذا الشاعر مات بالرداع فأتوه بعد حِينِ فاستثاروا عظامه من قبره فحملوها إلى موضع آخر ، فدفنوها فيه .

وعن يمين الطريق ماء يقال له الغَيْلَانَةُ [2] لِسَعْدٍ ، وهو من العرمة أيضاً ،

وبالعرمة مِيَاهٌ كثيرة .

---

(١) : يا – ن
وضبطه (ن) بضم الراء وقال : وقيل بالكسر .
والاعرج – هو الحارث – بن كعب بن سعد بن زيد مناة (جم)

(٢) :
لا يزال معروفاً ، وهو في واد يُدعى وادي الثُمَامة . وهذا الوادي يشق العرمة شقّاً فما شرّق منه يصب في روضة خُرَيْمٍ ، في مَرْبِخ الدهناء ، وفي وسطه ماءة الغيلانة قبل الروضة بحوالي عشرين كيلاً . وما غرّب منه يدعى الثمامة أيضاً ، وهكذا اكثر أودية العرمة ، تنحدر من القمة مشرقة ومغرّبة ذات شعبتين اسمهما واحد .

فإذا فَصَلْتَ من العَرَمَةِ من حِبَال الجَرْباءِ صرت إلى وادٍ يقال له مَجْمَعُ الأَوْدِيَةِ أَهله سعد .

ثم تَصير إلى روضة ذات الرِّئال[1] .

وهي كثيرة السِّدْرِ والجَثْجاثِ .

وهي التي ذكرها أَعْشَى قَيْسِ بن ثعلبة[2] ، حيث يقول :

تَرْتَعِي السَّفْحَ فالْكَثِيبَ فذاقا
رٍ ، فَرَوْضَ ٱلْقَطَا فَذَاتَ الرِّئَالِ

وهذا السفح الذي ذكره الأَعْشَى هو الذي ينتهي إليه المشيعون الذين يُشَيِّعون من يخرج من أَهل حَجْرٍ[3] إلى البَصْرة .

---

(١) : يا

(٢) :

في (نع) : أعشى بني قيس . وهو ميمون بن قيس ، من بني قيس بن ثعلبة ، وشهرته تغني عن تعريفه .

من قصيدته التي يعدها بعضهم من المعلقات : ما بُكاءُ الكبير بالأطلال ؟ وسؤالي . وما يردُّ سؤالي ؟ ! .

(٣) :

(نج) : من اهل اليمامة .

والكثيبُ الذي ذكره ، رَمْلٌ مُشرفٌ عَلَى السُّلَيِّ [١] .

ورَوْضُ القَطَا [٢] قَرِيبٌ مِنَ السُّلَيِّ .

ثم تجوز ذاتَ الرئال حتى تنتهي إلى الحَفَرِ ، حَفَرِ سَعْد [٣] . وهو ماءٌ عذبٌ خَفِيفٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ ، واسعُ الأَعْطَانِ . وهو في جَرْعَاءَ سَهْلَةٍ لَيِّنَةٍ . مُوَاصِلَةٍ الدَّهْنَاء.

وفيه يقول الشاعر :

واللهِ لَلنَّـــوْمُ بِجَرْعَاء الْحَفَرْ

أَهْوَنُ مِنْ عَكْمِ الجُلُودِ بالسَّحَرْ [٤]

يعني جُلود البَقر التي يحملونها من اليمن إلى البصرة .

وبين الحَفَرِ وحَجْرٍ يَوْمَان ولَيْلَتَان . ثم تَصْدر

---

(١) :

هو نفود بنيان — ويصغّر فيقال نُفَيْد

(٢) : يا

(٣) : يا — ن

لا يزال معروفاً ، ويُضَاف إلى العَرَمَةِ لقُرْبِه منها ، وهُوَ في مَرْبخ الدَّهْنَاء ، أي جانبها السهل المنبسط القريب من العَرَمَةِ ويقع جنوب وادي العتك ، عتك العرمة في واد يدعى الطَّيْرِيّ ، ويبعد عن عتك العرمة بما يقارب ١٥ كيلا ووادي الطَّيْرِيّ يصبُّ في روضة التَّنْهَات .

(٤) في (نج) : بالشجر

مُفَوِّزا [1] من الحفر مستقبلاً الدَّهْنَاءَ .

وفي الدهناءِ يقول الراجز :

لَيْسَ على أُمِّكَ بالدَّهْنَا تُدِلُّ
ولا علَى أَبِيكَ ،فارْحَلْ يا رَجُلْ

وقال آخر :

لَقَدْ كَانَ بالدَّهْنَا حياةٌ لَذِيذَةٌ
ومُحْتَطَبٌ لا يُشْتَرَى بالدَّرَاهِــمِ

فأَوَّلُ حَبْلٍ من الدهناءِ إلى الحَفَرِ يقال له خَشَاخِش [2] ثم تَجُوز في خَشَاخِش ، فتقع في مُعَبِّر [3] .

---

(١) :

في (نج) : مقوزا . و (نع) : مقورا . والدهناء تُمَدّ وتُقصر ، ونقل يا عن خط الوزير المغربي : الدهناء عن البصريين مقصور . وعن الكوفيين يقصر ويمدُّ .

: وفَوَّز : مضى في المفازة . وهي الفلاة لا ماء فيها .

(٢) : يا – ن

في الأصول : جبل . والصواب : حَبْل – بالحاء المهملة . سمي خشاخش لكثرة ما يسمع من خشخشة امواخم فيه ، وهو الذي يلي حفر بني سعد (يا) .

(٣) : ن – يا – وفي الاصول : (معير)

وجاء في (ن) مصحفاً : معر . وهذا نصُّ كلامه : خَشَاخِش أول حَبْلٍ من الدهناء إلى الحَفَر ، ثم تقع في مُعَبِّد . والحماطان ، وحَبْل السّرسر ، وجرعاء العَكَن من حبال الدهناء . وضبطه (يا) بكسر الباء المشددة : جبل من جبال الدهناء (كذا والصواب : حبل بالحاء في الموضعين) واورد له شاهداً من شعر معن بن اوس المزني .

وفيه يقول الراجز :

لَيْــلٌ طويلٌ لك من مُعَبَّرِ

ومن حَمَاطِينِ وحَبْلِ السِّرْسِرِ [١]

والحَمَاطانِ [٢] حَبْلان من حِبَالِ الدَّهْنَاءِ .

وحبل السِّرْسر [٣] أَيْضاً من حِبالها .

وجَرْعاءُ العَكَنِ ـ أيضاً ـ حَبْلٌ منها .

والصَّرَائِمُ [٤] التي بين الحِبَال لَهَا أَسْمَاءُ .

قال :

والدَّهْنَاءُ [٥] لها سبعة أَحْبُلٍ .

ويزعمون أَن الدَّهناءَ من هذا الجانب في البحر

---

(١) : يا

في (يا) : حماطان .

(٢) : يا ـ ن

ذكره (يا) عرَضاً ـ ويسمى الآن : السِّرْو .

(٣) : ـ ن

(٤) :

جمع صَرِيمة وهي : القطعة المنقطعة من مُعْظَم الرَّمْل

(٥) :

يُمَدُّ ويقصر في الشعر (ن) ـ والأحبل ـ جمع حَبْل ـ تختلف باختلاف جهات الدهناء .

يقطع الأَرض [1] .

وإنما تُجاز هذه الحبال عَرْضاً ، ولكل حبل منها اسم .

وبين هذه الحبال سُهُوبٌ [2] من الأَرض تدعي الصَّرائِمُ ، بين كل حَبْلَيْنِ صريمةٌ ، وبين كُلِّ صَرِيمَتَين حَبْلٌ .

ومن صَرائم الدهناء الجَرَدَةُ [3] .

والجُرَيْدَةُ .

وصَرِيْمَةُ العَكَنِ [4] .

---

(١) :
كذا في الأصول ، والعبارة غير واضحة . ومعروف أن الدهناء تمتد من الربع الخالي بقرب البحر العربي ، حتى اطراف الشام .

(٢) :

(٣) :
السُّهُوب جمع سَهْبٍ : ما استوى واطمأن من الأرض .

(٤) :
الجَرَدَةُ : ليست عَلَماً ولكن وصف للأرض الرملية التي ترتفع عما يجاورها . ويجود نباتها . وهي تنطبق على مواضع كثيرة من الدهناء .

(٥) :
ذكرها (يا) عرضاً في (خَشاخش) .

والصُّبَيْغَاءُ ، [١] وهي بَرْقَاءُ [٢] بمنقطع الدَّهْنَاءِ .

إذا جُزْت الصُّبَيْغَاءَ وقعت في أَبْرَقٍ يُقال له القُنْفُذُ [٣]

والأَبْرَقُ رَمْلٌ مُخْتَلِطٌ بآكام [٤] .

ثم إذا جُزْتَ القُنْفُذَ اسْتَقْبلْتَ أَوَّل الصَّمَّان .

وعن يسارك قبل ذاك الزُّرْقُ اللاتي ذكرهن ذُو الرِّمَّةِ [٥] ، وهي أَجَارِعٌ من الرَّمْلِ .وهي مِنْ أَرْضِ سَعْدٍ ، من الدَّهْناءِ .

فأَول ما تستقبل من الصَّمَّانِ ، حين تَدْخُلُه ، دَحْلٌ

---

(١) : يا

(٢) : البرقاء : الارض الغليظة التي يخالط رملها حجارة .

(٣) : يا

وسماه قُنفذ الدَّرَّاج .

(٤) :

ولا يزال هذا التعبير مُسْتَعْمَلاً في هذا العهد .

(٥) :

وقد ورد ذكرها كثيراً في شعره كقوله :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْق الحمائل بعدما تقوب عن غربان اوراكها الخطر

وقوله :

كأن لم تحل بالزُّرْق ميٌّ ولم تطأ بجرعاء حزْوى بين مرط ومرجل

على الطَّرِيقِ ، يقال له خُرَيْشِيمُ [1] ، ورُبَّما دَخَلَتْهُ الوَارِدَةُ إذا احْتَاجُوا إلى الماءِ .

والصَّمَّانُ قُفٌّ خَشِنٌ فَيُسَمَّى ذَاكَ منْه الصُّلْبُ [2] ، ومِنْه رياض بَيْنَ جِبَالٍ تُنْبِتُ الْكَمْأَةَ .

فتمضي في الصَّمَّانِ حتى تنتهي إلى بلَدٍ يقال له المِعَا [3] وهو رَمْلٌ بَيْنَ جِبَالٍ .

وقد قال الشاعر :

زعمتـــمُ ان عَقِبِيـــيْ قَـــدْ ظَلَمْ

قد ساقَهَا مِن المِعا إلى السَّلَـــمْ

---

(١) : يا — نقلا عن الخفصي .

(٢) : يا

ونقل عن (ن) : الصَّلَب — بالتحريك — نحو من الحزيز الغليظ المنقاد . وجمعه صلبة . والصلب موضع بالصّمان . أرضه حجارةٌ . وبين رياض الصلب وقفافه رياض وقيعان عذبة المناقب (لعله) : عذيّة المنابت » كثيرة العشب . ا ﻫ والمعروف الصلب — باسكان اللام — ولا يزال معروفـــاً بهذا الاسم .

(٣) : يا — ن

وتقدم المِعَا وهي جبال حليّت . وهو غير هذا ، في عالية نجد . وهذا في شرقيه . وذاك جبال ، وهذا رمْلٌ وقد ورد هذا في شعر ذي الرمة :

تراقب بين الصلب عن جانب المِعَى مِعَى واحفٍ شَمْساً بطيئاً غرُوبها

اركب حَمِيداً يا عَقيبِي ثُمَّ نَمْ

جُزِيْت خَيْراً من رفِيق وابْنِ عَمّ

أَكْفِيكَ -بَعْدَ اللهِ - مِنْهَا ما أَهَمّ

ثم تجوز المِعا ، فتمضي حتى ترد طُوَيْلعاً [1] .

وهو ماءٌ عليه قباب مبنية .

وهو المنصف بين حَجْرٍ وبَيْنَ البصرة .

وهذا الماءُ أفواه كثيرة ، بعضها لضَبَّة ، وبَعْضُها لفُقَيْم [2] وفيها لسعد مياه .

وفيه تُجَّارٌ ، وهو قَرْيَةٌ وقِبَابٌ مَبْنِيَّةٌ ، وفيه شَجَرَاتٌ من أَثْلٍ ونَخْلَاتٌ وحِصْنٌ ، وربما تَحَصَّنُوا فيه من اللصوص .

قال الرَّاجِزُ :

قــوارِباً طُوَيْلِعــاً ورُبَّمَا وَرَدْنَهُ جَوَازِياً وهِيَّما [3]

---

(١) : يا ـ ن
وتقدم (١٣٣) وقال (ن) : واد في طريق البصرة إلى اليمامة ، بين الدو والصمان . ا هـ . وكثيراً ما يكون في الوادي مناهل وآبار .

(٢) :
وبنو فُقَيْم بن دارم ـ فقَيْم بن جَرِير بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم (جم)

(٣) :
الجوازى : التي قد استغنت ـ جزأت ـ عن الماء . والهِيَّمُ : العِطَاش .

وقال آخر :

طويلعاً ذَا النبك المُحْمَرِّ [1] .

يعني بالنَّبَكِ قُرُوناً من الجبال ، منقطعةً محمرة ، لأَن طِيْنَه أَحْمَر ، وقبابه حمر .

ثم تجوز طُوَيْلعاً إلى وادٍ يقال له الشَّيِّط . وهُوَ وادٍ لتميم بين جبَلين ، وهما الشَّيِّطَان [2] [وهما واديان لتميم] .

فإذا انحدرت من عقبة الشَّيِّط وقعت في طرق سهلة بين جِبالٍ شِبْه القُرُون . والقرن الجُبَيْلُ المنبتر المنفرد الدقيق .

---

(١) :
النَّبَك – جمع نبكة – وهي اكمة محدودة الرأس . فيها حجارة . والنبك التلال .

(٢) : يا – ن
وتقدما

يسميان : الشَّيْط العطشان والشَّيْطُ الريان . يقعان شرق اللصافة ، وغَرْب الوَرِيْعة . وشمال الوَبْرَة . العطشان الشرقي وينطق بكسر الشين واسكان الياء – لا بتشديدها كما وردت في الشعر القديم . وكما ضبطها (يا) وما بين المربعين ليس في (نع) .

وبينهما طُرُقٌ في رياض سَهْلَةٍ يُدْعَى [1] المُتَـأَمَّل .

فتأتي الوَرِيعة [2] ، وهي لسَعْدٍ وضَبَّة .

والوَرِيعَةُ جَبَلٌ مُعْتَرِضٌ .

وبه قُتل عَامِرُ بْنُ حَاجِبٍ الهِفَّانيُّ [3] من حَنِيْفَة ، حين لَقِيَتْهُ لُصُوصُ ضبَّةَ وسعْد .

وفي عَامِرٍ قال الشاعر :

سَقَي اللهُ قَبْراً بالوَرِيعَةِ حَلَّهُ
فَتى مِنْ بَنِي هِفَّانَ حُلْوُ الشَّمَائِلِ

وقبل أَن تنتهي إلى الوَرِيعة على الطريق إن شئت وَطِئتَهُ ، وإن شئت تيامَنْتَ عَنْه ـ مكانٌ لبني تميم يُسَمَّي الشَّبَكة ، ربما وُجِدَ فيه الماءُ ورُبَّما لم يوجد ، وربما اسْتُلحِقَ فِيه ، أَيْ رُبّما زُرع بالأَعْذَاءِ .

فإذا جُزْت الوَرِيعة استقبلتُ الدَّوَّ .

---

(١) : كذا في الأصول : يُدْعى

(٢) : تقدمت

(٣) : الهِفّاني ، نسبة إلى هِفّان بن الحارث بن ذُهل بن الدُّول بن حنيفة (جم)

وبين الوَرِيعَةِ وطُوَيْلِعٍ لَيْلَةٌ . .

والدَّوُّ [1] أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مفازةٌ لاماءَ بها ولا شجر ولا جبال . مسيرة أَربعة أَيام، قيعان ، وهو لأَفناءِ تميم . وليس به ماءٌ ولا شجر . ولا ينبت إلا النَّصِي والسَّخْبَرَ وما أَشبَهَهُما ، لا تُرى به شَجَرةٌ مرتفعةٌ رَأْساً . لا عرفجة ولا غيرها ، إنما تراه مِبْيَاضاً كله .

فإذا فصلت مِنَ الدَّوِّ صِرْتَ إلى كُفَّة العَرْفَجِ [2] .

وفي منقطع الدَّوَّين تجوزه وأَنْتَ تُرِيد البصرةَ ، وادٍ يقال له وادي السِّيدان [3] . به مياه لأَفْنَاء تَمِيمٍ .

فأَما القاصد منها للطريق فماءٌ يقال له النُّحَيْحِيَّةُ ،

---

(١) : ن ـ ز ـ يا ـ

تقدم : يعرف الآن باسم الدَّبْدِبَة . وهذا الوصف من أدق اوصاف هذا المكان . قال (ن) : بين البصرة ومكة على الجادَّة ارض مَلْساء لا جبل فيها ولا رمل ولا شيء (كذا) حدها اربع ليال . وشيء هنا تصحيف شجر . وأفناء جمع فِنْوٍ : الاخلاط .

(٢) : ز

(٣) : يا

وورد كثيراً في شعر الفرزدق .

أظنه لِبني حُمَيْسٍ ، أو فُقَيْمٍ [١] .

وعن يمين ذاك ماءٌ يقال له الرِّبَاطِيَّةُ .

وفوق ذلك ماءٌ يقال له [٢] .

وببطن السيدان مياهٌ عِدَّةٌ . على كل ماءٍ قباب مبنية .

والمياه [٣] التي ببطن السيدان كلها تسمي الجَرُور والجَرايرُ [٤] لِبُعْدِ قَعْرِها ، ولأَنَها لا تخرج إلا بالغُرُوبِ والسَّواني . فلا يخرج الغَرْبُ من قَعْر البِئْرِ إلى فمها حتى يَجُرَّ الجَمَلُ الرِّشاءَ في الأَرْض من بُعْدِ مَذْهَبِهِ .

ثم تجوز ذلك مُنْحَدِراً تُريد البصرة ، فعن يمينك

---

(١) : و حمَيس وفُقَيم بن مِنْقَر بن عُبَيْدبن مُقَاعِس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٢) : كذا في الأصول بياض ما عدا (نج) فالجملة محذوفة

(٣) : في (نع) : والقباب .

(٤) : في (نج) : الجرب والجرايب .

مياه من ثماد ، منها ثمد يُسَمَّي الرِّقاعِي [١] .

وعن يمينك حين تجوز النحيحية منحدراً إلى البصرة جبل يقال له تِيَاسُ [٢] .

وقريباً منه ثَمَدٌ يقال له الفَارِسِيُّ ، عليه قبتان مبنيتان ، وهو لبني الحِرْمَازِ [٣] .

وفيه يقول الشاعر :

لَوْلَا تِيَاسٌ ضَلَّتِ الجُرْدُ الثَّمَدْ .

يعني بالجُرْدِ بني الحِرْماز ، يلقبون بالجُرْدِ .

وعن يمين ذاك جَبَلٌ يقَال له الرَّحَا [٤] .

---

(١) :
وتقدم الرُّقَيْعِي — وهو غير هذا . وفي (نع) : الرفاعي

(٢) يا
وهناك جبال تدعى بهذا الاسم غير هذا (١) جبل قريب من أجأ (٢) في بلاد بني قشير (٣) علمان شمالي قطن لأسد أو عبس .

(٣)
والحرماز هو الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم (جم) .

(٤) : يا — ن
قال (ن) : بالحاء المهملة : جبل عن يمين الطريق من اليمامة إلى البصرة ، بين السِّيدان وكاظمة .

وعن يمين الطريق إذا جزت هذا كله الرقاعي [١] .

وفي الفَارِسي أَوْ غَيْرِه ، يقول الشاعر :

بِهِ مِنْ بَنِي الْحِرْمَازِ قَــوْمٌ تَوارَثوا
عَلَى عَهْدِ ذي الْقَرْنَيْنِ لُؤْمَ الضَّرَائِبِ

وقريباً من الرقاعي [٢] ثَمدٌ يقال له ثَمَدُ الكَلْبِ .

وفي تِلْك المخارِمِ [٣] ثِمَادٌ عامَّتُها لِلْحِرْمَاز ،

ثم تجوز إلى [موضع يقال له] [٤] المخارم حتى تَهْبِطَ كَاظِمَةَ .

وفيها يقول الراجز [٥] : -

---

(١) : في (نع) : الرفاعي - وتقدم .

(٢) : في (نع) : الرفاعي . وفي (نج) الرقعي

(٣) : الثِّماد : جمع ثمدٍ . وهو الماء الضعيف

(٤) : ما بين المربعين في (نع) وحدها . وكاظمة معروفة في ساحل الكويت ذكرها اصحاب المعاجم . ولعل صواب العبارة : ثم تجور المخارم الخ إذ هي الطُّرُقُ في الأرض الغليظة .

(٥) : في (مح) : الشاعر

قُلْ لِجِمالِ مُحْرِزِ بْنِ ذَرِّ
لَا نَوْمَ في اللَّيْلَةِ فَاسْبَطِرِّي
أَوْ تَرِدِي ثَنِيَّـــةَ المِجَــرِّ
الْجَوِّ [1] مِنْ كَاظِمَة الْمُغْبَرِّ
وأَهْلِ مَاءٍ خُلِقُوا لِلشَّرِّ
مُجَاوِرِي الْبَحْرِ بِها المُخْضَر

وكاظِمةُ على ساحِلِ البَحْر ، وبها حِصْنٌ فيه سِلاحٌ ، قد أُعِدَّ للعدُوِّ ، وبها تُجَّارٌ ودُورٌ مَبْنِيَّةٌ ، وعامَّتُهمْ تميم .

وثَنِيَّةُ المِجَرِّ هي التي تَهْبِطُ منها على كَاظِمة .

وهي تُسَمَّي خَرْمَا كَاظِمَة .

ثم تَنْصُلُ من كاظمة فَتُسَنِّدُ [2] في النَّجَفَةِ .

فتمضي فيها إلى الصليف [3] وهو جبل ، والنَّجَفَةُ

---

(١) :
وفي (نع) : بالجوف من كاظمة .

(٢) :
وفي هامشي (نع) و (نح) : تُسَنّد : ترقى فيها ؛ وتصعدها ؛ والنّجَفَةُ – في غير هذا الموضع – أرض غليظة مرتفعة ؛ حجارتها هَشّةٌ ، تحفر فيها السباع الغيران والأسراب .

(٣) :
كذا في الاصول – وسيأتي : الصليب – مكرراً – وذكره (يا) .

طرِيقٌ بين أَجْبَالٍ فيها رياض .

وبالصُّلَيْبِ [1] حيَّات خبيثة .

قال :

وفي الصَّمانِ أَيضاً حيَّاتٌ .

ثم تهبط من الصُّلَيْبِ في أَودية سهلة حتى تنتهي إلى أَيْرَمِيٍّ ، يقال له أَيْرَمِيُّ الرُّكْبَان [2] ، وهو عَلَمٌ مبْنِيٌّ من حجارة للطريقِ ، وهو شِبْهُ شَخْصِ إِنْسانٍ .

فإذا جزت أَيْرَمِيِّ الرُّكْبان فعَنْ يمينك ماءَةٌ ، إن شئْتَ ورَدْتَهَا وإن شئت لم تَرِدْها ، يقال لها المُعَرْقَبَةُ ، وهي لِعِيسي بْنِ سُلَيْمَان [3] ، وعليها قَصْرٌ مَبْنيٌّ وأَثْلَتانِ كبيرتان .

ثم تمضي من أَيْرَمِيِّ الركبان فتعلو مَغْراً يُقال له الحَزِيزُ .

---

(١) : يا – ن
كذا في الأصول – أيضاً – والظاهر انه يسمى بالاسمين. وقال (ن) : الصُّلَيْبُ : جبل عند كاظمة .

(٢) :
الأيْرَمِيُّ – كالأرَمِيِّ والأرِمِ – العَلَمُ وهو حجارة تُجمع فوق المكان المرتفع لتُرشد إلى الموضع .

(٣) :
عيسى بن سليمان – سيأتي – ولعل المعرقبة هو ما يُعْرف الآن باسم أم قَصْر ، معروف بين الكويت والبصرة .

وفيه يقول الراجز :

لَمَّا بدالي بالحزيز أَيْنُقي [1]

كَبَّرْتُ تَكْبِيرَ الأَسِيرِ المُطْلَقِ

فتمضي في الحزِيز ، حتى تَهْبِطَ ماءً يقال له سَفَوَانُ [2] ، فيه بيوت مبنية كثيرة فيها شِرْكٌ [3] لضَّبةَ وسَعْدٍ ، وبه تجارٌ ، وهو الذي يقول فيه الراجز [4] :

---

(١) في الاصول : انيقى . والأَيْنُق – بتقديم الياء – جمع ناقة ، جمع قِلّة .

(٢) : يا

أصبح بلدة معدودة من العراق ، ويسمى الآن : صفوان – بالصاد ويسكنون الفاء تخفيفاً –

(٣) :

وفي (مح) و (نج) : فيه غرك – تصحيف –

(٤) : يا

أوردها ابو الطيب اللغوي في « الاضداد ٢ – ٥٠٩ » قائلا : وأنشد الأصمعي . وزاد : قد أعْصَرَتْ ، أوْ قَد دَنَا إعصارُها . واورد (يا) البيت الاول . وفيه : مائلٌ . واورد الهمداني (١٦٨) : جارية بالسفوان دارها .

←

جـاريَــة بســفوان دارهــا

تَمْشي الهُوَيْنَا مائِلًا خِمــارُهَــا

يَنْحَلُّ مِن غُلْمَتِها إزارُها

وبين سَفَوَانَ والبَصْرَةِ بَيَاضُ يَوْمٍ أَو أَقَل .

ثم تَخْرُج فتَعْبُرَ رُمَيْلَةً لَهُ وتركب طَرِيقاً نَهَّاماً[1] فيه مَحَاجٍ كَثيرةٌ حتى تهبط الأَحْوَاض [2] ، وهي موضع تبصر فيه بعض قِبَابِ البصرة ، وهو ماءٌ وُضِع لِلسَّانِيَةِ ، عليه قَصْرٌ وقُبَيْبَتَانِ .

ثم تخرج من الأَحواض منحدراً في الطريق وأَنت

← لم تدر ما الدهنا ، ولا نقَارُها ، ولا الدَّجانيّ ، ولا تِعَشَارُها

وفي البكري (١٣٥) : لم تدر ما الدهنا ولا تِعْشَارُها — مع الشطرات الثلاث .

والرجز لمنظور بن مرثد الأسدي (معجم الشعراء : ٣٧٤) وبعده : قُلْتُ لبوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها تِيذَنْ ، فإني حَمْءُها وجارُها — والأشطار السبعة في « شواهد العيني ٤ — ٤٤٤ » .

(١) وفي (نج) : تهاما — تصحيف — والنّهّام: الطريق الواسع الواضح. والمحاجِي — جمع مَحْجَى — المكان الذي يجد فيه المرء ما يستظل به ويمتنع به من البرد او العدو .

(٢) :

ذكر (يا) : الأحواض — جمع حوض — امكنة تسكنها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ا هـ .

تنظر إلى البصرة حتى تدخلها .

عمل اليمامة [1] :

قال : جابيها يَجْبِي بجوف المِرْبَدِ ، مِرْبَدِ [2] البَصْرة .

وجابِيها يَجْبِي بِرُكْبَةَ [3] ، وبينها وبين قَرْنٍ لَيْلَةٌ ، وبين قَرْنٍ ومكة لَيْلَةٌ .

وجابيها يجبي برمال اليمن ، قريباً من صَنْعاءَ .

وجَابِيها يَجْبِي البحرين [4] .

وقال :

---

(١) : هذا العنوان من الأصل .

(٢) : المربد سوق البصرة المعروف الذي خلدت كتب الأدب والشعر ذكره .

(٣) : وركبة لا تزال معروفة — وتقدم ذكرها . وقَرْنٌ — تقدم أيضاً — وهو قرن المنازل المعروف الآن باسم السَّيْل

(٤) : البحرين — كان يطلق قديماً على الاقليم الطويل الممتد على ساحل خليج عمان وخليج البصرة : من الكويت إلى عمان يشمل الكويت والاحساء وقطر ، وجزر البحرين المعروفة قديماً باسم اوال .

منبر الأَحساءِ احْسَاءِ هَجَرٍ ، يُدْعَي عليه لصاحِبِ اليمامة ؛ وواليها من قِبَلِ عامل اليمامة .

وهو من هذا الوجه يجبي بجبلي طيءٍ ، قريباً من جَارِ الْبَحْرِ [1] ، عِندَ وادِي القرى .

وذلك ان جميع قيس [2] جِبَايَتها إلى اليمامة ، ما خَلَا بني كلاب ، فإن جبايتهم إلى المدينة .

فأَما عُقَيْلٌ وَالعَجْلان وقُشَيْرٌ ونُمَيْرٌ ونهم [3] وَباهِلَةُ وكُلُّ قَيْسٍ ، فإلى اليمامة .

---

(١) :

في (نع) : حار البحر . والعبارة غير واضحة ، فأيُّ وجْه ٍ يَعْني ؟ وجار البَحْر – أو الجار مرفأ المدينة – بعيد عن جبلي طيء وعن وادي القُرى ويظهر أن في الكلام نقصاً ، لبعد جبلي طيْءٍ عن الجار ؛ المعروف الآن باسم الرايس ، غرب بلدة بدر ، جنوب ينبع .

(٢) :

قَيْس عيلان بن مُضَر بن نِزَار .

(٣) في (نج) : فهم : تصحيف ، فبلاد فهم في الحجاز .

العجلان بن عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس عيلان بن مضر . وقُشير بن كعب بن ربيعة . ونُمير بن عامر بن صعصعة ونهم هو ابن عبدالله بن كعب اخو العَجْلان . وباهلة بنو مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان .

وأما جميع بني سَعْدٍ وضَبَّة والرِّبَاب والحَزْنِ ، حَزْن بني يربوع وغَيْرِ بَني يربوع ، فإنجبابَتَهُمْ إلى اليمامة.

قال :

جابيها يَرِدُ لِينَة [١] ، وهي ماءَةٌ لبني غاضِرةِ أَسَدٍ ، بينها وبين زُبَالَةَ لَيْلَةٌ .

قال : وإذا خرجت من حَجْرٍ تريد الكوفة فأول ماءٍ ترده يقال له الحُبَلُ [٢] .

وهو في ناحية القُفِّ ، وهو ماءٌ لِراعِيَةِ اليمامة .

وبينه [٣] وبين حَجْرٍ نحو خَمْسَة فراسخ .

ثم تخرج منه فترد القُفَّ ، وهي أَرْضٌ خَشنة ظاهرة ، حتى تأخذ بين بَنْيَان [٤] والعِرْضَ ، تَدَعُ

---

(١) :
ولينة لا تزال معروفة وهي الآن قرية كبيرة ، تقع شمال الباطن شرق الدهناء ، تابعة لإمارة حائل — وسيأتي تحديدها .

(٢) : يا — ن

(٣) : يا — ن

(٤) : في (مح) : بنيان : تصحيف .
تقدم بَنْيان ، ويقصد بالعِرْض عرض بني حنيفة المعروف الآن باسم وادي حنيفة ، ويسمى (الباطن) باطن الرياض .

بَنْبَان يميناً والعِرْضَ يَسَاراً ، .

ثم تمضي حتى تَرِد البَالِدِيَّةَ ، بالِدِيَّةَ بني غُبَر[1] ، وهي قرية فيها نخيل ومزارع ، وبين البالِدِيَّةِ وحَجْرٍ لَيْلَتَانِ .

فإذا خرجت من البالِدِيَّةِ وردت ماءً يقال له الغُمَيْمُ[2] لبني سَعْدٍ ، إن رودته .

والاطَوَيْتَهُ حتى تَجْزَعَ بَطْن وادٍ يقال له العَتْك[3] ، وهو لبني سعد ، وهو وادٍ يجيءُ أعلاه من نَاحِيَة

---

(١) : يا
وبنو غُبر من يشكر بن بكر بن وائل من ربيعة بن نزار .

(٢) : يا
في (نع) : الغَميم . ولكن (يا) ضبطه تصغير الغميم واورد من شعر جرير ما يدل على ذلك . وسَعْدُ هو ابن زيد مناة بن تميم وعَدَّه (ن) في ديار حنظلة .

(٣) : يا ــ ن
وفي (نع) : العنك : تصحيف
وهما عتكان (١) يخترق جبل العارض (طُوَيق) وتجتمع فيه سيول عُرَّيق البلدان ، النفوذ الواقع شرق الوشم (٢) واد آخر : يخترق العَرَمَة حتى يفيض في مَربخ الدهناء ، وسيل الاول يفضي إلى ارض تدعى الملتهبة ، ويدعى العتك الأعلى . ويدعى عتك العَرمَة : العتك الاسفل ويصب في روضة التنهات ؛ وهذا يشقّ العرمة شقاً . والعتكان متقابلان احدهما في طويق والثاني في العرمة .

الفَقْءِ [1] ثم يَشُقُّ حتى يَنْتَهِي إلى ناحية الغُمَيم ، وليْس لِسَعْدٍ عن يمينه ولا عن يساره شيء إنما لَهُم بَطْنُ الوادي .

أَما إذا كنت مصعداً فيه كأَنك تُرِيد الفَقْءَ [2] فإن ما عن يمينك وما عن يسارك لعديٍّ والتَّيْم وبني سُحَيْم .

وإن أَردت وِرْدَ تَمَرَ وتُمَيْرَ [3] وردتهما ، وهما ماءَان لعديٍ والتَّيْم ، عليهما نخيل ومياه بين أَجبال ، ويري أَحدهما من الآخر ، وبين تلك الأَجْبالِ خبرَواتٌ من السِّدْر .

وإلاَّ مضيت فوردت مُبَايِض [4] ، وهو ماءٌ لِضَبَّة ،

---

(١) : في (نع) و (مح) : القِفْيء — تصحيف — وتقدم الفقء (الفقي) .

(٢) : في (نع) : القِفْيء . وعدي والتيم من الرباب ، وبنو سُحَيْم من بني حنيفة ، تقدم ذكرهم .

(٣) : تقدم ذكرهما . وفي وادي تمير قوية تدعى أتْمَيرية

(٤) : تقدم ذكره بلدة معروفة .

وهو عَنْ يَمِينِ الوَشْمِ .

وإن اتَّقَيْتَ اللصُوصَ على وِرْدِ مُبَايِضٍ فإن عن يمينه بأَسفل واديه حِسْياً فماً أَو فَمَيْنِ يُسَمَّى الذُّوَيْبَة .

ثم تجوز مبايض—وبين مبايض وحجر أَرْبَعُ لَيَالٍ مُنْطَلِقَاتٌ— فأَول ماءٍ ترده تِعْشَارُ [١] وهو لِضَبَّة في سَنَدِ جَبَلٍ ، وحوله أَبارِقُ من رَمْل ، مُخَالِطُهُ جِبَالٌ ثم تمضي عن تِعْشَار فإن أَحببت وردت مُوَيْهَةً لضبة في قُبل جبل يسمي الرَّحا ، وبين هذا الجبل وبين الماءِ نحو فرسخين .

ثم تجوزه فترد ماءً لبني فقيم يقال له تلعة [٢] ، وهو ماءٌ في شعبة بين صُدَّي جبل ، ثم تجوز ذلك فوردك ماءٌ يقال له السُّقْيَا [٣] ، وهو ماءٌ في رأس

---

(١) :
تقدم ذكر تِعْشار وفي هامش (نع) و (مح) : منطلقات : أي مُجِدّات ، تُجِدُّ فيهنّ السّير .

(٢) :
وبنو فُقَيْم تقدم ذكرهم .

(٣) : ن
وهناك سُقْيَا غفار ، تعرف الآن باسم أم البِرَك – جمع بركة ، بين المُسَيْجِد ، والابواء في طريق المدينة القديم من مكة وسُقْيَا الجزْل ، في وادي الجزْل المعروف قُرب العُلا ، وتسمى سُقْيَا يَزِيد .

رَمْلَةٍ ، وهو في إبْطِ الدَّهْنَا ، وتلك الرملة أَدْنى مِنَ الدَّهْنَا من ذلك الوجه .

ومن دُونِه فيما بينه وبين تَلْعَةَ ثِمَادُ لبني العَنْبَرِ مُغَطاةٌ رُؤُسُها في قاعٍ دُون تِلْكَ الرملة .

والسقيا ايضاً للعنبر .

ثم تجوز الدَّهْنَا فتعلو قُفًّا غليظاً فتمر بخبراءٍ وسط ذلك القُفِّ خَفِيَّةً للعنبر أَيضاً .

ثم تَجُوزُ ذلك فَتَرِدُ اَلْمَجَازَةَ [1] ، وهي مِنَ طريق مَكَّة ، الذي يأْخذ عليه البَصْرِيُّون ، عليه المَنَارُ منْ بَطْنِ فَلْجٍ ، وهي منهل من مناهل السوق ، يكون بها ناسٌ تُجَّارٌ في أَيَام الحج ، وعليها آبارٌ للسلطان ، وأَكثر أَهْلِهَا اَلْعَنْبَرُ ويَرْبُوعٌ .

وليست هذهِ بِالْمجَازَة التي كانت فيها وقعةالمجازة [2]

---

(١) :

تقدم ذكر المجازة — في بلاد بني قشير ،وهي لحزَّان وتلك المجازةهي الّتي في أسفل وادي بُرَيْك وادي الحوطة . وهذه غيرها . هذه تعرف بمجازة الطريق ، ذكرها الهمداني ، وفرَّق بينها وبين الّتي تقدمت .

(٢) :

وقعة المجازةمجازة الجنوب ، شرقي الحوطة بين نجدة بن عامر الحنفي لما استولى على اليمامة في عهد عبدالله بن الزبير ، وبين جيش ابن الزّبير ، انتصر فيها نجدة ، وفي تلك المجازة يوم من ايام العرب (يا) .

ثم تجوز المجازة فتقع في اللِّوَى [1] ، وعن يمينه قُفٌّ غَلِيظٌ يفضي إلى حَزْنِ بَنِي يربوع ،

وعن يساره رملة عظيمة تسمي الشِيخَةَ [2] .

وأَظُنُّ اللِوَى لبني يربوع ، فتسير فيه ، وليس هناك ماءٌ إلا مياه عن يمينك تبصرها قريباً من مياه الحَزْنِ .

فإذا جزت اللِّوَى وهو مَسِيرةُ ستة أيام فيما بين المَجَازَةِ ولِيْنَةَ ،صرت إلى لِينَة [3] ، وهي ماءَةٌ

---

(١) :
تقدم ذكره .

(٢) : يا
ذكر (يا) : الشيْحَة — بكسر الشين وبالحاء المهملة ، ونقل عن (ن) : موضع بالحزن من ديار بني يَربوع .
وذكر الشيخة . ولم يضبط الشين وان فهم من ذكرها بعد مثنى الشيخ أنها مفتوحة — وعَدَّها رملة بيضاء في بلاد بني أسد . أما في الاصول فكما هنا — الشين مكسورة ، والخاء معجمة .

(٣) :
تقدم ذكر لينة .
وما بين المربعين من (نع) . وفيها وفي (مح) : اغزره بحوراً . وما هنا من (نج) .

لبني غَاضِرَةِ أَسَدٍ ، وهي ماءَة عَظِيمةٌ من أَعظم مياه بني أَسد ، أَكثره أَفواهاً [وأَعظمه نُطَفَةً] وأَغزره جَمًّا ، وأَوسعه أَعْطَاناً [1] ، وعليها قباب مبنية كثيرة .

ثم تجوز لينة فتسير غِبًّا – والغب يومان وليلتان – حتى تَرِدَ زُبالَة [2] ، وذلك كله لبني أَسد ، إلا ان بين زبالة ولِينَةَ مُوَيْهاً في شعبة ، وأَنت تريد زُبالة عن يسارك ، عليه قِبابٌ من حِجارةٍ لبني أَسد أَيضاً .

ثم تجوزُه تريد زُبَالَةَ فأَنت أَحْيَاناً في طريق خشِن ، وجبال . وأَحياناً في رياض ،حَتى تلقى طَرِيْقَ الكُوفَةِ إلى مكة ، –زادها الله شرفاً– وبينك وبين زُبَالَةَ سِتَّةُ أَميال، وعند ملتقاهما [3] قُبَّتان مبنيتان ، وفيه مُتَعَشَّى الْحُجَّاج ، وبينه وبين زُبالَة ستة أَميال .

ثم تَرِدُ زُبَالة وهي سوق عظيمةٌ من أَسواق طريق

---

(١) :
في (نج) : عطنا

(٢) :
تقدم ذكرها – ولا تزال معروفة .

(٣) :
كذا في الأصول ولعله : وعند ملتقاه .

الكوفة ، وهي ماءٌ لبني أَسد . وبها قصر وبناءٌ لِلسُّلْطَان .

فإذا خرجت من زبالَةَ وَرَدْتَ القَاعَ [1] ، وهو ماءٌ (.........)

ثم تَخْرُجُ من القاع ، فترد ماءً يقال له العَقَبة [2]

قال : وبين القاع والعقبة ماءٌ لبني عجل .

فإذا خرجت من العَقَبَةِ وردت الشُّقُوق [3] .

ثم ترد وَاقصَةَ [4] ، وهي ماءٌ لِطَيِّءٍ .

ثم تصير إلى العُذَيب [5] ، وهو ماءٌ عليه نَخْل لِطَيِّءٍ .

---

(١) : يا

وفي الاصول بعد كلمة ماء بياض بمقدار كلمتين . والقاع لا يزال معروفاً ، يقع شمالي جبل رَفحا ؛ على الحدود العراقية الآن .

(٢) : يا

والعقبة معروفة على الحدود بين المملكة السعودية وبين العراق .

(٣) : يا

في الأصول : الشُّقق . ويلاحظ التفريق بين هذا وبين الشقق الواقعة في القصيم ؛ وقد تقدم ذكرها .

(٤) : يا

لا تزال معروفة ، داخل الحدود العراقية .

(٥) : يا

وله ذكر كثير في الشعر

وهذه المياه – كلها من زُبَالَة إلى الكوفة – عِظَام .
عليها أَسواق وتجار وقصور للسلاطين ، وهي
طريق الكوفة من مكة .

وقال بعض الأَعراب [1] :

أَقُولُ لِصَاحِبَيَّ مِنَ التَّأَسِّي
وقد بَلَغَتْ نُفُوسُهُمَا الْحُلُوقَا
إذا بَلَغَ ٱلْمَطِيُّ بِنَا بِطَانَاً
وجُزْنَا الثَّعْلَبِيَّة والشُّقُوقَا
وخَلَّفْنَا زُبَالَة ثم رُحْنَا
فَقَدْ – وَأَبِيكَ – خَلَّفْنَا الطَّرِيْقَا

قال العامري :

بطانُ [2] دُون الثَّعْلَبِيَّةِ .

---

(١) يا – ن وفي (يا) : : وقال شاعر

(٢) : يا – ن

زاد (ن) : في طريق الكوفة ا هـ . ويقع – حسب تقدير المتقدمين على مسافة : من الكوفة إلى القادسية ١٤ ميلاً ، ثم إلى المغيثة ٢٣ ميلاً ثم إلى القرعاء ٢٥ ميلاً ، ثم إلى واقصة ٢٢ ميلاً ، ثم إلى العقبة ٢٥ ميلاً ، ثم إلى القاع ٢٠ ميلاً ، ثم إلى زبالة ١٨ ميلاً ثم إلى الشقوق ١٩ ميلاً ، ثم إلى البطان ٢٢ ميلاً « ١٧٩ ميلاً من الكوفة إلى البطان » .

وقال ابن الأَعْرَابِيّ [1] :

نَجْدُ اسْمَانِ : السافِلَةُ والعَالِيَةُ ، فالسافِلَةُ ماوَلِي العِراقَ ، والعَالِيَةُ ماوَلِي الحِجَازَ وتِهَامَةَ ، وقال الأَصْمَعِيُّ [2] :

إذا جُزْتَ ذَاتَ عِرْقٍ إلى الْبَحْرِ فأَنْتَ في تِهَامَة ، وإذا جُزْتَ وجْرَة وغَمْرَة فانت في نَجْد ، الى ان تبلغ العُذَيْب .

وغَمْرَةُ [3] في طريق الكوفة ، ووَجْرَة [4] في طريق البَصْرَةِ .

---

(١) :

هو ابو عبدالله محمد بن زياد : ولد في الكوفة سنة ١٥٠ وتوفي بسامراء سنة ٢٣١ — أو بعدها بيسير ، وهو من كبار علماء اللغة الكوفيين .

(٢) :

اورد (يا) هذا القول عن الاصمعي بلفظ آخر .

(٣) :يا

سيأتي ذكرها

(٤) : يا

ورد في (يا) عن الاصمعي : نَقلاً مُحرَّفاً — سيأتي تصحيحه عند الكلام على وجرة فيما بعد

إلى ههنا [١] ذكر نجد .

قال : يقول بعض الناس : إذا بَلَغْتَ العُذَيْبَ من نَاحية الكوفة ، وهي من الكوفة على مَرْحَلَةٍ فأَنت في نَجْد إلى أَن تبلغ حد تهامة .

وقال الأَصمعي : إذا جَاوَزْتَ عَجْلز [٢] من ناحية البَصْرَةِ فقد أَنجدت ، وإذا بلغت من ناحية الكُوفَةِ سَمِيراءَ أَو دونها فقد أَنجدت ، إلى أَن تبلغ ذات عرق ، فإذا تَصَوَّبْتَ في ثنايا ذات عِرْق فقد أَتهمت .

ويقال : إذا خرجت من المَدِينَةِ فأَنْتَ مُنْجِدٌ ،

---

(١) :
كذا . وفي (مح) : إلى هنا

(٢) : يا
في (مح) : علجز

في (يا) : وقال العُتْبِيُّ : حدثنا الرياشيّ عن الاصمعي قال : العرب تقول : إذا خلفت عَجْلزاً حتى تَنْحَدِر إلى ثنايا ذات عِرْق فاذا فعلت ذلك فقد اتهمت إلى البحر ، واذا عرضت لك الحرار وانت تنجد فتلك الحجاز . تقول : احتجزنا الحجاز فاذا تصوبت من ثنايا العَرْج فقد استقبلت الأراك والمَرْخ وشجر تهامة ، فإذا تجاوزت بلاد فزارة فانت بالجناب إلى أرض كلب . ا هـ وفي العبارة حَذْفٌ .

إلى أن تتصوب في مَدَارج العَرْجِ [1] فإذا تَصَوَّبْتَ فيها فقد أَتْهَمْتَ إلى مكة .

ويقول أَهْلُ المدينة : أَأخذت التِّهَامِيَّة أَم النجدية [2] ؟ فالتِّهَامِيَّةُ التي على عُسْفَانَ والجُحْفَةِ ، والنَّجْدِيَّةُ التي على طريق الرَّبَذَةِ .

قال :

وللبصرة إلى مكة طريقان : أَما أَحدهما فالصحراءُ عن يسارك وأَنت مُصْعِدٌ إلى مكة ليالٍ ، فإذا ارتفعت فخرجت من فَلْجٍ فأَنت في الرمل ، فإذا جاوَزْتَ النِّبَاجَ والقَرْيَتَيْنِ فقد أَنْجَدْتَ .

وإذا أَخذت طريق المنكدر [3] إلى كاظمة فثلاثٌ إلى كاظمة ، وثلاثٌ في الدَّوِّ ، وثلاث في الصَّمَّانِ ، وثلاث في الدَّهْناء .

---

(١) :
في (مح) : العرجي . والعَرْجُ واد يقع بين مكة والمدينة ، ينحدر من الحرة تضاف اليه أثاية العرج لها ذكر كثير في الكتب .

(٢) :
للمدينة إلى مكة طرق ثلاثة – اصبحت الآن اربعة – الطريق النجدية – طريق الماشي – الطريق العام القديم – الطريق الحديث الذي يساحل – أي يسير مع الساحل ، ولا يتسع المجال لتفصيل الكلام عن هذه الطرق .

(٣) : تقدم المنكدر – وفي (نع) : المكندر

وعن غيره [١] قال بعضهم : إذا جاوزتَ الحَفَرَ ، حَفَرَ أَبِي مُوسَى الأَشعرِيِّ ، وهو حَفَرُ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ [٢] ، كان أَبُو موسى احْتَفَرَ فِيهِ رَكِيَّةً ، فأَنت في نَجْدٍ ، وقال بعضهم :

حَدُّ نجد من النِّبَاجِ [٣] ، وهو لبني عبد الله بن عامر بن كُرَيز .

ويقول بعضهم : إذا جُزْتَ ٱلْقَصِيم فأَنْتَ في نجدٍ ، إلى أَن تَبْلُغَ ذاتَ عِرْق ، [٤] ثم تُتْهِمُ .

والقَصِيمُ مَوْضِعٌ ذُو غَضاً ، فيه مياهٌ كثيرةٌ وقُرى

---

(١) : في (مح) : غيرهم .

(٢) : يا

وهو المعروف الآن بحفر الباطن .

(٣) :

تقدم – – ويعرف الآن باسم الأسياح ، شمال القصيم ، بشرق .
وعبدالله بن عامر صحابي قرشيٌّ ، وقائد من قواد الفتح الاسلامي ، وشهرته تغني عن الحديث عنه .

(٤) :

ذات عرق محل احرام حجاج شمال نجد والقادمين بطريقه من شرق البلاد الاسلامية كالعراق وغيره ، وتقع بقرب ما يعرف الآن باسم الضّريبة .
وتُتْهِمُ : تَنْحَدِرُ في تِهامَة .

منها قَرْيَتَا ابْنِ عامر [١] ،وهُمَا اليومَ لولد جَعْفَر بْنِ سُلَيمان. احداهما يقال لَها العسكَرة [٢] .

قال :

وأَهْل القصيم يسكنون في خِيَامِ الخُوصِ وهي مَنَازِلُ بني عَبْسٍ وغيرهم ، وفيه نخيل كثيرة ، وهو من عَمَلِ المَدِينة [٣] .

ويقال : حَدُّ القَصِيم قَاعُ بَوْلَان [٤] ، وهي مَفَازَةٌ .

قال : والقَصِيمُ رَمْلٌ .

وبالقصيم ماءٌ لبني أسد في الرَّمْلِ ، عليه خيام من الخُوصِ كَثِيرَةٌ ، يقال له الحُوَيْرِثِيَّةُ [٥] .

---

(١) : يا

يفهم من كلام المتقدمين ان موقعهما قريب من مدينة عنيزة ، وأن اهلهما كانوا يستعذبون الماء من عنيزة .

وجعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس من سراة الهاشميين وامرائهم ولي البصرة ، ثم ولي المدينة سنة ١٤٦ إلى ١٤٩ ثم عزل ، ثم وليها للمهدي من سنة ١٦٠ إلى سنة ١٦٦ وولي مكة والطائف معها وله آثار واخبار تتعلق بطريق الحج (تاريخ خليفة – العقد الثمين – التحفة اللطيفة للسخاوي)

(٢) : في (يا) : بها حصن يقال له العسكر . وفي (نع) : يقال له . وفي (ع) : العسكران . وكذا في « تاريخ نجد » للسيد محمود الألوسي . صاحب نسخة(مح)

(٣) : قد يكون ذلك في العهد الأموي ، حينما كان القصيم – لكونه واقعاً بطريق الحج – يضاف إلى والي المدينة ثم افرد للطريق وال خاص في العهد العباسي – كما يفهم من ترجمة محمد بن حبيب الفقعسي المتقدم ذكره –

(٤) :

يفهم من تحديد المتقدمين ان هذا القاع بطرف الأسياح (النباج) قديماً

(٥) : اصبح في القصيم بلدان كثيرة .

قال الشاعر :

على الرَّبْعِ الَّذي بِحُوَيْرِثَاتٍ
من اللهِ التَّحِيَّـةُ والسَّلَامُ

وبالقصيم عَجْلَزُ [١] ، وهي ماءَةٌ لبني مَازِنٍ ، وهي المَنْصِفُ بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ .

قال الراجز [٢] :

اللهُ نَجَّـاكَ مِنَ ٱلْعَجَالِزِ
ومِنْ جِبَالِ طخْفَةَ النَّوَاشِزِ .

---

(١) :
في (مح) : علجز — وتقدم وانظر كتاب « ابو علي الهجري وابحاثه في تحديد المواضع » والمقصود هنا طريق البصرة ، أما طريق الكوفة ، فالمنصف فَيْد . ويفهم من كلام البكري — الآتي — ان عجلز شرق عنيزة .

(٢) :
في معجم البكري —وهو ماء في الطريق بينه وبين القَرْيَتَيْنِ تسعة أميال ، وإلى جنبه ماء يقال له رحبة واورد صاحب « التاج » : قال الازهري : عجلزة بالكسر — رملة بالبادية معروفة بازاء حفر ابي موسى ، وتجمع على عجالز ، ذكرها ذو الرمة فقال : مَرَرْنَ على العجالز نصف يوم وأَدَّيْنَ الأواصر والخلالا. قال الصاغاني : لم أجد البيت في شعر ذي الرمة في قصيدته التي اولها : أناخ فريق جيرتك الجمالا ... في نسختي من ديوانه التي قابلتها وصححتها في اليمن والعراق ، ولكنه يقطر منه قطرات عذوبة انفاسه ، وسلاسة الفاظه ؛ وانما هو لابن أحمر . والرواية : (قَضَيْنَ) . — واورد كلا ماً غير هذا — إلاّ ان قوله : بأزاء حفر ابي موسى ليس دقيقاً ، وما ذكر البكري أدق .

والعجالز رَحَبٌ وعَجْلَزُ وما حولها من المياه .

ورَحَبُ : ماءٌ لبني مازن بالقصيم أيضاً .

وبه أيضاً لبني المُرَقَّع [١] – وهم من بني عبدِ الله بْنِ غَطَفَان – مِياهٌ .

منها ماءَةٌ يقال لها الجَحْدَرَةُ .

وماءُ يقال لَهُ الرَّكِيَّات [٢] .

قال الراجز :

ظَلَّتْ عَلَى الْجَحْدَرَتَيْنِ تَسْتَقِي

بِسُوْقَتَيْنِ ، فَجَنُوبِ الأَبْرَقِ

وماءٌ لبني ضَبَّةَ ، يقال له كُنَيْفُ ، وهو لبني كُوُز [٣] .

وفيه يقول الراجز :

---

(١) : المُرَقّع هو مالك بن قُطْبَة بن عوف بن بُهْثَة بن عبدالله بن غطفان (جم)

(٢) : في (نع) : الركبات

(٣) : وكُوز هو ابن كعب بن بجالة بن ذُهْل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة (جم) .

إنَّ لَهَا عَلَى الكُنَيفِ مَشْرَبَا

دَعَائِماً وخَشَباً مُنْتَصِبَا [1]

وكانت عَجْلَزُ ورَحَبٌ في أول الدهرِ لِضَبَّةَ .

كان وَهَبَهُما ابْنُ جَفْنَةَ لمُحَلِّم بن سُوَيْط [2] .

وأما سَعْدُ بن زَيْدِ مَنَاة فأَقصاها يَبْرِينُ [3] ، وهو بِحِذَاء عُمانَ ، ينزله منهم بنو عوف بن سعد ، وناس من بني عوف بن كعب ، وأخلاط سعد ، ثم هم متصلون إلى الأَحْسَاءِ [4] .

والأَحْساءُ مِنْ هَجَرٍ عَلَى مِيلَيْن ، ينزلها أَخْلَاطُهُم ،

---

(١) :

في (نع) : منصَّباً .

(٢) :

(نج) : ملحم .

وابن سُوَيط هو محلّم بن سُوَيْط بن عَبْد بن معاوية بن شُقْرَة بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة وهو الرئيس الأول الذي يقول فيه الفرزدق :

زَيدُ الفَوَارِسِ ، وابنُ زَيْدٍ مِنْهُم وأبُو قَبِيصة والرَّئِيس الأوَّلُ

(٣) :

تقدم .

(٤) : يا

إقليمٌ واسع يمتد على الساحل الغربي للبحر العربي الشرقي ، من عمان إلى قُرْب الكُوَيت . وهجرٌ قَصَبَتُهُ ، وتطْلَقُ الآن على الاحساء كُلِّها .

وبها سيِّدُهم وعاملهم ابراهيمُ بن موسى .

فإذا خرجْتَ من الأَحْسَاءِ أَتَيْتَ الأَجْوَافَ[1] ، وهي قُري ومياهٌ .

ثم تصير إلى بَطْنِ غِرٍّ [2] ، وهو بطن فيه مياه وقري وعيون .

فيها ماءَة يقال لها ثباآت .

وماءَة يقال لها كِنْهِل [3] .

قال الشاعر :

---

(١) :
وهو في (يا) : الجَوْف ، وبهذا يعرف الآن ، به مياه وقرى ، وكان امير الاحساء يحميه لابله .

(٢) :
سَمّاه (يا) الغَرّ – بالفتح ثم التشديد – واختلف ضبطها في (نع) بين الكسر والضَّمّ ، فهنا مكسورة الغين ، وفي البيت الآتي مضمومة .

(٣) :
تُسَمّى الآن كِنْهر – بالراء تحريف ، ويضاف اليها طريق من طرق الجُبَيْل في شرق الأحساء إلى نجد ، يُسَمّى الكِنْهِري ، لمروره بذلك الماء الذي يسمى الآن : عُوَينة كِنْهِر – تصغير عَيْن ، وتقع غرب ثاج.

تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ غُرّ

وحدثه [١] عن السِّيْفِ الْكُرَاعُ

وقال في كِنْهِل [٢] :

ان لها بِكِنْهِلِ الكناهِلِ

حوضاً يَرُدُّ رُكَبَ النواهلِ

ثم تخرج من بطن غِرٍّ فتقع في السِّتَارِ [٣] .

و فيه لهم أكثر من [٤] من مائة قرية لأفناءٍ سعد ، ولامريءِ القيس بن زيد .

ومن قراها ثَاجُ [٥] ، وبها سوقٌ .

قال ذُو الرُّمَّةِ :

نحاها لِثَاجٍ نَحْيَةً [٦] ثم إنَّهُ

تَوَخَّي بها العَيْنَيْنِ عَيْنَيْ مُتَالِعِ

---

(١) :

(وحدثه) : كذا في الأصول ، ولعل الصواب : وحَادَ بِهِ ـ أي مال بـــه .

(٢) : يا

(٣) : يا

ويسمى الآن وادي المياه ، ويقع غَرب الجُبيْل ـ الميناء المعروف ـ يخترقه طريق الجبيل الى نجد .

(٤) : يا

(٥) : يا

ولا يزال معروفاً ، وعثر فيه على آثار قديمة فيها كتابات بالخط المسند (الحِمْيَرِي) . وانظر : « مجلة العرب » ج ٧ السنة الثانية

(٦)وفي (يا) : نحوة . وكذا في (د) ص ـ ٣٦٤ ـ

وعَيْنَا مُتَالِعٍ مِنْهَا [1]

وقرية يقال لها ملج [2] .

وقرية يقال لها نِطَاع [3] .

قال العَجَّاجُ :

إنْ تَكُ دَهْنَا ظَعَنَتْ عَنْ دَارِهَا

عَامِدَةً لِمَلْجَ أَوْ سِتَارِهَا

---

(١) : يا

ولا تزال عَيْن مُتالع هذه معروفة ، وعليها نخل ، تقع بقرب النّجبيّةِ وعُرَيْعرَة .

(٢) : يا

وضبطه (يا) بالضم ثم السكون ، وفي (نع) فوق الميم فتحة . ومِلْجُ لا يزال معروفاً وهو في وادي المياه وفيه قَرْية تُدعى مُلَيْجَة وسكانه يكسرون الميم . ومن أغانيهم قصيدة اولها : يَاذَا الْحَمَامِ اللّي على مِلْجْ ونْطَاعْ — من الالحان اللعبونية المعروفة في شرق الجزيرة . ويقع شمال نطاع وجنوب النُّعَيْرِيّة . وجاء في البكري (١٠٤٤ — ١٢٥٣) مُصَحّفاً : المِلح — بالحاء المهملة .

(٣) : يا

قرية تقع في وادي المياه ، معروفة .

فَقَدْ تَصِيْدُ ٱلْقَلْبَ باحْوِرَارِها
وكَفَلٌ يَنْصَارُ بانْصِيَارِهَا

فإذا خرجت من السِّتَارِ وقعت في ارض لهم يُقَال لها القاعة[1]، فيها مياه كثيرة .

وماءٌ يُقَال لَهُ العُتَيِّدُ[2] .

وفيه يقول الشاعر :

يَا حَبَّذَا عُتَيِّدٌ وماؤُهُ فَكُلُّ مَاءٍ حَوْلَهُ فِدَاؤُهُ

وماء يقال له الطُّرَيْفَةُ لبني مالك بن سعد ، اقتتلوا فيها هم وبَنُو عَوْفِ بْن كَعْبِ ، فصارت لبني مالك ، وبها حِصْنٌ ، يغزوهم فيها الكُدُل[3]

---

(١) : يا
تقدم ذكرها
(٢) :
يسمى الآن عُتَيِّق – بالقاف تحريف – ويقع شرق نِطَاع بطرف أرض تُدعى مَمْلحة نطاع ، وهو الآن قَرْية فيها نَخْلٌ وسكانها العَوازم .
(٣) :
في (نج) : الكدر
وقد استشكل ياقوت : مالك بن سعد كما سيأتي في الكلام على (دحرض) وسيأتي ذكر نسبهم هناك .

ولبني مالك القُصَيْبَةُ منزل العَجَّاج وَوَلِدِه [١] .

ثم لبني مالك من ناحية طُوَيْلِعٍ قَرْيَتَانِ ، يقال لهُما ثَيْتَلُ [٢] .

والنِّباجُ [٣] .

ولهم بناحية اليمامة قُرى كثيرة .

ولهم ورَاءَ الدَّهْنَاءِ ماءَان عظيمان ، يقال لهما وَسِيعٌ [٤] .

---

(١) :
في (يا) : قُصَيْبَةُ العجاج أظنها من نواحي اليمامة ، أقطعه اياها عبدالملك هـ ــ وسيأتي ذكر العجاج ــ

(٢) : يا

(٣) : يا
وهو غير نباج بني عامر الذي تقدم ذكره ــ فذاك شمالي القصيم ، غرب لدهناء ، وهذا يقع شرق الجزيرة ، جنوب وادي المياه في ناحية طُوَيلع لذي تقدم ذكره .

(٤) : يا ــ ن
وراء الدهناء : بالنسبة لمن هو في شرق الجزيرة .
ووسيع من اشهر المناهل ، لا يزال معروفاً ، ويقع في طرف العَرَمَة الجنوبي ، في وادٍ يسمى باسمه ، شرق الخرج ، يميْل نحو الشمال واصبح فيه سكان مقيمون لكونه اصبح من محطات سكة الحديد .

ودُحْرُضٌ [١].

وفيهما يقول الشَّاعِر [٢] :

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

ولهم وَرَاءَ الدَّهْنَا بِجَنْبِ حَفَرِ سَعْدٍ ماءٌ يقال له البِئْرُ [٣] .

---

(١) : يا – ن

قال (يا) : دُحرض ووسيع ما وان عظيمان وراء الدهناء لبني مالك بن سعد ، يثنى الدحرضين . ثم قال على اثر ذلك : ودحرض : ماء لآل الزبرقان ابن بدر بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب بن سعد ، ووسيع لبني أنف الناقة واسمه قريع بن عوف بن كعب بن سعد ، فهذا كلام مختل ، ولكنه لو قال في الأول : الدُحْرُضان ماء ماءان لبني كعب بن سعد لاستقام الكلام والله اعلم ، واما مالك بن سعد فهو محلّ الاشكال . ا هـ . واقول : مالك بن سعد ابن زيد مناة هم قبيل كبير من بني سعد، ومنهم العجّاجُ الراجز وهو عبدالله ابن رؤبة بن لبيد بن صخر كَثيف بن عَميرةَ بن حُنَيٍّ بن ربيعة بن سعد ابن مالك ابن سعد بن زيد مناة بن تميم (مخ) .

(٢) : يا
والبيت لعنترة بن شداد من معلقته .

(٣) :
في (نج) : البير .

قال الراجز :

بِالْبِئْرِ – واللهِ – ذِئَابٌ والحَفَرْ

ولهم بِبَطْنِ السِّيدانِ الحِمَّانِيَّةُ [١] ، وهي ماءٌ لبني حِمّان .

والرُّبَيْعِيَّةُ [٢] لبني رُبَيْعِ بن الحارث .

وهم مختلطون – بالصعابِ [٣] ، والصِّعابُ أَسْفلَ مِنَ الدَّوِّ وَالسِّيْدانِ – هم وبنوالْحِرْ مازِ بْن مالك [٤] في مياه كثيرة .

منها مُسَلَّحَةُ [٤] .

---

(١) :
حمّان – هو عبد العُزَّى بن سعد بن زيد مناة بن تميم (جم)
وفي (نج) الحمانية .. خمان
(٢) . :
ربيع بضم الراء – بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة « الاكمال » .
(٣) : يا
في (مح) و (نج) : الحرمان – تصحيف –
(٤) : يا
بكسر اللام وفتحها .

والوَفْرَاءُ [1] .

وكاظمة [2] .

وهم متصلون إلى سَفَوانَ من يَبْرِينَ ، وذلك أكثر من مَسِيرةِ شَهْرٍ .

وعَرْضُهم من البَحْرَيْنِ إلى الدَّهْناءِ ، وَوَراءِ الدَّهْناءِ ، عَشْرٌ وزِيَادة .

وأما بنو عبد الله بْنِ دارِم فليس لهم بالبادية إلا القَرْعَاء [3] ، وهي ماءَةٌ أسفل من الصَّمَّانِ ، وهي بَيْنَهُ وبَيْنَ الدَّوِّ .

---

(١) : في (يا) : اسم موضع ولم يحدده . والوَفْرَاء لا تزال معروفة ، في منطقة رأسِ الحَفْقِي في حدود البلاد السعودية المتاخمة للكويت ، وهناك حَقْل نَفْطٍ يعرف بِحَقْل الوفْرَاء

(٢) : يا وتقدم ذكرها

(٣) : ذكرها (يا) عَرَضاً وذكر المنزل الذي على طريق حاج الكوفة ، وهو غير هذا ، ذاك يقع شمال هذا بمسافات طويلة . وهذه القَرْعاء منهل لا يزال معروفاً يقع جنوب اللِّصَافَةِ المعروفة قديماً باسم لَصَاف ، فيما بينها وبين اللهابة ، غرب وادي الشَّيْط ، وهي اسفل الصمان ، بينه وبين الدِّبْدِبَة (الدَّوّ)

لَيْس لهم غيرها ، وغير مَصْنَعَةٍ ، يقال لها الخَمَّة (١) بالصَّمانِ .

وكانت القَرْعَاءُ لرجل من بني تَيْم الله بن ثَعْلَبَة يقال له الأَقْرَعُ .

وبجنب القَرْعَاءِ لَصَاف (٢) .

وفي القَرْعَاءِ يقول ابو المُقَدَّمِ (٣) الضَّبِيُّ :

بَكَي فَلَاكُ الْقَرْعَاءِ من لُؤْمِ أَهْلِهَا
ومَا قَابَلْتَها مِنْ ثَنَايَا المَـوَارِدِ
يَلُوحُ خِطَامُ اللُّؤْمِ فَوْقَ أُنُوفِهِمْ
كَمَا لَاحَ في وُرْقِ ٱلْحمَامِ القَلَائِدُ

---

(١) : يا
والمصنعة كالحوض مكان في ارض صلبية يجتمع فيها ماء المطر

(٢) : يا
لا تزال معروفة . وتسمى اللِّصافة ، وتقع شمال القرعاء ، بِقُرْبها .
وفي (نج) : لصافة .

(٣) :
في (مح) و (نج) ابن المقدم . والضبي ليست في (مح) . وفي (نع) :
ظلم اهلها . وفي الهامش : لؤم .

ثم بِجَنْبِها مما يَلِي فَلْجاً لَصَافِ [1] ، وهي لنَهْشَلٍ .
وفيها يقول الرَّاجزُ :

يَالَيْتَ عَنَّا وبَنِي مَنَافِ والنَّهشَلِيِّيْنَ عَلَى لَصَافِ
قَدِ ارْتَمَيْنَا حَجَرَي قِذافِ [2]

ولهم يقول أَبو المُهَوِّشِ الأَسَدِيُّ [3]:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسودَ خَفِيَّةٍ
فإذَا لَصَافِ بِهَا يَبِيْضُ الحُمَّر

وليس لبني نهشل غيرها وغير القُمَّمية ، وهي ببطن فَلْجٍ ، فوق الحفَر .

---

(١) :
تقدمت ونَهْشَلُ بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (جم) .

(٢) :
عَنّا : أنّا . القِذاف ما اطقت حمله بيدك ورميته من الحجارة .

(٣) : يا
وابو مُهَوِّش هو ربيعة بن حوط بن رئاب بن الاشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وذكر (يا) بيتين آخرين مع هذا . واورده البكري (١١٥٤) ومعه بيت آخر لم يذكره (يا) . والحُمَّرُ . واحدته حُمرة : طائر صغير اصغر من العصفور من بغاث الطير . وخَفِيَّة : أجمة في سواد الكوفة .

وفي ناحية الدَّوِّ ماءَةٌ عظيمةٌ يقال لها الرَّمَادَة [1] لبني فُقَيْمِ بْنِ جَرِيرٍ ، ولبني مَنَافِ بْنِ دارم .

ثم بين طُوَيْلِعٍ والرَّمَادَةِ ماءَةٌ يقال لها قَنَّوْر [2] ، وهي لبني مناف بن دارم .

وماءَة ملحة تسمى ثَبْرَةُ [3] ، قريبة من الشَّيِّطَيْنِ لهم أيضاً .

ولبني فُقَيْمٍ ماءَةٌ قَرِيْبَةٌ من طُوَيْلِعٍ يقال لها الجَرْباء [4] وفيها يقول الشاعر :

ظَلَّتْ عَلَى الْجَرْبَاءِ ذَاتِ الْقُود

---

(١) :
سماها (يا) موضع . وقال : لعلها بطريق البصرة .
وفُقَيْم هو ابن جرير بن دارم بن مالك .

(٢) :
نقل (يا) عن الازهري : رأيت في البادية ملاّحة تسمى قَنُّور – بوزن سَفُّود – وملحها من اجود الملح . وكذا في « التاج »

(٣) : يا – ن
في الأصول : نيرة . وثَبْرَة تعرف الآن باسم وَبْرَة ، وتَقَعُ في طرف الشَّيِّط العطشان وهو الشرقي ، في طرفه الجنوبي : على طريق المُبَيْحِيص طريق تَسلكه القوافل من الكويت ، وقَدْ هُجِر .

(٤) : يا
ويلاحظ التفريق بين هذه وبين الجرباء التي في العَرَمَة ، لبني سَعْدٍ أيضاً ، العَرَمَةُ غرب الدهناء . وهذه تقع شرقها ، بل شرق الصَّمَّان .

وقال ذُو الرِّمَّةِ في الرَّمَادَةِ [1] :

أَخَرْقَاءُ هَلْ قَيْظُ الرَّمَادَةِ راجع
لَياليه أَو أَيامُهُنَّ الصَّوالِحُ ؟

والقَرْعَاءُ واللِّهابَةُ ولَصَاف وطُوَيْلِعُ ومَا حولهن يُسَمَّيْنَ الشَّاجِنَةِ [2] وهي دُون الصَّمَّان ، في أَسافله .

قال ذُو الرِّمَّةِ [3] :

أَتتنا بريَّـــا بَرْقَةٍ شَاجِنِيَّةٍ
حُشَاشَاتُ أَنْفَاسِ الرِّياح الزَّوَحِفِ

ولبني الهُجَيْمِ على طَرِيْقِ مَكَّةَ السُّمَيْنَةُ [4] ماءَة .

وجَوْفٌ يقالُ لَهُ جَوْفُ ذِي إِضَمٍ [5] .

---

(١) :
في ديوانه : أصَيْدَاء .

(٢) :
سماه (يا) : الشَوَاجن : اسم واد في ديار ضَبّة ، في بطنهُ اطواء كبيرة منها لَصَاف . واللِّهَابَة . وثَبْرَة ، ومياهها عَذْبة .

(٣) :
في ديوانه .

(٤) : يا
تقدم ذكرها . والهُجَيمُ بن عمرو بن تَميم

(٥) : يا
في (يا) : ذو إضم ماء بين مكة واليمامة ، عند السُّمَيْنَة ، يطأه الحاج .

وأَماكِنُ يقال لها الحناظَل [1] .

وفيها يقول شاعرهم :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودَنَّ مَرْبَعُ
بِذِي إِضَمٍ ، أَوْ قَبْلَهَا بِالْحَنَاظِلِ

بِأَجْرَعَ مِنْ مَاءِ السُّمَيْنَةِ طَيِّبٍ
بِهِ اللَّيْلُ نَاءٍ عَنْ بَعُوضِ السَّوَاحِلِ

ولبني أُسَيِّدَ ماءَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النِّباجِ يقال لها الجُعَلَةَ [2] ، قَرِيبَةٌ من الطَّرِيق .

ولهم ماءَةٌ على الطريق يقال لها العَوْسَجَةُ [3] ،

---

(1) :
ذكره (يا) ولم يحدّده . وتقدم ذكر الحنيظلة . ويعرف اليوم قَرْيَة تُدعى حُنَيْظِلُ ، شمال بريدة ، في الموضع المعروف قديماً باسم نباج ابن عامر ، وهو قريب من طريق الحاج البصري .

(2) :
أَسَيْدَ - أخوة الهُجَيْم - اسيد بن عمرو بن تميم (مخ) وذكر في الهامش انه ممنوع من الصرف لأنه تصغير اسود في لغة تميم . والتصغير لا يزيل الوزن كما ازال العدل . والجُعلَةُ - قرية لا تزال معروفة ، وتقع في جنوب الاسياح (نباج ابن عامر قديما) ، شمال النَّبْقية ، وجنوب عين ابن فُهَيْد ويقصد طريق الحج البصري .

(3) :
تعرف الآن باسم العوسَجيّة - وبعضهم يبدل السين شيناً والجيم زاياً العَوْشَزِية ، وهي بلدة تقع جنوب بُرَيدَة ، وشَرْق عُنَيْزَة .

ومِياهٌ أُخَرُ .

قال الراجز [1] :

تَرَبَّعَتْ جُلَاجِلاً فالسَّفَطَا

فَجَانِبِيْ رَوْضَة أَرْضاً وَسَطا

وقال :

حَجْرُ سُرَّةُ الْيَمامَةِ وهِيَ مَنْزِلُ السُّلْطَان والجَمَاعَةِ [2] .

ومِنْبَرُها أَحَدُ المنابر الأَوَّلِيَّة : مكة ، والمدينة ، واليمن ، ودِمَشْقَ ، واليمامة ، والبَحْرَيْنِ ، والكوفة .

وَجُلُّ أَهلها بنو عُبَيْد [3] .

وبها من كل القبائل ، (وَبها) [4] بنو سَيَّارِ بْنِ عُبَيْدٍ .

---

(١) :
كذا في الأصول ورد هذا الرَّجز ، ولم يتقدمه ذكر المواقع الواردة فيه .

(٢) :
درست حَجرٌ وحلت الرياض مَحلّها ، إذ قامت على انقاضها (أنظر كتاب « مدينة الرياض عبر اطوار التاريخ » .

(٣) :
وعبيد هو ابن ثعلبة بن الدُّول بن حَنيفة .

(٤) :
ما بين المربعين في (نج) وحدها .

منهم قوم يقال لهم الشَّيَاطِينُ وهم ولد الحَوْفَزَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ عَمْرو بن شيبان بن عُبَيْدٍ .

ووبرة [1] وادٍ بين صَدًّي جَبَلٍ فيه نخيلٌ ومنازل ، وهو لبني سيَّارِ بْنِ عُبَيْدٍ ؛ أَكْثَرُهُ ، وبَيْنَ وَبْرَةَ وبَيْنِ السُّوقِ نَحْوٌ مِنْ ثَلاثَةِ اميال .

قال :

إذا خرجت من السُّوقِ ، فأَدنى ماءٍ يُنْسَبُ من النخيل المَنْسُوبَةِ : السُّوقُ المُخْتَبِيَةُ ، وهي منازل لبني جُبَيْرة ابن عبيد ، من بني سَيَّار .

ثم تصعد مستقبل المغرب فأَول ماءٍ يستقبلك

---

(١) : وادي وَبْرَة ، لا يزال معروفاً يقع غرْب وادي لبن ، بمسافة لا تزيد على الميل ، وهو من روافد وادي حنيفة .

وهناك وادٍ يُدْعى وُبَيْر – بالتصغير ، يفيض سيله في وادي حنيفة الباطن ؛ يقع بيْن عِرْقَة وبين وادي وَبْرَة وفيه نخلٌ أيضاً ولكن المسافة بين وادي وبرة وبين سوق حَجْرٍ – الرياض – اكثر من خمسة اميال ؛ تقارب العشرة .

يَايَة [1] ، وهي لاخلاط الناس ، فيها من آل سُوَيْد ، وهم من طَيٍّ .

ثم عن يمين يَايَةَ بِحِذَائِها القَرِيُّ [2] ، قَرِيُّ آل كَرْمَان ، وهم موالٍ لبني سلمة ، قُرَيَّة بين الواديين في جزيرة من الوادي ، أهلها بنو تغلب .

ثم عن يسار ذلك منصباً من بطن العرض مُحَرَّقَةُ [3] وهي قرية آلِ الْمُهَيْرِ .

---

(١) : يا

وآل سُويد . قال في (مخ) : بنو سُوَيد باليمامة ، من بني الصَّامت « وهو عمر بن غَنَم بن مالك بن نَبْهَان ، من طيء » كان مولاهم دِعَامَةُ الطائي ، وكان اشعر العرب في زمانه . وفي « نسب معد واليمن الكبير » ص ١٧٧ وصل نسبهم .

(٢) :

يوجد مكان يُدْعى القُرَيّ – بالتصغير – فيه نخل وسكان – يقع في طرف مدينة الرياض الغربي ، شرق وادي حنيفة .

(٣) : يا

قال (يا) : قرية باليمامة ، من جهة مهب الشمال من حجْر اليمامة ، والعِرْضُ في مهب الجنوب عنه ، فالمحرقة في قبلة العِرْض . والعِرْض في في قبلة حَجر ، وحَجْر في قبلة الشّطّ ، بين الوُتْرِ والعِرْض .. المُهَيْر كان استولى على اليمامة في سنة ١٢٦ هـ وهو ابن سلْمِي بن المُهَيْر بن هُلَيْل بن عمير بن سُلْمي بن عمرو ابن مُجَمّع بن زيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدُول بن حنيفة .

ثم أسفل منها عن يسارها جُلَيْجِلَةُ ، فيها من كُلٍّ .

ثم عن يسار ذلك أَسْفَلَ من ذَلِكَ مُنْحَدِراً مَعَ الوادي إذا استقبلت الجَنُوب نُمَيْلة [١] .

ونُمار ، وهو بطن وادٍ ، فمه يفرغ في العرض [٢] .

وأعلاه يَذْهَبُ مُغَرِّباً وفيه من كُلٍّ .

وأَكْثَرُ نُمَيْلَةَ لبني قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَة [٣] .

وقال :

أتت بنو قيس بن ثعلبة عُبيداً . فقالوا له : انفح لنا مما أَصبت - أَي هب لنا - فجعل لهم قَرْيَةً ، فَسُمِّيَتْ مَنْفُوحَة [٤] من أَجل قولهم انفح .

---

(١) : يا
وفي (يا) قرية لبني قيس بن ثعلبة رهط الاعشى .
تُسَمَّى النُّمَيْلِيات الآن - على الشفير الغربي للباطن ، في مفيض وادي نُمَار فيه على يسار الذاهب إلى وادي نُمار .

(٢) : يا
لا يزال معروفاً ، وادٍ يفيض في البَاطنِ من فوق مَنْفُوحَة . في (نع) يذهب مغربياً - تحريف .

(٣) :
أنظر ما تقدم عنها .

(٤) : يا
ومنفوحة بلدة لا تزال معروفة ، تقع بجوار مدينة الرياض في الجنوب في ملتقى وادي العِرْض (الباطن) بوادي الوُتْر (البطحاء) .

وهي بَيْن حَجْرٍ ومَهَبِّ الجَنُوب . على طريق جَوّ
من حَجْرٍ .

وهي [1] من سُوقِ حَجْرٍ عَلى مِيلين ، قال : هذا
طريقٌ يختصره الناس ، يأَخذه أَهلُ العِرْضِ والوَشْمِ ،
وربما أَخذه أَهلُ حَجْرٍ .

وبين الكُوفَةِ وحَجْرٍ أَربعٌ وعشرون ليلة .

وإذا خرجت من حَجْرٍ تريد مَكَّةَ ، وتركت المَنَار ،
وأَخذت الطَّرِيْقَ الأَيْمَنَ فإنك آخذٌ بطَنْ العِرْضِ [2] .

فإذا خرجت من العِرْض – وأَقْصَى العرض سَيْحُ
آل ابراهيم بن عَرَبِيٍّ [3] .

---

(١) :
في الاصول : وهو . وقد اوشكت مباني مدينة الرياض ان تتصل بمنفوحة الرياض قامت على أنقاض حَجْر .

(٢) :
يقصد عِرْض بني حنيفة ، وهو الوادي المعروف الآن باسم الباطن ، وتنتشر فيه القرى – وقد فَصَّل الحديث عنه الهَمداني.. في « صفة جزيرة العرب » .

(٣) : يا
وابراهيم بن عربي هذا اشهر ولاة اليمامة لبني أُمية ، تولاها في عهد عبدالملك وامتد زمنه إلى عهد هشام ، مع عَزْله في فترات قبله . وانظر عنه كتاب « ابن عربي موطد الحكم الاموي في نجد » .

- فإذا نَصَلْتَ من العِرْض وصلت إلى موضع يقال له الراحة [1] ، وهي قَاعٌ لمراتع اليمامة .

ثم تصير إلى ثَنِيَّةِ الأَحَيْسي [2] ، وهي ماءَة عليها نخيل لولد الشَّمَّاخِ مَوْلَى أمير المؤمنين .

ثم تجوزها فتَقَعُ في ناحية من قَرْقَرَى اليَمَامَة [3] .

فَتَرِدُ ماءَةٌ يقال لها ٱلْمُنْفَطِرَة [4] ، وهي لبني عدي بن حنيفة .

---

(١) :

في (نع) : المَرَاحة . وتَقَدَّم الرَّاحُ - قَاعٌ أيضاً ، ولكنه يقع شَرْقَ بَنْبان ، بعيداً عن هذا الذي يقع غَرْبَ العِرْض بمسافات طويلة .

(٢) : يا

وفي (نع) : الأحَيْسِي . وثنية الأحَيْسِي هي التي تنصل من العرض مِنْها ، وتُعرف بالحَيْسية ، ثم اطلق هذا الاسم على أعلى وادي حنيفة ، ودُعيت الثنية (السَّبع الملتَفّات) بعد اصلاحها ، ومرور السيارات معها .

(٣) : يا - ن

قَرْقَرَى هي رياضٌ - او سهل - مُمْتَدٌ بمحاذاة جبل العارض غَرْبَهُ ويعرف الآن باسم البَطِين - بفتح الباء - وفيه قرى كثيرة من أشهرها : ضَرَمى (قَرَماء قديماً) والبَرَّة ، وغيرهما .

(٤) : يا

ثم تجوز ذلك فترد الغُزَيز [1] ، قال : أَظُنُّهُ لِبَني نُمَيْر .

وقال ابو المُسَلَّمِ [2] :

الغزيز لبني سعد [3] .

فتأخذ على رَمْلَةٍ يقال لها الوَرِكَةُ [4] ، وهي

---

(١) : يا – ن

في (مح) : العزيز – تصحيف –

لا يزال معروفاً . ويقع في صَفْرَاء – والصَّفْراء أرْض صَلْبَة مُرْتفعة مستطيلة كالتل . خشنة الحجارة ، وهذه الصفراء تعرف بالميركة ، جانبها الجنوبي ، والشمالي صفراء الغُزَيِّر يَلبُّ بها من الغرب نفود قُنَيْفِذَة وكان من مياه بني سعد بن زيد مناة كما سيأتي .

(٢) : سيأتي : المسلم .

(٣) :

يدل على أنه لبني سعد ما ذكر (يا) : قيل للأحنف بن قَيْس « وهو سَعْدِيٌّ » لما احتضر : ما تَتَمَنّى ؟ قال : شرْبةٌ من ماء الغُزيز ! ! وهو ماءٌ مُرٌّ ، وكان موته بالكوفة ، والفُرات جارُهُ . اهـ وماءُ الغُزَيِّز ليس مُرّاً ولكنه ليس عذباً .

(٤) : يا – ن . ويظهران اسم « الوركة » حرف الى الميركة ونقل عن الرملة الى الصفراء المجاورة لها .

رَمْلَةٌ يزعمون أن طَرَفَيْها[1] في البحر ، فيها قُشَيْرٌ ونُمَيْرٌ وغيرهم .

فإذا جزعتها وردت أَهْوَى[2] .

وأُضَيْمِر[3] ماءان لبني حِمَّان .

قال المُسَلَّمُ[4] : وإن شئْتَ إذا خرجت من أَهْوَي وَرَدْتَ العُفَافَة[5] وهي لِبَاهِلَة .

---

(١) : في (نع) : طرفها .

الرَّمْلَةُ هذه تعرف الآن باسم نُفود قُنَيْفِذة ، وتمتدُّ من الوشم إلى الجنوب إلى سَيْح الدَّبُول فيعرف طرفه هناك برُمَيْلة الحُرَيْسة ، يفصل بينه وبين نفود الدَّحِي (رمل الدبيل سابقاً) منخفض وادي برْك ، الواقع غرب جبل طويق ، وقد يكون يوماً ما مُتَّصلاً به ، ومن الشمال الغربي توشك أن تتصل بنفود السِّرّ . الذي يمتد شمالاً حتى يوشك أن يتصل بالدهناء شرق القصيم ، وبنفود الأسياح الذي يكاد يتصل بالدهناء أيضاً قُرْب الهَبِير الواقع شرق الاجفر ومن هنا نشأ الوهم .

(٢) : يا - ن

في (نج) : جزت عنها وفي (مح) : اجزعتها . وأهوى لماذكر قديم ، ولكنها الآن مجهولة .

(٣) :

سماه (ن) و (يا) : أُصَيْهِب تصغير الأصهب وهو الأشقر ، ماء قرب المَرُّوت لبني حِمَّان ، اقطعه النبي (ﷺ) حُصين ابن مشمّت الحمّاني التميمي ، لما وفد اليه مسلماً ، مع مياه آخر وانظر « معجم ما استعجم » للبكرى - ١٢١٤ - . ولعل ما في الأصول تصحيف .

(٤) : كذا وتقدم : ابو المسلم في موضعين ، ولعله هو الصواب .

(٥) : يا

عَدَّها (يا) من مياه بني نُمير .

وكثيراً ما يَتَخطَّوْنَها إلى عُكَّاش[1] .

قال الراجز :

كَـرِيَّـةٌ زوجهـا كَـرِيُّها
حَلَّتْ بـأَهْوى فَهَوى هِوَيُّهـا

وأهل المَرُّوتِ بَنُو حِمَّانَ ، وهو جبل فيه مِياهٌ ومَرَاتِعُ[2] .

فمنها السُّحَامَةُ لبني حِمَّـان ، [3] وعليها طَرِيقُ المَنَار .

---

(١) : يا

وعده الهمداني (١٤٥) من مياه وادي السِّر ، ولعله يقصد الوادي المعروف الآن باسم القِرْنة ، حيث قَرَنَه بماء خُفٍّ وخُفٌّ في هذا الوادي

(٢) : يا – ن

المروت مكان واسع – وليس جبَلاً ، بل تلالٌ ورياض وتِلاعٌ ، من أخْصَب المراعي إذا جاده الغيث ، ويقع بين نُفُودي قُنَيفذة والسِّرِّ ، جنوب الوَشْم ، والظاهر أن نفود قنيفذة كان قسماً منه ، فعلته الرمال . كما سيأتي في تبراك .

وحمان – هو عبد العُزَّى – بن سعد بن زيد مناة بن تميم – تقدم مراراً –

(٣) : ن – وزاد (ويربوع) .

وبناحية المَرُّوتِ تِبْراكُ[1] ، ماءَةٌ لبني نُمَيْرٍ ، في وَادِي المرُّوت ، لازِقَةٌ بالوَرِكَةِ .

قال الشاعر :

إذا حَلَّتْ فَتَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ   عَلى تِبْراكَ خَبَّثَتِ التُرابَا[2]

وبين أهْوَى وحَجْرِ اليَمَامَةِ[3] أَرْبَعُ لَيَالٍ .

فإذا جزت أَهْوي فمن وَرَائِها مُوَيْهَةٌ يقال لها الأَسْوَدَة[4] ، من شَاءَ وَرَدَها .

---

(١) : يا ـ ن

وتِبْراك مَنْهَلٌ لا يزال معروفاً ، يقع وسط نفود قُنَيْفِذة ، ويظهر أن هذا النفود كان يسمى قديماً الوَرِكَة . فانتقل هذا الاسم إلى تِلال وجبال غير مرتفعة تقع شرقه ، في طرفها الشمالي يقع مَنْهَل الغُزَيز ،ويقع تِبْراك جَنُوبَها ، ولكنه في وسط النفود ، وليس في صَفَرَاء المِيركة ـ بل يبعد بمسافة تقرب من ٢٥ كيلاً

(٢) : يا

والبيت في (يا) محرف . والقائل جرير من قصيدته المشهورة : أقِلّي اللّوْمَ عاذِلَ والعِتَابَا .

(٣) : يا ـ ن

اليمامة ليست في (نع) ولا (ن) وهي في (يا) .

(٤) :

ذكر (يا) : موضعاً سماه : الأسْوَرة ـ بالراء ـ من مياه الضباب بينه وبين الحمى من جهة الجنوب ثلاث ليال ، بواد يقال له ذو الجدائر ، ا هـ وموقعه يقرب من هذا ، فلعله تصحف عليه ، فالأسودة ـ وتنطق الآن بكسر الواو ـ منهل لا يزال معروفاً .

ثم تجوز فتعبر رملة يقال لها جُرَاد [1] ، وهي رَمْلَةٌ عَظِيمة .

فإذا جُزْتَ جُراد [2] في مَكانٍ من حَايِلٍ يُقال له ٱلْهَلْبَاءُ وحَايِلُ [3] فلاةٌ واسِعَةٌ فيها لقُشَيْرٍ وبَاهِلَةَ ونُمَيْرٍ وغَيْرهم .

قال :

والهلباءُ أَظُنُّها لنُمَيرٍ ، وباهلة ، وهي فَلَاةٌ [4] .

---

(١) : يا — ن
وفي الأصول : جراز — بالزاي تصحيف — وضَبْط (ن) دَقيقٌ .
(٢) : يا
في الأصول : جراز وهي هنا ساقطة من (نج) . ولم يرد متعلق الجار والمجرور ولعله : وَقَعْتَ . وفي (مح) : الهلجاء .
(٣) : يا — ن
ويلاحظ التفريق بين حائل هذه ، وحائل الواقعة في شمال نجد . قاعدة جبل شَمَّر . حائل هذه تقع غَرْب السِّرّ في جنوبه أسفل عِرْض شَمَام ، وشماله : وقال (ن): موضع قريب من اجأ ، وايضاً في ديار باهلة قريب من سرفه (سوفة) وهي قارة معروفة هناك وايضاً : ماء في بطن المروت ا هـ. فجعل هذا الموضع ماء وموضعاً وهو واحد موضع فيه ماء .
(٤) :
جملة : وهي فلاة زيادة من (نع) .

وعن يسارِك إذا كُنْتَ بأَعْلَا الهَلْبَاءِ مياهٌ لباهلة من السَّوْدِ [1] .

وعلى تلك المياه نَخِيلٌ ، منها مُرَيْفِق [2] .

وجَزَالاءُ [3] .

والخَنْفَسُ [4] .

والعَوْسَجَةُ [5] ، وهي مَعْدِنٌ بها تُجَّارٌ ونَخِيلٌ .

---

(١) :
تقدم ذكر سَوْدِ باهلة ـ

(٢) : يا ـ ن

(٣) : يا ـ ن
قرية لا تزال معروفة في العِرْضِ ، عِرْض القُوَيْعَةِ ، وهو المعروف قديماً بِسود باهلَة .

(٤) : يا ـ ن
يدعى خُنَيْفِسَةُ ـ بالتصغير والتأنيث ، بِقُرب قَرْية الرُّوَيْضَة ، رُوَيْضَةِ العِرْض وزاد (ن) : بينها وبين حَجْر سبعة ايام او ثمانية . وقبل هذا : ناحية من اعمال اليمامة قريبة من جزالاء ومريفق بين جراد وذي طلوح

(٥) : يا
نقل (يا) عن أبي عمرو : في بلاد باهلة ، من معادن الفضة يقال لها عَوْسجة .

ومن السود ذُو طُلوحٍ : ماءٌ عليه نَخِيلٌ [1] .
وهذه المِياهُ كلها عليها نَخِيلٌ .
قال الشاعر :

ما أَنَا والنَّوْم بذِي طُلُوحٍ [2]

فإذا جزت الهَلْبَاءَ وقَعْتَ في واد حَرجٍ (بَيْن صَدَّيْ جَبَلٍ) لِنُمَيْرٍ ، يقال لَهُ [3]... والحرج الخَشِنُ .
ثم تجوز ذلك فَتَرد عُكَّاشاً [4] ماءٌ لبني نمير ،

---

(١) : ن
في(يا) : ذو طُلُوح مَوْضع للضباب ، في شاكلة حمي ضَرية ، وقال : ذو طلوح في حَزْن بني يربوع . بين الكوفة وفَيْد . ا هـ ويظهر أن هذا غيرهما اذ هو في بلاد باهلة ،وحزن بني يربوع – تقدم – شرق الدهناء . وبلا د الضباب شمال بلاد باهلة في جهات ضَرِيّةَ .
(٢) :
لا استبعد أن يكون هذا تحريف البيت ا لمعروف لجرير :
متى كان الخيام بــذي طــلوح سُقِيت الغيث أيتهــا الخيام
(٣) :
بياض في الاصول . وما بين المربعين ليس في (نع) والحَرِجُ أيضاً الضَّيِّق والصَّدُّ الناحية .
ويظهر أن النقص كثير . إذ المواضع التي ذكرها فيما بعد ، بعيدة عن هذه المواضع .
(٤) :
تقــدم .

عليه نَخْلٌ .

فإذا جُزْتَ عُكَّاشاً وَرَدْتَ العِيْصَانَ [1] ، وهو مَعْدِنٌ ، وبه تجار ، وهو لبني نُمَير .

ثم تجوز العِيْصَانَ فترد مَعْدِنَ الأَحْسَنِ [2] ، وهو لبني كلاب ، وهو من أَوَّلِ عَمَلِ الْمَدِيْنَةِ .

فإذا خرجت من مَعْدِن الأَحْسَن وردْتَ ماءَةً لبني كلاب ، أَظُنُّها يقال لها العُلْكُومَة .

---

(١) : يا

وجعله (يا) تثنية العيص . وقال : العيصان من معادن بني نُمَيْر بن كَعْب (كذا) قريب من أُضَاخ البُرم ، يكون فيه ناس من بني حنيفة . وقيل : العيصان : ناحية بينها وبين حَجْر خمسة ايام ، من عمل المدينة ، بها معدن لبني نمير .

(٢) : يا — ن

قال (ن) : معدن الأحسن : معدن ذهب لبني كلاب ، بينه وبين الكوكبة ليلتان او ثلاث وبينه وبين ضرية ليلتان ، من عمل المدينة ، أدنى عمل المدينة إلى مكة ا هـ. وقال (يا) : أحْسنُ : اسم قرية بين اليمامة وحمى ضرية ، يقال لها معدن الاحسن ، وهي طريق أيمن اليمامة ، وهناك جبال تسمى الاحاسن . قال النوفليُّ : يكتنف ضرية جبلان : يقال لاحدهما وَسَط وللآخر الأحسن .

ثم تَجُوزُ ذَلِكَ فَتَرِدُ الدَّثِيْنَةَ [1] . وهي قَرْيَةٌ في طَرِيق البَصْرَةِ إلى مكة .

فترد قَاعاً يقال له قاعُ الجَنُوبِ [2] ، وهو قَاعٌ وَحْلٌ إذا أَصَابَهُ الْمَطَر .

وكان مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ [3] أمر بِرَصِيفٍ يُرْصَفُ فِيه من الحجارة فَرَصِف حتى بقي منه نحوٌ من ثمانية أَميال ولم يَتِم [4] .

---

(١) : يا ـ ن

في (نج) و (مح) : تجوزها . وزاد (ن) : بين الزُّجَيْج وقبا .

والدَّثينة ـ وتسمى الآن الدفينة وهو اسم قديم أيضاً أصبحت قَرْيَة وكانت مَنْهَلاً من مناهل طريق الحاج ، بعد أن عُبِّد الطريق وكثر سلوكه على السيارات .

(٢) :

ذكر (يا) شاهداً شعرياً لشاعر هُذَلي على (الجنوب) ولم يُحَدّده . وهذا القاع لا يزال مَعْروفاً ، وإذا سال تحامَتْهُ السيارات . فلا تسلكه

(٣) :

هو ابن علي بن عباس تولى امارة البصرة للرشيد ، وطريق مكة وقد تولى امارة الكوفة من سنة ١٣٩إلى ١٤٧ وتولى إمارة البصرة مرتين الأولىمن سنة ١٦٠ إلى سنة ١٦٥ والثانية من سنة ١٧٠ إلى ان توفى (تاريخ خليفة بن خياط) وتوفى سنة ١٧٣ هـ وكان له اصلاحات في طريـق الحج . فأحيا أراضي ، غرسها وزرعها ، وحفر آبارا وأصلح مواضع

(٤) :

آثار الرصيف باقية في ذلك القاع الآن . وفي هامش (نع) : المكان الذي يعمل به هكذا يسمى الآن شوصه . ولعله تركي ، أو افرنجي ـ اهـ

وهو القَاعُ الذي كان به الشَّنَّتَان [1] . وهما لصَّان كانا يَقْطَعَان الطَّرِيق ، ثم ترد قُبَا [2] .

ثم حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ [3] .

ثم مَرَّانُ ، وهو ماءٌ وقرية غَنَّاءُ كبيرة ونخيل [4] .

ثُمَّ تجوز مَرَّانَ فَتَرِدُ الشَّبَكَة . وهي ماءُ عليه تجار [5] .

---

(١) : —

في الأصول : الشتنان . والشَّنَّتان هما : الشَّنَّةُ وكان يقطع الطريق ، واسمه وهْب بن خالد بن عبد بن تميم بن عامر بن معاوية بن إنْسان بن عتْوارة ابن غَزِية بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن . والشَّنَّةُ الآخر اسمه صُدَي ابن غَزْرَة بن بِشرِ بن إذْخِرَة . وهما اللذان قال فيهما الفرزدق : يا ليتني والشَّنَّتَيْنِ نلتقي ثم يُحاط بيننا بخندقِ . (مخ)

(٢) : يا — ن

وقُبَا : لا يزال معروفاً : مَنْهَلٌ بقُرْب حَرَّةِ كُشُبٍ .

(٣) : يا

يفهم من هذا أن حَرَّة كُشُب تُعَدُّ من حَرَّة بني سُلَيْم وهي تقع شرقها وبينهما فاصل أرْضٌ ليستْ حَرَّة . وحَرَّة بني سليم هي الحرة العظيمة الممتدة من ذات عِرْقٍ جنوباً ، إلى قُرْب المدينة ، وشرقاً من طرف ركبة الشمالي الغربي والعقيق حتى رُهاط غَرْباً . ويمتد منها ألسنة طويلة تتصل قريبا من البحر و احد اطرافها ثنية هرشا .

(٤) : يا

لا يزال معروفاً ، في غَرْب حَرَّة كُشُب .

(٥) : ن

ذكرها (يا) عَرَضاً ، وسماها الشبيكة : (بُسْيَان)

ثم لَيْسَ دُونَ وَجْرَةَ [1] الا مُتَعَشّى يقال له بُسْيان [2] . فيه مِن ماءِ السماءِ .

ثم أَوْطَاس [3] .

فإذا جزت اوطاس أَشْرَفْتَ على غَوْرِ تِهَامَةَ ، .

وعلى راس الشَّرَفِ مسْجِدٌ يقال له مَسْجِدُ النَّجَف .

---

(١) : يا — ن

ونقل (يا) عن الاصمعي : وجرة بين مكة والبصرة ، بينها وبين البصرة نحو اربعين ميلاً ، ليس فيها مَنْزِلٌ ، فهي مَرَبٌّ للوحش اه. وهذا كلام مُحرَّف ، فهي تبعد عن البصرة مئات الاميال ، هي في عالية نجد . وهي الطرف الشمالي من فلاة رُكبة ، الممتدة من شمال الطائف إلى حرة كُشُب ، ومن عشيرة والبركة والعقيق غَرباً إلى حضنِ . وكُشب شرقاً . وفي (ن) على جادة البصرة إلى مكة ، بازاء الغمرة التي على جادة الكوفة ، منها يحرم اكثر الحجاج ، بين سرة نجد (؟) ستون ميلاً ، لا تخلو من شجر ومرعى ومياه والوحش بها كثير اهـ .

(٢) : يا — ن

قال (ن) : بسيان موضع فيه برك وأنهار على ٢١ ميلاً من الشُّبَيْكة ، بينها وبين وجرة . ا هـ . وبسيان : موضع في وسط ركبة . وليس فيه ماء ، فضلاً عن أنهار ، وهو لا يزال معروفا .

(٣) : يا

سيأتي — — انه يسمي ام خرْمان . وفيه يلتقي طريق الكوفة وطريق البصرة .

وتُشْرِفُ حينئذ على ذات عِرْق ، قَرْيَةٌ [1] .

قال الراجز :

بِذَاتِ عِرْقٍ نَوَّمَ الكَرِيُّ وكل إمْراتٍ لَهَا صَبيُّ

ثـم تستقبل نَخْلَةَ الشَّامِيَّةَ [2] وأَنْتَ في تِهامَةَ .

فلا تزال في واديها حتى ترد بُسْتَانَ ابْنِ عامر [3] .

ثـم من البُسْتَان إلى مكة .

وفيما بين البستان قرية يقال لها الصَّفْحَة [4] ؛

---

(١) : يا

(٢) : يا – ن

لا يزال معروفاً ، ويمتدُّ وادي نخلة من الحرَّة الواقعة شمال عُشيرَة ، مغَرباً حتى يجتمع بوادي نخلة اليمانية أسفل قرية سَوْلة (وكتبت في المصور الجغرافي B ٢١٠ – I ، ابحاث جيولوجية ، كتبت صلاح) خطأ ثم يكونان وادياً يدعى قديماً مرّ الظهر ان وحديثاً : وادي فاطمة . ثم يصب الوادي في البحر ، جنوب مدينة جدة .

(٣) : يا – ن

في (يا) : بستان ابن مَعْمَرٍ : مُجْتَمعُ النخلتين . اليمانية والشامية ، والعامة يسمونه بستان ابن عامر ، وهو غلط . قال الاصمعي وابو عبيدة وغيرهما : بستان ابن عامر انما هو لعمر بن عبيدالله بن مَعْمَر – من تَيْم ابن مرة –ولكن الناس غلطوا فقالوا : بستان ابن عامر ، وبستان بني عامر ، وانما هو بستان ابن معمر .

(٤) :

سيأتي الصفاح

ذكر الهمداني (٢٦٨) : أن محجة اليمن ونجد ، ومحجة العراق والبحرين

يجتمع فيها طَرِيقُ اليَمَامَةِ وطَرِيقُ الكوفة .

وبأَوْطَاس يلتقي طريقُ البصرةِ وطريقُ الكوفة .

ويَجِيءُ أَهلُ اليَمَامَةِ منْ نَخْلَةَ اليَمَانِيَة .

وأَهْلُ اليمن يدخلون مكة من ثلاثة مواضِع : من نَخْلَةَ اليَمَانِيَّةِ ومن الثَّنِيَّةِ (١) التي يدخل منها أَهْلُ المدينة ، ومن يَلَمْلَمَ (٢) من أَسْفَل مكةَ .

تلتقي في المُشَاش . ا هـ والمُشاش كان منه عينٌ من روافد مكة

ونقل (يا) : عن ابي زياد الكلابي : ان حاج اليمن وحاج البحرين وعمان يجتمعون بالبوباة ، أعلى نخلة اليمامة — ا هـ وهذا اقرب إلى الصواب ، إذ لا بد لهم قبل ذلك من المرور بمكان الاحرام : قرن المنازل ، وهو واسع ، وحينما يخرجون منه يجتمعون في الطريق .

وذكر (ن) : الصِّفاح : موضع بين حُنَين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش ، وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي رضي الله عنه لما عزم على قصد العراق — وكذا في (يا) .

(١) :

ذكر (يا) : الثنية البيضاء ، وتهبطك إلى فخ ، وانت قادم من المدينة . وهذه غير المذكورة هنا ، لوقوعها بعيدة عن طريق أهل اليمن ، وانما المقصود ثنية الشُّبَيْكَة ، وقد اصبحت في داخل مكة الآن .

(٢) : يا — ن

لا يزال معروفا ، ولكنه يسمى لَمْلَم ولعل هذا من قبيل تسهيل الهمزة لأنه يسمى أَلَمْلَم ، ويقع في وادي السَّعْدِيّة ، شمال ميناء اللِّيث ، بعد وادي مركوب ، وادي السَّعْدِية يسمى ايضاً وادي لَمْلَم

وقال أَبو جعفر [١] :

أَهل الكوفة يحرمون بغَمْرة [٢] ، وأَهْلُ البَصْرَةِ بِوَجْرَة ، وهو مَنْهَلٌ من مناهل طريق البصرة ، وهما يَتَرَاءَان ، وبينهما نحْوٌ مِنْ ثَلاَثَةِ فَراسِخَ .

بينهما جَبَلٌ يقال له الكُرَاع .

ويجتمع طريق البصرة والكوفة بأُم خُرْمَان [٣] .

وهي أَوْطَاسُ .

وفي أُمِّ خُرْمَانَ يقول الشَّاعر [٤] :

يا أُمَّ خُرْمَانَ ارْفَعِي الْوَقُودَا
فَقَدْ أَطَالَتْ نَارُكِ الْخُمُودَا

---

(١) :

وسيأتي .

(٢) : يا — ن

تحديد المسافات بينها وبين مكة على ما جاء في كتب المتقدمين مكة — البستان ٢٩ ميلاً . البُسْتان — ذات عرق : ٢٤ ميلا . ذات عِرْق — غَمْرَة : ٢٠ ميلاً .

(٣) : يا

(٤) : يا

ونَص (يا) : حكي ابن السكّيت ، في كتاب « المُثَنّى » : قال أبو مَهْديّ : أم خُرْمان ملتقى حاج البصرة وحاج الكوفة . وهي بركة ، إلى جنبها أكمة حمراء على رأسها موقد ، وأنشد : يا ام خرمان ... ترى رجالاً وقلاصا قودار وقد أطالت ... الخ

أَنُمْتِ ، أَمْ لا تَجِدِيْنَ عودا ؟

قال :

ومنهل يقال له الغُمَيْر ، إذا خرجت من غمرة أَو وجرة فأَردت أَن تجعل إلى مكة مرحلتين فالمرحلة الأُولى الغُمَيْر [١] .

ومن جعلها ثلاثا فمرحلةٌ ذات عرق ، ثم البُسْتان ، ثم مكة .

وفي الصِّفَاحِ يَقُولُ ابْنُ أَبِي حَفْصَة [٢] :

خَرَجْنَ مِنْ مَكَّةَ قَافِلَاتِ

لَـدَي الصِّفَاحِ مُتَعَرِّضَاتِ

يَنْهَضْنَ في نَخْلَةَ والْبَوْبَاتِ

خُوْصاً مُدِلاتٍ عَلَى الْفَلَاتِ

---

(١) : يا — ن

وفي (ن) : موضع بين ذات عرق والبستان وقبله بميلين قبر أبي رغال والمعروف أن قبر أبي رغال يقع بين سَبُوحة ووادي يَدْعان (جَدْعَان حديثاً) في طرف سبوحة . ويدل على هذا ما ورد في « تاريخ ابن جرير » في سياق خبر غزوة الرسول (ص) الطائف — وراجعه هناك —

(٢) :

تقدم الصفاح ، وابن ابي حفصة هذا مروان الاكبر فيما يظهر ، إذ هو المقصود عند الاطلاق من اشهر شعراء العهد العباسي ولد سنة ١٠٣ وتوفي سنة ١٨٢ (وانظر عنه مجلة العرب ج ١ ص ٦٨٣) .

وقال الراجز في البُسْتَانِ :

قَــالَ خَلِيلِي لَيْلَةَ البُسْتَانِ
أَذِقْنِيَ النَّوْمَ عَلَى اطْمِئْنَانِ

فَقُلْتُ : لا نَوْم بِذَا المَكَانِ
إِلاَّ عَــلى عَيْرَانَــةٍ مِذْعَــانِ

وقال الراجز في بطن نخلة :

هَلْ أَنْتِ يَا نَخْلَةَ إِلاَّوَادِيْ
كَبَعْضِ ما نَطْوِيْ مِنَ الْبِلاد ؟

وقال [1] :

يَا نَخْلَ ذَاتِ الْوَعْثِ والْجَرَاوِلِ
تَطَاوَلِي مَا شِئْتِ أَنْ تَطَاوَلِي

إِنَّا سَنَرْمِيكِ بِكُلِّ بَازِلِ
رَحْبِ الفرُوُجِ لَيِّنِ الْمَفَاصِلِ

---

(١) : ز
في (ز) إنا سنرميك .. البروج .
ورواه الهمداني (٦٢) : في الحَرَّة : يا حَرّ ...لسوف نعلوك بكل بازل .
حتّ الفروج ...

وقال [1] :

خَزْبَةُ [2] مَعْدِنٌ مِنْ أَرض بني عقيل ، من معادن اليمامة .

وهي منها على ثماني [3] ليال ، وفيها مياه ملحة ، وكانتْ جبالُها إنما هي فضّة ، وكان الناسُ يعيشون

---

(١) :

انتقل الكلام إلى موضع آخر بعيد عن المواضع التي تقدم الكلام عنها ، وما هنا لم ار له ذكراً فيما لدي من المصادر .

(٢) : يا – ن

نقل (يا) عن الحازمي : خَزَبَة : معدن لبني عُبَادة بن عقيل ، بين عمايتين والعقيق . من نواحي اليمامة ، وبها أمير ومنبر" . ويقال فيه : خَزَبات دَوٍّ . وذكر (يا) أيضاً : خَزْبَة بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة : مَعْدِنٌ ، واظنه الذي قبله واورد في الحَرَبة – بالحاء المعجمة بعدها راء مهملة وهما محركتان – اورد : قال أبو عبيدة : والحَرَبَةُ أرْضٌ مما يلي ضَرِيّة ، به معدن يقال له معدن حَرْبة ، وقال ابو المنذر : سمي بذلك لأن حَرْبة بنت قَنَص بن معد بن عدنان أم بكر بنت ربيعة (؟)بن نزار نزلته فسمي بها ، وفي (ن) :خَزَبَة:بفتح الخاء المعجمة وفتح زاي معجمة وباء موحدة: ناحية من اليمامة بين عمايتين والعقيق ، وبها معدن وأمير ومنبر ، ويقال فيه : الخزبات ، خزبات دَوٍّ – ا هـ . وقال ايضاً : خَزَبُ : بفتح الخاء والزاي المعجمتين ، جبل أسود قريب من خزبة . ا هـ .

وفي « التاج » : والعرب تسمي معدن الذهب خُزَيبة كجهينة – ثم أورد الشاهد –

(٣) : في (نج) : ثلاث

فيها ، فلما كَثُرَ بها أَهلُ اليمامة ، وبَغَوا فِيها ، وسفكوا فيها الدَّماءَ ، مُسِخَتْ معادنُها التي كان فيها النَّيْلُ [1] الكثير ، الغِيْرانَ الْمَعْروفَةَ بالنَّيْل ، فتدخُلُ اليوم الغَارَ ، فتنظر إلى الأَلواح في شق الجبل ، فتراها على ماكانت عليه ، وتنظر إلى العرق ، عِرْقٍ تِجَابٍ أَحْمَرَ ، والتِّجَابُ [2] : هو الذي يكون إلى جَنْبِ الْفِضَّة ، عِرْقٌ أَحْمَرُ رِخْوٌ هُوَ أَنْزَلُ لِلْفضَّة إذا كان فيها ، والنَّيْلُ هُوَ الفضة .

قال : تَرَى عِرْقَ تِجابٍ أَحْمَرَ ، وعِرْقَ كُحْلٍ ، وعِرْقَ فِضَّةٍ ، على ماكان يكون مَنْظرُهَا أَيَّامَ كَانَ فيها . ثم تُضْرَبُ على ضَريبتها [3] لا يُنْكَرُ فيها شَيءٌ ،

---

(١) :

ما ينال من المعدن من ذهب او فضة وسيفسره فيما بعد .

(٢) :

في (نع) : حُجَاب . التُّجَاب .

في اللسان : (التجاب كَكِتاب – ما أُذيب مَرَّة من حجارة الفضة ، وقد بقي فيه منها ، أي الفضة . والقطعة منه تجابة ..

وقال ابن الأعرابي : التِّجْبَاب بالكسر على تفعال : الحط من الفضة ، يكون في حجر المعدن) . ﻫ

(٣) :

ضريبتها : طبيعتها

ثم تُطْرَحُ في التَّنُّور فَتُمَيَّعُ على ما كانت تُمَيَّعُ عليه .

ثم تَصِير إلى الكُوَج [١] التي كانت تُخَلَّصُ فيه . فَتُخَلَّص على ما كانت تُخَلَّصُ لا ينكر منها شيءٌ ، حتى إذا خرجت من الكُوَج وظَنَّ صَاحِبُها انها قَدْ تخلَّصَتْ تَصَدَّعَتْ كَتَصَدُّع الزُّجَاج ، لا يُنْتَفَع بها .

وبين خَزْبَةَ وحَجْرٍ مَسِيْرَةُ عَشَرَةِ [٢] أيَّام .

وهو مِنْ ناحِية عَبْلاءِ الْبَيَاضِ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَن عَنْ يَمينِ الفَلَج [٣] والعَقِيقِ ، عُلَيْوِيَّةٌ في بِلاد بَنِي عُقَيْل تكاد أَنْ تَكُونَ حجازية .

وقال المسلم [٤] :

---

(١) :

يظهر انه اسم آلة تخلص بها المعادن . وهي هنا مفتوحة الواو ، ولم أجد له ذكراً في معجمات اللغة التي لديَّ .

(٢) :

تقدم ثماني ليال .

(٣) : يا

وفي (نج) : الأفلاج . ونقل (يا) عن أبي عمرو : العَبلاءُ معدن الصُّفْر في بلاد قيس .

(٤) :

تقدم : ابو المسلم مرَّتين والمسلم مرة واحدة .

من معادن اليمامة : خَزَبَةُ .

وشَمَام وهو بِسَوْدِ باهلة [1] .

والتُّمَيْرَةُ لبني أَبي بَكْرِ بْنِ كلاب [2] .

وهَبُّودُ لِبَنِي نُمَيْرٍ [3] .

والعِيْصَانُ [4] مِنْ حَجْرٍ على مسيرةِ خَمْسَةِ أَيَّام أَو ستة . وهو قَرْيَة كبيرة فيها معَدِنٌ لبني نُمَيْرٍ ، والكَوْكَبَةُ [5] من وراءِ العِيْصان ، على مَسِيرة يَوْمٍ

---

(١) :
تقدم .

(٢) :
تقدم النُّمَيْرة بالنون ، وما هُنا اراه تَصْحِيفاً .

(٣) : يا
واورد (يا) : قال ابو المنصور : أنشدنا ابو الهيثم :
شَرِبْن بعكاش الهبابيد شربَة . وكان لها الأحقَى خَلِيْطاً تُزَايِلُه .
قال عكاش الهبابيد : ماء يقال له هبُّود ، فجمعه بما حوله — انتهى — وعكاش تقدم —

(٤) :
تقدم :

(٥) : ن
في (نع) : الفيصان — تصحيف — وفي (ن) : وهو على رأس جبل الخ
وانظر : (الاحسن)

وليلةٍ .

وهي على رَأْسِ جَبَلٍ كانَ منْقوباً [1] فيه بَابٌ .

وإنما سُمِّيَتِ الكَوْكَبَةُ لأَنَّ رجلاً مَرَّ فإذا هو بفضةٍ شِبْهِ الكَوْكَبِ ، فَحَفَرُوها فانْشَعَبُوا فيها ، حتى كان يَدْخَلُ فيها نَحْوٌ من مائةِ رَجُلٍ من مَدْخَلٍ وَاحدٍ ، فَيَنْشَعِبُ كُلُّ واحدٍ مِنْهُمْ في مَعْمَلٍ لا يراه صاحبه .

وهي لِنُمَيْرٍ [2] ، وهي مُتَاخِمَةٌ لأَرْضِ بني كلاب .

ومَعْدِنُ الأَحْسَنِ [3] مَعْدنُ ذهبٍ ، مَعْدنٌ لبني كلاب ، بينه وبين العِيصانِ مسيرةُ ليلتين أو ثلاثٍ ، وبينَهُ وبين ضَرِيَّةَ لَيْلَتَانِ ، وهي من عَمَلِ المدينة أدنى عَمَل المدينة إلى اليمامة ، تُخالِطُ لِعَمَلِ اليمامة .

وقال غيره :

---

(١) :
في (نج) : منصوباً . و (ع) : مثقوباً . وفي (ن) : كما هنا .
(٢) : ن وقد نقل كل ما تقدم عن الكوكبة .
(٣) :
تقدم — وكونه تابعاً للمدينة لوقوعه في ارض بني كلاب ، وكانوا إذ ذاك تابعين للمدينة كما تقدم .

إذا جُزْتَ رَامَةَ [١] صِرْتَ إلى بَطْنِ عَاقِلٍ ، وهو مَاءٌ على الطريق ، لبني أَبانَ بْنِ جرير .

ولهم ماءٌ يُسَمَّي مَنْعِجُ [٢] .

قال الرَّاجِزُ :

زَارَتْكَ سَلْمَى مِنْ [٣] قُصُورِ مَنْبجِ

مــن مَنْعجٍ وأَيْنَ أَهْلُ مَنعج

من أَهل هَذا الْجَوْسَقِ المُفَرَّجِ ؟

---

(١) : يا

لا تزال معروفة ، وهي بقرب مدينة عُنَيْزَة ، غَرْبَها يميل نحو الجنوب ، وفيها مزارع . بعد ان استنبطت فيها عيون ماء

وعاقل يدعى الآن العاقلي وفيه الآن قرية تابعة للرَّس ، بهذا الاسم ، في غرب القصيم .

(٢) : يا

والمعروف ان مَنْعِجَ وادٍ يحاذي عاقلاً من شرقيه ، وهذا ينطبق على وادي خَزَاز (وادي دَخْنَة) .

وفي (ن) : منعج : موضع وهو ماء للضباب . اهـ . وكثيراً ما تكون المياه في الأودية ، وقد يطلق الاسم الواحد على الوادي وعلى ما فيه من ماء أو جبل ويعرف منعج الآن باسم ملعج ـ بابدال النون لاماً ـ وهو وادٍ .

(٣) :

والظاهر : في قصور .

وبجَنْبِ مَنْعِجٍ خَزَازُ [1] . وهو جَبَلٌ . والأَنْعَمَانِ [2] ببطنِ عاقلٍ . وهما جُبَيْلان صغيران .

قال مُهَلْهِلٌ [3] :

بات لَيْلِي بالأَنْعَمَيْنِ طَـوِيلاً
أَرْقُبُ النَّجْمَ سَاهِراً أَنْ يَزُولَا

وكانت مَنَازِلُ رَبِيعَةَ هناك [4] .

وفيه مياه كثيرة ، أكثرها لبني أَبان [5] .

---

(١) : يا

في (نع) : خزازا .

وخزاز جبل لايزال معروفاً . يقع شمال بلدة دُخْنة ، بجوارها . ودُخْنَةُ تقع جنوب بلدة الرَّس .

(٢) : يا — ن

وعاقل تقدم

(٣) :

ومهلهل — اسمه عديُّ — بن ربيعة ، أخو كليب وائل المشهور . ويُعَدُّ من أوائل الشعراء . واخباره في حرب البسوس معروفة وهو مترجم في كتاب كتاب « الشعر والشعراء » لابن قتيبة بصفته شاعرا .

(٤) :

ربيعة بن نزار بن معد بن عدْنان .

(٥) :

كذا ويقصد وادي (عاقل) فيما يظهر . وأبان بن دارم — تقدم ذكرهم

وتنظر إذا أَشْرَفْتَ رَامَةَ [1] إلى خَزَازٍ ، والأَنْعَمَيْنِ .

ومُتَالِعٍ [2] ، وهو جبلٌ عَظِيم قَرِيب من إمَّرَة الحِمى . وإمَّرَةُ الحِمَى لغَنِيٍّ ، وأَسَدٍ .

قال الشاعر [3] :

أَلاهَلْ إلى شُرْب بإمَّرَةِ [4] الحِمي
وتَكْلِيم لَيْلَى – ما حَيِيْتُ – سَبِيلُ

وهو أَدْنَي حِمَي ضَرِيَّة .

وإنما سُمِّي الحمى لأَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عفان رضي الله عنه أَحماه لإبل الصَّدَقَةِ .

---

(١) :
ذلك ان رامة أرضٌ مرتفعة . – تقدم ذكرها –

(٢) : يا
تقدم ومتالع المذكور هنا ليس معروفاً .
وهناك متالع جبل في وادي المياه غَرْب الاحساء تُضاف اليه عَيْنٌ ، تقدم ذكره أيضاً ، ومتالع جبل غرب أجأ لا يزال معروفاً . وهذا بعيد جداً عن هذه المواضع ، وله ذكر قديم – كما تقدم –

(٣) : يا – ن
وإمَّرَةُ جبل لا يزال معروفاً ، يقع غَرْب دُخْنة . غرب خَزَار ، بين بلدتي الشُّبَيْكيّة والحشِبي ، في جنوب الرَّس .

(٤) : يا
في (يا) : إلى عيس – تصحيف : عيش – وأضافها إلى الحمى – وهو يقصد حمى ضرية – لوقوعها شرقه بقربه .

وهو لِبَني عامر بن صعصعة [١] .

وتنظر من رامة إلى أَبَانَيْنِ [٢] وقَطِن [٣] .

وساق [٤] الفَرْوَيْن ـ وهو جَبَلٌ دَقِيقٌ طَوِيْلٌ ـ كأنه قُنَّةٌ ، وهو لبني أَسدٍ وغَطَفَان .

قال الشاعر : [٥]

---

(١) :

اوسع كتابة عن الحمى ما جاء في « معجم ما استعجم » و « وفاء الوفاء » نقلاً عن الهجري وتجده في كتاب : « ابو علي الهجري . وتحديده للمراجع »

(٢) :

تقدم ذكرهما ـ ويقعان غرباً من رامة . ويقع الرَّسُّ دونهما في منتصف المسافة . ابان الاسود عن يمين وادي الرمة . وأبان الابيض عن يساره .

(٣) :

تقدم ـ ولكنه يقع بعيداً عن رامة بمسافة لا تقل عن ١٠٠ كيلٍ

(٤) : يا ـ ن

تقدم ـ وفرّق (يا) بينه وبين ساق الجوّاء . وساق الجواء لا يزال معروفاً يقع في الشمال الغربي من بلدة البُكيرية . شمال بلدة الدُّلَيْميّة ـ وتقدم ذكر الجواء الذي يقع فيه هذا الجبل .

(٥) : يا

في (نع) : القرنين . وفي الهامش : ن : فرقين . والشطر الأخير ليس في (يا) وفيه : فالحَضر فالركن . وفي البكري : قال الأصمعي : ساق القَرْوَيْن ـ كذا بالقاف مضبوطاً إلا أن ضبط البكري ـ رحمه الله ـ لا يعتمد عليه . ما لم يتفق مع غيره وفي (ن) : باب قزوين وفَرْوين ... وذو الفروين تثنية فرو ... وساق الفروين : جبل نجدي في بلاد بني أسد .

أَقْفَرَ مِنْ خَوْلَةَ سَاقُ الفَرْوَيْن

فَقَطَنٌ فالرُّكْنُ مِنْ أَبَانَيْـــنْ

والهَضْبُ إِذْ أَعْرَضَ من ذِي فَرْقَيْنْ

وذُو فَرْقَيْنِ : جَبَلٌ آخر [1] .

وتنظر من رَامَةَ إلى القَنَانِ ، وهو أَبْعَدُها [2] ،

وهو جبل في أَصْطُمَّة بلاد بني اسد .

وفيه يقول نَهْشَلُ ابن حَرِّيٍّ [3] :

ضَمِنَ الْقَنَانُ لِفَقْعَسٍ سَوْءَاتِهَا

إِنَّ الْقَنَانَ لِفَقْعَسٍ لَمُعَمَّـــرُ

---

(١) : يا

جبل له رأسان لا يزال معروفاً . بقرب قطن . وهناك جبل آخر بهذا الاسم إلا أنه يقع غرب هذه المواضع .

(٢) : يا

الأَصْطُمَّة الوَسْط في « اصلاح المنطق » لابن السكيت: أُسْطُمُّ الشيء وسطه ومعظمه وفي « الصحاح » : فلان في أُسْطُمَّة قومه . أي في وسطهم واشرافهم ... والجمع الأساطم وتقول تميم :أُساتِمُ – تعاقب بين الطاء والتاء

(٣) :

في (نع) : و (نج) : جرى تصحيف – ونَهْشَل بن بن حَرِّيّ – بفتح الحاء وتشديد الراء المكسورة ثم ياء مشدودة . بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نَهْشَل بن دَارِم – من تميم – شاعر اسلامي . واورد (يا) البيت ولم ينسبه . قال : مُعَمَّرُ : أيْ مَلْجأ . كذا –

وتنظر إلى الظهران [١] وهو جبَلٌ دُوْنَ الفَوَّارَةِ
ودون النِّباج ، والمَدِينة .
والفَوَّارَةُ قَرْيَةٌ لعيسى بْن سُلَيْمَان [٢] .
وهي على طَرِيقِ المَدِينة .
وقال أبو جعفر [٣] :
ليست إِمَّرَةُ مِنَ الحِمَى ، انما امَّرَةُ نَجْد وأُضَاخ [٤] .

---

(١) :
تقدم ذكره – والجبل الذي دون الفوّارة ، مجاور لها يسمى جبل السّلسلة وهو في الأرجح : الظهران ، كما يفهم من تحديد الظهران فيما تقدم من قوله : (وقرية يقال لها الفوّارة بجنب الظهران) .
(٢) في (مح) و (نج) الغوارة – تصحيف – وتقدم ذكر الفوارة . لا تزال معروفة . وتقع في لحف جبل يدعى السّلسلة من غربيه ، وفي ضفة وادٍ يُدْعَى الجُرِيرِ . تقدم ذكره . وعيسى بن سليمان هذا هو ابن علي بن عبد الله بن عباس ، أخو محمد بن سليمان المتقدم ذكره . وهو من سراة بني هاشم وخيارهم وكان رجلا عُمْرانيـاً . ينمي المال وينفقه في استصلاح الاراضي ، ولعل هذا مما سبب له عداء بعض شعراء عصره . فهجاه منهم ابن أبي عيينة – كما في كامل في المبرد –وابن مناذر وابو الشمقمق – كما في الاغاني – وذكر الحاجري (حاشية « البخلاء » ص ٣٤٠ انه تولى امارة البصرة للسفاح . والذي تولاها له هو سليمان اخوه ، وقد يكون ناب عنه .
(٣) : تقدم
(٤) : يا .

والجملة غير واضحة . ولعل صحتها : انما إمرة بِحَدّ أُضَاخ ،إذ أُضاخ خارج الحِمَى . يقع شرق إمّرة بمسافة تقارب الـ ٥٠ كيلا ، وهو قرية لا تزال معروفة ، وتسهل الهمزة في النطق فيقال : وُضاخ . .

قال :

وإنَّما حَدُّ الحِمَى طِخْفَةُ [1] ، وهي يَطَؤُهَا الطَرِيقَ ،

وهي التي اقتتل عليها بنو جَعْفَرٍ ، والضِّبَابُ .

أَيام مات هارون الرشيد أَمير المؤمنين [2] .

قال :

وطِخْفَةُ [3] مَاءٌ لِجَعْفَرٍ والضِّبابِ . فَظَفِرَتْ (بِهِ)

الضِّبَابُ . وقتل (فيها) رجل من جَعْفَرٍ كان شديداً .

ثم يأَخذ ذات اليسار فَحَدُّهَا [4] غَوْلٌ والخِصَافَةُ

وهما ماءَان لِلضِّبَابِ .

---

(١) :

تقدم ذكرها – وتقع عن إمَّرَةَ جنوبا بما يقارب الـ ٥٠ كيلا . ويقع سواج الحِمَى ، في المنتصف فيما بينها وبين إمَّرَة .

(٢) : توفي الرشيد في ٣ جمادى الآخرة سنة ١٩٣ هـ .

(٣) : ما بين المربعين ليس في (نع) . وطخفة هضبة عظيمة ، ذات شناخيب طويلة ، بل سلسلة من الهضبات متصل بعضها ببعض .

(٤) :

كذا في الأصول . والصواب : فحده أي الحمى – الا إذا اراد أرض الحمى . وغَوْلٌ ، والخِصَافَةُ تقدم ذكرهما . وغَوْلٌ : جبل عظيم ذو

ثم سُوَيْقَةُ وهي ماءَةٌ للضِبَابِ [١] .

فهذه حُدُودها المَطْلِعِيَّةُ [٢] .

قال :

وضَرِيَّةُ سُرَّةُ الحِمَى وهي قرية عظيمة غَنَّاءُ يطؤها الطريق ، فيها بنو عامر والتجار ، وعامتها لآل جعفر بن سليمان [٣] .

وأما حَدُّهُ المَغْرِبيُّ فماءٌ في الطريق ، يقال له أَسْوَدُ الْعَينِ [٤] لبني وَبْرٍ يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ .

شعاب ، وشناخيب كثيرة وفيه نخل وقرية تدعى القُرَيّة ، مجاور لقرية القَرارة من جنوبها . ومن هناك تشاهد سُوَيْقَةُ جَنُوبَه . ويشاهد جبل حِلِّيْت في الجنوب الشرقي منه . وقد ذكر (يا) سويقة الهضبة .

(١) : — ز .

سويقة هناك جبل عظيم يقع في الجنوب من طخفة وفي الغرب من حِلّيت . وغالباً ما يكون في الجبال ماء .

(٢) : يا .

كذا والمَطْلعيّة التي تلي مطلع الشَمْسِ .

(٣) : يا .

لا تزال معروفة . وجعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس — كان ولي البصرة وطريق الحج في صدر الدولة العباسية ؛ فملك في ضَرِيّة أملاكاً وتقدم .

(٤) : يا .

قال الشاعر :

عَلَى أَسْوَدِ الْعَيْنَيْنِ مِنَ جَانِبِ الحمي
عِذَابُ الثَّنَايَا من سَراةِ بَنِي وَبْرِ [١]

وبناحية ضَرِيَّةَ فيما بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، جبل يقال له زُحَيْف [٢] .

وجَبَلٌ يقال له الحجد [٣] .

قال الشاعر :

أَلَا يَا غُرَابَ الحُجْدِ وَيْلَكَ نَبِّنِي

وهُما لبني كِلَابٍ .

---

(١) :

يدل البيت على أن أسود العينين من منازل بني وبر الذين تقدم ذكرهم . ونقل صاحب « التاج » عن الهجريّ : أسود العين في الجنوب من شُعَبَى . ا ه وشُعَبَى لا تزال معروفة في الشمال الغربي من بلدة ضَرِيّة . ا ه. ولكن الذي في كتاب الهجري هذا نصه : جبل بمتعشى الجديلة للخارج من ضرية يريد الجديلة ، عن يسار الذاهب إلى مكة . الخ . . .

(٢) : يا — ن .

لا يزال معروفاً ، وبجواره منهل ، ويراه المرء رأي العين وهو في ضرية ، غَرْبَيهَا . وفي (ن) :

(٣) : زحيف ماء وجبل للضباب بين ضرية ومغيب الشمس .

في (ع) : الجمد ، والكلمة (ح ج د) من المهمل فقد تكون هنا مصحفة ولم أهتد إلى صوابها .

وماءٌ من وَرَاءِ ضرية يقال له ضُرَيٌّ [1] .

وماءٌ عن يمين طِخْفَةَ ، وهو من حدود الحمى يقال له عَقِيصُ [2] لبني جعفر .

قال :

وجَمِيع مَاءٍ ثَمَّ لِبَنِي جَعْفَرٍ .

قال :

وكُلُّ الحِمَى لِبَني عامرٍ .

قال :

وبالحِمَى ماءَة يقال لها نَاصِفَةُ [3] عن يسار ضرية لبني جعفرٍ .

---

(١) : تقدم ذكره -

(٢) : كذا في الأصول ، وأرى الصَّوَابَ : (عَفِيص) بالفاء إذ نجد في (ن) وعنه نقل (يا) : عفيصاء ماء عند أنف طِخْفَة الغربي، ثمَّ وقعة .

(٣) : يا - ن . اوردها (ن) و (يا) : الناصفة .

وماءَةٌ يُقال لها الحُفَيرةُ [١] عن يسار ضَرِيَّةَ لبني جَعْفَرٍ أَيضاً .

وعن يسار الحَرَّةِ ، حَرَّةِ النَّارِ [٢] . فيما بينها وبين المدينة جبال يقال لها جبال السَّخْل .

بها مَعْدِنٌ يقال له المُزْبِدَةُ [٣] ، يسكنه قومٌ من بني لَيْثٍ .

وبشرقي جبال السَّخل صحراءُ بَرّية ، طيّبة التراب ، يقال لها الحَيْلُ [٤] لغطفان وأَشْجَع .

---

(١) :
تقدم حفيرة العلجان – لهم .

(٢) : يا
تعرف الآن بحرّة جبير ، وهي من أعظم الحِرار . ويتصل بها من الناحية الشمالية الشرقية حَرة ضَرْغَد ، وتسمى حَرّة هُتَيْم ، ومن الناحية الجنوبية جبال الحناكيّة وجبال النخيل .

(٣) :
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة .

(٤) : يا .
في (نع) : الجَبَل . ولكن (يا) سكّن الياء . وقال : بمعنى القوّة .
أشجع –بطن من غطفان –أشجع بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَر . وعرف (يا) الجبَل : موضع بين المدينة وخَيْبَر . كانت به لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجدبت ، فقربوها إلى الغابة . فأغار عليها عيينة بن حصن الفزاري .

وبغَرْبِي حَرَّةِ النَّارِ خَيْبَرُ [١] .

ووراءَ خَيْبَر بِرْمَة [٢] ، قريةٌ لقرَيْشٍ ، والأَنْصار ولِكلٍّ .

وعن يمين ذلك قَرْيَةٌ يقال لها الحَراضَة [٣] ، حَراضَةُ مُوسَى .

وفوقَ ذاكَ ذُو الْمَرْوَةِ [٤] ، قريةٌ عظيمةٌ لأَخْلاَطِ

---

(١) :
عِرْضٌ واسع فيه قرى ونخيل ، لا يزال معروفا .
(٢) : يا .
(٣) : يا .
في الأصول : الحُرْضة ؛ حُرْضة موسى – وسيأتي ايضاً –
ونقل (يا) عن ابن السكيت في شرح قول كُثَيِّر عزة :
فقد فُتِنَّنِي ، لما وردْنَ خَفَيْنَناً وهُنَّ على ماءِ الحُراضَة أبْعَدُ
نقل : الحُراضَةُ : ارض ومعدن الحراضة بين الحوراء وبين شَغْب وبَدّا وينبع ، قريبٌ من الحواراء . وانظر البكرى (١٠٣٨) والحراضةُ – وتنطق الآن بفتح الحاء – لاتزال معروفة – – تقع شمال ينبع النخل ، في المنتصف فيما بينه وبين العِيصِ ، جبل وواد يفيض سيله إلى جهة ينبع النخل . وبشرقها آثار معادن : ام مُريقيب . وام حفرة ، وبينهما : هشَيمَ أما (ن) فقد خلط بينها وبين حراضة جشم المتقدم ذكرها فقال : حُرَاضة ماءة لبني جشم . قريبة من المدينة .

(٤) درست قبل القرن العاشر الهجري ، وموقعها – كما حققته في كتاب « بلاد ينبع » – ٢١٦ – عند نقطة اجتماع وادي إضَم بوادي الجِزْل ،

الناس ، وهي على طريق الشَّامِ ومِصْر إلى المَدِينَة ومكة.

وفوق ذلك عين مَعْنٍ قرية [١] .

وفوق ذاك قرية عَمُودان ، بها نخيل وعيون [٢] .

وفوق ذاك السُّقْيَا ، قرية كثيرةُ الأَشْجَارِ والْخَير [٣] .

من الغَرْب . ووادي العَيْص من القبلة . في متسع التقاء تلك الأودية . ويطلق على اطلالها الآن : أم زرب . وتقع على ٢٥:٣٨ العرض الشرقي ، و ٢٦:٢٥ شمال خط الاستواء . وهي قَرْية تابعة لِلْعُلا . وقد تدعى سَليلة أم زَرْب .

(١) :

هناك العَيْنُ — ولا تضاف إلى معن الآن — ولكنها تقع جنوب موقع ذي المَرْوة . بينها وبين الحراضة . في وادي العيص . الذي يفيض في إضم ويلتقي مع وادي الجزْل في موضع المروة . والعَين هذه قرية فيها نخل وسكان ، وفيها عَيْنٌ جارية .

(٢) :

عمودان وادٍ فيه بئر عمودان ، يأتي من الشمال الغربي ، حتى يفيض على على موقع المَرْوة .

(٣) : يا — ن .

هذه تدعى سُقْيا الجزْل ، وسُقْيا يَزيد ، وهناك السُقْيَا الواقعة بين مكة المدينة ، ويقال لها سُقْيا غِفَار وتدعى الآن ام البِرَك . وفي سقيا الجزْل مات طُوَيْس المغنى . والجزْل الذي تضاف اليه واد عظيم يمتد من وراء العُلا شمالا غرب خط سكَة حديد الحجاز . ويَجتمع مع سيول اودية المدينة ، عند موقع المروة . والسقيا هذه يمر بها طريق حجاج مصر بعد ذي المروة .

وفوق ذاك الوادي ، وَادِي القُرَى [١] .

وبه عَيْنَانِ يقال لأَحدهما غالِبُ [٢] .

والأُخْرِي زيَّانُ [٣] ، لهما شأَنٌ .

وسوق يقال لها الصعيد [٤] .

وفوق ذاك العوالي ، وهي قرى [٥] .

وفوقها الحِجْرُ ، حِجرُ ثَمودَ ، قرية وسوق ، قرية من منازل ثمود [٦] .

---

(١) : يا .

(٢) :

قال (يا) : غالب موضع في الحجاز ، قال كُثَيِّر :

فدعْ عنكَ سَلْمَى اذا أتَى النأي دونَها وحلّتْ باكناف الحُبَيْتِ فغالِبِ

(٣) :

قال (ن) و (يا) : زَبّان : موضع في الحجاز – ولم يزيدا – .وفي (ع): رَيّان .

(٤) : يا .

في (مح) و (نج) : الصفيد .

(٥) :

سماها (ن) و (يا) وغيرهما العُلا ، كما تعرف الآن . بلدة كبيرة تقع على الخطّ الحديدي ، يتبعها قرى كثيرة .

(٦) : يا

لا يزال الحِجْر معروفا ، ومأهُولاً .

وهم لا ينزلون منازل ، ينزلون ناحية منها .[1]

وعن يسار ذاك فيما بَيْنَه وبين البَحْرِ جَبَلٌ يقال له شَيْبَانُ [2] . ينبت به الْبَانُ ، والحبَّة الخَضْرَاءُ .

به النخيل في مواضع كثيرة ، وفيها مَعادنُ الصُّفْر والذَّهَبِ والفِضَّةِ ، فأَما المعادن التي فيها فلكلٍّ .

وأَما ما سوي ذلك فَلِبَلِي وسَعْدِ اللهِ ، حَيَّيْنِ من قُضَاعَة [3].

والجِنَابُ فيما بين الوَادي وبين الشَّمَالِ [4] ، منه على ليلتين ونَحْوِ ذلك ، .

---

(١) :
كذا في (نع) و(نج) . وليست : منازل ينزلون في (مح) . ولعل الصواب وهم لا ينزلون منازل ثمود .
وهم لا ينزلون منازل ثمود ، ينزلون ناحيةً منها ، لما ورد من النهي عن شرب مياه آبارهم .

(٢) :
في الاصول باعجام الشين شيبان وفي (ن) و(يا) ورد بالسين وقال : جبل من وراء وادي القرى .

(٣) :
بَلِيُّ بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعة ، وسَعْدُ الله بن فرّان بن بَلِيٍّ ، ولا تزال قبيلة بلِيّ تسكن هذه النواحي .

(٤) : يا

وبِالْجِنَابِ - فيما ذكروا - الماءُ الذي كانَتْ عليه ناقةُ الله [1].

وذكروا أَنَّ أَثَرَ خُفَّيْها حَيْثُ كانَتْ تَصْدُرُ في صَدَّيْ [2] شِعْبٍ من تلك الأَودية .

والجِنَابُ قُفٌّ ، وهو لِفَزَارَةَ ولعُذْرَه [3].

وأَما الوادي وما حولَهُ فَلِعُذْرَةَ ، وبَلِيٍّ وسَعْدِ اللهِ وجُهينَة . [4]

---

(1) :
كذا ولعل الصواب : وبالحِجْر - اذ هو موضع ثمود وفيه بئر الناقة لا يزال مُتَعَارَفاً .

(2) :
أي جانبي شعب . اذ الصَّدُّ الجانب . وقد يكون (صُدَي) اسم موضع ، وشعب بدل منه .
قال (يا) : اسم ماء ورد في شعر ورقة بن نوفل - ولم يزد -

(3) :
فَزَارَةُ بن ذُبْيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفَان ، من قَيْس عيلان من مضر ، من عدنان . وعُذْرة بن سَعْدِ هُذَيْم ، بن زَيدبن لَيْث ابن سُود بن أَسْلُم بن الحاف بن قُضَاعة (جم) .

(4) :
جُهَينَةُ بن زَيْدِ بن لَيْثِ بن سُود ، وانظر عن بلادهم « مجلة العرب » المجلد الأول - .

وأَسفل من وادي القُري مما يلي مطلع الشَّمْسِ أَرْضٌ بَيْضَاءُ طَيِّبَةٌ يقال لها مَطْرانُ الأَسْوَدُ [1] .

ثم الحَرَاضَةُ وقد ذكرناها [2] ـ .

وأَسفل من الحَرَاضَةِ في وَسَطٍ مِنَ الحَرَّةِ : جِبَالٌ يقال لها الخُطْمُ [3] .

وجُلُّ الْحَرَّةِ لمُرَّةَ وغَطَفَانَ ، وبِها لأَشْجَعَ حَقٌ [4] .

وإِذا أَرَدْتَ الْمَدِينَة ، كأَنَّكَ تُرِيد المَشْرِقَ ، وَرَدْتَ بِئْرَ مُطَّلِبٍ [5] .

---

(١) :

لا يزال الموضع معروفاً . يقع جنوب العلا ، ويسيل منه وادٍ مُغَرِّبا ، حتى يصب في وادي الجِزْل ، ويَمُرُّ به الخط الحديدي ، وكانَ هناك مَحَطَّةٌ تُدْعى سَهْل المَطْران .

(٢) :

في الاصول : الحرضة ـ وتقدم ذكرها .

(٣) :

نقل (يا) عن الهمداني ـ ابن الحائك ـ : خَطْمة جبل يصب رأسه في وادي أو عال ووادي القرى ـ ولم يزد ـ

(٤) :

يقصد حَرَّة النار ، حَرَّة خيبر . ومُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيان ابن بَغيض بن رَيْثِ غَطَفَان .

(٥) : يا

قال الشاعر [١] :

حَتَّي اسْتَغَاثُوا بـأَرْوَى بِئْرٍ مُطَّلِبٍ
وَقَدْ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ كُلُّ تَمَّـار

ثم تَقَعُ في جبالٍ سُودٍ ، وهي التي يقال لها حَرَّةُ الْمَدِينة .

وبها وادٍ قد كان مُعاوِيَةُ بن أَبي سفيان حَبَسَ سَيْلَه بِسَدٍّ ، فهو يُحْتَبَسُ فيه مَاءٌ ، يردهُ النَّاسُ بمواشِيهم يسقونها ، وهو يُسَمَّى سَدُّ معاوية [٢] .

وأسفل من ذاك صحراءُ يقال لها القَرْقَرَةُ [٥] .

---

(١) : يا

وفي الاصول :

وما استغاثوا بدلوي بئر مطلب   حتى تخلف منهم كل تمار

والبيت لصخر بن الجعد الخُضري من خُضْرِ محارب بن خصفة ابن قيس عيلان بن مضر . شاعر اسلامي . ترجمه صاحب الاغاني (١٩ – ٦٥) وهذا البيت من ابيات ثمانية اوردها في الاغاني . واوردها (يا) وذكر لها قصة طريفة وفي (يا) : بالوى .. حتى تحرّق منهم .

(٢) :

نقل (يا) عن عرّام – ورسالته مطبوعة – : السُّدُّ ماء سماء ، جبَلُ شوران مُطِلٌّ عليه ، (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده . ومن السدّ قناة إلى قباء) .

(٣) : يا .

وسماه (يا) قَرْقرة الكُدْر – قريب من المعدن – ولكن عرّاما وقد ذكره لم يذكر الكُدر .

عريضَةٌ لا ماءَ فيها .

وأسفل من ذاك أُبْلَى : جبالٌ سُودٌ لبني سُلَيم [1] .

قال الشَّاعِرُ :

أُحِبُّكِ ما كَانَتْ بِنَجْدٍ وَشَيْجَةٌ

وما نَبَتَتْ أُبْلَى بهِ وتِعَارُ [2]

وأسفل من أُبْلى قُرَيّ [3] .

وقران ، جبلان [4] .

---

(١) : يا .

وسُلَيْمُ بن مَنصور بن عكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان بن مُضَر .

(٢) :

أورده الهجريُّ — في «التعليقات والنوادر» مع اربعة ابيات : . . . مادامت . . وما سُكِنَتْ أُبلى بها . . .

(٣) :

لم اجد فيما بين يدي من المصادر ذكراً لهذا ، وانما لمواضع أخرى بعيدة عنه .

(٤) :

يوجد جنوب قرية السُّوَيْرِقيّة ، بقربها قَرْيَةُ تُدْعَى قَرَّان . تقع غرب مَهْدِ الذهب . معدن بني سُلَيم . ولكنه بعيد عن المعدن ويقع هضب شروري (ويسمى : الشَّرَارا على لهجة ابدال الواو الفاً) شرقه بميل نحو الشمال . ولا يبعدأن يكون قران هنا تصحيف قرّان بالفاء .

وبقران [1] معدن يقال له معدن بني سُلَيْمٍ . يأْخذ عليه طريق الكوفة إلى مكة .

وفيما بين قَرَان والشمال شَرَورى [2] ، جبال لبني سُلَيْمٍ .

وقريب من شَرَوْرى العُمَقُ [3] ، وهو مَنْهل يَطؤُهُ الطَّرِيقُ إلى مكة ، من الكوفة .

قال الشاعر [4] :

---

(١) :

كذا في الأصول : وبقران – أي الذي تقدم – ولكن المعروف : فرّان بالفاء ، ويضاف اليه المعدن فيقال مَعْدِن فرّان . نسبة إلى فرّان ابن بَلِيّ . دخلوا في بني سُلَيْم . فصاروا منهم . وكانوا يسمون بني القين قال خُفاف بن عمرو :

مَتَى كان للقينين . قَيْنِ طَمِيَّةٍ وقَيْنِ بَلِيٍّ . مَعْدِنٌ بِفِرّان

(يا)

(٢) : يا .

وتسمى الآن هضب الشرّار . وشرارًا . ويقع شمال المعدن .

(٣) : يا .

لا يزال معروفاً ، ويقع شمال شَرَوْرَى .

(٤) : يا .

وفي (نع) : كأن بين شرورى . . . وفي الهامش : (شَرَوْرَى بوزن فَعَوْعَل ، فيقتضي ان يكون البيت : كأن ما بين –وبعد هذا بخط مشابه لخط السيد محمود شكري الألوسي : قد سبق هذا البيت قبل ثلاثين ورقة من هذا الكتاب ، والرواية فيه : كأنها بين شرورى ، فلا حاجة حينئذ إلى ما ذكر ، فسبحان من لم ينس قط) .

كأنها بين شَرَوْرَى والعُمَقْ

نَوَّاحَةٌ تُلْوِي بِجِلْبَابٍ خَلَقْ

وفَوْقَ قَرَان فيما بينه وبين مكة أُفَيْعِيَةُ [1] ،

وهو منهل لبني سُلَيْمٍ ، يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ .

وفيما بينهما مُتَعَشًّى بِطرف الحَرَّةِ ، حَرَّةِ بني سُلَيْمٍ

يقال له الكَبَوانَة [2] .

وفوق أُفَيْعِيَةَ الْمَسْلَحُ [3] مَنْهَلٌ .

---

(١) : يا .

وفي (مح) و (نج) : أفيعه .

وهي منزلة من منازل الحاج القادم بالطريق البَصْرِي . طريق زُبيدة ، تبعد عن المَسْلَح ٢٨ ميلا ، شمالاً . ومنها إلى معدن بني سُلَيم ٢٦ ميلا .

(٢) :

يُسَمَّى الآن كَبْوَان – وتسكن الكاف على لهجة العامة الذين يسكنون اوائل بعض الأسماء التي تتابع فيها الحركات – وهو جبل يقع شمال المَسْلَح ، بميل نحو الشرق ، ويقع غَرْب حَرَّة كُشُب ، وشرق حَرَّة بني سليم .

وذكر (يا) : الكَبَوان ولم يحدده .

(٣) : يا .

مَنْهَل لا يزال معروفاً ، ويقع في وادٍ يسمى باسمه . ويقع شرق قرية حاذة التي بطرف الحرَّة ، بميل نحو الجنوب ، وفي أسفل حاذة فيما بينها وبين كبوان فيضة تُدْعى فيضة المسلح لأن سيل واديه يفبض فيها . ويبعد المسلح عن غَمْرَة – على رأي المتقدمين – ١٧ ميلا .

وفَوْقَهُ غَمْرَةُ [١] ، وكُلُّ ذللك لبني سُلَيْمٍ .

وغَمْرَةُ مَنْهلٌ بوادٍ يقال له العَقِيقُ [٢] .

وفوق ذاك أَوطاس [٣] ، وهي أَرض برّية طيّبة لبني سُلَيْمٍ .

ثم إذا جاوزت أَوْطَاسَ أَشْرَفْتَ على غَوْرِتِهامة .

الغُراباتُ [٤] أَجْبُلٌ سُوْدٌ بين يَنْبُعَ والْجَارِ ، في شَرقيِّ الطريق ، إذا خرجت من الجار تريد ينبع بيْنك وبين مَطْلع الشمس .

ويَنْبُعُ [٥] أَرْضُ علي بن أَبي طالب رضي الله عنه .

---

(١) : يا
وتقدم ذكرها ـ

(٢) : يا

(٣) : يا

(٤) : كذا ولا صلة لهذا بما قبله
والجار : ميناء المدينة القديم ، وقد درس ، وموقعه مقابل لبَدْرٍ ، في مَحلٍّ يُدْعى الآن الرَّايس ، أو قربه .

(٥) : يا
ويقصد ينبع النَخْل ـ وانظر عنها : «بلاد ينبع ـ لمحات تاريخية وجغرافية» لكاتب هذا .

وذو خُشُبٍ قَرِيبٌ مِنَ المدينة [١] .

وظلمُ بَيْنَ جَبَلِ جُهَيْنَةَ وبَيْنَ إِضَمٍ [٢] .

ضاحك وضويحك : جبلان (بَيَنَهُمَا وادٍ يقال لَهُ يَيْن) يسكنه الطالِبِيُّونَ على عِشْرِيْنَ مِيلاً من المدينة .

وضاحك في غير ذا الموضع ماءٌ بِبَطْنِ السِّي لبَلْقَيْن [٤]

---

(١) : يا

أسفل أودية المدينة ، بعد الغابة – وسيأتي – ويشمله الآن اسم الغابة ، وعرف في القرن العاشر والحادي عشر باسم وادي القُرَى – لوقوعه على طريق وادي القرى ، كما ذكر ذلك القطبي والخياري في رحلتيهما .

(٢) : يا – ن .

في (نع) : إظم .

وهذا غير ظلم المتقدم – الذي في بلاد عمرو بن كلاب ، في عالية نَجْد ، وجبل جُهَيْنَه هنا هو الأجرد . وإضَمُ : مجتمع اودية المدينة .

(٣) : يا – ن –

وفي (ن) : ضاحك جبل في اعراض المدينة بينه وبين ضويحك – جبل آخر – وادي يَيْن .

ما بين المُرَبعين ليس في الأصول ، وهي زيادة يقتضيها المقام . والجبلان معروفان أسفل الفَرْش يدعهما المتوجه إلى المدينة على يساره عندما يَمُرُّ بمحطّة الفُرَيْش . و (يا) نقل عن ابن السكيت .

(٤) : يا – ن .

كذا في (نع) و (مح) . وفي (نج) : السحاء وفي (يا) : السرّ . ولم يذكر (يا) : السّي في بلاد بلقَيْن ، والسّيُّ المعروف هو رُكْبَة الآن في عالية نجد ، بعيد عن بلادهم الواقعة فيما بين نجْد والشام . ولكن في (ن) : السّرّ – ونراه الصواب ، والسّرُّ هنا . والسّرُّ يطلق على عدة مواضع .

المَحْوُ : وادٍ بين الرَّوْحَاءِ والسَّيالَةِ ، على ثلاثة أميال من المدينة [1].

يليل بين وادٍ [2] وبين العُذَيْبَة .

والعُذَيْبَةُ بين الْجارِ ويَنْبُع .

وثمَّ كَثِيبٌ يقال له كَثِيبُ يَلْيَل [3] .

---

(١) :

ذكره (يا) ولم يحدده . واورد اسمه في شعر لكثيرّ . وفي (نع) : السبالة – تصحيف . والرَّوحاء: لا تزال معروفة . بَعْد قرية المُسَيْجيد للمتوجه إلى المدينة . والسّيَالَة بعد الروحاء إلى المدينة ، إذا قطعتها وصلت إلى مَلَل وهو معروف . ولكن المسافة بين السيالة والمدينة أكثر من ثلاثة أميال بكثير .

(٢) : يا – ن .

كذا في الأصول ولعل الصواب : بين وادي الصفراء وبين العُذَيْبة ، إذْ يَلْيَلُ هو اسفل وادي الصفراء ، وهو وادي بَدْر .

وفي (ن) : وادي الصفراء ، بين مكة والمدينة .

(٣) : يا .

(٤) : يا .

والكثيب في بَدْر .

نَقْبُ عَباثِرَ [1] يَنْحَدِرُ من جَبَلِ جُهَيْنَةَ ، يَسْلُكُ فيه مَنْ خَرَجَ مِنَ الْحِجازِ وهو يُرِيدُ يَنْبُعُ .

وهي [2] : عَبَاثِرُ [3] .

وقَاعِس [4] .

والمُنَاخُ ، ومَبْرَك ، وهُنَّ أَنْقُبٌ يُؤَدِيْنَ إلى يَنْبُعَ والسَّاحِلِ .

سَلْعُ : جَبَلٌ بالمدينة [5] .

العَقِيقُ : وادٍ بالمَدِيْنَة [6] .

---

(١) : يا .
في الأصول (عبائر) تصحيف .
كأنه يقصد من جبال الحجاز إلى تهامة . وفي (ن) و (يا) : من إضَمٍ . وهو الصواب . ولا يزال معروفاً .

(٢) : يا .
نقل (يا) نَصّ هذا الكلام عن ابن السكيت .

(٣) : يا . ن
ذكره (يا) عرضا .

(٤) : يا .

(٥) : يا .
وهو معروف في داخل المدينة الآن .

(٦) : يا .
معروف وقد بلغته منازل المدينة الآن ، بل تجاوزته ، وانظر عنه بحثاً وافياً في كتاب « أبو علي الهجري » .

وفارعُ [1] أُطُمٌ من آطام المدينة ، وهو اليوم دار جعفر بن يحيى [2] .

رابغٌ بالحجاز من دُونِ الجُحْفَةِ بينه وبينها أميال [3] .

الأَصافر بين الصفراءِ وبين أَسافل البحر .

وهن أَقرُنٌ صفر [4] . وبها الأَصْفَر ، والأُصَيْفِر

---

(١) : يا .

في الأصول : فارغ – بالغين . – تصحيف .

(٢) :

قال (يا) : قال ابن السكيت : وهو اليوم دار جعفر بن يحيى ، ذكر ذلك في قول كثيرّ :

زسى بين سِلْعٍ والعقيق وفارع إلى أُحُدٍ للمزُنِ فيه غشَامر

ودار يحي هذه تقابل باب عاتكة أحد أبواب المسجد النبوي بقربه، وقد بنى احد سلاطين الهند موضعها مدرسة في سنة ٨٣٨ ﻫ عرفت في ذلك العهد باسم المدرسة الكلبرجية على ما ذكر السمهودي في « الوفاء » أما في العهد الحاضر فقد ادخل موضعها في المسجد .

(٣)

من دون الجحفة بالنسبة لمن هو في جهة المدينة . إذ الجُحْفَةُ تقع بعد رابغ للمتوجه إلى مكة بمسافة تقارب ١٥ كيلا . رابغ الآن اكبر مدينة تقع بين جدة والمدينة .

(٤) : يا .

جُهَيْنَة .

الصَّفْراءُ : وادٍ ، بِهِ نخل ، وأهله بنو يحيد ، مَوالٍ للعثمانيين ،وبينها وبين المدينة ليلتان للراكب [١].

عين شمس بمصر ، وهي من منازل فرعون [٢].

وعابد منزل [٣].

البرود [٤] مكان بين مَلَل ، وبين طَرَفِ جَبَلِ

---

(١) :

في (نج) : بنو مجيد .

والصَّفْراء واد به قرى ذات عيون كثيرة إلا أن كثيراً منها نَضَب في الآونة الأخيرة ، وهي تمتد من قُرْب المُسَيْجيد إلى بَدْر ، أما واديها فإن روافده تأتي من أماكن بعيدة ، ومن اشهرها : وادي الروحاء ، ووادي رَحْقان ، ووادي النازيَة ، ووادي الجِيّ ، ويفيض وادي الصفراء إلى بَدْر ، ثم إلى البَحْر .

(٢) : يا .

اورد (يا) لكثيّر :

أتاني ، ودوني بطن غول ، ودونه عماد الشبّا ، من عَيْنِ شَمْسٍ فَعابِدُ .

(٣) : ـــ ن .

وقال (يا) : عابد : جبل في اط اف مصر ، ثم اورد لكثيّر :

تَعَالى ، وقد نَكَبْن أعلام عابِدٍ باركانها اليُسْرَى هضابُ المُقَطّمِ .

(٤) : يا .

أورد (يا) كل ما هنا إلى آخر المادّة . واضاف قال كثيّر :

غشيت لِلَيْلَى بِالبرود منازِلاً تَقَادَمْنَ واسْتَنَّتْ بهِنّ الأعاصِرُ

والبَرُودُ [1] أيضاً : طرفُ حَرَّةِ النَّارِ ، إلى أودية هناك يقال لَهُنَّ البَوَارِدُ .

والبَرُود أيضاً : بئر برابغ ، ورَابغُ بَيْنَ الجُحْفَةِ ، وَوَدَّان [2].

وقوله : من عِضْدان هامة [3] .

---

(١) : يا .

(٢) : يا .

الجحفة لا تزال معروفة ، تقع بعد رابغ للمتوجه إلى جدة ، ويدعها الطريق يساره بعد ان يجوز رابغ بـ ١٧ كيلاً وهي الآن خراب . وقد عُمِّر فيها مسجدٌ حديث ، بقرب المسجد القديم . وبقربها آثار بناء ضخم مبني بالصخر يُدْعى (قصر علياء) جاهليٌّ ، يدل على قدم الموضع ؛

أما ودّان فقد زال اسمه ، وهي بقرب موقع قرية مستورة ، عنها شرقاً . وقد تكون مستورة في القديم ناحية من ودّان . وهي بلدة الشاعر نُصَيْب .

(٣) :

القائل : كثيرّ الشاعر — كما في « معجم ما استعجم » .

ونص البيت :

من الغلب ،من عِضْدَانِ هامَةَ شُرِّبَتْ. لسَقْيٍ ،وجَمَّتْ للنواضح بِئْرُها

هامة : أَرْضٌ بَيْنَ فلسطين ومصر ، وهي رملة لِجُذَام بها نخل [١].

وقوله [٢] : مادامت بِشَرْقِيَ يَلْبَنٍ.

ويَلْبَنُ [٣] قلْتٌ عَظِيمٌ بِالنَّقِيع ، من حَرَّةِ بني سُلَيم

وبَرَام : وادٍ بين النَّقِيع وبَيْن وادٍ يقال له الدَّوْدَاءُ على لَيْلَة من المدينة [٤].

---

(١) : يا .

اما البكري فقال في شرح البيت : موضع قَبِلَ هجر ، كثير النخل والغُلْب جمع غلباء وهي التي غَلُظَ عُنُقُها والعِضْدان جمع عضيد ، وهي النخلة التي صارّ لها جذع يتناول منه المتناول والنواضح جمع ناعج البعير يستقى عليه من البئر .

(٢) : يا .

القائل هو كُثَيِّرَ

حيَاتي مادامتْ بِشَرْقَيْ يَلْبَنٍ بَرامٌ وأضْحَتْ لم تُسَيَّرْ صُخُورُها

ـ وقبله : فلست بناسيه ـ

(٣) : يا .

في (نع) و (مح) : بالتنعيم . وفي (نج) : بالشغيم ـ تصحيف .

نقله (يا) عن ابن السكيت . والنِقيع : موضع معروف الآن في أعلى عقيق المدينة ، بقربها .

(٤) : يا ـ ن .

والدَّوْداء ذكره (يا) ولم يحدده . ولكن السمهودي قال : انه قُرْب وَرِقَان .

حِسْمَى : أَجْبُلٌ في بلاد عُذْرَة [١] .

طَيْخُ : موضع (خَفَيْنَنُ وادٍ بين ينبع)[٢] وبين المدينة ، وهما شعبتان ، إحداهما تدفع في يَنْبُع والأُخري في الخَشْرَمَةِ ، والخَشْرَمَةُ تَدْفَعُ في البحر .

وخَفَيْنَنُ قَرِيْبٌ مِنْ يَنْبُع [٣] .

فَيْفَا خُرَيْمٍ [٤] .

---

(١) : يا –

في الأصول : حشمى بالشين تصحيف .

وحسمى سلسلة جبلية طويلة تمتد من حرَّة الرَّحا جنوبا ، بمحاذاة سلسلة جبال الحجاز ، حتى تسامت العقبة ، يفصل بينها وبين البحر الحجاز ، وتقع بلدة تبوك في شرقيها ، ومحطة المدوّرة للخط الحديدي في طرفها الشمالي الشرقي ، وعلَقان في طرفها الشمالي الغربي .

(٢) : يا .

في الأصول : طيخ موضع بينهما وبين المدينة الخ – اى إن تعريف طيخ سقط من الأصول ، وكذا أول المادة بعده – كما سيأتي .

وطَيْخ – كما في (يا) : بالفتح – موضع بأسفل ذي المروة ، قال كُثَيِّر :

فوَاللهِ ما أدري أطَيْخا تواعدوا لِتَمَّ ظَمٍ ، أم ماء حَيْدَةَ أوْرَدُوا

(٣) : يا .

اول المادة ساقط من الأصول . وفي (يا) : خفينَنُ : قرية بين ينبع والمدينة ، وهما شعبتان الخ . ما هو مذكور هنا ، واورد قول كثيرّ : –

فاتبعتهم عَيْنَيَّ حتى تلاحَمَتْ عليها قِنانٌ من خَفَيْنَنَ جُونُ

(٤) : يا .

سيأتي تعريفها . واورد (يا) قول كثير :

فأجْمَعن بَيْناً عاجِلاً ، وتَرَكْنَني بفَيْفَا خُرَيْمٍ ، قائماً أتَبَلَّدُ

وثَنِيَّةُ غَزَالٍ ، ولا يُقَال فَيْفا غزال .

وثنيةُ غَزَالٍ [1] : بين مَكَّةَ والمَدِينَة ، وهي بَيْن المَضِيق والصَّفْرَاءِ ، وهي طَرِيقُ الْجَارِ ، عادلاً عن طريق المدينة شَيْئاً .

وخُرَيْمُ : بين الجار والمدينة ، وهي ثَنِيَّةٌ بين جَبَلَيْن [2] .

وطَيْخَةُ : موضِعٌ من أَسافل ذِي الْمَرْوَةِ [3] ، وذُو المروة بين ذي خُشُبٍ ووادي القُرَى [4] ، .

---

(١) :

اورد (يا) بَيْتاً لكثيرَ : — من تائيته المعروفة : خليليَّ هذا رَبْعُ عَزَّة .

أناديك ما حَجَّ الحجيجُ وكَبَّرَتْ بفيفا غزالٍ رُفْقَةٌ وأهَلَّتِ

ولكن (يا) أورد تحديدا لهذا الموضع بَعِيْداً عماً ذكر هنا ، غير ان البكري أورد لكثيرَ :

قِلْنَ عُسْفَانَ ، ثُمَّ رُحْنَ سِرَاعاً

طالعاتٍ عشيّةَ من غزال .

وعرّفها بأنّها ثنية بين الجحفة وعسفان وهذا التعريف لا ينطبق على ما هنا . ولعل ما هنا هو الصواب .

(٢) : يا .

(٣) : يا — ن .

(٤) :

تقدم —

وذو خُشُبٍ : وادٍ به عيونٌ كَثِيرة قريبة من المدينة [١].

وَدَعَانُ [٢] والدِّعَامَةُ : في مكان قريب بعضهن من بعض [٣].

قَنَوْنَا : جَبَلٌ في بلاد غطفان. [٢]

والذي عنى كُثَيِّرٌ لَيْسَ بِهِ ، لكِنَّهُ في طَرِيقِ

---

(١) :
تقدم –

(٢) : يا
في الأصول : وودعان .
وعرّف (يا) : دعان قائلا قال يعقوب – يقصد ابن السكيت – :
دعان واديه عن للعثمانيين بين المدينة وينبع ، على ليلة . قال كثيّر عزة :
ولقد شأتْكَ حُمُولُها يوم استَوَتْ   بالفُرْعِ ، بين خَفَيْنَنٍ فَدَعانِ
أما الدعامة فلم ار لها ذكرا ، واخشى ان تكون الكلمة مصحفة .

(٣) :
المعروف في بلاد غطفان : قَنَا ولا يزال معروفاً – ويقول عامر بن الطفيل ، يتوعدهم :
فلا بغينكم قَنَـاً ، وعُـوارِضـاً   ولاقبِلَنَّ الخيْلَ لابةَ ضَرْغَدِ
(٤)وذكر (يا) قَنَوْنَى من اودية السراة يَصُبُّ إلى البحر في اوائل ارض اليمن من جهة مكة قرب حَلي ، وبالقرب منها قرية يقال لها يَبَتُ ولذلك قال كثيّر يرثي خَنْدَقا – صديقا له ذكر (يا) شيئاً عنه – :

الْيَمَن ، لمن خَرَجَ من مَكَّةَ في طريقِ تهامة [1].

إلى يَبَة إلى برك الغمادِ .

يَبَةُ [2] واد باليَمَن ، وهو تِهامِيٌّ .

الأَحْسَبَةُ وادٍ يَنْصَبُّ من السَّرَاةِ إلى بِرَكِ الغِمادِ ، بالْعَالِيَة .

الرَّتْقَاءُ هَهُنَا : عَيْنُ المَضِيق [3] .

---

(١) قال كثير : بيوَجْـهِ أخي أسَدٍ قَنَوْنَى إلى يَبَتٍ. إلى بِرْكِ الغمَاد كذا جاء اسم (يبة) في هذا الموضع ، ولكنه في موضعه كتبه : يَبَـةُ – كما في الكتاب – وقَنَوْنَى : لا يزال معروفاً .

(٢) : يا .

وفي الأصول (يبه) .

ووادي يَبَةُ لا يزال مَعْرُوفاً – وينطق الآن : يَبَا – يقع جنوب القُنفُذَةِ . فيه مزارع ، وفي اعلاه قرى .

(٣) :

في الأصول : الأحسية – كما في (يا) وهو تَصْحِيفٌ .

والأحْسَبَةُ – بفتح السين بعدها باء موحدة تحتية – وادٍ فيه مزارع . يقع شمال القُنْفُذَةِ . وهو بعيد عن ميناء البرْك المعروف الذي يقع جنوب ميناء القنفدة . وهو – على ما يظهر – بِرْكِ الغِمَاد . وبركُ الغِماد – باتفاق المتقدمين ليس بالعالية بل في تهامة .

(٤)

أورد البكري بيتاً لكثيرّ :

فإن مطييّ قد عفا فكأنه بأودية الرَّنْقاء صحْمٌ أوابدُ

وقد اورد الاسم بالنون ، وأخشى أن يكون تصحيفا اذ هو في الأصول كما هنا .

والمضيق طَرِيقٌ إلى الفروع بين جَبَلَيْن . فيه نَخِيلٌ وعيون [1] .

والرِّتْقَاءُ أيضاً : هَضْبَةٌ لبني كلاب .

كانَتْ كُتانَةُ لبني جعفر بن ابراهيم وهي اليوم لبني أَبِي مَرْيَم ،وهي بين الصَّفْراءِ وبَيْنَ الأُثَيلِ ، وهي عَيْنٌ [2] .

---

(١) : كذا (الفروع) واراه (الفُرْع) وهو ناحية هناك معروفة .

(٢) :

نقل البكري . (معجم ما استعجم) عن ابن السكيت : كتانَةُ : موضع بنجد ، فيه نخل كثير كان لجعفر بن ابراهيم بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وهو اليوم لبني ابي مَرْيم . قال كثير :

أجدت خفوفا من جنوب كتانــة إلى وَجْمَة . لما اسجَهَرَّتْ مرورها

وجمة : جانب من كُتانة . واسْجهرّت : ابيَضَّتْ (؟)

ونقل (يا) هذا عن ابن السكيت ايضاً .

اما قول البكري : (في نجد) فمن زياداته والصواب : في الحجاز .

والأُثَيـْلُ : نقل (يا) عن ابن السكّيت في شرح قول كثيّر : —

شِراجُ رَيْمَةَ ، قد تقادم عهدُها بالسَّفْح بَيْنَ أُثيـَلٍ فبَعال

قال : شراجُ رَيْمة : واد لبَني شيبة ، وأُثَيِّلُ مِنْها ، مشترك واكثره بني ضمرة ، وقال : وذو أُثَيِّل : واد كثير النخل ، بين بَدْرٍ والصَّفراء بني جعفر بن ابي طالب . هـ. ثم اورد هذا القول الأخير في الأُثَيـْلِ بتخفيف ياء قائلا : وقد حكينا عن ابن السكّيت التشديد .

[انتهى الكتاب]

فهارس الكتاب

١ – مباحث الكتاب

على وجه الاجمال (*)

المقدمة :

الكتاب :

(*) من حيث التفصيل يرجع إلى الفهارس الأخرى .

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

٢ ـ اسماء المواضع ٢٠٨٨

(الأودية، الجبال، المياه، الأمكنة) (*)

حرف الألف (١٨٤ اسماً)

(*) : جرد الاسم من (ذو . ال)

حرف الباء (١١٣ اسماً)

حرف التاء (٣٦ اسماً)

حرف الثاء : (٤٤ اسماً)

حرف الجيم (١٠٨ أسماء)

حرف الحاء (١٥٩ اسماً)

حرف الخاء (٧٢ اسماً)

حرف الدال (٤٣ اسماً)

حرف الذال (١٤ اسماً)

حرف الراء : (١١٣ اسماً)

حرف الزاي (٣٣ اسماً)

حرف السين : (١٠٣ اسماء)

حرف الشين (٩٠ اسماً)

حرف الصاد (٥٤ اسما)

حرف الضاد : (٢٥ اسماً)

حرف الطاء (٥٤ اسماً)

حرف الظاء (٥ اسماء)

حرف العين : (١٨٩ اسماً)

حرف الغين (٤٥ اسماً)

حرف الفاء (٣٤ اسماً)

حرف القاف (١١٤ اسماً)

حرف الكاف (٤٧ اسماً)

حرف اللام (٢٩ اسماً)

حرف الميم (١٩٢ اسماً)

حرف النون (٨١ اسماً)

حرف الواو : (٧٩ اسماً)

حرف الهاء (٣٩ اسماً)

حرف الياء (٢٩ اسماً)

٣ — المعادن

(٣٠ اسماً)

٤ ـ الامم (القبائل ، العشائر ، الافخاذ ، الاسر)

حرف الالف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

٥ ـ اسماء الاعلام (الرجال والنساء)

(١٩٦ اسماً)

(*) : جرد الاسم من (ابن) و (أبو)
(١) وتكرر الاسم في الهوامش برمز (ا ص) أو صريحاً .
(٢) وقد يرمز له بـ (بك)

(١) انظر (الاكمال ٤/٨٦)
(٢) وتكرر كثيراً برمز (ز)

(١) نقل ابن السكيت (اصلاح المنطق ٨٤/٢٤٩ - عن العقيلي) ولم يسمه .

(١) نقل في « اصلاح المنطق » عن (الفزاري) ص ٣٤٨ ولم يسمه .

(١) اكثر ابن السكيت في اصلاح المنطق عن (الكلابي) .

٦ ـ اسماء الشعراء :

(١٠٨ اسماء)

(١) في اصطلاح المنطق ١٢٦ ، قال الأصمعي : أنشدنا ابو مهدي
وهناك ابو مهدية يروى عن الأصمعي والخصائص ١٧٢/١ حاشية ، اللسان « أزم »
وفي ذيل الأمالي : ٣٩ : ابو مهدية وصوب في السمط ٢١ - ابو مهدية . وانظر اللسان (خسا) .

(١) هو سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير . ولي الشرط بدمشق للعباس ابن محمد بن ابراهيم وفي عهد الرشيد، تم شرط المدينة . روى عن ذلك بن انس . راورد له وكيع في (القضاة ٢٥٢/١ قصيدة عينية في هجو ابي البختري) وهب‌بن‌وهب امير المدينة للرشيد (انظر جمهرة نسب قريش للزبير ٣٤٥

٧ - ١ - فهرس الشعر (القصيد)

(٣٥٦ بيتاً)[١]

(١) : الرقم الأول لعدد الأبيات والثاني للصفحات :

وحلت بالبغاث،بعاث حوضي شأبيب تحفر في الرُّغاب (٢)
العامري : ١٦٥

لا تقمرن[١] علىقرن وليلته لا انرضيت،ولا ان كنتمغتضباً (١)
٢٨

به من بني الحرماز قوم توارثوا علىعهد ذي القرنينلؤمالضرائب (١)
٣٢٠

رب عجوز من نساء محارب بذي نجب،بئستمناخالركائب (١)
١٨٠

لعمر كما ان الجثوم لمورد غدا من اعالي مبهل لقريب (٢)
١٩٣

أبني كلاب كيف تنفى جعفر وبنو ضبينةحاضروا الأجباب؟ (١)
لبيد

سقى الله الجرير كل يوم وساكنه مرابيع السحاب (٤)
معاوية النصرى الاسدي : ٤٤

وعيش بالجديلة ، ثم موت يجنب الثخب ، تثنية العذاب (١)
١٩٩

هل تعرف الدار بواد من أسود العين الى جنب الخرب
تجر بـــه الريح أذيالها كجر النساء ذيول النقب (٤)
ثعلبة من بني واهب من وبر : ٢٠٧

لعمرك اني بين أقواز عالج وخوعى ، لناء في المحل غريب (٤)
١٧٠

الاليت شعري هل أبيتن ليلة وصداء مني والبياض قريب (٦)
مطير ، مولي لبني قريط من بني كلاب : ١٦٨

الهفي على يوم كيوم سويقة شفى غلَّ أكباد، فساغ شرابها (١)
جمل (بنت الأسود الكلابية) ١٠٦

---

(١) لعمرو بن أحمر الباهلي

وقربن بالزرق الحمائل بعدما تقوب عن غربان اوراكها الخطر (١)
ذو الرمة : ٣١٢
غشيت الليلى بالبرود منازلاً تقادمن ، واستلت بهن الأعاصر (١)
كثير : ٤١٠
من الغلب ، من عضدان هامة شربت كسقي ، وجمعت للنواضح بيرها[١] (١)
كثير : ٤١١
حياتي ما دامت ، بشرقي يلبن برام ، واضحت كم تسير صخورها (١)
كثير : ٤١٢
اجدت خفوفاً ، من جنوب كتانة الى وجمة ، لما اسجهرت مرورها (١)
كثير : ٤١٧
يوم أنها نجد ، وأنا من سكنها واليوم ما يسكن بها كل ممرور (٣)
ساجر الرفدي : ١٧١
الا حبذا برد الخيام على سجا وقوم على ماء التليين : أمرس (١)
١٥٦
صرمت ، ولم تصرم لبانة عن قلى ويكنما قاس الصحابة قائس (٣)
١٤٣
تعيرني نبهان جرحا أصابني ومافي بني نبهان أخزى وأوجع (٤)
الخنجر الجذمي : ٦٠
فمان كان بين الشيطين ولعلع لنسوتنا إلا مناقل اربع (٢)
العنزي (رويشد بن رميض) : ٢٩٨
نحاها لثاج نحية ثم انه توخى بها العينين عيني متالع (١)
ذو الرمة : ٣٤٥

---

(١) معجم البكري (١٣٤٣ / ١٣٤٤) .

كأن غدير الصلب لم يضح ماؤه   له حاضر في مربع ثم رابع   (١)
٥٦

أُحب ثنايا السود من أجل انها   يكن لعمري من حميدة مربعا   (١)
٢٣٨

كأنا رمتنا بالعيون عشية   جآذر حوضى، من عيون البراقع   (١)
١٤٠

أهاجك بالخال الحمول الدوافع   فأنت لمهواها من الأرض نازع   (٤)
١٧١

حتى كأني للحوادث مروة   بصفا المشقر، كل يوم تقرع   (١)
ابو ذويب الهذلي : ١٨

وما أم أحوى الجُدَّتين خلالها   بجزم ذريات مَراد ومربع   (١)
٢٠٩

ما هاج عينيك من دار على جزع   بجنب تيمن، مصطاف ومرتبع   (١)
١٨٧

ألا ليت لي من وطب أمي شربة   تشاب بماء من صبيح فأبضع   (١)
شاعرة : ١٣٤

تجانف عن شرائع بطن غر   وحدثه عن السيف الكراع   (١)
٣٤٥

أمن طلل بين القلات وشارع   زميلك منهل الدموع جزوع   (١)
ذو الرمة : ٢٩٥

لقد كان بالضمرين والنير معقل   وفي نملى، والاخرجين، منيع   (١)
حترش : ١٥١

ومُرٌّ على ساقي مريخة فالتمس   بها شربة يسقيكها أو يبيعها   (١)
عفا قرن ظبي فالبراق الرواعف   فرجلاء شعر، اقفرت فالعوارف   (١)
٢٠٢

أتتنا بريَّا برقة شاجنية   حشاشات أنفاس الرياح الزواحف   (١)
ذو الرمة : ٣٥٥

(١) اورده (ياقوت) في خيم .
(٢) في عامر بن حاجب الهفاني الحنفي

ب — فهرس الشعر : (الرجز)

٢٣١ شطراً

هاجك ربع من شروري ملبد (١)

الاعشى السلمي : ١٤٩

تربعت ما بين مذعا وكبد (١)

الغنوي : ٨٤

لولا تياس ظلت الجرد [١] الثمد (١)

٣١٩

يا أم خرمان ارفعي الوقودا فقد أطالت نارك الخمودا (٣)

٣٧٦

ظلت على الجرباء ذات القود (١)

٣٥٤

شربن من ماوان ماءً مرّا ومن سنام مثله أو شرّا (٢)

١٧٧

ما هاج عينيك من الديار بين اللوى وقنة الستار (٢)

١٩١

من بعد ما كنت بخير دار بالجزع من أسفل ذي بحار (٢)

ابو جابر الكلابي : ١٦٠

بالحفر الاعلى من الاحفار (١)

٢٩٥

قل لجمال محرز بن ذرّ لا نوم في الليلة فاسبطرّي (٦)
أو تردي ثنية الجرّ الجو من كاظمة المغبر

٣٢١

ليل طويل لك من معبّر ومن حماطين ، وحبل السرسر (٢)

٣١٠

والله لا النوم بجرعاء الحفر اهون من عكم الجلود بالسحر (٢)

٣٠٨

---

(١) : الجرد : بني الحرمان .

بالبئر — والله — ذئاب والحفر (١)
٣٥٠
ساقي سجا يميد ميد المخمور ليس عليها عاجزاً بمعذور (٣)
١٥٧
إن تك دهنا ظعنت عن دارها عامدة لملج أو ستارهـــا (٤)
العجاج : ٣٤٦
جارية بسفوان دارها تمشي الهوينا مائـلاً خمارها (٣)
٣٢٤
قلت لبواب لديه دارها (٧)
منظور بن مرثد الاسدي : ٣٢٤
الله نجـــاك من العجالز ومن جبال طخفة النواشز (١)
٣٤١
أعدّ زيد للطعان عسعسا ذا صهوات ، وأديمـــاً أملسا (٣)
الجعفري (جعفر بن كلاب) : ١١٠
باهل زيحي عن نمير واخنسي ان نميراً لك ان تكبسي (٦)
رجل من بني عقيل : ٢٣٩
يوم على الحزاء يوم نحس ليس كيوم الفتيـــات اللعس (٢)
٢٢٩
صبحن اثماد أبي منقـــاس خوص العيون ، ذبل المشاش(٤)
٢٩٩
كأنها وقد بـــدا عوارض والليـل بين قنوين رابض (٣)
الشماخ : ٢٤٥
تربعت جلاجـــلا فالسفطا فجانبي روضة ، أرضـاً وسطا (٢)
٣٥٧
عامر عبد الله حي مصقع ما يصنع الناس فإنا نصنع (٦)
الأسامي (أسامه والبة من بني أسد) : ٤١

قد طال ما ماشى المطي يذبل وهو مقيم والمطـــايا تنسل (١)
٢٣٧
سائل أبا بكر ، وسراق حمل عنا وعن خرابهم يوم عضل (٥)
الغنوي : ٨٦
بباطن الزابل ، أو بطن الهمل (١)
١٩٤
إن سبيرا ماء شاة وجمل سلعاً من السبراة في رأس جبل (٣)
محمد بن علقمة : ٢٥٥
ليس على أمك بالدهنا تدل ولا على أبيك فارحل يا رجل (٢)
٣٠٩
قواربـــاً طويلعاً وربما وردنه جوازيـــاً وهيا (٢)
٣١٤
يا أيها الحادي ألا تكلم ضربك الله بسيف الهيـــثم (٣)
٥٥
زعمتم ان عقيبي قد ظـلم قد ساقهـا من المعا الى السلم (٥)
٣١٣
هذا أوان الشد فاشتدي زيَم (١)
رويشد بن رميض العنزي : ٢٩٧
يا ريها البوم ، على مبين على مبـــين جرد القصيم (٤)
٢٨٧
كأن فوق المتن من سنامها عنقاء من طخفة ، أو رجامهـا (٣)
١٠٤
رعت سميراء الى ارمامها الى الطريفات الى اهضامهـا (٢)
الفقعسي : ٦٢

---

(١) حنظلة بن مصبح: اللسان (جرد). التبريزي : مقدمة اصلاح المنطق، «اصلاح المنطق» ٤٧٠.

٨ ـ النبات

٩ - الايام

١٠ ـ كلمات لغوية

[ابحث عن الكلمة حسب نطقها
لا على طريقة تصريفها]

١١ — المصادر الوارد ذكرها في الهوامش

(١) الاصل لابن المرزبان والمختصر ..

١٢ - استدراكات وتصحيحات

١ ـــ استدراكات

١ ــ جاء في المقدمة (ص ٤٦ س ٤) وصف للنسخة الموجودة في المكتبة يسوعية ، كله خطأ ، وصوابه :

نسخة مكتبة جامعة القديس يوسف (اليسوعية) في بيروت نسخها الأب أنستاس الكرملي) عن نسخة السيد (محمود شكري الألوسي) ، وتقع في ٦٩ صفحة ـ ، الصفحة ٢٥ سطراً - كما وصفها الاب لويس شيخو في فهرس المكتبة ، برقم ١٨٠ صفحة ١٢٢ وقد فقدت من المكتبة .

٢ ــ ص ٤٢ ــ عن هذيلة بن سماعة :

يضاف : أورد له الامير أسامة بن منقذ في كتاب « المنازل والديار » ج ٢ ص ٢٦٢ ــ ط : دمشق ــ مقطوعة . أورد (يا) بيتاً منها في : (قنـــا) سبه لمسلمة بن هذيلة . وفي « المنازل » ابن أشول ــ ونراه : أسود ــ بالدال السين المهملتين ــ وهو شاعرنا هذا . وسيأتي ذكره ص ٤٨ .

٣ ص ٦٢ س ١٧ : ــ ٤ ــ وفي (ن) : (قُنات : بعد القـــاف لمضمومة نون ، وتاء ، ماء عند فنى ، وهو جبل عند سَميرا ــ كذا في كتاب صر ــ في باب : (قباب وقتاب وقِنات) وأراه تصحف عليه الاسم لأنه سبط اسم الجبل هكذا : (فنا . وما أوله فاء مفتوحة ونون منونة ـ كذا ـ جبل قرب سميراء) .

٤ ــ وفي ص ٦٦ س ٢٠ : (الشهبة .. لم ترد في (يا) والصواب انهـــا وردت بما هذا نصه : الشُّهْبة : صحراء فوق متالع ، بينه وبين المغرب . ا هـ . م أعاد هــذا في (المنتهبة) مما يدل على عدم تحققه من صحة الاسم . ونرى ن ما أثبتناه هو الصواب وان (الشهبة) تصحيف .

٥ – وفي ص ٢٨٧ س ١٧ حاشية رقم (٣) :

يضاف : في « التاج » : قال الرياشي : أنشدني الأصمعي – في النون مع الميم – ألا لها اليوم – الخ – وفي « اللسان » البيت لحنظلة بن مصبّح وصدره: يا ريَّها اليوم ... الخ .

٢ ـــ تصحيحات

٥ – وقع في الكتاب (تطبيسع) خطأ مطبعي قد يدركه القارىء ومنه على سبيل المثال :

ص	س	خطأ	صواب
١٦	(المقدمة) ١١	العباسين	العباسي
٢٠	١٠	عير	غير
٢٢	٢٣	حزيرة	جزيرة
٣٦	٢	رحه	رحمه
٤٦	« ٦	أنها هي نسخة	أنها منسوخة عن نسخة
٤٨	٢٠	رار	زار
٤٩	٢٢	لبن	لابن
٦٢	« ١	ايضاحات حول نشره محاولات نشره (وضع الروسم خطأ)	
٤٧	(الكتاب) ٥	حيين	حين
٦٨	١	فوصف ذلتهـا	فوصف بيوتهم وذلتها
١١٣	١	احتصموا	اختصموا
١٢٤	٢	والمائه	ولمائه
١١٩	٢	طريقَ	طريقُ

ص	س	خطأ	صواب
١٦٠	٧	تأبعت	تربّعت
١٦٤	٨	وهو من القرطاء	وهم من القرطاء
١٧٦	٥	الحاربي	المحاربي
١٨٣	١٥	لغطفين	لغطفان
١٩٧	١٠	ون	ومن
٢٠٤	٣	اللوى واد	اللوى . واللوى واد
٢٠٨	١٤	ناصيب	يناصيب
٢١١	٢	قرن الجوادي	قرن الجوارى
٢٣٠	٨	المرآء	المراء
٢٩٣	٢	والثمدُ	والثمدِ
٣١١	٣	مماطِين	حماطَينِ
٣١٦	١٢	زرع بالأعذاء	زرع فيه بالاعذا
٣٢٨	١٧	النفوذ	النفود
٣٧٥	١٠	نخلة اليمامة	نخلة اليمانية
٣٨٤	١٥	دخنة	دُخنة
٤١٥	١٢	عن للعثمانيين	عين للعثمانين
٤٥٣	١	ضربة	ضرية

تصحيحات للفهارس

الكلمة	ص	خطأ	صواب
ابانان	٤٢٥	١٧٥	٣٨٧
ابلى	٤٢٥	١٨١	٤٠٢
اضاخ	٤٢٧	١٧٦	٣٨٩
البير	٤٣١	١٨٠	٤٠١
جبل جهينة	٣٣٤	٣٨٣/١٨٢	٤١١/٤٠٦
الجناب	٤٣٥	١٨٠	٣٩٩،٣٩٨
الحرة	٤٣٧	١٨٠	٤٠٠
حرة النار	٤٣٧	١٧٨	٣٩٤
			٣٩٥
		١٨٠	٤٠٠
		١٨٣	٤١١
حسمى	٤٣٨	١٨٤	٤١٣
الدعامة	٤٤٢	١٨٥	٤١٥
دعان	٤٤٢	١٨٥	٤١٥
شرورى	٤٥٠	١٨٢/٨٨١	٤٠٤/٤٠٣
طريق الشام إلى مكة	٤٥٤	١٧٩	—
عين معن	٤٥٩	١٧٩	٣٩٦
جهينة	٤٧٦	٤/٢/١/١٨٠	١١/٨/٤٠٦،٣٩٩
عثمان بن عفان	٤٩٠	١٧٥	٣٨٦
معن	٤٩١	١٧٩	٣٩٦
نهشل	٤٩٥	١٧٦	٣٨٨

وهناك اخطاء لا تخفى على القارىء ، فمعذرة .